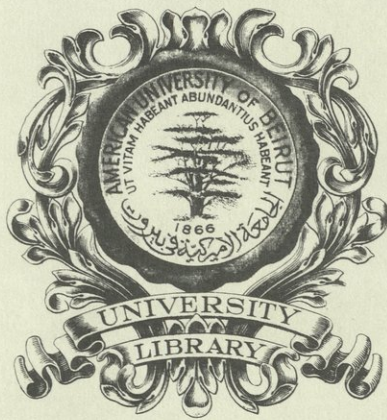


A.U.B. LIBRARY

~~NOT TO CIRCULATE~~

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

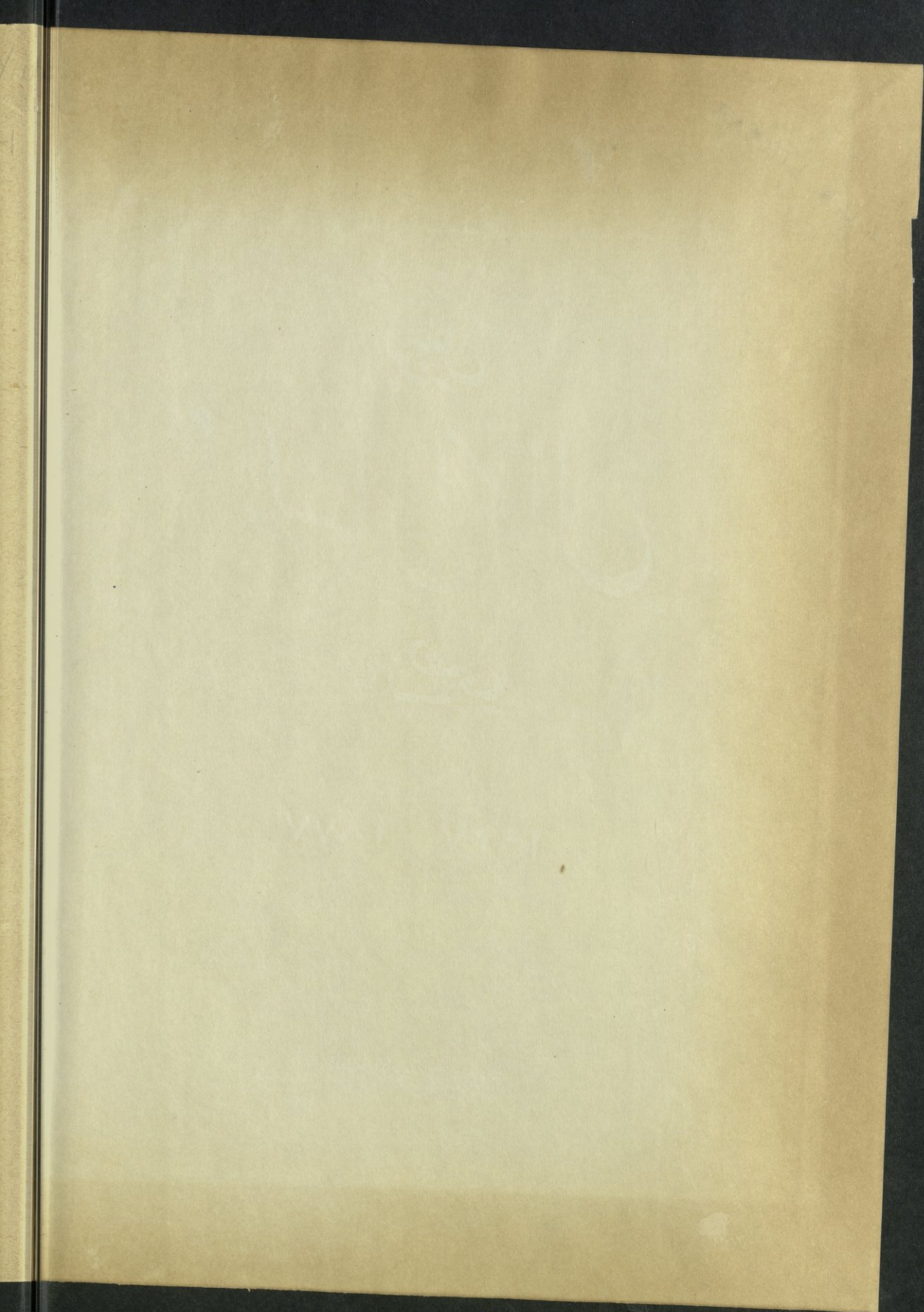


~~NOT TO CIRCULATE~~

A. U. B. LIBRARY

1887

1887



(r)
1824
CA
079
L76YA
1928
C.2

يوزيل
لسان الحال
الذهبي

١٨٧٧ - ١٩٢٧

المطبعة الادبية - بيروت

240-11020

Handwritten text, possibly a signature or name, in blue ink.

Handwritten text, possibly a date or number, in blue ink.

Handwritten text, possibly a date or number, in blue ink.

يوبيل اللسان

لسان الحال اول جريدة في لغة العرب — احتفى مطالعوها بيوبيلها ، فضياً ، ذهبياً . وهي في عامها الخمسين اكبر جرائد سوريا ، واعمها مواضيع . واخص مزاياها الاعتدال ، وخدمة جميع الملل

عمر الجرائد العربية في العالم مئة وثلاثون عاماً . اولها «الحوادث اليومية» انشأها في مصر الجنرال بونايرت «الامبراطور نابليون الاول» ١٧٩٩-١٨٠١ تليها «الوقائع المصرية» اصدرها محمد علي باشا سنة ١٨٢٨ ولا تزال حية . ثم «المبشر» امر باصداره في الجزائر ملك فرنسا لويس فيليب ١٨٤٨ . وانشأ في القسطنطينية عاصمة بني عثمان رزق الله حسون «مرآة الاحوال» ١٨٥٥ واسكندر شلهوب «السلطنة» ١٨٥٧ عاشتا نحو عام

اما في سوريا فاول جريدة «حديقة الاخبار» انشأها خليل الخوري في بيروت ١٨٥٨ وتلتها «نفير سوريا» لبطرس البستاني ١٨٦٠ وتوالى الجرائد البيروتية في عشرين عاماً . ومنها «النشرة» ١٨٦٦ و«البشير» ١٨٧٠ للمرسلين الاميركان والاباء اليسوعيين الى ان صدر «اللسان» في ١٨ تشرين الاول ١٨٧٧ ومثلما حظيت بيروت بتأسيس الجرائد السورية — كان من حظها مباشرة الاحتفاء بيوبيلاتها ، فضية ، ذهبية . بعد مئة عام ، من صدور اول جريدة عربية اولها «ثمرات الفنون» لعبد القادر القباني توالى احتفاؤها بفضيها ثلاث ليالٍ من غرة محرم ١٣١٧/١٢-٥-١٨٩٩ نشرت ما تلي فيها في عدد ممتاز حبه مفضض ثانياً «لسان الحال» احتفى بيوبيلها الفضي في ٢٢ نيسان ١٩٠٤ متأخراً عن موعده ١٩٠٢ لتوالي اعتذار الخليل . تكلم فيه عشرون خطيباً وشاعراً جُمع كلامهم وما ورد خطأً مع كتابات الصحف كتاباً في ١١٥ صفحة

واول جريدة عربية احتفت بيوبيلها الذهبي «حديقة الاخبار» في ١٣ كانون

الاول ١٩٠٨ بعد وفاة منشئها بعام وقد اصدرها خمسين عاماً ولا انحراف صحته ووفاته تأخر الاحتفاء وقد ترأسه ناظم باشا والي بيروت وعده احتفاءً بالمطبوعات السورية . واطلق فيه الشيخ اسكندر العازار حمامتين بيضاوين . وتكلم عشرة خطباء وشعراء عدا الوالي وصاحبها حنا ووديع وأشرف ما تلي نثراً ونظماً في تاريخ مؤسسها المطبوع في اكثر من مئتي صفحة عام ١٩١٠

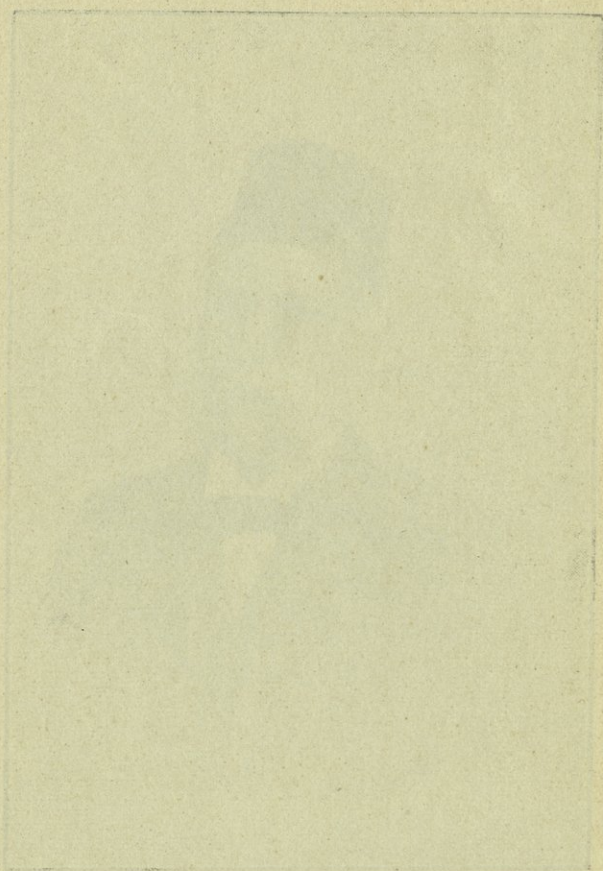
وثانيها « لسان الحال » احتفي بذهبيها في ١٧ كانون الاول ١٩٢٧ وهذا كتاب يوبيلها واصف الاحتفاء باسمها

ودعي في عامي ١٩١٦ و١٩١٩ الى الاحتفاء بذهبي « النشرة الاسبوعية » « والبشير » فكتفت الاولى بعدد ممتاز خصته بما كتب مطالعوها بمناسبة يوبيلها . واعتذرت الثانية بزهدها الرهباني وهي في يوبيلها الفضي ١٨٩٥ اصدرت عدداً ممتازاً ودعت الكتبة مي الى الاحتفاء بيوبيل « المتطف » الذهبي في مصر . ومصدر المحلة اولاً بيروت حيث دامت اعواماً تسعة . فاحتفي البيروتيون بيوبيلها في جامعة الاميركان احتفاء المصريين به في اكثر من حفلة ١٩٢٦ وجمع المشور والمنظوم في كتاب ذهبي ، صفحاته ٢٤٠

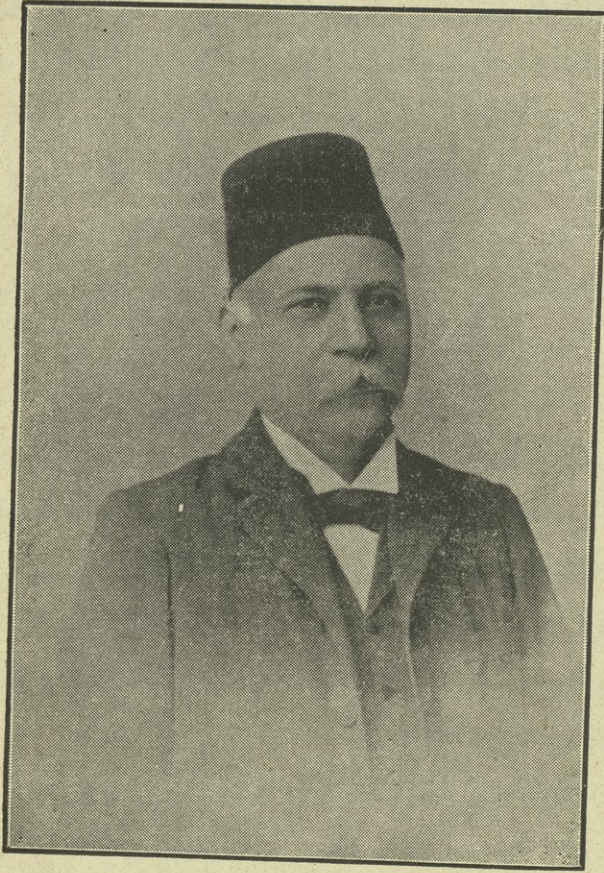
وفي العالم الجديد احتفي بفضي « الافكار » للدكتور سعيد ابي جره في سان باولو برازيل ١٩٢٠ وليوبيلها كتاب خاص . ومنشئها تليذ بيروت مباشر الكتابة اولاً في « لسان الحال » ومراسلها من الاميركتين

وبمناسبة يوبيل « الهدى » الفضي في نيويورك ١٩٢٨ كتبت الجرائد في مختلف البلاد تحفي بالرسيفة . ولطالما احتفي منشئها نوم مكرزل بالرسيفات فلسان الحال هي الجريدة الوحيدة في لغة العرب المحتفي بيوبيلها، فضياً، ذهبياً، وهذا كتابها الذهبي — مجموع فيه ما تيسر من كتابات الجرائد والمجلات والكتابات والشعراء ومكتفي فيه باليسير من مئات الرسائل . عسى نحي فنعيد يوبيلها الماسي

مربي ٥ باز

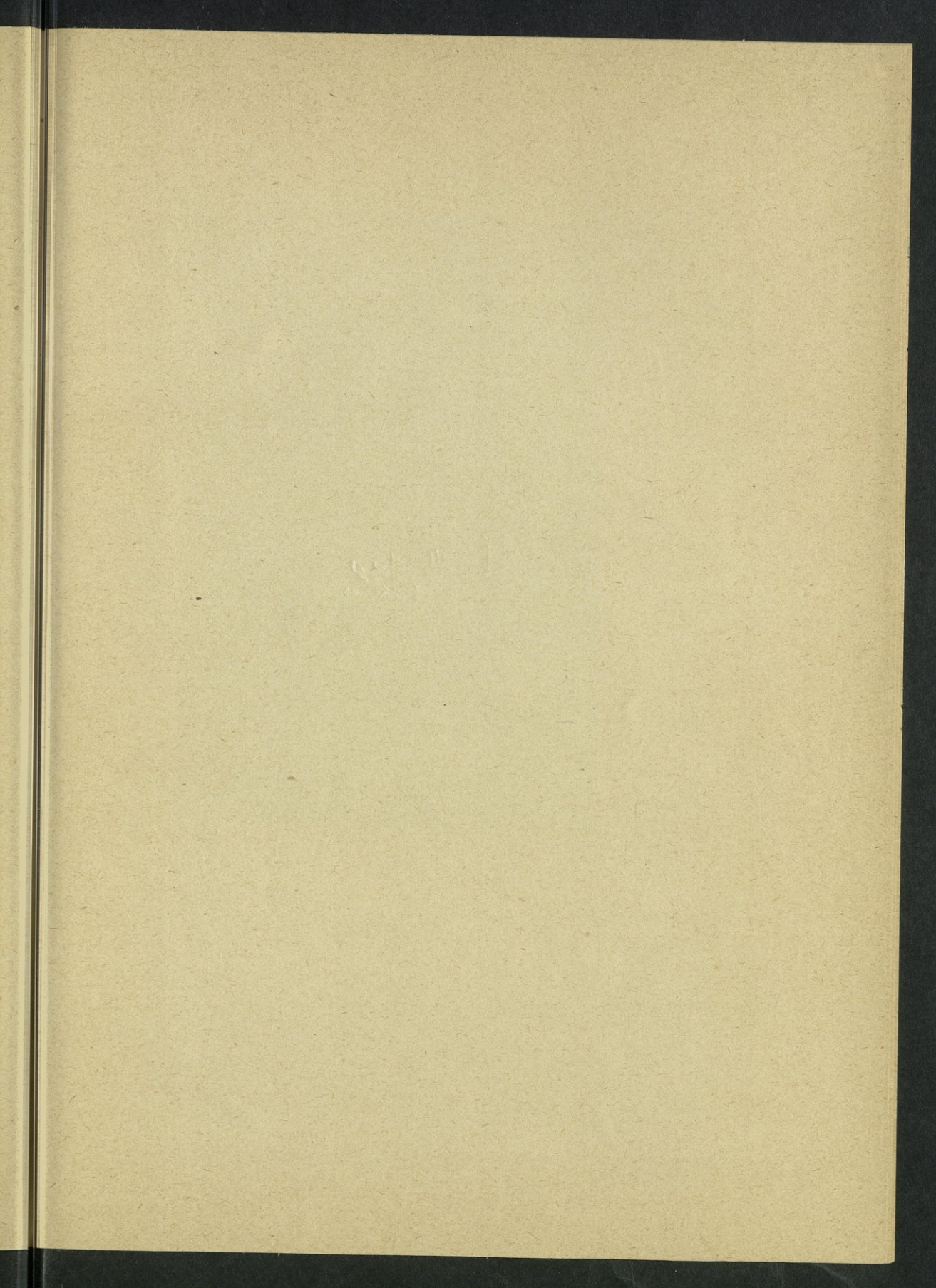


1875



خليل سرکيس مؤسس لسان الحال

یو پیل اللسان



عمل ونتيجة

الحياة دائرة قوامها عمل ونتيجة . وما اجماع الالسن على تكريم ذكرى صاحب
اللسان — الا نتيجة تلك القوة التي اختارت نبراساً لاعمالها الصفات الانسانية المثبتة
فنالت نتائج باهرة انت الجماهير بعد حين تُتلسها وتلجج بذكرها . واعظم نتيجة اتت
العالم بها « الرامز » الذي سيبقى ذكره بدائرة لا نهاية لها ان شاء الله

الدكتورة

أنس بركات باز

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is faint and illegible due to the paper's texture and the bleed-through effect.

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is faint and illegible due to the paper's texture and the bleed-through effect.

كيف انشئت المطبعة الادبية

وامس لسان احوال

في اواخر عام ١٨٦٨ يوم كانت النهضة العلمية في مطلعها والحركة الادبية في مستهلها خطرت للمرحوم خليل سركيس وهو يومئذ في ريعان الشباب فكرة تأسيس دار للطباعة وكان يأس من نفسه ميلاً الى هذا الفن فصحت عزيمته على مباشرة العمل مع معرفته بما دون مرامه من صعاب فابت له نفسه الا ان يدلها مستعيناً بالله وبما في صدره من عزيمة صادقة وعلم وادب .

وبلغ المرحوم بطرس البستاني ذلك وهو في ابان مجده الادبي فاتفق والخليل على تأسيس مطبعة اسمياها مطبعة المعارف وذلك في اليوم الخامس عشر من كانون الاول سنة ١٨٦٨ فكانت تلك المطبعة رسول افكار اهل العلم والادب وناقلة ما آثرهم الطيبة وفي طليعتها ما آثر البستاني الخالدة وكان مسبك حروفها وهو من صنع الخليل يزود المطابع العربية في الشرق الادني اجمل الحروف وادقها صنعة واننا ناشرون فيما يلي نص تلك الاتفاقية الباقية اثرأ تاريخياً للفقيدين الكبيرين كاول حجر في بناية المعارف الادبية

.....

الاتفاقية

هو اننا نحن الواضعين اسمينا ادناه المعلم بطرس البستاني من الفريق الاول و خليل افندي سر كيس من الفريق الثاني قد اتفقنا على انشاء مطبعة ومصب لصب الاحرف وطبع الكتب من كل ما يقدم لها لاجل الطبع مما يوافق الادب و شرايع الطباعة المسنونة في الممالك العثمانية وذلك بموجب الشروط الاتية التي وضعها على نفسه كل من الفريقين المذكورين بالرضا والقبول الاختيار بين والمتبادلين والشروط المرقومة لهي الاتية :

اولاً : انه يصير تقديم رأس مال من الفريقين الموما اليهما متساو اي من كل فريق نصفه لاجل انشاء المطبعة الموما اليها

ثانياً : ان الراس مال الذي يصير وضعه من الفريقين المذكورين لاجل انشاء المطبعة والمصب المذكورين لا يكون اكثر من ٣٠٠٠٠ ثلاثين الف غرش شرك من كل فريق ١٥٠٠٠ خمسة عشر الف غرش وزيادته الى اكثر من القيمة المذكورة تكون منوطة بادارة واتفاق كل من الفريقين المذكورين

ثالثاً : ان ادارة المطبعة المذكورة تكون منوطة باحدنا خليل افندي سر كيس الذي تعهد بالنظر في كلما تحتاج اليه لاجل تنشيطها وفتحها في اوقاتها والمناظرة على فعلتها وكتابة التقارير المقتضية ومسك دفتر اصولي يدون فيه حساب الداخل والخارج والمشتري والمبيع والمصروف الى غير ذلك مما يستغنى عن تفنيده وصيانة محتوياتها وبالاختصار كلما تقتضيه ادارة مطبعة مرتبة متقنة

رابعاً : ان المدير المذكور يكون له نصف المكسب مقابل النصف رأس مال الذي وضعه من ماله وبما انه قد تعهد بان يفرغ كل اوقاته لتشغيل المطبعة وادارتها قد تعين له اجرة اربعمائة وخمسين غرش شرك تحسب من جملة مصاريف المطبعة خامساً : انه لا يصير طبع كتاب او تغيير فعلة او محل او شراء ورق او اوائل

او كرتون الى غير ذلك دون رضى الفريقين المشار اليهما اما اسعار الكتب الموجودة في المطبعة فتكون محدودة بموجب تعريفة تلصق على باب المطبعة ولا يسوغ تقيصها او زيادتها ما لم يكن ذلك من قبيل التنزيل المعروف بالسكونتو وقدره عشرة في المائة واجرة الفعلة تتعين برأي الفريقين ويصير دفعها في نهاية كل شهر ولدى الاقتضاء يصير ربط من يلزم ربطه منهم بقنراتو الى مدة معينة وباجرة يعينها الفريقان المذكوران .

سادساً : انه اذا اراد احد الفريقين المرقومين ان يطبع كتاباً من تأليفه او ترجمته او شرحه ويبقى الكتاب لحسابه الخاص فله الحق ان يقدمه للمطبعة لاجل الطبع ومدير المطبعة لا يتاهل في نهايته ويجتهد في حسنه ونظافته وصحة طبعه اما اجرته فيصير الاتفاق على مقدارها عند تقديمه للطبع برضى الفريقين المذكورين اما الكتب القديمة التي من غير تأليفها او ترجمتها او شرحها فيصير طبعها براس مال المطبعة على حساب الشراكة المرقومة ومكسبها وخسارتها من جميع الاحوال ترجعان لحساب الشراكة المذكورة على انه بالاتفاق يسوغ ان يصير طبع كتب قديمة لحساب احدهما الخاص فالكسب والخسارة انما تكونان على صاحب الكتاب على انه اذا صار الرضى بينهما على كتاب تأليف احدهما او ترجمته او شرحه على حساب الشراكة فيصير قبلاً الاتفاق على اجرة التأليف او الترجمة او الشرح ويصير دفعها له من صندوق الشركة المرقومة ثم يطبع لحسابها

سابعاً : انه لا يسوغ لاحد الفريقين ان يسحب حالاً من صندوق الشراكة المرقومة اكثر مما خص كل منهما من الربح ولا ريب ان ذلك هو مما يزيد على الراس مال الاصيلي او على ما يضاف اليه بالاتفاق المتبادل كما وانه يصير تقييد ما يضاف في دفاتر الشراكة هكذا قد اضيف الى الرأس مال من احدنا فلان مبلغ كذا ويؤخذ بالزيادة المذكورة وصلاً من مدير المطبعة يعلن وصول المبلغ الذي يصير دفعه علاوة على الرأس مال ليضاف اليه اما ما يفيض من النقود في صندوق الشراكة

فيصير دفعه الى صراف من وقت الى وقت بحسب الاقتضا ويعين ذلك بانفاق المتشاركين لكي لا يبقى معطلاً في الصندوق

ثامناً : انه لا يسمح بطبع كتاب او ما شاكل دون ان يكتب على كل مسودة من كراريسه احدنا المعلم بطرس البستاني هكذا صح اطبع ويمضيها اما اجرته اي احدنا المعلم بطرس البستاني لاجل تصليح المسودات فتكون قدر الاجرة التي يدفعها مدير مطبعة الامير كان لمطبعي مسودات كتبهم هذا اذا كان الكتاب لا يخص الشراكة الموقومة ويصير تنزيل قيمة ثلث تلك الاجرة اذا كانت الكتب تخص الشراكة المذكورة وذلك تسهيلاً وتنشيطاً لها

تاسعاً : ان التشارك هو لمدة خمس سنوات ابتداءؤها في اول كانون الثاني سنة الف وثمانماية وتسعة وستون للمسيح وانتهاءها في غاية كانون الاول سنة الف وثمانماية وثلث وسبعون للمسيح على انه يسوغ تجديد مدة هذا التشارك بعد نهاية المدة المرقومة الى برهة يصير تعيينها حينئذ اذا حصل الاتفاق المتبادل على تجديدها الا انه اذا حصل خسارة لا سمح الله فلكل من الفريقين الحق بفسخ الشراكة المرقومة قبل نهاية المدة المرقومة والاستيلاء على ما يخصه من الكتب واما المطبعة وكل محتوياتها فيأخذها من يزيد بثمنها على الاخر بعد توقيف المطبعة بثلاثة ايام واذا تماهل احدنا في ذلك اكثر من ثلاثين يوماً يكون مسؤول بالخسارة التي تحدث للثاني اما المطبعة المذكورة فتسمى مطبعة المعارف وهذا يكون عنوانها وعنوان كل ما يخرج منها او يرد اليها فعلى هذا النسق والشروط المشروحة اعلاه في المقدمة والبنود التسعة السابقة قد تم الرضى والقبول المتبادل بيننا نحن الواضعين اسمينا ادناه بالاختيار التام وقد حررنا هذا القندراتو نسختين وقد امضيناهما ووضعنا في يد كل منا نسخة في هذا اليوم الخامس عشر من شهر كانون الاول سنة الف وثمانماية وثمانين وستون للمسيح حساباً غريباً

كاتبه

كاتبه

بطرس البستاني

خليل مركاتش

وظلت مطبعة المعارف في عهدة مؤسسها سبعة اعوام نشرت في العالم الادبي والصناعي ثمرات جهود رجال الفضل والعمل

ولما رأى المرحوم خليل سر كيس ان التوسع في العمل افضل وكان في تلك المدة قد اقترن بالمرحومة لويزا كريمة المرحوم بطرس البستاني عزم على اصدار جريدة لسان الحال وانشاء مطبعة خاصة بها فانفصل عن حميه واسس المطبعة الادبية سنة ١٨٧٥ ثم لسان الحال عام ١٨٧٧ واتخذ لها مكاناً خاصاً في الطابق الاعلى من ملك السادة اياس في السوق المشهور باسمهم فظلت المطبعة والجريدة هنالك ثماني وثلاثين سنة ثم انتقلتا الى مكانهما الحالي في شارع البوسطة عام ١٩١٥

وقد كانت المطبعة في اول نشأتها لا تشتمل سوى على بضع آلات طباعية مما كان يستعمل في تلك الايام مع مسبك يدار باليد فزيدت ادواتها واتسعت دائرتها وتشعبت اعمالها على ما يراه الناس اليوم ، من مسابك ومطابع وآلات عديدة تدار بالكهرباء واصبحت حروفها متعددة الاجناس والاشكال تبلغ انواع العربية منها نحو الاربعين يعتمدها اصحاب المطابع في كل الانحاء فعدت بحق ام المطابع العربية وكانت من اكبر مروجات النهضة العلمية والادبية بحروفها وبما اخرجته من مؤلفات قيمة ومصنفات ذات شأن واصبحت تلك المطبعة تشغل خمسين رجلاً بين منشيء وكاتب وحاسب وبين عامل نشيط وبعضهم ما زال يعمل فيها منذ انشئت حتى ساعة كتابة هذه السطور واشتهر هؤلاء بمحبتهم للمطبعة واخلاصهم الشديد لها

والمطبعة الادبية كجميع المؤسسات عرضة لتقلبات الحوادث فقد اصابتها ايام رخاء كما اصيبت بايام عصيبة كادت تأكل اخضرها واليابس وكادت تدكها دكاً لولا صبر وثبات مدهشين ضربت فيهما الامثال . ففي ليل ١٨ من ايلول سنة ١٨٩٥ دامها حريق هائل ذهب بنصف موجوداتها فاحترقت مطابعها ودوائر صف الحروف ومخزن الكتب ومستودع الورق ولم يسلم منها سوى دائرة سبك الحروف والتجليد والادارة ولم تكن المطبعة مضمونة فبلغت خسارة صاحبها فيها ستة

آلاف ليرة عثمانية ذهباً، غير ان همة الخليل القعساء كانت اقوى من النيران، فاذا كانت هذه قد اذابت الحديد والرصاص والفولاذ فقد وقفت عاجزة امام العزيمة الصلبة فلم يلبث صاحبها ان اعاد الى المطبعة رونقها ونضارتها في مدة اسابيع قلائل ولم تتوقف لسان الحال عن الصدور الا يوماً واحداً فعد ذلك بطولة نادرة وصدر اللسان مطبوعاً منه عدداً واحداً في مطبعة الاداب للمرحوم امين الخوري وواحد وعشرين عدداً في المطبعة الاميركية وذلك بطلب رسمي منها بموجب قرار عمدتها وكانت مطابع بيروت طلبت اليه هذا الامر ضمناً بصدور الجريدة

وقد جمع رحمه الله ما ورد عليه حينئذٍ من الرسائل في كتاب خاص اسماه «عنوان الشهامة» وهو كتاب خطي محفوظ في مكتبة صاحب اللسان الخاصة يرجع اليه كلما اراد لمس الوفاء والاخلاص المحسمين

ويجدر بنا بهذه المناسبة ذكر حادثة جرت لل خليل اثر نكته المالية فان جماعة من فضلاء القوم وهم من خلاص اصدقائه الكرام ارادوا ان يجمعوا مبلغاً جسيماً من المال يقدمونه لمؤسس المطبعة ليقوى على متابعة اعماله على ان يعيده اليهم بدون فائدة يوم يفسح له المجال فاناطوا باحدهم حضرة صديق الخليل بقية السلف الصالح اسبر افندي شقير ان يبلغ الخليل ما قرروه، ولما شعر رحمه الله بما وطدوا العزيمة عليه قابل الرسول الكريم ورجا اليه بالخاح شديد ان يعدلوا عن تحقيق فكرتهم النبيلة قائلاً ان لديه من المال والعزيمة ما يمكنه من متابعة عمله وانه يكتفي بعواطفهم فهي وحدها يستمدّها منهم

وظلت المطبعة والجريدة سائرتين سيرهما المفيد وكانت حكومة عبد الحميد تزيد في مضايقتها المطبوعات ومصانع الحروف ولولم يعط خليلنا صبراً عظيماً لعجز عن متابعة العمل في مثل تلك الايام العصيبة

ليتصور القارئ ان الحكومة التركية كانت تحظر طبع اي كتاب دون ان يؤخذ به رخصة رسمية من جانب وزارة المعارف في الاستانة فكانت حروف

الكتاب المراد طبعه تجمع وتؤخذ عنها نسختان ترسلان للوزارة فيمر عليها قلم الرقيب ويعيدها بعد بضعة شهور والقلم الأحمر منزل فيها التشويه فيضطر صاحب المطبعة وصاحب الكتاب ايضاً ان يتقيدا بعقلية موظف المعارف فيحذفان ما حذفه اما عن تعنت واما عن جهل

وقد اضطر يوماً مؤسس اللسان والمراقبة على اشدها ان يحشر بعض كتبه الخاصة في مستودع ويظمرها بالفحم والحطب لكي يأمن عليها من اليد الغاشمة ويتلافى الاذى، وقد كانت طلبات الحروف التي ترسل الى المطابع العربية في مصر واميركا وتونس وسواها تشحن بطريقة سرية مع البريد الاجنبي ولا يخفى ما في ذلك من عرقلة للعمل ومن مشقة وبذل للاموال في غير موضعها

وعندما اشتد العسف في اواخر ايام السلطان عبد الحميد اي قبل اعلان الدستور العثماني ضاقت الايام في وجه مؤسس اللسان فعمد الى هجران الديار ليتسنى له العمل في ميدان اوسع وكان ان كتب الى اوروبا يطلب آلة كبيرة لسبك الحروف وانباً صاحب المعمل ان يرسلها الى مدينة القاهرة وفعلاً وصل المسبك الى مصر وكان قد بلغ الحكومة ذلك فصدرت ارادة سنوية بعدم الاجازة للرحوم مؤسس اللسان بترك الاراضي العثمانية فاضطر ان يرسل عاملاً اميناً الى مصر ليحضر المسبك وامهات الحروف التي كان قد ارسلها الى مصر ولما وصلت الآلة الى جمرک بيروت بلغ ذلك مسامع مكتوبي الولاية وكانت منوطة به المحافظة على امثال هذه الشؤون فامر بحجز الآلة وبعد مفاوضات حمة امر بارسالها الى قبرص — ولكن ارسلت بعض قطع حديدية قديمة بدلاً من المسبك واحضر هذا الى المطبعة الادبية هذا قليل من كثير مما كان يعانيه اهل الاقلام في ذلك العصر . وكم من مرة عطل اللسان من اجل مقالة او كلمة لم ترق للرقيب !

ولما اعلن الدستور العثماني عام ١٩٠٨ جددت المطبعة بهجتها وزاد صاحبها في معداتها وراجت سوق الادب والمعارف وفتح الباب على مصراعيه

وعندما بلغ اللسان عامه الخامس والعشرين قام فريق من اهل الفضل وعيون
الادب واحتفلوا بيوبيله الفضي فكان عيداً جميلاً لمسنا مثله في نهاية العام المنصرم
حيث قام جماعة من كبار الوطنيين والافاضل واحتفلوا بعيدة الذهبي ، والتاريخ
يعيد نفسه

فترة صامته ولسان ساكت

في اوائل عام ١٩١٤ كلفت الحكومة الالمانية الاستاذ رامز افندي سر كيس
ان يتولى الترجمة الشرفية في قنصليتها في بيروت ولم يمض على هذا التعيين اسابيع
قليلة حتى استعرت الحرب الكبرى فرأى ان يقدم استقالته حذراً من ان يكون
واللسان آلة تديرها ايدي سواه كما انه رأى مع المرحوم ابيه ان يوقفا الجريدة فظلت
ساكتة مدة اربعة اعوام ونيف الى ان انتهت الحرب فاعادها رامز افندي ولقيت
اقبال الناس واحترامهم

ولقد طالما كلفه جمال باشا القائد العام وكلفه ايضاً والي الولاية اعادة نشر
جريدة اللسان باذلين له اجمل الوعود ولكنه ابى ذلك غير مكترث لما قد يصيبه من
تقمة وغضب الى ان اعاد اللسان بعد الحرب ولا تزال
وان كانت المكافأة تنال برضى الامة وعطفها فقد لاقى على عمله كل مكافأة
طيبة وهذا كل ما يتوخاه ، وهذا اول مما يجب ان يسعى اليه الصحفي في ميدان عمله
الواسع المحفوف بالمتاعب والاشواك

وفي الاعوام التي مرت به والاعوام التي ستجيء غنى عن الاسهاب

اجل بهذا الراس المال الادبي ، فوق ذلك المادي ، — وذاك جوهر وهذا عرض — تابع اللسان السير في الطريق الصحفية جاعلاً خدمة الوطن العزيز مثله الاسمي وهدفه الاعلى

وليس المجال في هذه الكلمة التاريخية عرض بضاعة ادب ولا نشر اعلان عما مضى خلال ٦٠ عاماً ، ١٨٦٨ — ١٩٢٨ وانما هو تاريخ سردنا وقائعه باختصار كمقدمة لكتاب عيد اللسان الذهبي

واننا نذكر باحترام وبعاطفة عرفان الجميل المرحوم السعيد الذكر والخالد الاثر مؤسس هذا العمل الادبي الكبير ونهدي الى روحه الكريمة، والى ارواح جميع الذين عملوا في ادارة اللسان والمطبعة الادبية ، اذ كى عبارات الترحم ، واخلص الوداد هذا تاريخ موجز لنبذة ادبية زرعت في حقل هذا الوطن فتمت وكان اقبال قومنا عليها دليل رضاهم عنها ، انها وردة تعهدا وليها فاصبحت في صدر كل اديب ، وفي خزانة كل اريب

وقد ظل مؤسس المطبعة الادبية وجريدة لسان الحال المرحوم خليل سر كيس يتعهد اعمال المطبعة والجريدة بخبرته وحكمته الى ان وافاه الاجل في ١٩ من ايار عام ١٩١٥ فتولى نجله راحز افندي جميع الاعمال فسار بها سير الربان الخبير وتعهد الجريدة بعنايته الشديدة واتحفها بمقالاته الطيبة وارائه السديدة وتعالى عن الماديات اذ انه رفض مراراً عديدة الاموال التي كانت تقدم له لان هدفه الاسمي خدمة بلاده بنزاهة وتجرد

هكذا راينا النبتة الصغيرة التي زرعا المرحوم خليل سر كيس قد اتسعت في عهدته واصبحت شجرة وارفة الظل ، كذلك شأنها الان في عهدة الابن ، هجينة الاخلاق الممتازة ، رصينة حكيمة ادبية ، بل مدرسة نقالة لها مريدها وانصارها ومحبوها في الشرق والغرب ، فتبارك لهذه المؤسسة النافعة ونسأل لوليها الكريم التوفيق الذي يستحقه ادبه وفضله

اليوبيل الذهبي

وانه يلد لكاتب هذه السطور ان يدون مثل هذه التحية الطيبة والتاريخ المجيد
 للطبعة والجريدة سواء في عهد الاب او عهد الابن فكلاهما خدم بحق وطنه خدمة
 صحيحة ثابتة

وقد كان اليوبيلان الفضي والذهبي دليلاً على تقدير الناس جريدة لسان
 الحال حقها وبرهاناً على شعورهم بواجب تعزيز العلم والادب في اي فرصة سخرت
 فكيف بها في عيد صحيفة جاهدت خمسين عاماً في سبيل امتهابلادها جهاداً لم
 يعثر به كل

وما اكثر صحفنا العربية الجديرة بالتقدير والاعزاز . نسال الله ان ياخذ بايدي
 ذويها الكرام الى ما يتمنوه ونتمناه لهم من الخير والسلام

مقدمة

اول عدد

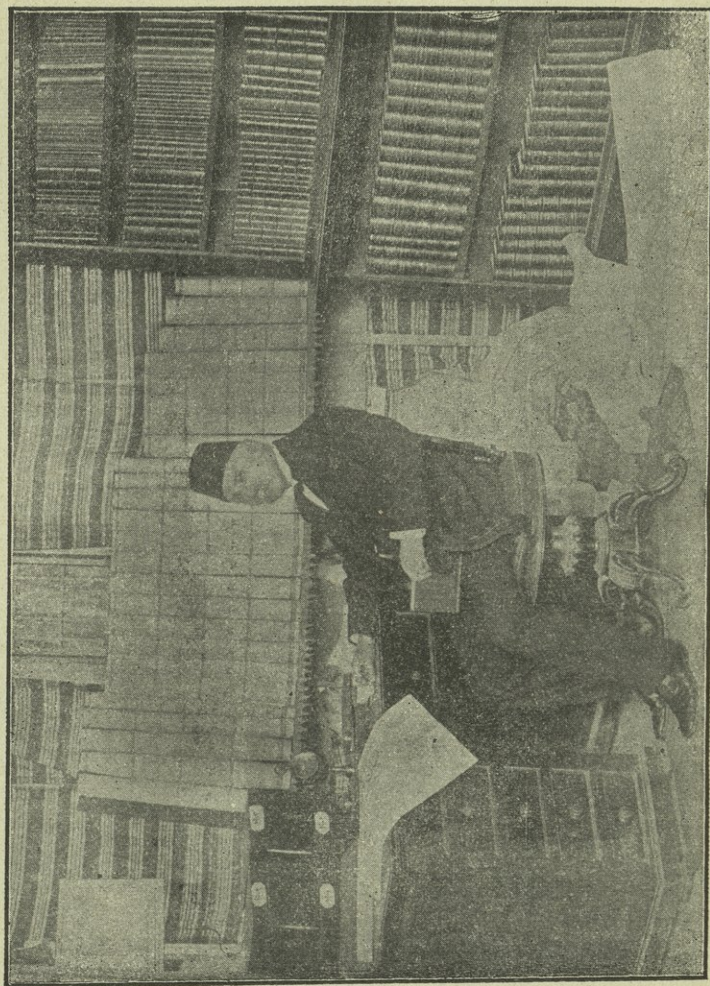
من

لسان الحال

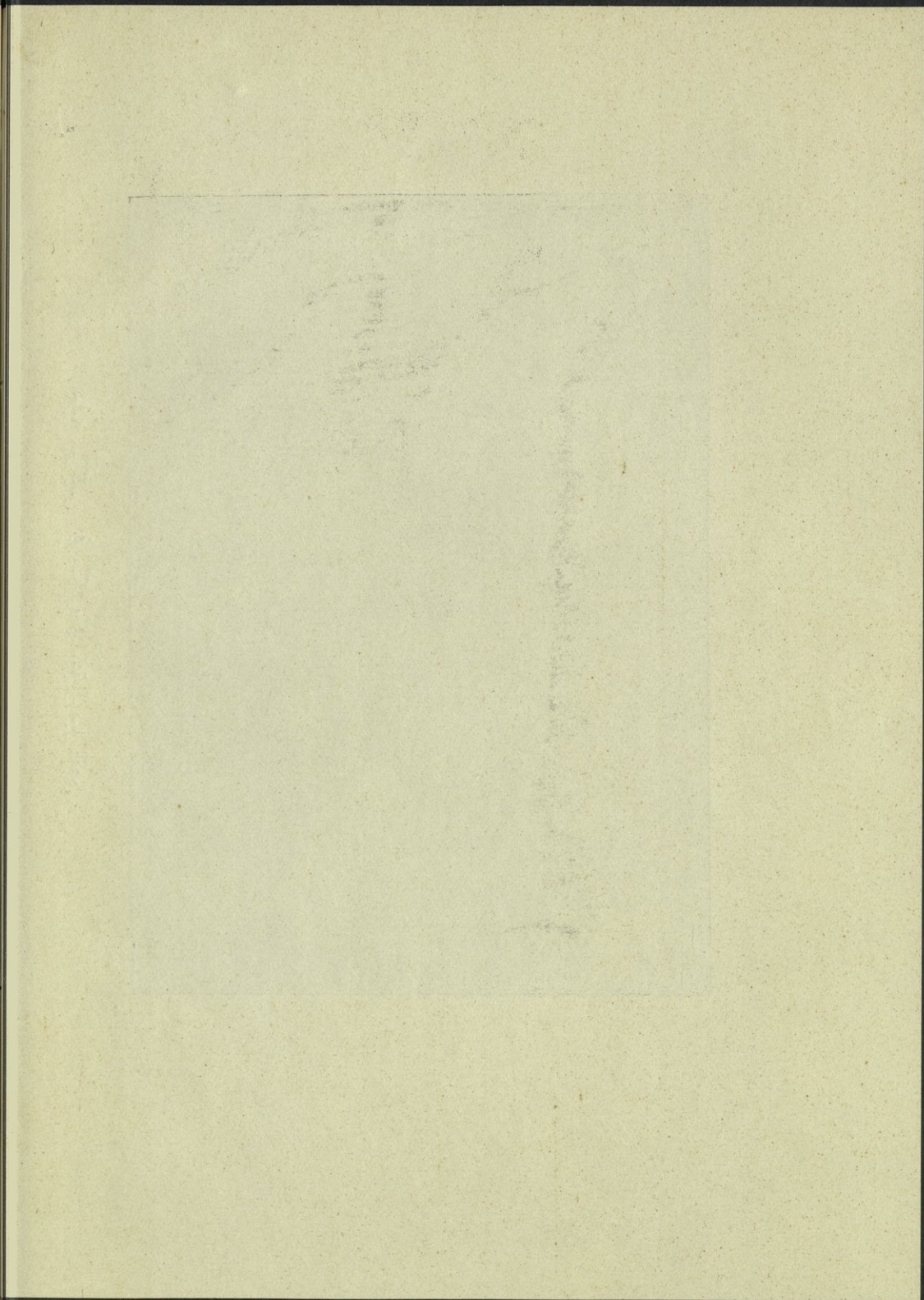
الحمد لله الذي يسبح بحمده في الغدو والاصال . وينطق مفصلاً بتعداد آلائه
لسان الحال . حمداً يدوم اثناء الليل واطراف النهار . ما غرّد قمرى وترنم هزار .
ونسأله تعالى جل شأنه ان يؤيد بالعز والاقبال . ويؤيد بالنصر والاجلال .
حضرة مولانا السلطان الغازي الاعظم عبد الحميد خان . ويشيد اركان سلطنته
مدى الازمان . ويحفظ رجال دولته العلية الكرام . ويلقي بين العالمين الوفاق
والسلام . وبعد . فان بلادنا لما قويت فيها اسباب العلوم والآداب وصار حب
مطالعة كتبها ملكة في كثيرين من الادباء والاذكياء وكانت الجرائد من اقرب
الوسائل واجداها للحصول على ثمره العلوم واسهلها لتليل الفوائد المختلفة في كل فن
بادرنا اجابة لكثيرين من احبائنا بعد الاتكال عليه تعالى بنشر جريدة سياسية
وتجارية وادبية ذات اربع صفحات تنشر مرتين في الاسبوع يومي الاثنين والخميس
تحت اسم لسان الحال نضمنا اجل الاخبار السياسية الداخلية والخارجية مع ما يرغب
فيه كل تاجر من بيان الاسعار وغيرها وسنصحبها قريباً انشاء الله بجريدة اخرى
سياسية وعلمية وصناعية وتاريخية على هيئة كراسة ذات ست عشرة صفحة تطبع مرة
في الاسبوع تحت اسم المشكاة نضمنا اهم ما يرد في اخبار السياسة مما هو جدير بان

يذكر ويلتمس في جميع الاعصار وندرج فيها فصولاً في العلوم والصنائع والاختراعات ومباحث الزراعة وما ينضاف اليها من الكلام على المعادن وخواصها واستخراجها الى ما شاء الله مما يجري هذا المجرى ونفرد فيها محلاً لتاريخ من تواريخ الامم الخالية مما نعلم ايثار الجمهور له . وقد جعلنا قيمة الاشتراك بالجريدتين معاً في بيروت ولبنان ليرة عثمانية في السنة وبكل على حدها اربعة عشر فرنكاً واما في سائر الجهات فقيمة اشتراكها معاً اثنان وثلاثون فرنكاً واشتراك لسان الحال على حده ثمانية عشر فرنكاً والمشكاة تسعة عشر فرنكاً خالصة اجرة البريد . وعند وجود محل في الجريدة سننشر انشاء الله اسماء حضرات الوكلاء في الجهات . هذا والمأمول ان ما يراه حضرة الجمهور من ائتمان الجريدة وتحريها نقل الاخبار عن اصدق الرواة يجعلهم ان يبادروا للاشتراك تنشيطاً للعمل فان هكذا مشروعات عمومية لا تقوم الا بالمعاونة . وسنزيد اعمالنا تحسیناً واثقناً ونسأل الله ان يعضد المشروعات الادبية وينهي الحالة الحاضرة بما به خير لدولتنا العلية وهو خير مستول

بيروت في ١٨ تشرين الاول ١٨٢٧



خليل سر كيس في مكتبه في سنة اليوبيل الفضي



تمهيد اليوبيل

مفكرة الفاضل

سلام واحترام ، تعلمون ثبات اللسان في جهاده الصحافي تسعاً واربعين سنة . وهو في ١٨ تشرين الاول يبدأ في عامه الخمسين . لذلك رأي بعض اخواننا وجوب اصدار العدد الاول من هذا العام مدججاً باقلام الذين ساعدوه في الجهاد ، ولما كنتم من خيرة مساعديه ، جئت اسألكم باسم الاخوان اتحافنا بكلمة من وشي بنانكم لتزبينه بها نضمنونها شيئاً من تذكاراتكم في تلك الايام او رأيكم في الجريدة او ما شئتم . لا زلت مظهراً لكل فضل

جرجي باز

بيروت ١٧ آب سنة ١٩٢٦

« أرسل هذا الكتاب الى محري اللسان السالفين . فوردت الجوابات التالية »

سيدني الاسنان الكريم

تلقيت الساعة كتابكم الرقيق فشكرت لكم ذكركم لي وحسن ظنكم بي واسرعت الى نشر البشري التي زفتموها الي في المقطم لاطلاع محبي اللسان وانصاره في جميع البلدان العربية ومهاجرها - ما عدا سورية طبعاً - واني لا انسى فضل المرحوم مؤسس لسان الحال علي وما استفدته من خبرته وحكمته ويسرني ان اشارككم في الاحتفال بالعيد الخمسيني بما يصل اليه عجز المقل - شكراً لله تعالى على ما اتاح لسان من المقام والنفوذ والخدمة بهمة مؤسسه والشاب النشيط الذي خلفه في ادارته والفضلاء الذين ينشئونه ويعاونون في خدمة قومهم ووطنهم .

خليل ثابت

ولك مني خير التحية والشكر والثناء

مصر في ٢١ اب سنة ١٩٢٦

عزيربي الخواهم جورج

وصلني كتابك منذ شهر ونصف بشأن لسان الحال فلا تفتكر يا اخي ان تأخير ارسال المقالة كان عن تقصير او اهمال فالله يعلم ما اضمره من الحب للاخ رامز افندي ولكني مريض باليرقان من ذلك العهد وهو مرض ينهك الجسم ويشتت العقل فرجائي ايها الاخ ان تقبل عذري وان تعتذر لي من الاخ السيد رامز واني ما اخرت الرد على كتابك الا على رجا ان ارسل المقالة مع الرد ولكن قدّر لي ان امرض وان اخل باقدس الواجبات عندي

طانيوس عبده

مصر ٧ تشرين الاول سنة ١٩٢٦

صديقي مرجي افندي

وصل اليّ كتابك حاملاً ذكرى اجلاها واقدمها لان مصدرها ذلك الكبير في جهاده ونفسه المرحوم خليل سر كيس وتطلب اليّ كتابة ما عرفته عن ذلك النابغة بطول المعاشرة والاختبار زمن التحرير في اللسان . وكنت حين ورود الرسالة طريح الفراش وما استطعت النهوض الا من اسبوعين بعد فوات المدة فترى عذري واضحاً واسفي بادياً لاني لم اتكن من القيام بفرض واجب عليّ لفقيد الصحافة والطباعة

رشيد غطيه

سان باولو - برازيل ١٠ تشرين الثاني ١٩٢٦

اي لسان الحال

هنيئاً لك الخسوس من اعوامك وهنيئاً لنا اجمعين ولا اخالك ناسياً عهداً
 كنت فيه من كتابك الاولين وانا في فجر الشباب وريعانه ثم فارقتك لا عن قلى
 وبيني وبينك صلة النسب والادب وانما هي الاقدار تتصرف بالناس وتملك حظوظهم
 وترمي بهم في غمرات هذه الحياة. لقد نشأت اديباً في اقوالك سهلاً في لغتك نزيهاً
 في نزعاتك ابياً في عيشك لا تبذل وجهك في طلب المكاسب ولا تستعبدك البيضاء ولا
 الصفراء عند احمرار الخطوب واسوداد الحوادث. فكم تلوتت بعض الاقلام وقلبك
 على لونه الصادق لا يتحوّل ولا يتبدّل وكم ابتذلت في استثناء الايدي وانت ريان
 بفضل يدك وحدها. فدم للادب وللوطنية وليفخر صاحبك بك ولنفخر نحن بكما
 كما

امين البستاني

بيروت

الى اللسان الاغر

لو انصف الناس تلقاء ما قرأوه على صفحاتك ووعوا من ارشاداتك واتعظوا
 بنصائحك وما حوت من الوثام والاتحاد والحب خلواً من بواعث الانانية والتخزبات
 القاضية بالتفرق لشادوا بناية الوطن ورفعوا منارها واتخذوك نبراساً يستضيئون
 بنوره وعلماً يستظلون بظله. اي نعم انك قد بلغت الحسين عاماً في جهاد مستمر
 حلا لخيلك تحدييه والشبل منه ارتياده كأنهما واحد احد في ما عانيه ويعانيه حتى
 الان في مضماره الكؤود والاخلاص في خدمة هذا الوطن العزيز فحسب. فاغنم
 انا احد المواطنين المسترشدين باللسان الاغر هذه الآونة علي بها في مواجب تهنتاتي
 الخالصة له بعامة الحسيني راجياً لدنويه الافاضل المثابرة على جهادهم في سبيل هذا
 الوطن والله لا يضيع لهم اجراً

خليل زبدان

بيروت

هدية او هديت عنهم

دعوتني ايها الصديق الى الاشتراك بعيد اللسان في مستهل عامه الخمسين فافقتني بدعوتك وقفة الحائرين الرغبة في تلبية الدعوة وبين العجز عن القيام باقدس واجب تدعوني اليه لانحراف طراً على صحتي فضلاً عن ابتعادي بحكم الزمان عن موائد التحرير منذ ثلث عشرة سنة — ولكن الثلاثين من السنين التي قضيتها في خدمة اللسان والمطبعة الادبية تقضي عليّ بالتغلب على الموانع التي تحول دون الاعراب عن العواطف التي يختلج بها صدري والجري على حكم المثل « أر عذرک ولا تر بخلک » وخير الناس من عذر

ما شاقني ذكر الصحافة في الايام المظلمة وقد ذقت منها الامرين ولا راقني الكب على التحرير وقد كدت ابذل فيه نور العين . بل هي ذكرى الخليل الطيب الاثر التي اغرتني وتعريني على التحدث باخلاقه الكريمة كرجل وصحافي ووطني . رافقته ثلاثاً وثلاثين سنة فالفينته في خلالها مطرداً الجري على الخطه التي وضعها لنفسه محققاً فيها قول من قال —

نفس عصامٍ سوّدت عصاماً وعلمته الكرم والاقداما

واجمل ما تحلى به الصديق والنزاهة وحفظ العهد والثبات والصبر الى غير ذلك من الصفات الطيبة والخلال الكريمة التي قربت منه العلماء والادباء واصحاب المراتب العالية وجعلت مجلسه جليلاً مهيباً وانزلته من بني قومه منزلة الحكم للفصل بين المختلفين والوصل بين المتباعدين لا يستأنف حكمه لصدوره عن صدر نزيه ورأي سديد قويم — لم يوغر صدره حقد ولا تربص باحد شرّاً . وكان اذا رأى في احد اصدقائه انحرافاً وزيفاً عن جادة الصواب اقتصر على اجتناب مجلسه وعمل جهده على الرجوع به عن زيفه وحياده . لم يتقرب من غني طمعاً بمال ولا من كبير

انتفاعاً بنفوذه — تصدّى له الدهر فلم يذهب بصبره ولا بدّل شيئاً من كريم اخلاقه وقد شاهده في أيام الشدة رابط الجأش يزري بتقلبات الدهر وحدثانه ويضحك ضحك المستخف بصروفه

امتحنه بحرق المطبعة وقد كانت حافلة بالمعدات المتقنة والادوات الكاملة والكتب العديدة مما هو ناجز وتحت الطبع فالتهمتها النار كلها ولم تبقى الا على الدفاتر وابهاث الحروف فاستقبل هذه النكبة بوجه باش وكان الاصدقاء والمعارف يقبلون عليه آسفين لما ابتلي به فكان يشكر لهم مروءتهم وغيرتهم قائلاً

اذا سلمت هام الرجال من الاذى فما المال الا مثل قط الاظافر

وقد جمع وقتئذ في سفر ضخم ما انهال عليه من رسائل الاصدقاء بهذه المناسبة والجواب عنها مما اثبت للناس تقدير المعارف من قاص ودان لفضله وصدق مودته وعلو منزلته بينهم — وحدثت بعضهم النفس ان يقترح عليه مساعدته بما يمكنه من تجديد ما اندثر . فشكر له وقال لم اعدم من فضل الله ما يمكنني من ذلك وما كان الا القليل من الزمان حتى استعادت المطبعة رونقها واستكملت معداتها بكل مؤسسها وجده واعتلاق العملة به

ولم يقتصر على طبع ما كان يوثق به اليه من الكتب للافراد بل كان يصرف عمله الى طبع المفيد منها على حسابه وقد اهدى للتأديبين كتباً جلية كان يعز عليهم اقتناؤها لزيادة ايمانها او قلة وجودها . ونفح الطلاب بسلاسل القراءة التي يجدون فيها ما يغنيهم عن عدة كتب يحتاجون اليها في ما يطلبون

ولما انشأ اللسان جعل قاعدته الراسخة خدمة العموم بنشر المفيد ونقل النافع ودرء الصار والتنزه عن الاغراض الذاتية واجتناب التمييز لقيمة دون اخرى والتزام النصح الصادق . تلك هي الخطة التي جرى عليها حياته كلها واليك القليل من كثير من البيانات التي تؤيد محافظته على هذه الخطة . تماذي الاعتراف والتراخي في عهد بعض الولاة في بيروت ولبنان ولم تر الجرائد التي كانت تنشر وقتئذ الا لامع الى

ذلك التراخي فاخذ المسان على نفسه التنبية الى ما يقاسيه الشعب من اعتساف بعض المأمورين فحبر مقالة صدر بها احد اعداده مبصراً فيها كبار المأمورين بمواضع الخلال الى ان قال « ان الحكماء في بيروت ولبنان لا يجودون بالحكم الا لمن جاد لهم بالدرهم » فضجت منها الولاية والمتصرفية وحمل فريق من المأمورين المدعي العمومي في بيروت على محاكمة القائل ففعل ولكن لم يفلح لان المحكمة قد برأته فخرج بين تصفيق المئات من الحضور وكان هو المدافع عن نفسه . ولا يخفى ان الاقدام في تلك الايام على نشر مثل هذه المقالات يعد من قبيل الغرابة والجرأة فازداد القوم باللسان ولوياً

ولم ينكف عن هذه الخطة في كشف المظالم وتفريج كربة المظلومين . اتفق ان احد كبار المأمورين في لبنان اخذ في ادارته مأخذاً لا يخلو من اللوم فاندره وكان هذا الموظف من مشركي اللسان فبعث اليه احد معارفه يطلب الاشتراك بنسخة ثانية فضحك الخليل وقال له : لتمد اخطأ ظن صاحبك فان اللسان ليس بساعة ولا يحمد غضبه الا اصلاح نفسه

واما جولاته في عهد احد متصرفي لبنان فمشهورة اذ ذكر منها مقالة كتبت تحت عنوان « الويل لمن له صهر » — وتلتها ثانية تحت عنوان فصل نصب الى غير ذلك من المقالات التي لم يكن يتعمد في نشرها فائدة خاصة بل كان يحمل تبعثها حباً بالمصلحة العامة

ومن البيانات الراجحة على نزاهته وترفعه عن الاحزاب والاغراض الذاتية ما وقع له في مبتدا الحرب الكونية مع ممثل دولة اجنبية كانت حليفة للدولة العثمانية ارتأى هذا الممثل ان يروج بين الاهلين الاخبار التي يتلقاها من دولته عن ساحة الحرب ولما كان يعلم ما لجريده اللسان وصاحبها من المكانة في عالم الصحافة سعى في الاتفاق معه على نشر البرقيات التي ترد عليه من المصدر الذي ذكرنا — فلم ينكر صاحب اللسان عليه نشر تلك البرقيات مع نشر ما كان ينتهي اليه من

مصدرٍ اخر فيطلع قراء جريدته على الاخبار من مصدرين تاركاً لهم الفصل بين
الغث والسمين

فما كاد يطلع الممثل على الروايتين في عدد واحد حتى كتب الى الخليل كتاباً
يسأله فيه الاضراب عن نشر البرقيات المخالفة لبرقياتة فاجابه خطأ ان اللسان ما الف
التقيد منذ نشأته ولا عرف بغرض من الاغراض المنافية للمصلحة العامة فامتعض
الممثل من هذا الجواب وعدل عن نشر برقياتة في اللسان واخذ يسعى بما له وقتئذٍ
من النفوذ عند اولياء الامر في مناهضة اللسان وصاحبه ولما لم يكن من وسيلة للتغلب
عليهما اثر الخليل الامسك عن نشر الجريدة على ان يشوه صفحاتها بخدمة الغرض
والهوى وظل محجوباً الى ان انتشعت الغيوم المتبادلة فطاع بفضل شبله ناصع الجبين
واضح الحميا تنبث منه الانوار الساطعة الى كل حذبٍ وصوب ثابتاً على الخطة
التي نهجها والده

واما ما اثر صاحب اللسان الوطنية فاكثر من ان تحصى ويضيق النطاق
عن استيعابها غير اننا نقتصر على ذكر اهمها فله اليد الطولى في بيان الفوائد الجليلة
التي ثنأتى عن المرفأ والسكة الحديدية فقام مناصراً للذين كانوا يسعون توصلاً الى
الامتياز بانشاءهما فديج المقالات العديدة وجعل قسماً من اللسان وقفاً على هذه الغاية
وما لبث ان فاز بامنيته

فحسي ما ذكرت وهو قليل من كثير ولي في ما ابقاه من الآثار كفيل
لتخليد ذكره

يوسف بشاره قيقانو

بيروت

الاسم والمسمى

من المعلوم ان الجرائد مدارس ثانوية تنقل الى ابناء عصرها من الفوائد العلمية
والمعارف العصرية ما تدبجه اقلام منشئها وما ينتقونه من المواضيع التي تعود على
قراءها بالنفع العميم والخير العظيم ناهيك ما نتجفهم به من الاخبار السياسية والحوادث
المحلية التي يهتم الاطلاع عليها فضلاً عما تنشره من رغائب الالهين التي لا مندوحة
لهم عن نشرها. فاصبحت الجرائد والحالة هذه السنة الامة ومشكى ضميمها تعرب عن
عواطفها وتظهر ما خفي من الحقائق وما ألم ببعض الافراد من الجور والحيف احقاقاً
للحق وازهاقاً للبطل وانصافاً للمظلوم من الظالم

واطلق هذه الالسنه لسان الحال الجريده التي وافق اسمها مسماها وكانت
بالحقيقة لسان حال الشعب قد اتخذت الحرية نبراساً وخدمة الوطن اساساً والصدق
مبداها والنزاهة مسراها مدة خمسين عاما من عهد منشئها السعيد الذكر خليل افندي
سر كيس بطل الصحافة وشيخ الصحافيين الى ان تولى ادارتها فجله الكاتب الالمعي
رامز افندي الذي البسها الثوب القشيب وكساها من الرونق والبهاء ما دل على
همته السماء وما فطر عليه من النجابة والذكاء والشهامة والاباء . فنعم الوالد وحبذا
الولد وان هذا الشبل من ذاك الاسد ومن يشابه اياه فما ظلم

فما زال اللسان ولا يزال مثال النزاهة والاعتدال فاعجب له من فصيح صامت
ينطق بالحقائق وهو ساكت ينثر الفوائد كالآلي وينشر العوائد كالدرر الغوالي
ينادي بالوئام وببشر بالسلام . واستمراره على جهاده الصحافي مدة نصف قرن
انصع دليل على رسوخه في عالم الادب واعظم برهان على مكاتبه في قلوب الابداء
الذين اقاموا له حفلة تكريمية في يوبيله الفضي واليوم يظهرون له عواطف ولائهم
تمهيداً ليوبيله الذهبي ويدعون له باستمرار الانتشار الى يوبيله الماسي والمئوي والى
ما شاء الله

وهنا اشكر الله الذي ابقاني حياً لاهنيء صديقي الصدوق رامز افندي سر كيس
بعام لسانه الحسین بعد ان هنتت المرحوم والده بيوبيل اللسان الفضي في حين كنت
من محرريه ايام استبداد المراقبة وظلم المراقبين الذي حدا بي الى ترك الكتابة في
الجرائد تركاً باتاً

فتقبل ايها العزيز تهانيء صديق قديم واخل حميم يثني على همتك ونشاطك
وحزمك وثباتك مثابراً على جهادك الصحافي ومحافظاً على مركزك الادبي زادك الله
صحّة وانشراحاً وتوفيقاً ونجاحاً وحبك اخلير الجزيل والعمر الطويل ومنّ على من
يلوذ بك بالخط السعيد والعيش الرغيد ويدعو لسانك بالبقاء ودوام الارتقاء ما
اشرفت ذكاء في جلد السماء

انعم بفضل لساننا اليومي	ولسان حال العالم الشرقي
مازال بالاخبار ينطق صادقاً	لافادة الشرقي والغربي
وامتاز بالمبداء الشريف مجاهداً	بكلامه وبروحه الوطني
حررت فيه مدة وخبرته	وعلمت مبدا المنشي الاصيلي
وعرفته متفرداً بولائه	وصفائه ووفائه العربي
للسانه الزاهي اتيت مهنتاً	اياه في يوبيله الفضي
واليوم بالذهبي اهنيء رامزاً	نجل الخليل الفاضل السوري
اذ انه في العصر قام مؤيداً	مبدا ابيه الكامل الادبي
بلسانه يدي فضائله الى	يوبيله الماسي والمثوي

الياس بهنا

بيروت

المحاذير الحقيقية

ولسان الحال

ليست الجرائد سوى تاريخ يومي للحوادث تُتمثل فيه حالة العصر واخلاق اهله واطوارهم ، وافكارهم . واذا كان من واجبات المؤرخ التدقيق في ما يسرده من حوادث الامم الغابرة ووزنها بميزان النقد وتمييز الصحيح منها من الفاسد والغث من السمين وعدم الاستسلام الى الاوهام وتجنُّب الانحياز الى فريق دون آخر لتحيي روايته حرية بالاعتبار ، فان هذا الواجب أُلزم للصحافي الذي هو مؤرخ حوادث الزمن الحاضر ومسجلها الى العصور الآتية لانَّ ما يكتبه اليوم سينزله الآتون بعدنا منزلة الحقائق الراهنة ويقبلون به من دون جدال ولا تمحيص فما احراه ان يثبت في ما يرويه ويتجنب التحيز والتشيع اللذين يؤديان الى تشويه الحقائق واظهار الامور في غير مظهرها . واذا كان للصحف الرصينة الصادقة فائدة كبيرة للناس من حيث انها توقفهم على الحقائق كما هي بدون زيادة ولا نقصان فتكون كالطبيب الحاذق الذي يمثل الداء تمثيلاً صحيحاً يتمكن بعده المريض من معرفة العلاج المناسب واستعماله فان للصحف المتهورّة ضرراً كبيراً لانها تضلل قراءها وتبعدهم عن محجّة الصواب فتكون كالطبيب الذي يمثل للليل داءً غير دائه فيمنعه بذلك عن استعمال الدواء الناجع ويسوقه الى موارد الخطر والهلكة

وليس بين قراء العربية من يجهل اسم لسان الحال وهي من اقدم الجرائد التي ظهرت في العالم العربي واوسعها انتشاراً ، كما انه ليس بينهم من يُنكر المزية التي امتازت بها هذه الجريدة منذ اول نشأتها الى الان ولم تُحرف عنها قيد شعرة في جهادها الصحافي الطويل الا وهي الرصانة والاعتدال والعناية بنشر الصحيح من الانباء وتجنُّب التشيع الى فريق دون آخر . وقد كان الفضل في تسييرها على هذه

الخطة المثلى لمؤسسها الطيب الذكر والاثر المرحوم خليل سر كيس . فقد انشأها وانشأ المطبعة الادبية وصرف جلّ همّه الى تحسين المطبعة واثقاتها وجعلها من افضل مطابع الشرق لانه كان له رحمه الله ولعنه شديد بفنّ الطباعة واوجد لها مسبكاً خاصاً جعلت اغلب المطابع العربية في سورية ومصر تستمد منه حروفها فكان معوله في الربح المادي على المطبعة لا على الجريدة ولهذا كان في غنى عن التزأف الى عميد او متر على صفحات جريدته وكان من طبعه رحمه الله الابتعاد عن التشيع لزيد او عمرو من الناس او لمذهب من المذاهب دون آخر فجاءت جريدته خالية من كل وصمة من هذا القبيل . وهي الوصمات التي تُفسد على الصحافي خطه وتضيع الغاية التي ينشئ جريدته من اجلها

ثم جاء بعده نجله الهام الصديق رامز افندي فحافظ على مبدأ المرحوم والده كل المحافظة ودبّت في الجريدة في عهده روح جديدة من الرقي وازداد انتشارها وتداولها حتى صار ما يطبع منها اضعاف ما كان يطبع في عهد المرحوم والده . وقد اسعدني الحظ ان عاوت مدة من الزمن في تحرير اللسان خلال سنة ١٩٢٣ وهي السنة التي نزل فيها الصديق رامز الى ميدان العمل في الجريدة والمطبعة . فرأينا من ذلك الحين نشاط الشباب قد انضم الى حكمة الشيوخ ورأينا هذا الفتى المقدم باذلاً منتهى الهمة في تحسين حالة الجريدة وانتقاء الخبرين والمراسلين الصادقين لها والسعي الى السبق في نشر الاخبار . وكانت جرائد بيروت في ذلك الحين تنتظر جرائد مصر لتتنقل عنها برقيات روتر وهافاس اذ لم تكن ترد في ذلك العهد انباء برقية خاصة بالحوادث السياسية فعهد الى وكيل اللسان في بورسعيد في ان يرسل الينا برقيات روتر وهافاس التي توزع هناك في نشرات خاصة بالفرنسية مع اول باخرة تأتي الى بيروت فصرنا نأخذ هذه النشرات وترجمها ونشرها في اللسان قبل وصول جرائد مصر بيوم او يومين فضلاً عن ان الوكيل المذكور كان يرسل الينا انباء برقية خاصة عند وقوع حوادث شديدة الاهمية وذلك بناء على ايعاز رامز افندي فادّعى ذلك

الى زيادة انتشار اللسان وكانت هذه خير فاتحة تنبىء بما في صدر هذا الصحافي الشاب من الاستعداد الفطري لهذه المهنة العظيمة . وقد صدقت الحوادث في ما بعد تفاولنا ورأينا اللسان قد بلغ من الرقي في عهد الابن ما بلغته المطبعة في عهد الاب . ولا نزال نرى التحسين مطرداً في المطبعة والجريدة مع المحافظة على المبادئ الاساسية التي وضعها لهما مؤسسهما الطيب الذكر وهي المبادئ الجوهرية التي تقوم بها الصحافة الحقيقية

فنجن اليوم اذ نستهل العام الخمسين منذ تأسيس اللسان لا يسعنا الا ان ننحي اجلالاً لذكرى مؤسسهِ الكبير ، مثنين على همة نجله المقدم الذي واصل عمل ابيه محافظاً على نهجه الصحيح ومبادئه القويمية . سائلين له التوفيق الى متابعة خدمته الشريفة لهذا الوطن الذي هو — مع كثرة الجرائد فيه — في حاجة الى صحف حقيقية كلسان الحال

جرجي عطية

بيروت

الاشخاص نزول والمبادي بقى لسان الحال في عامه الخمسين

القلم الجاري بهذه السطور هو قلم اخر من الاقلام العديدة التي تعاقبت على العمل في هذه المؤسسة الوطنية « لسان الحال » . بعضها حطمة الردى فولى ، وبعضها دعاه داعي الجهاد الى ميادين اخرى فلبى . وهذه المؤسسة باقية على الدهر كالطود الراسخ لا تؤثر فيه زعازع الرياح ، سائرة الى الامام سيراً ثابتاً مطرداً كجبارة البحار غير حافلة بالامواج المتلاطمة على جانبيها

قد يزول هذا القلم كما زال سواه او ينتقل الى ميدان اخر من ميادين العمل ولكن الصحيفة الوطنية المرهون بخدمتها والتي نهئها اليوم بالخمسين من اعوامها تبقى . لان حياتها غير مستمدة من اقلام الكتاب التي تعمل في حقولها بل من المبادئ

الوطنية الصحيحة التي انشأها مؤسسها « الخليل » عليها وابي على نفسه في عهده وعلى
نجله الكريم من بعده ان يجيد احدهما عنها قيد اثملة حتى صارت تلك المبادي شطراً
من حياة اللسان وحتى صارت اللسان شطراً من حياة الوطن تستمد قوتها منه وتحييا
به وله فهي كائنة ما كان وطن ووطنية

الى جانبي في مكتبي خزانة كبيرة فيها مجلدات ضخمة تحتوي ثمرات خيرة
الادمغة ونتاج ابلغ المنشئين والادباء من غابر وحاضر ، ومقيم ونازح ، هي مجموعة
« اللسان » منذ صدرت الى اليوم . بل هي مجموعة تاريخ البلاد طوال خمسين عاماً .
وهكذا اراني ماضياً في عملي وورائي عيون الحسين تشهد وتحصي ، وامامي مبادي
الحسين توحى وتلمي ، وفوق هذه جميعها روح « الخليل » ترشد المتعاقبين بعده على
خدمة « اللسان » وتبخر طريقتهم كالقوس العالي ، تلك الروح الممثلة بالنجل الاريب
اصدق تمثيل والمسددة خطواته في تسيير الوديعة الموثمن عليها الى الهدف السامي
خمسون عاماً تمضي على « لسان الحال » وهي لا تزال زاوية في برد قشيب من
التجدد ونشاط الشباب تودع عاماً وتستقبل اخر راصدة صروف الزمن وعبره مستمدة
منها حكمة واختباراً تستعين بهما على البقاء والنمو . مما يشهد بان وليدة المبادي
التقوية الحرة ابقى على الدهر من الجيوش والعروش

فاذا نحن سررنا اليوم بعام « اللسان » الحسيني فانما نبتهج بصفحة من تاريخ
الامة نتناول نصف قرن . نحتفل باكبر مستودع ادبي مدخرة فيه كنوز اعظم
ادباء الوطن من عام ١٨٧٧ الى اليوم . نحتفل بالمبادي التي لا تهرم على مر السنين
وبالوطنية التي لا تشيخ على تعاقب الجديدين . ولا بدع اذا اشترك كل لبناني صميم
بالعيد الحسيني للصحيفة المخلصة الصادقة التي عايشت الاجداد ورافقت الاولاد
والباقية للاحفاد

اسكندر البستاني

بيروت

لسان الحال

في خمسين سنة

لست في السنة الخمسين لجريدة لسان الحال الا متطاعاً من ثنيات السنين الى ذلك العهد الذي نشأت فيه هذه الجريدة عهد الاضطهاد وقتل الحرية الفكرية وتقييد الاقلام فاكبر مضاء همة المؤسس الذي اقدم على هذا العمل الجليل غير مبال بما يحول دونه من عقبات

ان عملاً صحافياً مثل هذا يقدم عليه فرد في تلك الحقبة المظلمة له من ذاته أكبر ثناء وتمجيد لا سيما وقد ثبت ثباتاً مجيداً فتولاه مؤسسه سبعاً وثلاثين سنة كان فيها مستطرد الصدور يتألق رغم الاضطهاد والتضييق شعلة هدى وارشاد في ظلمات تلك السنين مساعداً على نشر الحرية الفكرية والعلم والتهديب

فلسان الحال شبيخة صحفنا اللبنانية والسورية ومن قديمات الصحف العربية في العالم اثر جليل في صفحة الجهاد الصحفي وقبس اضاء طريق العاملين في سبيل تكوين هذه الامة ومحام وقف نفسه مدة خمسين سنة ليرد عنها عسف العاسفين وظلم الظالمين وكم من مجلات وصحف رافقته في هذا الجهاد ونشأت في عصره ولكنها عثرت في الطريق وكبت في الميدان وذهبت بذهاب مؤسسها اما اللسان فقد استمر في سيره متغلباً على ما اعترضه من عقبات فانتقل بوفاة الاب المؤسس الى الابن الناهج نهج والده الطابع على غراره موفياً حق الامانة التي اوتمن عليها محافظاً على التراث المجيد عاملاً عمل ابيه في سبيل خدمة بلاده وامته

فأي عمل جليل هو لسان الحال مجد ذاته واي برهان ساطع على اثبات في العمل الذي عرف بانه قليل في الشرق

ان اللسان يقف اليوم وهو منشور اللواء طاوياً خمسين سنة كم طويت فيها

الوية وكم تقلبت دول وتصمرت حبال ممالك وثقوضت اركان عروش وتدحرجت
 ليجان ملوك — انه يقف اليوم وقفة المجاهد الذي علق غبار المعارك الوطنية بلمته مجدداً
 شبابه مستقبلاً الحرية والنور آخذاً من الخمسين سنة التي مرت عليه امثولة بالغة في
 حسن جزاء الصادقين واخلاص المخلصين

فيا سجل الايام ومنبر الاقلام منذ خمسين سنة حتى اليوم ما اعظم جهادك وما
 اعز دولتك

يا دولة دالت في عهدا دول ويا عملاً مجيداً وصحيفة كتبت في سجل الصحافة
 صفحة لامعة باحرف من نور. انك امثولة الجهاد وحسن الثبات للحاضرين وعبرة
 مضاء العزيمة والهمة واثر طيب من اثار الماضين . انك الرسالة الخالدة التي عبر عنها
 البابا لاون الثالث عشر والصحيفة التي كانت شرف الخدمة وصدق الرواية آيتها
 الذهبية في عملها وجهادها

ومن كان هذا دأبه وشأنه ابي الله الا ان يتم نوره فيزداد لمعانا ونورا

زيدان ظاهر زيدان

بيروت

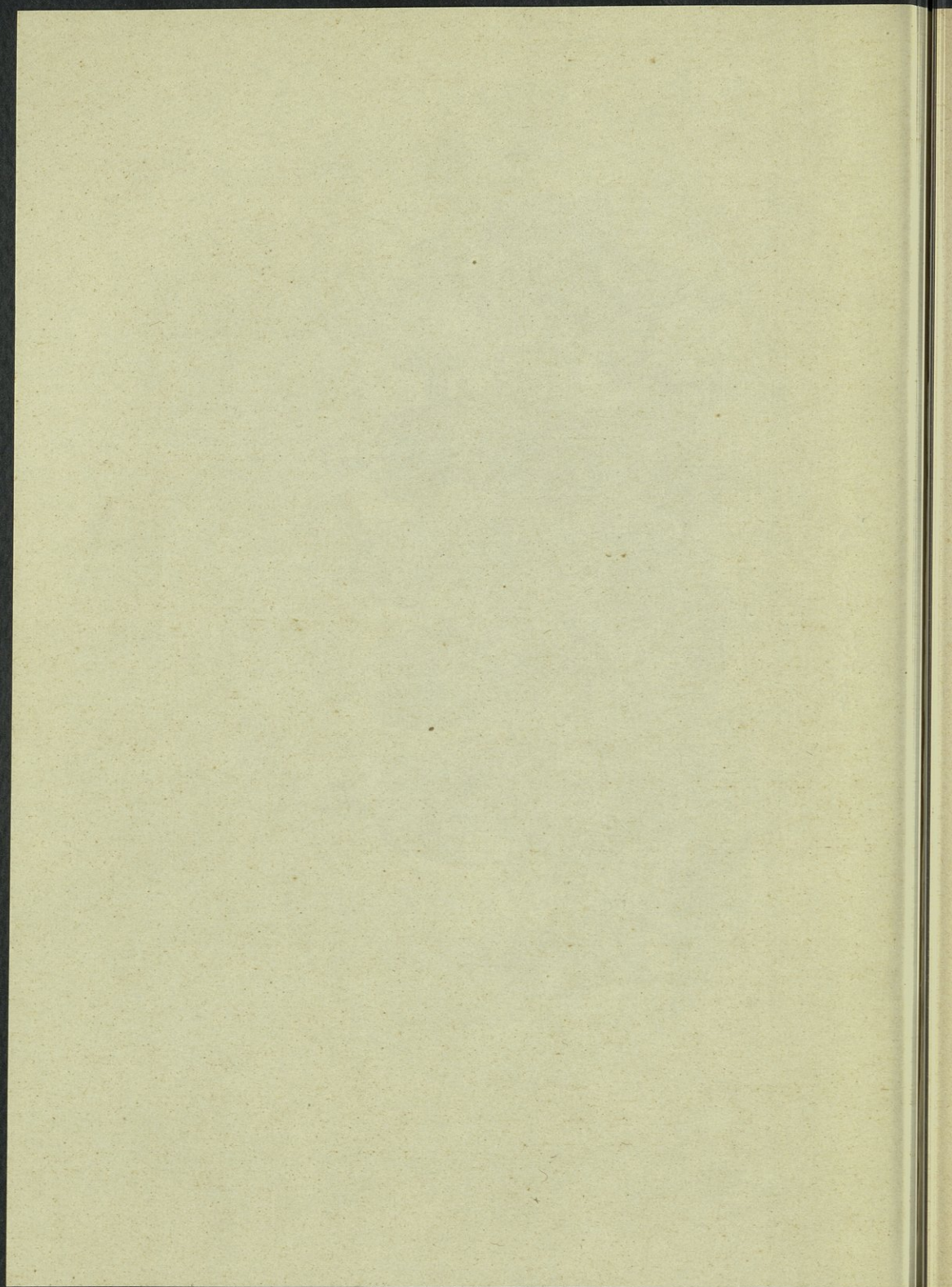
لسان الحال

في عامه الخمسين

كان لي منذ طفولتي وفي بدء طور الادراك من حياتي مثال اسمي للكمال والفضيلة وكل ما هو عظيم اتطلع اليه واتوق الى التشبه به ذلك هو خالي خليل سر كيش مؤسس هذه الجريدة وكنت اسر واطرب عندما اسمع من هم اكبر مني سناً يرددون المثل العامي القائل « الولد ولو بار ثلثاه للخال » وكم كنت اود لو يصح هذا المثل بي ولو يكون من نصيبي ثلث فضائل خالي او لو ابغث المسكنة العالية التي كانت له في نفسي وفي نفوس الكثيرين سواي

وكان معرض شيكاغو سنة ١٨٩٣ فكنت فتياً اسمع به وبما يقدر له من النجاح وما سيخويه من الغرائب وارى بعيني استعدادات مواطني الذاهبين الى الولايات المتحدة للاشتراك فيه وبينهم صاحب لسان الحال ومؤسسه الذي كان من اركان الشركة السورية المشتركة في المعرض وعندما ازمعوا على السفر شاء رحمه الله ان يحقق امنيتي التي لم اصبر ان اعلم النفس بتحقيقها واستصحبني معه في رحلته فصرفت برفقته سنة كاملة كنت لا افارقه في غضوننا لحظة واحدة فرأيت من غرائب ذلك المعرض ومدهشات العالم الجديد ما استرعى اعجابي على ان مزايا صاحب لسان الحال ورجواته كانت اعجب ما رأيت وما كنت الا لازداد تعلقاً به واجلالاً لقدره ومكانته

ويظهر ان خالي شعر بتعلقني به واخلاصي له ورأى فيّ ميلاً لا تباع خطواته واقتفاء اثاره واقتباس خصاله فدعاني عند ازماعه الرجوع الى الوطن الى العودة معه وطلب اليّ ان اتولي اشغال لسان الحال ومطبعته المعروفة بالمطبعة الادبية التي كانت يومئذ المطبعة الوحيدة في بيروت اذا استثنينا مطبعة الاباء اليسوعيين ومطبعة





جنته ميرتيل اللسان الذهبي

المرسلين الاميركان فنزلت عند رغبته مفاخرًا مسرورًا مقدرًا ثقته قدرها وقد رافقت لسان الحال مدة ست عشرة سنة كشت في كل يوم منها رى من صاحبها ما يزدني تعلقًا به و إعجابًا بمزاياه فما رأيت اجتهادًا مثل اجتهاده ولا مواظبة على العمل مثل مواظبته فكان قدوة حسنة لعالمه حتى ان كثيرًا ما كان يسبقهم الى المطبعة فيبلغها قبل وصول العامل المولج بفتحها فيقف على بابها منتظرًا ولعل في هذه الصفة سرًا من اسرار نجاحه

وقد كان وهو الصحافي الكبير الحكيم الوجيه الفاضل صاحب العزة بانعام سلطاني صديق الحكام والكبراء لا يأنف من العمل بيده ولا ينفك عاملًا في مطبعته ومسبكه في صنع الامهات والحروف التي نالت بجودتها وجمالها شهرة في جميع البلاد العربية وعادت عليه بربح جزيل ولعل في هذا السر الثاني من اسرار نجاحه

اما لسان الحال فليس بيننا من يجهل مكانتها وما كان لها من الفضل في زمن كادت تكون فيه منفردة في خدمة هذه البلاد وكان مؤسسها الطيب الذكر والاثري يابى الا ان يكتب المقالة الاولى بقلمه الرشيق واسلوبه السهل الطلي رائده في كل اقواله وكتاباتاته الاخلاص والصدق والامانة وفي هذا السر الثالث من اسرار نجاحه ولا نستطيع اليوم والجريدة في عامها الخمسيني الا ان ننظر الى الخمسين سنة التي مضت ونكبر لسان الحال الذي طواها وما زال منشورًا وذلك دون ريب بفضل المزايا الثلاث المار ذكرها التي كانت شعار مؤسسه الى نجله الكريم الذي حافظ على ذلك الارث الثمين

هذا لسان الحال الثابت على مبداه ثبوت الارز في قم لبنان قد تجاوز سن الكهولة دون ان تفارقه همة الشباب وطوى نصف قرن ولم تؤثر به العواصف ولا نالت منه زوابع الايام واعاصيرها

كان لسان الحال في العهد الحميدي على شدة وطأة المراقبة على الصحف لا يحجم عن الشكوى بتعقل ولا يتهيب موقف الانتقاد بحكمة وانصاف ولا يمتنع عن الشدة

عند الحاجة ولا يتنكب عن الملاينة اذا رأى لذلك لزوماً فظل كذلك بعد اعلان الدستور العثماني وها هو اليوم في عهد حرية الكلام وحرية ابداء الرأي لا يزال على خطته مثال الرصانة والجرأة لا يندفع مع الالهواء فيسيء استعمال الحرية ولا يترك حقاً من حقوق الامة التي يخدمها دون ان يدافع عنه بمتهى الجرأة ويدك بمجججه المعقولة معاقل من تساوره نفسه باهتضامه. وما ذلك الا بفضل روح منشئه العالية وارادته الجبارة اللتين كانتا لا ترهبان الحكام الغاشمين ولا تجس العادلين حقهم وقد انتقلتا منه الى ولي عهده فسار الابن على مثال ابيه وحافظ على خطته ومبادئه فبقي لسان الحال على ما كان عليه من المكانة في عالم الادب متبعاً سبل الهداية سائراً على السراط المستقيم من تمعن في القول وتدقيق في الرواية واخلاص في النصح وامانة في الاقتباس وقد جرى اسمه على لسان كل فرد من ابناء سورية ولبنان ونفذ معهم الى مهاجرهم واحلوه المكانة السامية من قلوبهم

اما كاتب هذه السطور فكما كان في عهد طفولته يرى في خاله مثال الكمال والفضيلة ظل يرى فيه ذلك مع مثال الجد والنشاط والاستقامة بعد ان رافقه في ميدان الجهاد والعمل ولما كان مخلصاً له اثناء اشتغاله معه في مطبعته ظل على اخلاصه وولائه بعد استقلاله عنه وقد كان رحمه الله اكبر مناصر ومساعد له على ذلك الاستقلال وانه يجدد لروح مؤسس اللسان الطاهرة عهداً قطعاه له قبيل وفاته

وانه يرى اليوم في نجله الحبيب الرجل المقتني خطوات والده حنكة ومقدرة في العمل فظل لواء اللسان في عهده خافقاً عالياً وزاده التحسين كبراً وانتشاراً وانني مع تذكري عهداً طيباً كان لي في لسان الحال وادارته احبيه واحيي صاحبه اليوم في عامه الخمسين راجياً ان يعيد يوبيله الذهبي فالناسي بالعز والاقبال

لسان الحال

دُعيت بهذا الاسم منذ خمسين سنة ايها اللسان لتكون لساناً لاحوال الايام وترجماناً لافكار العموم فتمت بالواجب وحقت الآمال وقد رجحت وزنتك عشر وزنات فحقت لك التهنئة في عامك الخمسين . بذل مؤسسك الطيب الذكر المرحوم خليل مركيس جهوداً وعناية خاصة فيك فتموت وكبرت وكنت الشجرة اليانعة فاتيت باطيب الاثمار — ثم تعهدك خير خلفٍ لاكرم سلف فزدت رونقاً وبهاءً وعظمةً وجلالاً وكنت لسان الحقيقة فعالجت الموضوعات الحيوية من ادبية وسياسية وتاريخية وعمرانية وتناوات الاخبار من المصادر الموثوق بصحتها وانتقدت بشدة عند الحاجة وحملت بادب على كل ما اختل من الامور ولم تُعرض للشخصيات فكنت خزانة علم وادب تفيد من يطالعك كما تفيد المدارس طلبتها فلا بدع اذا كان لك مركز الادبي المحترم لدى كل طبقات الشعب . لقد سلكت في سنائك الخمسين مسلكاً تحديت به صحف الغرب فكنت عزيز الجانب لا ترسل الا لمن يرى نفسه تواقاً الى الارتشاف من منهلك العذب وقد يقال انك غير جريء، والجرأة في عرف هؤلاء معناها التهجم ولكن هذه الطريقة عدلت عنها الصحف الراقية الى الجدل والاقناع بالحجة والبرهان فاي موضوع لم تعالجه بالعقل والمنطق واي ميدان اجمعت عن الجري فيه حتى في اشد الايام مراقبةً واعظماً قسوةً واستبداداً وكفاك بذلك فخراً تمشيت على خطة صريحة معروفة لم تحد عنها قيد شعرة فلم يغرُك مال ولم تؤثر فيك صداقة او التماس . اذا اعتقدت امراً بذلت المجهود لتعزير معتقدك واذا جاهرت بمبدا ظلت عليه وايدته بالحجج الدامغة والادلة الوافية ودافعت عنه دفاع الابطال لك ايها اللسان فضل عظيم على العاملين في حقلك وحقل شقيقتك المطبعة الادبية وعددهم يربو على الخمسين وجاهم غير متخرج من المدارس العالية ولكن بفضل مطالعتهم اياك قد حصلوا على جانب لا يستهان به من العلم فازت كمنارة على

راس جبل تضيء للبعيدين والقريبين ومنذ صدر الاحتلال وانا اعمل في ادارتك
وادارة المطبعة الادبية فكلماتي اقولها لا تملقاً ولا تجمللاً بل اشهد السماء والارض
على الوثوق بصحتها لانها نتيجة خبرة واختبار
مهتأ اياك الان بهذا العام لينا نحتفي بيوبيلك الذهبي طالباً لك التقدم والازدياد
في العيد الماسي فالمثوي . سنة الله في خلقه

شكري داغر

بيروت

تاريخ تأسيس اللسان

عرفت اللسان وانا في عهد الصبا ايام كان يكتب فيه المرحوم الصديق
سليم شاهين سر كيس بمشاركة عمه المؤسس الطيب الذكر المرحوم خليل سر كيس
واجتمعت بالسليم مراراً في مجالس علامتنا المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي مع كثير
من الاصدقاء اخص منهم بالذكر الشاعر الكبير خليل بك المطران والمحامي البارع
نجيب افندي الشوشاني رفيقي الصبا . ومن ذلك العهد تعشقت للسان وكلفت
بمطالعة الى الان ورأيت صدقه في خدمة الوطن بهمة منشئه السعيد الذكر وبراعة
كتابه الذين هم من نخبة الادباء

فالى صاحبه الصديق رامز افندي والى كتابه وقرائه الوطنيين الكرام ازف
تهانئي بعامه الخمسين داعياً للجريدة باطراد النجاح وسعة الانتشار وان نعيد لها
اليوبيل الذهبي وتجتاز اليوبيلين الماسي والمثوي بصفاء واقبال

خاتماً كلمتي بتاريخ تأسيسها

نراه للمسرة خير خدن	نهنئي (آل سر كيس) بعيد
بخطتها الصحيحة دون غبن	جر يدتهم (لسان الحال) سارت
(برامزها) (الخليل) يعيش بابن	لها (ذهبي يوبيل) مجيد
لتأسيس الجريدة نصف قرن	لسان الحال بالتاريخ وافي
عيسى اسكندر المعلوف	زحله

الى استاذي في عيده

لسان الحال

كان اول جريدة قرأتها واول جريدة نبهت خاطري الى الادب والكتابة
والصحافة واول جريدة خدمتها واول جريدة حررتها فاللسان استاذي في الصحافة
والادب

لسان الحال

نتيجة وطنية صادقة نمت في قلب مؤسسه وثمره غرس اودعه الله تعالى فواد
منشئه وبخار تصاعد من غليان الحمية القومية في صدر صاحبه
رحمه الله مؤسساً وطنياً . ورحمه الله غارساً طيب الثمر . ورحمه الله وافر
الحمية القومية

وكذلك كان خليل سر كيس

لسان الحال

حياة امة نحو نصف قرن . ومستودع ثمرات عقول فضلاء الوطن ومسرح
مثّل رجال الرأي الصائب ادوارهم عليه

لسان الحال

الطائر الغرد في حدائق الادب . والاسد المدافع عن قومنا في مجال السياسة
والصديق المشارك للامة في امراضها . والرفيق المدون لحوادث الشعب

لسان الحال

صوت صارخ في العالم السوري يطلب الاصلاح على اختلاف انواعه
لسان جرىء في مواقف الدفاع عن حق الامة وروح لازمتها الحياة بلازمة

العمل الصالح ٤٦ سنة . لم يسكت . لم يتعب . لم يتوقف عن خدمة الامة الا مكرها
 باحكام جائزة ثم يعود مجدداً قواه مستجمعا نشاطه ليواصل السعي
 والحمد لله تعالى انه كان ولا يزال كذلك في عهد الاب وفي عهد الابن ، كان
 ولا يزال محافظاً على مبادئه القومية يعرف الحق والحق يحمره
 يعيش ليخدم ولا يخدم ليعيش وان جريدة تعيش ونمو ٤٦ عاماً جميعها اعوام
 ظلم واضطهاد وضغط على العقول والحقوق لجديرة بالتحية الفضلى ، بالثناء الجميل
 والاحترام .

غبت عن هذه الجريدة ٣٠ عاماً واذا بها الان كما كانت منذ نشأتها ترجمان
 الرأي العام . نصيرة الحق رزينة اذا ضمت الاراء جبارة اذا رأت حقاً مهضوماً
 تطاطبيء رأسها للعواصف فتمرُّ بها وتبقى لسان حال قومها
 وعندني الخبر اليقين عن مواقفها المشكورة في ادوار الظلم . حضرت القضايا
 التي رفعت عليها والاحكام الجائرة التي صدرت ضدها والوامر الاستبدادية
 بتعطيلها وهذه القضايا والاحكام والوامر — للجرائد — بمثابة وسامات . اوهي
 الجراح في جسم الجندي الباسل الباذل حياته لخدمة وطنه .
 وقد علمني الاختبار بشهادة الواقع ان جرائدنا في الشرق توت بموت منشئها
 لانها تعيش على نشاطه الشخصي وامداده الذاتي والحمد لله ان لسان الحال قد خالف
 هذه العادة وشذ عن تلك القاعدة فهو حي بعد فقد مؤسسه لانه يعيش على رضى
 الشعب الذي يجيد خدمته فيجيد له الجزاء — جزاء الاستحسان والاقبال
 هذا خير اطراء يوجهه شيخ في الصحافة الى ابن عمه الشاب . انه كان اميناً على
 ما خلفه له صديق الشعب والده الخليل رحمه الله
 ان صاحب لسان الحال الان خير خلف لخير سلف

سليم مراكيس

بيروت

لسان الحال ١٨ ت اسنة ١٩٢٣

اليوبيل

إذاعة في الصحف

يوبيل لسان الحال

بمناسبة دخول جريدة « لسان الحال » في عامها الخمسين اجتمع في نزل رويال فريق من انصار الصحافة والادب وقرروا وجوب الاحتفاء بيوبيل اللسان الذهبي وانتخبوا اللجنة العاملة لليوبيل كلا من حضرات السادة :

رئيساً	الشيخ محمد الجسر
نائباً	الدكتور حسن بك الاسير
امين صندوق	حبيب بك طراد
معاوناً	جرجي افندي تقولا باز
رئيساً للجنة المراسلات	الشيخ ابراهيم منذر
	الاستاذ بولس الخولي
	جورج افندي اشقر
لجنة مراسلات	شكري افندي داغر
	وديع افندي عقل
لجنة صحافية	الدكتور فؤاد غصن

سكرتير
الحامي نجيب خلف

بيروت ٢٠ كانون الاول سنة ١٩٢٦

نشرة على حدة

اليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال

الى مشتركى لسان الحال وقرائه ومريديه — الى ابناء العربية الذين يقدر
عمل الصحافة وتأثيرها في عقلية الامة وتنشئة روحها القومية — الى الذين يعظمون
الجد المتواصل في خدمة الادب والرصانة المحموده في تأييد المبدأ — اليكم جميعاً
ايها السادة والاخوان الافاضل ازكى التحية والسلام

وبعد فقد نفضل عدد كبير من الجرائد العربية في الوطن وفي المهجر فاذاغ خبر
تأليف لجنة مركزية في بيروت غرضها ان تدعو مع بقية اللجان الفرعية في المدن
البنانية والسورية وفي العواصم الكبرى وفي المهجر كل من اراد من اهل الادب
والفضل ان يشترك معها في الاحتفاء بمرور خمسين عاماً على جريدة لسان الحال التي
انشئت في ١٨ تشرين الاول سنة ١٨٧٧

ولما كانت قد اقيمت حفلة خاصة ليوبيل اللسان الفضي سنة ١٩٠٢ بعد
استيفائه خمسة وعشرين عاماً من ظهوره في عالم الصحافة اشترك فيها بذلك العهد
مئات من وجوه البلاد من علماءها وفضلائها وشعرائها وادباؤها فجاءت دليلاً ناصحاً
على ما كان لمؤسس اللسان الطيب الذكر المرحوم خليل سر كيس من المكانة السامية
في نفوس اهل البلاد عموماً

ولما كانت لسان الحال لا تزال دائبة في خدمتها الادبية طيلة ربع قرن آخر
من حياتها الصحافية وهي على ترقق ظاهر بادارة نجل مؤسسها رامز افندي سر كيس
ولما كانت معرفة الفضل وتكريم ذويه من خصائص اهل الفضل بل من دلائل
الترقي القومي والنهوض الاجتماعي

ولما كانت اللجنة المركزية في بيروت تثق انها في مسعاها هذا انما هي تعبر عن شعور الكثيرين الذين يحترمون مبدأ اللسان الراسخ ويقدرّون خدمته الصحافية حق قدرها . فقد رأّت اذاعة هذه الدعوة في جميع الاقطار التي يقطنها ابناء العربية . الى كل من يريد مشاركتها في تحقيق مسعاها الجميل . مسعى تكريم الادب والجد المتواصل

اما الاشتراك في هذا المسعى فيتم اما بتقديم مائة او بتقديم كتابية او بالامرین معاً . والتقدمة المالية مهما كان مبلغها تسجلها اللجنة مع الشكر فان العبرة لعاطفة المقدم لا لمقدار التقدمة . وكلما كثر عدد المكتتبين لتحقيق هذا المسعى كان العمل اتم والتكريم اعظم فان اللجنة تقصد في الاخير ان تحوّل هذه التقدّمات الافرادية الى مقدمة واحدة تذكارية تليق بعاطفة اصحابها وتجسم فضلهم

كذلك التقدمة الكتابية سواء كانت نظماً او نثراً تستقبلها اللجنة بالارتياح ونفسح لها مجالاً في كتاب اليوبيل الذي ستشره مشتملاً على اسماء المكتتبين مع ذكر تقدماتهم المادية والمعنوية وما يتلي في الخفلة

هذا وسيظل باب المراسلات والاكتتابات مفتوحاً حتى اوائل ايلول « ديسمبر » القادم . وفي الختام اقبلوا ايها السادة والاخوان الافاضل تكرار التحية والسلام من الداعين بالاحترام
لجنة اليوبيل المركزية

في بيروت

بيروت في ١٥ شباط ١٩٢٧

الدعوة الى الاحتفال

يوبيل

لسان الحال

الذهبي

احتراماً للمجهود الصحافي خمسين عاماً في سبيل النهضة الفكرية والادبية نحتفي
بيوبيل اللسان الذهبي الساعة الرابعة والنصف مساء السبت ١٧ كانون الاول سنة
١٩٢٧ في نادي مدرسة الاحد فنندعوكم للاشتراك معنا في هذا الواجب الادبي
لجنة اليوبيل

بيان الاعتراف

النشيد الوطني

كلمة افتتاح	الشيخ محمد الجسر
تقرير اللجنة	نجيب خلف
تاريخ اللسان	جرجي باز

موسيقى

لوديع صبرا

خطاب	امين الريحاني
قصيدة	وديع عقل
تقديم التمثال	ابراهيم مندر
	خلاصة الرسائل

نشيد لسان الخال

نظم اسكندر البستاني وتلحين وديع صبرا

وانشاد كبير يا كربولو

كلمة صاحب اللسان

الجرائد

العبر المحبيني

لجريدة لسان الحال البيروتية

جريدة لسان الحال البيروتية اقدم الصحف الحية في سورية الآن اسمها
المرحوم خليل سر كيس وسلك فيها سبيل التقدم والارتقاء في ازمنة عصيبة واحوال
شديدة فادارها ادارة متقنة شهدت له بالفضل والغيرة القومية وبعد النظر والرغبة
الشديدة في الخدمة القومية وكان لسان الحال مدرسة صحافية تخرج فيها عدد كبير
من الصحافيين السوريين واللبنانيين وكلهم يحفظ الود للمرحوم مؤسسها ويذكر ما
له عليه من الايادي البيضاء وما شمله به من حسن المعاملة والنصح والارشاد
وبعد وفاته الى رحمة الله تولى ادارة لسان الحال حضرة نجله الوحيد رامز بك
سر كيس فحذا حذو والده واقتفى خطواته فظلت تلك الجريدة الزاهرة حافظة لمقامها
الرفيع بين الصحف العربية بما اتصفت به من الخدمة العامة وتحري الرواية وصدق
الاخبار واتقان الطبع والتبويب وغزارة المادة

وقد اوشكت جريدة لسان الحال ان تبلغ الخمسين من عمرها الطامخ بالنفع
والفائدة فاتفق بعض الصحافيين والكتاب الفضلاء في بيروت علي ان يحتفوا يوم
عيدها الخمسيني في ١٧ اكتوبر القادم بهذا العيد ويصدروا عدد لسان الحال في
ذلك اليوم بالمقالات والرسائل التي ينشئها الافاضل الذين اتيح لهم ان يشاركوها
في جهادها الطويل في خدمة الشرق

فهنئي زميلتنا الغراء وهنئي حضرة صاحبها الفاضل وحضرات محرريها الادباء
بهذا العيد راجين لسان الحال طول العمر والاستمرار في خدمته العامة النافعة

المقطم

مصر ٢٢ آب ١٩٢٦

جريدة لسان الحال

دعوة الى الاحتفال بيوبيلها الذهبي

بهذا العنوان نشرت رصيفتنا الاحرار الغراء ما يلي :

دخلت رصيفتنا « لسان الحال » الغراء في عامها الخمسين وهي مشاركة على خطة التروي والاعتدال مهمة صاحبها الرصيف الكريم السيد رامز سر كيس وقد جاءتنا كلمة من السيد الياس يوسف حاطوم يقترح بها اقامة حفلة ليوبيل الرصيفة الذهبي بمناسبة مرور خمسين سنة على انشائها ويقول انه يكتبت باربعين فرنكاً في سبيل احياء حفلة اليوبيل فتشني على اجتهاده ونحض ابناء الصحافة والادب على تكريم زميلة ما برحت منذ خمسين سنة تجاهد في سبيل البلاد جهاداً طيباً

الاحرار

بيروت ٢٦ ت ١ سنة ١٩٢٦

ونشرت الرصيفة الشرق الغراء ايضاً ما يلي :

يوبيل ذهبي

« اجتازت رصيفتنا لسان الحال عامها الخمسين وهي دائبة على خطتها الرشيدة تخدم المصلحة العامة برصانتها واعتدالها فللرصيفة الكريمة اخالص التهاني وحبذا لو تهتم النقابة فتهنئ بيوبيلها »

بيروت ٢٦ ت ١ سنة ١٩٢١

« اللسان » ما اثبتنا هاتين الكلمتين الا لنظهر مزيد امتناننا من رصيفتين كريمتين رغبتنا في الاحتفاء بيوبيل ذهبي لهذه الجريدة وكان قد رأى مثل ذلك بعض كرام قومنا فشرفوا ادارة اللسان يحملون الينا عواطف اخلاصهم ورغبتهم في القيام بهذا المشروع

فاعتذرنا الى حضراتهم وشكرنا لهم فكرتهم هذه والتمسنا منهم ان يصرفوا
النظر عنها في مثل هذه الايام الصعبة ولا سيما ان اللسان لم تقم بغير الواجب وترانا
الان مضطرين بحكم ما نشر في الرصيفتين ان نعود فنستريحهم عذراً مكررين
شكرنا القلبي لهما ولحضرة الفاضل الياس افندي يوسف حاطوم ولباقي الذين تكرموا
علينا بمثل هذه العاطفة من الرصفاء والفضلاء ونحن ابعد الناس عن النزول عند رغبة
الاصدقاء والمحبين في تقديم هدية جزاء عمل هو بعض الواجب وحسبنا هدية منهم
نقدرها لهم رضاهم عنا في جهادنا الوطني

٢٧ ت ١ - ١٩٢٦

لسان الحال

يوبيل ذهبي

جذت « الاحرار » الدعوة الى اقامة يوبيل ذهبي لرصيفتنا « لسان الحال »
ولا غرو فلسان الحال شيخة الصحف في هذه الديار . وليس اجمل في نظر هذا الصحفي
الذي قضت جريده شطراً كبيراً من العمر لا يقل عن نصف قرن من ان يرى
مقدرين لعمله ، وان يشهد زملاء يعززون المهنة الحرة . فانا اول من يليي دعوة
الاحرار الى اقامة اليوبيل وها انا اذا اعد مقالاً بليغاً للحفلة اسبق فيه البقاء . وليس
هذا على الرصيفة بكبير

مشير

المناعش

بيروت ٢٨ ت ١ - ١٩٢٦

يوبيل لسان الحال

بأقينا السكلمة الالاية : «نشرت كلمه الالستاز خلف كما هي في الصلحه ٣٩»
البرق - نلشكر لللجنة الكريمة عناليتها بلكريم كبلرة صلحننا الال ملى عليها
للسون عاماً وهي الالاب على لالهة الالمة في الالابها واخلالها ومصلالها فلا لرو الال
نهض رجال الفضل بهذا الالمر ولا يعرف الفضل الال ذووه

١٩٢٦ سنة

البرق

اليوبيل الذهبي

للرلدة لسان الحال

لرلدة لسان الحال من االدم الصلحف في بلادنا ، ومن اركان بناء النهضة
الالاللة في الشرق الالالني ، عرفل باالالالها ومنهلها السوي وللهالها في سبيل
للاهة الوطن منذ انلشأها فقيل الصلحافة المارلوم لليل سر كلس ولما لسلها لالهة رصيفنا
الفاضل سعاالة رامز بك سر كلس سار فيها على نهلج والله وابلل انه ليلر لاللر
سلف ولا لزال لابع للهالها في لالل الوطن على لالالها القويمه المثلل

وقال قلالل الرصيفة لالسين مرلله من عمرها ولا لزال لالاللة على رأسها الالليل
العمل الالاللي فرأى لالهوها وانصار النهضة العلميه مكافأالها وائلل فريلق من انصار
الصلحافة والالال في لزل رويل فقرروا ولوب الالالال للسان الذهبي
وانللبوا لللجنة العامله لليوبيل كلا من الساللة « وذلكرت اسماهم »

« والباللغ » يشارل المللللن في لالريم الرصيفة العامله وبلال لصاللها الفاضل
ارل عبارال الالبريك والالالال راللباً لها عمرأ مابلالاً وزياللة في اللللال والالالال

الباللغ

١٩٢٦ سنة

يوبيل لسان الحال

تلقينا ما يلي :

بمناسبة دخول جريدة لسان الحال في عامها الخمسين اجتمع في نزل رويال فريق
من انصار الصحافة والادب وقرروا وجوب الاحتفاء بيوبيل اللسان الذهبي وانجبوا
الجنة العاملة لليوبيل كلاً من حضرات السادة الخ ٠٠٠ « ونشرت اسمائهم »

الوطن

٢١ لك ١ سنة ١٩٢٦

يوبيل لسان الحال

« بعد نشر كلمة الاستاذ خلف . كتبت »

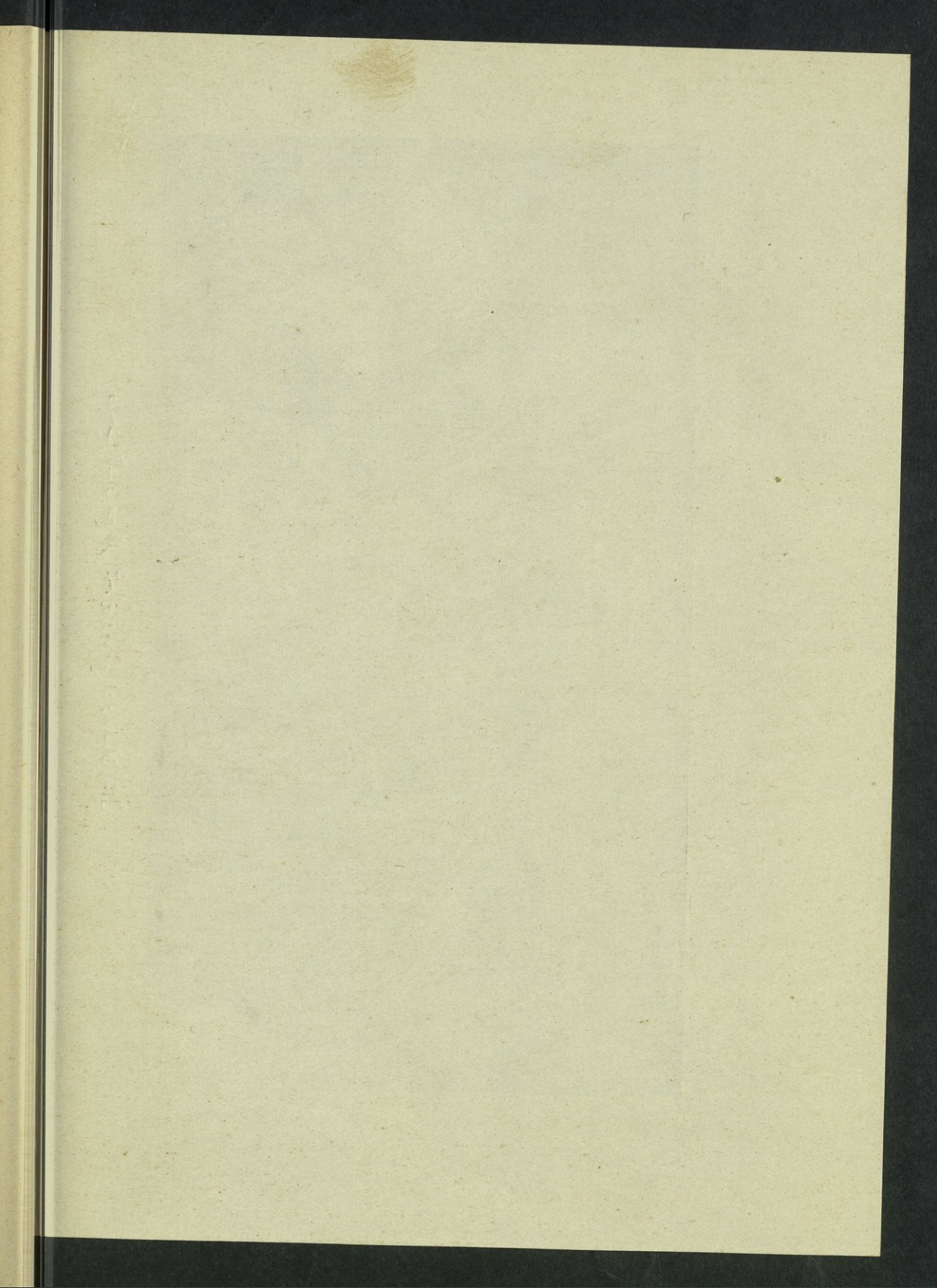
نشني على اللجنة الكريمة التي اخذت على نفسها العناية بتكريم رصيفتنا
لسان الحال التي اثبت جهادها خمسين عاماً في مصلحة الامة ما لها من جزيل الفضل
الجدير بالتجلة والاكرام

الهدية

٢١ لك ١ سنة ١٩٢٦



صاحب اللسان مع قلم التحرير وموظفي ادارة اسنان الخال



Le Jubilé du LISSAN-UL-HAL

A l'occasion du cinquantième anniversaire du Lissan-ul-Hal une réunion de notables eut lieu à l'hotel Royal en vue d'être un comitié qui organisera le jubilé de notre éminent confrère de langue arabe

Le comité a été constitué comme suit

Président Cheikh Mohamed el-Djiesr Président du Sénat

Vice-Président Dr. Hassan Assir

Trésorier M. Habib Trad

Adjoint au trésorier M. Georges Nicolas Baz

Président de la section de correspondance du comité
M. Ibrahim Mounzer député

Membres de la section de correspondance M. M. Boulos
Khaouly. Georges Achkar et Chukri Dagher

Membres de la presse faisant partie du comité

M. Wadih Akl (Al-Watan) et Dr. Fouad Ghosn (Re-
vue Médicale et scientifique)

Secrétaire du comité Mr. Negib Khalaf

Il y a tout lieu de croire que le public libanais s'interes-
sera à l'œuvre du jubilé en considération des éminents services
rendus au pays par le Lissan ul-Hal depuis sa fondation,

Le 21 Decembre 1926

Le Reveil

بوييل

جريدة « لسان الحال »

رصيفتنا جريدة « لسان الحال » هي الان بعد جريدتنا التي انشئت سنة ١٨٧٠
اقدم جريدة تشر في ديارنا وقد دخلت في عامها الخمسين . فمذ الان نرف الى
زميلنا الاديب رامز افندي سر كيس عبارات التهئة ونتمنى « لجريدته » اطراد
الفلاح والتوفيق

البشير

٢٣ ك ١ سنة ١٩٢٦

كلمة لا بد منها

عاطفة شكر

اولانا بنو قومنا بل اولتنا اللجنة الكريمة التي تألفت من بعض اعيان المدينة وسراتها منةً رزحنا تحت ثقلها ومن اولى من صاحب اللسان ومن قلم تحرير اللسان بشكر اللجنة الفاضلة التي تألفت في بيروت للقيام بمشروع العيد الذهبي لهذه الجريدة الفخورة بمثل هذه النعمة، نعمة اجماع جمهور من كرام البروتيين على الاحتفال بيوبيلها الذهبي بعد قيامها بواجبها الوطني طيلة نصف قرن

اما ولم يبق لنا بد من النزول عند رغبة انصار الفضل والادب الذين ابوا على الرغم منا الا الاحتفال بيوبيل جريدهم هذه واصبغنا من عاطفتهم الشريفة تجاه امر واقع فلا يسعنا الا تلبية طلب لجنة اليوبيل بنشر الكلمة الاتية التي تكرمت بارسالها والحت بنشرها وهي : « ونشرت كلمة الاستاذ خلف »

عندما بلغ مسامعنا ان في النية الاحتفال بعيد لسان الحال الذهبي التمسنا ان يسدل الستار على هذه المكرمة وعبثاً حاولنا اقناع القائمين بهذا الامر فاضطررنا في الاخير ان نزل عند رأيهم ونحن شاعرون بقصورنا وعارفون بان القليل الذي بذلاه عدوه لنا كثيراً معاهدين النفس على اطراد الخدمة مستعينين بموازرتهم الادبية وهي خير الاماني ومنتهى الجهود

واذا كان حضرات الفضلاء اعضاء لجنة اليوبيل العامة ، واللجنة المؤسسة ، قد رأوا في عملنا بعض الحسنات مما دعاهم الى تكريم هذه الصحيفة فانما هم يكرمون المهنة التي ننتمي اليها والتي بذل السلف من قبلنا الجهود في سبيلها ونحن نقفني اثره فيها وبعبارة اكثر ايضاحاً اننا نعتز بان الصحف هي ملك الامة قبل ان تكون ملك اصحابها ، وهي للجموع قبل ان تكون للفرد

فلسان جريدتهم هذه نصوص لهم من عقود الشكر درراً ثمينة قلدت جيدنا ونخص صاحب السماحة الاستاذ الجليل الشيخ محمد افندي الجسر رئيس مجلس الشيوخ وباقي اللجنة المحترمة بعواطف عرفان الجليل كما اننا نشكر للرفقاء الاعزاء وهم الشركاء الحقيقيون في الجهاد كما انهم المشجعة وتمنياتهم القلبية الطيبة غير ناسين ايضاً نقابة الصحافة ولها علينا في هذا السبيل اليد الكريمة

٢٤ ك ١ سنة ١٩٢٦

لسان الحال

عبد اللسان الحمسيني

تألفت لجنة في بيروت يرأسها سماحة الاستاذ الجسر رئيس مجلس الشيوخ لتهيئة معدات الاحتفال بالعيد الحمسيني للرسيفة لسان الحال الغراء فآكرم باللجنة لمختفلة يرأسها امثال سماحة العلامة الجسر فان في اعضائها دون شك كل فاضل اديب واكمم بالرسيفة المحتفل بعيدها وقد اجتازت الحمسين عاماً في طريق من الرصانة والاعتدال

طرابلس ٢٣ ك ١ سنة ١٩٢٦

الحوادث

اليوبيل الذهبي

اللسان الحال

« نشرت كلمة الاستاذ خالف »

الاقبال — فتقدم لصديقنا الرصيف الفاضل رامز افندي سر كيس اخلص الثباني والتبريك داعين له وللسان الاغر بالعمر المديد والعيش الرغيد

٢٥ ك ١ سنة ١٩٢٦

الاقبال

لسان الحال

يوبيلها الذهبي

لسان الحال (الجريدة) اشهر من نار على علم

اصدرها في بيروت سنة ١٨٧٧ الوطني الغيور الهمام المرحوم خليل سر كيس
وقد مر على صدورها خمسون عاماً وكل عام من اعوامها الخمسين تاريخ ذهبي
وكل عدد من اعدادها (وعددها سيبلغ في اخر هذا العام ٩٩٣٨ عدداً) صفحة
بيضاء مجيدة في خدمة الوطن واللغة

ضحت اللسان وخدمت وجاهدت جهاداً حسناً في كل حياتها سواء في ايام
المؤسس المباركة او في ايام نجده - رامز - خير الخلف لخير السلف

وها ان خلف يتابع جهاده الوطني وكفى ان يقال جهاده الوطني فما اشد حاجة
الوطن للمجاهدين في سبيله ، والمخلصين له ، والعاملين على انجاحه وانهاضه ورقية
فلا عجب وليس بالغريب ان نرى ان جماعة من اولي الفضل وانصار الصحافة
قد قرروا في اجتماع عقدوه في نزل رويال الاحتفاء بيوبيل اللسان الذهبي فانتخبوا
لجنة عاملة قوامها الافاضل « ونشرت كلمة الاستاذ خلف »

« فالمرج » صديق اللسان القديم المفاخر به يشترك مع المحتفلين ويدعو لسان
بالعمر المديد واطراد السير في خدمته الشريفة المباركة

المرج

النبطية ٢٥ ك ١ سنة ١٩٢٦

اليوبيل الذهبي

كتاب صاحب اللسان الى الاستاذ الجسر

اطلعنا على الكتاب اللطيف الذي ارسله حضرة رصيفنا الكاتب الفاضل رامز
افندي سر كيس صاحب لسان الحال الى حضرة العلامة المفضل صاحب السباحة

الشيخ محمد افندي الجسر رئيس مجلس الشيوخ بصفته رئيساً للجنة التي تألفت لاقامة اليوبيل الذهبي للسان الحال قال :

مولاي الرئيس : لا يسعني بعد ان لمست عطفكم وعطف اللجنة الكريمة التي تألفت من خيار اهل الوطن للاحتفاء بعيد اللسان الذهبي الا ان اشكر لكم ولها نظرکم الى خدمة اللسان بعين الرضى واسأله تعالى ان يديمكم واياها من مفاخر هذا الوطن

و كنت اود يا سيدي لو قبلتم سماحتكم وقبلت اللجنة ايضاً ان تتجاوزوا عن هذا المشروع ولها من مشاغل رئيسها واعضاءها الفضلاء ما هو اهم من هذه الحفلة ، الا انني نزولاً عند خاطرکم الكريم اصدع للامر ، وان جاز لي كلمة في الموضوع التمس ان تجعلوا المشروع في حفلة ضيقة تنحصر في اقرب اصدقاء اللسان حذراً من التثقل على الناس في مثل هذه الايام وان يكون المشروع ادبياً بحتاً

وانني التمس من سماحتكم ان تنقلوا الى اعضاء لجنة يوبيل اللسان عواطف امتناني واسأله تعالى ان يحسن اليّ والى الفضيلة والاخلاق العالية بدوام بقائكم رئيساً وطنياً حكيماً مولاي

الداعي الملخص

رامز سرکيس

البلاغ

بيروت ٢١ كانون الاول ١٩٢٦

٢٦ ك ١ سنة ١٩٢٦

يوبيل اللسان الذهبي

جاءنا ما يلي : « نشرت كلمة الاستاذ خلف »

« الجواب » تأخر البريد علينا بتسليمنا هذه الكلمة ولا يمنعنا ذلك ان نظهر بهذه المناسبة اعجابنا بالرصيفة لسان الحال المحترمة وبصاحبها الزميل العزيز رامز افندي

سرکيس مهينها بيوبيلها السعيد

الجواب

٢٦ ك ١ سنة ١٩٢٦

يوبيل اللسان

(نشرت كتاب صاحب اللسان وكتبت)

« الوطن » ليس لصاحب اللسان ان يكون له رأي في يوبيل جريدة خدمت
وظنها نصف قرن بكل اخلاص فان الاحتفاء بها واجب على قرائها وعلى زملائها
ايضاً اما مزية التواضع في زميلنا رامز افندي فلها ان تحمله على التضحية ما خلا
التضحية بمقوق اللسان الاغر

٢٨ ك ١ سنة ١٩٢٦

الوطن

يوبيل

لسان الحال

« بعد كلمة الاستاذ خلف »

« الكشكول » هذا حقيقة يوبيل ذهبي يجب ان يفخر ويشترك فيه كل من
قرأ وكتب في بلادنا ان لسان الحال اصديق لسان خدم خمسين سنة هذه البلاد بكل
امانة ونزاهة . لسان الحال حافظ على مبداء القويم خمسين عاماً اكتسب فيها ثقة لم
يفرح بها غيره . فنحن نغتتم هذه الفرصة لنهني صاحب رصيفنا وصديقنا الكاتب
المفضل سعادة رامز افندي سر كيس راجين له ولجريدته دوام النجاح والتوفيق

الكشكول

٢٢ ك ١ سنة ١٩٢٧

لسان الحال واليوبيل

وحياة شركة فاكوم اويل وبوغاز الدردنيل وشاطيء النيل وكل الجهات التي
ياخذ منها « لسان الحال » اخباره الاخر ساعة

ان اليوبيل الذي سيقام لسان الحال قد اتى كنتقطة على حرف او كطر بوش
على راس + بردون من طر بوش الشيخ يوسف فالدبور يهال بطنينه ويصفق بجوانحه

لكل عمل وطني كباقي الاحتفالات واليوبيلات للرجال او للجرنالات
 اما اخونا واستاذنا الحبوب الاستاذ رامن افندي شبل الليث خليل سر كيس فهو
 لا يحتاج الى تعريف بس دخلك يا عمي رامن سلم لي على اسكندر البستاني وقلو
 على قبال يوبيلو بمناسبة مرور ١٠٠ سنة على وجوده في قيد الحياة

الدبور

٢٣ سنة ١٩٢٧

لسان الحال

صدرت رصيفتنا جريدة لسان الحال الغراء بمجلة قشبية وبست صفحات طامحة
 بالاخبار والمقالات السياسية والادبية وذلك بمناسبة دخولها في السنة الخمسين فبرهنت
 بذلك عن اقدم عظيم في سبيل الغاية الصحافية الشريفة فنرحب بجلتها القشبية
 الجديدة ونشكر لصاحبها حضرة الزميل الفاضل رامن افندي سر كيس سعيه في
 نشر الادب والعلم كما سعى من قبله والده المرحوم فخدم العالم العربي خدمات جلي
 ولا غرو اذا احتفى الادباء بيوبيل اللسان الخمسيني ونحن نوؤمل ان يكون لادباء
 طرابلس نصيب كبير من تكريم اللسان بمناسبة يوبيله ونقترح عليهم تأليف لجنة
 لتهيء معدات الاشتراك بالاحتفال الذي سيمري قريباً وما ذلك على هممهم بعزيز

صدي الشعب

طرابلس ١١ ك ٢ سنة ١٩٢٧

يوبيل

لسان الحال الذهبي

صحت عزيمة بعض الافاضل في بيروت على الاحتفاء ببلوغ جريدة لسان
 الحال السنة الخمسين . وقد تألفت لجنة لهذا الغرض مركبة من سرات القوم
 وامثالهم . وقد علمنا ان الاديب الوجيه السيد نجيب خياط يسعى في سبيل اشتراك
 الشهباء في تكريم هذه الجريدة التي انتضى عليها في خدمة البلاد خمسون عاماً

وليس ذلك بالزمن القليل في عمر الصحافة ونحن نويد هذا المسعى الحميد ونحن
الحلبيين الغيورين على الاشتراك في هذا العمل المشكور

حلب ١١ ك ٢ سنة ٩٢٧

التقدم

بوبيل

لسان الحال

إذا اهتم ادباء سوريا باقامة يوبيل لجريدة لسان الحال فانما يهتمون بواجب
يجدر القيام به نحو امّ الصحف السورية وشيختها بلا جدال . فنحن نحض ادباء حمص
على الاشتراك بهذه الماثرة الشريفة ونقترح عليهم تأليف لجنة لترويج هذه الفكرة .
لاسيا وقد راينا ما يشجع المحصين على ذلك على اثر مرور الفاضل شكري افندي
داغر في حمص ومعرفتنا منه غيره الادباء في سائر المدن السورية على المشروع .
والحصيون لم يقصروا في ماثرة في ما سبق فليكن حاضرهم مؤيداً ماضيهم اللامع
ونحن على ثقة من انهم فاعلون

حمص ١٥ ك ٢ سنة ٩٢٧

حمص

لسان الحال

لسان الحال جريدة يومية من اقدم الجرائد العربية وارسنخها قدماً
وقد حملت اثنال خمسين عاماً قضت معظمها بين انياب المكتوبجي في عهد
الاتراك ومع ذلك فلم تزل بها التقدم وقد راعت الاعتدال في جميع كتاباتها
دخلت هذه الجريدة الغراء في سنتها الخمسين سائرة على خطتها الاولى في
خدمة الادب وقد اضافت على الجريدة تحسينات شتى وزادت عدد كتبها واصبح
حجمها كبيراً فعدت بذلك اكبر جريدة عربية في سوريا ومع كل هذه النفقات التي
تتكبدها فقد بقي اشتراكها كما هو

لهذا رأى محبو العلم والادب ان يقيموا لها حفلة يوبيل تقديراً للمهنة واعترافاً
بالجميل فحنن نجد هذه الفكرة الجميلة ونثني على القائمين بتحقيقها الشاء المستطاب
ونرى الا يقتصر هذا العمل الممدوح على لجنة بيروت بل يتناول ذلك البلاد
السورية اكبارةً للصحافة الحرة واجلالاً للعلم ونقترح انشاء لجنة فرعية في حمص
لتقوم بمناصرة المشروع وحمل الحمصيين الكرام على الاشتراك فيه اشتراكاً فعلياً يخلد
لهم ذكرى عرفان الجميل

وسنشر في العدد القادم اسماء الغيورين الذين يحبذون هذه الفكرة والذين
ستألف اللجنة منهم والسلام

حمص ١٨ ك٢ - ١٩٢٧

صدى سوريا

تكريم اللسان

دعا حضرة الاديب الحاج فؤاد افندي صادق عدداً من كرام الفيحاء الى داره
وقد جرى البحث بشأن الحفلة التكريمية لسان الحال الغراء فاطهر الجميع استعدادهم
للقيام بهذا الواجب الادبي تجاه صحيفة مضى عليها خمسون عاماً وهي مثابرة على
خطتها المثلى في خدمة البلاد فتمحص فؤاد افندي خالص الشاء على غيرته الادبية

طرابلس ٢٥ ك٢ - ١٩٢٧

الرقيب

يوبيل

اللسان الذهبي

فهم بعض الصحافيين والادباء في الثغران لجنة قد تألفت في بيروت للاحتفال
بيوبيل لسان الحال الحسيني فهزتهم الغيرة على الادب واجتمعوا في منزل حضرة
الاديب فؤاد افندي صادق فالفوا منهم لجنة تسعى في سبيل اليوبيل ثم انتخبوا امين

صندوق اللجنة وكاتبها وهي غيرة تذكر بالشكر ولا سيما للاديب فؤاد افندي صادق
فحسي ان ترى اللجنة اقبالاً من الاهلين علي تنشيط القائمين باليوبيل نقديراً للرصيفة
الرزينة المعتدلة

الحوادث

طرابلس ٢٥ ك ٢ سنة ١٩٢٧

اجتماع

لمحة يوبيل جريدة لسان الحال الذهبي

سبق لي فاخبرتكم ان حضرة الاديب الحاج فؤاد افندي صادق احد اعضاء
لجنة يوبيل جريدتكم الغراء الذهبي التي تألفت منذ مدة في الفيحاء قد ارسل دعوة
رسمية لكل من حضرات اعضاءها الكرام للحضور الى داره لعقد جلسة ابتدائية تقرر
فيها كيفية ادارة اعمالها بهذا الشأن وعين موعداً لذلك الساعة الثالثة من بعد ظهر هذا
اليوم ففي الوقت المذكور حضر المدعوون لدار الحاج فؤاد افندي وبعد ان اكتمل
عددهم نهض حضرة صاحب الدعوة فالتقى على الحضور خطاباً ترحيبياً شكر فيه
الذين اجابوا دعوته ورجا منهم الاشتراك بهذا اليوبيل الذهبي بالنظر للخدمات
الجليلة التي قامت وتقوم بها هذه الجريدة المحبوبة نحو الوطن العزيز فكان لخطابه
وقع حسن في قلوب الحاضرين فنال منهم الشكر على هذه الخدمة الادبية . ثم
باشرت اللجنة اعمالها فضمت اليها كل من حضرات الاستاذ يوسف افندي فاخوري
والحامي سامي افندي صادق والكاتب عزت افندي المقدم والصيدلي الياس افندي
لبان . وبعد ان قررت ما قرره من الاعمال طيف على الحاضرين باكواب
المشروبات ثم انفرط العقد وانصرف الجمع شاكرًا مما لاقاه من غيرة الاديب
الحاج فؤاد افندي الموما اليه على اللسان

مراسل

طرابلس ٢٣ ك ٢ سنة ١٩٢٧

ادبيات

شوؤون وشجون من عالم الادب والفنون

يوبيل لسان الحال

على الابواب . فقد دخلت هذه الجريدة المعتبرة في عامها الخمسين . وبمناسبة ذلك اجتمع فريق من انصار الصحافة والادب في بيروت في نزل رويال وقرروا وجوب الاحتفاء بيوبيلها الذهبي وانتخبوا لجنة عاملة لتتعمق بالامر احتفلنا في العام الماضي بيوبيل المقتطف « شيخ المجالات » والان قد جاء دور « شيخة الجرائد » . فهذه الجريدة الصبية التي لم تتجاوز الخامسة عشرة من سنيتها تشارك المحتفلين باكرام جريدة اجتازت الخمسين معجبة بجهد لسان الحال الذي تغلب على مشقات الصحافة طيلة خمسين سنة . وهو انتصار باهر لا يدري اهميته الا الذي عانى الصحافة

نيويورك ١٧ ك ٢ سنة ١٩٢٧

السائح

يوبيل لسان الحال

ذكرنا في اعداد سابقة نهضة ذوي الفضل والادب في بيروت الى اقامة حفلة ادبية لجناب صديقنا الكاتب الاديب رامن سر كيس بمناسبة العيد الذهبي لجريدته لسان الحال المشهورة التي خدمت اللغة والادب نصف قرن كانت فيه مثال النزاهة والادب والاخلاص الوطني . وقد اخذت نشوة الادب فريقاً من كرام جاليتنا هنا فالفوا لجنة للاشتراك في هذا التكريم اقراراً بفضل اللسان والمرحوم مؤسسه وادب وليه وصاحبه اليوم . وعلمنا ان هذه اللجنة ستقدم تمثالاً من الشبه (البرونز) دقيق الصنع لطيف الرموز وترسله باسم الجالية السورية الى اللجنة الرئيسية في بيروت

وهي مأثرة نسجلها لكرامنا هنا بمداد الثناء لان اللسان شيخ الصحف السورية وصاحبه
 جدير بكل اكرام لانه عنوان الشماثل الغر والادب الوافر
 سان باولو — برازيل
 فني لبنان

يوبيل اللسان

علم القراء مما ذكرناه في اعداد سابقة ان فريقاً من كرام الجالية الفوا لجنة
 للقيام بتقديم هدية الى الرصيف الرصين السيد رامز سركيس لمناسبة اليوبيل الذهبي
 لجريدته لسان الحال الطلق . وذكرنا في عدد اخر شكل الهدية وما ترمز اليه .
 ولكننا مع كل هذا التفصيل لم نعرف قوام اللجنة ولا انتهى الينا بيان بالاكتتابات
 الى ان كان امس اذ تلقينا ذلك البيان مع اسماء المكتتبين وهم بضعة عشر كريماً
 ومما جاء في البيان ان الهدية قدمت وان الاكتتاب لا يزال مفتوحاً فدهشنا
 من هذا الافصاح المتناقض اذ اية حاجة الى الاكتتاب ما دامت الهدية قد صنعت
 في باريس وارسلت الى اللجنة العليا في بيروت . وكان الاحرص بالكرام الذين
 قاموا هنا بهذه الخدمة الادبية ان يبقوا الاكتتاب مفتوحاً قبل ان يقدموا الهدية
 لان كثيرين من الادباء يريدون الاشتراك في هذه المأثرة ولكنهم لم يدرؤا
 بشيء . ونحن نفسنا من اولى الناس بهذا الاكرام لما لنا من الصلات الادبية
 باللسان وصاحبه الفاضل وما كان لنا بمؤسسه فقيد الصحافة من اواصر الصداقة
 فضلاً عن كوننا حررنا في اللسان نحو تسع سنوات . افليس من الواجب بعد هذا
 ان نكون في مقدمة المكتتبين . ولكن انى لنا ان نعرف ما جرى او يجري واللجنة
 المحترمة لم تطلعنا على شيء بالنظر الى صفتنا الشخصية وكل ما فعلته في هذا الشأن
 انها ارسلت الينا النتيجة لاعلانها

بناء على ما نشرناه في عدد سابق تلقينا من كاتب لجنة الاحتفاء باليوبيل
 الحسيني لجريدة لسان الحال الغراء ايضاحاً علمنا منه ان اللجنة اوصت على التمثال

وارسلته الى بيروت قبل استيفاء قيمته تداركاً منها لفوات الوقت مما يبرر ابقاء
الاكتتاب مفتوحاً ويقضي باقبال المواطنين عليه قيماً بواجب ادبي نحو صحيفة
خدمت العلم والادب مدة خمسين عاماً

« فالفتى » يكتب بخمسة عشر غرض لهذا الغرض النبيل ويتمنى للجنة الكريمة
اقصى النجاح في مهمتها الشريفة

رشيد عطيه

فتى لبنان — سان باولو

اليوبيل الذهبي

لجريدة

لسان الحال

« نشرت اذاعة اللجنة المنشورة صفحة ٤٠ وكتبت »

« الافكار » وردتنا هذه النشرة مع رسالة خصوصية من حضرة الفاضل
الاستاذ نجيب خلف سكرتير اللجنة وللحال تفاوضنا مع البعض من كرام جاليتنا ونبهاها
الناهضين فخبذوا اشتراكنا باليوبيل الذهبي لجريدة راقية كجريدة لسان الحال
المشهوره وعلما ان جناب الوجيه الفاضل الاريجي الخواجه باسيلا يافت وجناب
الشاب الفطن الذكي ميشال عبس باشرا العمل وعسانا نتمكن من اتمامه ومن نشر
تفاصيله في الاسبوع القادم ان شاء الله

الافكار

سان باولو — برازيل

يوبيل

لسان الحال

ذكرنا في عدد السبت الاسبق ان افاضل الجالية السورية عندنا قرروا الاشتراك
بمحفلة تكريم جريدة لسان الحال الشهيرة في عيد يوبيلها الذهبي الذي سيقام في
بيروت في شهر ايلول القادم

ونزيد في هذا العدد ان قد تعينت لجنة لتنفيذ هذا القرار قوامها حضرة الوجيه
الخواجه باسيلا يافث وحضرة الغيور الخواجه ميشال عبس وصاحب هذه الجريدة
وبعد المداولة جرى افتتاح اكتاب لتقديم تمثال من البرونز يمثل العلم وبصحب
بطاقة ذهبية ينقش عليها بيتان من الشعر كلف الشاعر المطبوع رشيد افندي سليم
الخوري (الشاعر القروي) بنظمهما وقد تم مشرى التمثال وربما نشرنا اسماء
المكتتبين الكرام في العدد القادم مع البيان الكافي من كاتب اللجنة حضرة الفاضل
الخواجه ميشال عبس

« وكتبت في العدد التالي »

كتب الينا ما يأتي :

سلام . في النصف الاخير من الشهر الفائت اجتمع فريق من الادباء والمجيبين
بالصحافة الحرة والمعترفين بمنافها العميمة وقرروا الاشتراك بتكريم جريدة « لسان
الحال » الغراء التي انتقضت عليها مدة نصف قرن مجاهدة بدون انقطاع في خدمة
العلم والادب وقد تألفت لجنة من المجتمعين قوامها السادة باسيلا يافث والدكتور
سعيد ابو جمره وميشال عبس لاعداد وتقديم هدية تذكارية فنية رمزية من الشبه
فابرقت اللجنة الى باريس وابتاعت تمثلاً بديع الصنع يمثل العلم . طوله متر . وله
قاعدة من الشبه والصوان الملون علوها متر ايضاً وستوضع على القاعدة بطاقة من

الذهب مزدانة بنقش بيتين من الشعر البليغ من اللوذعي المعروف السيد رشيد سليم الخوري « الشاعر القروي » وقد ارسلت الهدية الى بيروت وسيستلمها هناك جناب النطاسي البارع الدكتور حبيب خليل شحاده وسيقوم بمهمة تقديمها بالنيابة عن اللجنة حضرة النائب الحر الجريء الشيخ ابراهيم منذر . وقد ابقى الاكثتاب مفتوحاً تسهيلاً للاشتراك بهذا الواجب الادبي لمن شاء من المواطنين الكرام

« سكرتير اللجنة »

ميشال عبس

اما الذين اشتركوا بهذا الاكرام فهم . مع حفظ الالقاب

باسيلا يافث . بنيامين يافث . حنا يافث . شديد نعمه يافث . نجيب نعمه يافث
ريكارد نعمه يافث . ايليا بنيامين يافث . البرتو بنيامين يافث . جبرائيل ورفايل
يافث . الدكتور سعيد ابو جهره . الدكتور اسعد بشاره . مخايل بشاره . ميشال
عبس . سليم سمعان الراسي . ديمتري قلفاظ . سعيد جباره . اديب جباره .
خليل اندراوس . القس خليل الراسي . اسعد الطرشا . نجيب يعقوب واخوه .
فوزي معلوف . بشاره محرداوي . يوسف عبس واخوه . جريدة ابو الهول .
سان باولو
الافكار

الكرام

لسان الحال

بعث الينا جناب المواطن الكريم ميشال افندي عبس بكتاب هذه خلاصته :
« نشرت الكتاب المنشور قبلاً صفحة ٦٢ ثم كتبت » :
لم تنزل قائمة الاكثتاب معروضة لمن يريد المشاركة بهذا الواجب الادبي

اننا نمتن من غيرة الاخوان المتقدم ذكرهم الذين برهنوا و برهنون دائماً على
حمية وغيرة تذكروا لهم النزلة بالفخر والاعجاب

ابو الهول

سان باولو

لسان الحال

في المهجر

انتهى الى لجنة يوبيل السان ما يلي :

ان اللجنة التي عقدت في سان باولو بعناية السادة باسيل يافث والدكتور سعيد
ابي جره وميشال عبس (سكرتير اللجنة) ابرقت الى باريس فابتاعت تمثالاً بديع
الصنع يمثل العلم طوله متر وله قاعدة من الشبه (البرونز) والصوان الملون علوها متر
ايضاً وستوضع للقاعدة بطاقة من الذهب مزدانة بنتمش بيتين من الشعر وقد ارسلت
الهدية الى بيروت عن يد حضرة الدكتور حبيب خليل شحاده وسيقوم بمهمة تقديمها
عن اللجنة النائب الشيخ ابراهيم مندر

فحجي لجنتنا اخواننا الكرام في المهجر وتكرر مستطاب التناء على غيرتهم لتعزيز
العلم والادب واعلاء شأن الصحافة عندنا

سكرتير اللجنة

نجيب خاف

«الصدى» ترفع شكراتها ايضاً لاولئك الافاضل الذين ناصروا هذا المشروع
الذي من شأنه تعزيز الادب ومناصرة الصحف ولنا الامل الوطيد بقيام مواطنينا
الحميمين هنا للاشتراك بهذا العمل الشريف تقديراً لجريدة خدمة وطننا السوري
المحبوب عشرات من السنين

صدي سوربا

حص ٨ ت ١ - ١٩٢٧

لسان الحال

في عامه الواحد والخمسين

دخلت هذه الرصيفة المعتبرة في عامها الواحد والخمسين وهي مثابرة على خطة الاعتدال والتروي والوطنية فنهنتها على اجتيازها هذه المراحل ونرجو لها زيادة التوفيق في خدمة الاوطان

جريدة دير القمر

٢١ ت ١ سنة ١٩٢٧

لسان الحال

في السنة الحادية والخمسين

اجتازت رصيفتنا لسان الحال سنتها الخمسين واستقبلت الحادية والخمسين وهي دأبة في خطتها الرصينة المعتدلة ناهضة الى معارج الفلاح . فنهنتها ونمتي لها المزيد

البشير

بيروت ٢٢ ت ١ — ١٩٢٧

في عالم الصحافة

لسان الحال — دخلت الرصيفة الكبيرة (لسان الحال) في سنتها الواحدة والخمسين وهي كما اشتهرت به مثابرة على خطتها المحمودة التي خدمت بها العلم والادب والبلاد اجل خدمة

وستقام في بيروت حفلة شائقة لعيدها الخمسيني تشترك فيه اغلب المدن السورية واللبنانية بواسطة اللجان الفرعية التي تأسست لهذه الغاية فتمنى للرصيفة مزيد الرقي والنجاح مقدمين لها خالص التهنية

انطاكية

انطاكية ٢٢ ت ١ — ١٩٢٧

شريحة الصحف

دخلت رصيفتنا « لسان الحال » شريحة الصحف في عامها الواحد والخمسين بعد
 جهاد نصف قرن كانت فيه مثال الوطنية الخالصة . ولا غرو ان يعرف قدر هذا
 الجهاد الطويل المستمر وتؤلف اللجان في الوطن والمهجر للاحتفاء بيوبيلها الذهبي
 فنهني الرصيفة بعامها الجديد ونتمنى لها اطراد التقدم والفلاح

البيان

١٩٢٧ - ١٣٢٣

جريدة لسان الحال

في يوبيلها الذهبي

اكملت جريدة لسان الحال المعتبرة التي تصدر في مدينة بيروت خمسين عاماً
 من حياتها الصحافية فنهض قراؤها ومحبذوها يعدون العدة للاحتفال بيوبيلها الذهبي
 وتألفت لذلك لجنة من معتبري تجار وادباء لبنان اخذت على عاتقها القيام بتهيئة
 اكرام لائق يحق ان يؤدى للرصيفة

وان ما حازته « اللسان » من الانتشار والتقدم في حياتها الصحافية وما وصلت
 اليه من المنزلة الرفيعة الكبرى في عالم الادب يؤهلها لكي تكون موضوع اكرام
 اللبنانيين والسوربيين في كل قطر وصقع

ولذلك فنحن نضم تهانئنا لتهانئ المحبذين ونتمنى لرصيفتنا المعتبرة عمراً طويلاً
 مقروناً بالفوز والنجاح

الاتحاد اللبناني

بونسيوس (ارجنتين) ١٩٢٧ - ١٣٢٣

حول يوبيل

لسان الحال

بلغ مجموع ما تبرع به اهالي طرابلس في سبيل مشروع اليوبيل الذهبي لرصيفتنا
لسان الحال الغراء ٤٧٠٥ غروش سورية
فثنى على هيئة اللجنة ونخص بالذكر احد اعضائها الحاج محمد فواد افندي صادق
لما بذله في هذا السبيل من الغيرة والهمة
طرابلس ٢٥ ١ - ١٩٢٧ الحوادث

لسان الحال

في عامه الواحد والخمسين

ودعت جريدة لسان الحال الغراء عامها الخمسين ودخلت عامها الواحد
والخمسين وهي مثابرة على الخطة المعتدلة التي اخطتها لها مؤسسها المرحوم وسار عليها
الرصيف الكريم رامز افندي سر كيس وتعتبر جريدة لسان الحال اكبر الصحف
العربية سنأ في بلاد العرب والمهجر
وسيتفل قريباً بيوبيلها الخمسيني الذي يستعد له فريق من سراة القوم وذوي
الفضل والادب فنهني الرصيفة بما نالته من تقدير تستحقه ونتمنى لها اطراد النجاح
يافا ٢٥ ١ - ١٩٢٧ فلسطين

وسام

الاستحقاق السوري

منحت الحكومة السورية الرصيف الفاضل السيد رامز سر كيس صاحب جريدة
لسان الحال وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية فنهني الزميل بهذه المنحة
حلب ٢٥ ١ - ١٩٢٧ التقدم

تكريم رصيف

بوسام الاستحقاق السوري

رأى حضرة صاحب السمو الداماد احمد ناي بك رئيس الدولة السورية ان يشارك المحتفلين بتكريم زميلتنا لسان الحال الغراء بمناسبة يوبيلها الذهبي فمنح حضرة صاحبها زميلنا المفضل رامز افندي سر كيس وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية وشفعه بكتاب لطيف يدل على تقدير سموه للاداب والصحافة فنهى حضرة الزميل بما نال راجين لجر يده دوام النجاح والتوفيق

البلاغ

٣ ك ١ سنة ١٩٢٧

الاستحقاق السوري

على صدر صاحب لسان الحال

يعلم القراء ان رصيفتنا الغراء لسان الحال قد بلغت الحادية والخمسين من عمرها وان نخبة من رجال الواجهة والعلم الفوا لجنة برئاسة صاحب السماحة الشيخ محمد الجسر لتعني باقامة مهرجان ذهبي لهذه الصحيفة العريقة في خدمة الوطن وتأييد الحق ونصرة المظلوم وقد ضربت اللجنة موعداً للمهرجان يوم ١٨ الجاري في نادي مدرسة الاحد وما ذاع الخبر في الديار السورية واللبنانية وبلاد المهجر حتى تواتت الرسائل طافحة بالعواطف نحو اللسان وصاحبه الالمعي صديقنا الاستاذ رامز افندي سر كيس الذي عرف بقوة صحافته ونبيل اخلاقه ان يحافظ على هذه الام من جرائدنا محافظة المرء على اعز ما لديه ففضى بها على منهج والده الطيب الذكر متقيداً بمبادئه طابعا على غراره لاهجاً لهجه في الدفاع عن حقوق الوطن العزيز

ولقد رأى سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية ان لا يترك هذه
السانحة بلا مآثرة يجليها بها وهزته سجيته الى قدر العلم وخدمته فأهدى الى زميلنا رامز
افندي سر كيس نيشان الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية شافعاً المهديّة الغالية
بالكتاب التالي :

حضرة الفاضل رامز افندي سر كيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء
ان الجريدة التي تجتاز نصف قرن وهي لا تنفك مجاهدة في سبيل الخدمات
الوطنية بغيره وصدق ونزاهة لجديرة بان يكون تكريماً عاماً . ولهذا فاني بمناسبة
عيدها الذهبي اود ان اشارك جمهور الفضلاء والادباء الذين سيمتفلون بتكريمها في
عيدها المشار اليه . وعليه فقد رأيت ان اهدي لحضرتكم وسام الاستحقاق السوري
من الدرجة الثانية تقديراً لخدماتكم وتنشيطاً للادب وادامكم الله

احمد نامي

فحن نوّدي الى الزميل الحبيب اخلص عبارات التهنية سائلين له وللسان الاغر
اطراد العلاء والاقبال

الوطن

١٣ ك ١ سنة ١٩٢٧

بمناسبة يوبيل اللسان

ارسل سمو الداماد رئيس الحكومة السورية الى الرصيف صاحب اللسان الكتاب
الاتي بمناسبة يوبيل اللسان الذهبي « ونشرت الكتاب »
« فالاحوال » تهنيء الرصيف الكريم بهذا التقدير الذي صادف اهله وحل
محلّه وترجوه له ولجريدته لاطراد التقدم والتوفيق

الاحوال

٤ ك ١ — ١٩٢٧

يوبيل اللسان الذهبي

ارسلت لجنة يوبيل لسان الحال دعوة الى نقابة الصحافة الدمشقية لحضور حفلة يوبيل اللسان الذهبي التي ستقام في ١٧ الجاري الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر فحن نشكر اللجنة على دعوتها هذه ونثني على الجهود التي تبذلها في سبيل تعزيز الصحافة وتنشيطها ورفع مستوى الادب ونتمنى للرصيفة المحتفل بها كل نجاح وتقدم حتى تتم يوبيلها الماسي

الف باء

الشام ٤ ك ١ - ١٩٢٧

عاطفة شكر

بمناسبة وسام الاستحقاق السوري

اجتازت هذه الجريدة عامها الخمسين ودخلت في العام الواحد والخمسين في ١٨ تشرين الاول الماضي وبهذه المناسبة رأى فريق من عيون الفضل والادب والوجاهة ان يحتفلوا بعيد اللسان الذهبي والفوا لهذه الغاية لجنة من خيار القوم برئاسة سماحة الاستاذ العلامة المفضل الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب ثولي تهيئة اسباب الحفلة واعداد معداتها وقد رجونا اللجنة مراراً ان تنصرف عن هذه الفكرة اكتفاء منا بما رأيناه من عطف المحبين والانصار العديدين علي جريدتهم هذه دون تحميلهم مشقة التأهب للحفلات

ولكن هؤلاء الافاضل ابوا الا ان يمشوا في تكريم اللسان الى المدى الذي ارادوه فقرر اعضاء اللجنة ان يحتفلوا بعيد اللسان الذهبي احتفالاً يتخلد فضل اعترافهم بالجميل قبل ان يتخلد ما لهذه الجريدة من جهود مدة نصف قرن مهما رأها المحبون

عظيمة فهي في نظرنا صغيرة بجانب الواجب الوطني وعينوا موعد الحفلة في ١٧ الجاري ولقي نداء اللجنة صدى مسموعاً من كرام التقيين والمتغربين على السواء من حلب الى دمشق فطرابلس فسواها من الانحاء السورية واللبنانية ومن مصر الى باريس الى الاميركيتين من المهاجر واقبل فضلاء السوربيين واللبنانيين على الاشتراك في عيد هذه الصحيفة التي انما وجدت لخدمتهم مما رفع جبيننا فخراً واطلق لساننا شكراً

وابي صاحب السمو رئيس الدولة السورية الداماد احمد نامي بك ان تمر فرصة لتكريم الادب والفضل ولا تكون له فيها يد طولى وفاقاً لهد الناس بمكارم اخلاقه ونبله فرأى ان يشارك المحتفلين بمهرجانهم الادبي فمنح صاحب هذه الجريدة وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية وشفع منخته السامية بالكتاب الكريم التالي «ونشرت الكتاب»

وهي منحة تدل على اخلاق مانحها لانه وهو من مهام السياسة على ما يشغل اعظم الادمغة المفكرة يجد متسعاً من الوقت للاهتمام بالادب ايضاً ويكون مجلباً في الحالين فالى سمو الرئيس الجليل نقدم خالص شكرنا وامتناننا ونرجو له التوفيق في خدمة الوطن السوري العزيز ونسأل الله ان يكمل مساعيه الوطنية الحكيمة بالفوز والنجاح

لسان الحال ١٩٢٧ — ١٤٥

وسام الاستحقاق السوري

يهدى الى صاحب لسان الحال

اهدى رئيس الحكومة السورية الى رصيفنا المفضل رامز افندي سركيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية تقديراً لما قامت به جريدته مدة نصف قرن من الخدمات الممتازة في سبيل المصلحة

الوطنية ، وذلك بمناسبة يوبيلها الذهبي الذي سيحتفل به الادباء في السابع عشر من
هذا الشهر . فنهني الرصيف الصديق من صميم القلب

البشير

١٩٢٧ - ١٤٦

وسام الاستحقاق السوري

ولسان الحال الغراء

يعلم القراء ان رصيفتنا لسان الحال الغراء دخلت في عامها الحادي والخمسين
وهي السنة الاولى من « عيدها الذهبي » ولها في خدمة هذا الوطن وبنية خدمات
جلي قدرها لها القاضي والداني - ولا غرو فان حضرة الزميل الفاضل رامز افندي
سركيس صاحب اللسان الاغر معروف بجهوده في هذا السبيل . وقد رأى رجل
الامة الحصيف سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية ان يقدر خدمة
العلم فمنح زميلنا الفاضل « وسام الاستحقاق السوري » من الدرجة الثانية جزاء
خدماته وتنشيطاً للادب واهله فتقدم للزميل ارق عبارات التهئة والتبريك ونشكر
سمو الداماد على تقديره رجال الادب

الاقبال

١٩٢٧ سنة ١٤٦

يوبيل لسان الحال

وسام الاستحقاق السوري لزميل

ارسل سمو الداماد احمد نامي كتاباً الى الزميل السيد رامز سركيس صاحب
(لسان الحال) معلنه فيه انه اهدى اليه وسام الاستحقاق السوري بمناسبة الاحتفال
بيوبيل (لسان الحال)

فحن نهني الزميل بهذه الرعاية ونشكر سمو رئيس الدولة السورية على تقديره هذا

الاحرار

١٩٢٧ سنة ١٤٦

وسام لـرـصـيـف

منح سمو رئيس الدولة السورية رصيفنا رامز افندي سر كيس وسام الاستحقاق السوري بمناسبة اليوبيل المنوي اقامته لجريدة اللسان الاغر وذلك تقديراً لما للـرـصـيـف الكريم من الخدمات الجليلة في سبيل الوطن والادب وهي خير عاطفة يتفضل بها سمو الداماد تشجيعاً للاداب فشكراً لسموه وهناء للـرـصـيـف

بعلمك

١٩٢٧ — ١ ك ٨

على صدر صاحب

لسان الطال

بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي الذي سيقام لجريدة لسان الحال الغراء يوم ١٨ الجاري في نادي مدرسة الاحد رأى سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية ان لا يترك هذه السانحة بلا مآثرة فاهدى الى حضرة صاحب اللسان رصيفنا الفاضل رامز افندي سر كيس وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية شافعاً الهدية بالكتاب التالي (ونشرت الكتاب) وعلق عليه ما يلي
فتنح نخص الرصيف الكريم اخلاص تهانينا سائلين له دوام العز والاقبال وللـسـان الاغر زيادة التقدم والفلاح

دير القمر

١٩٢٧ — ١ ك ٩

يوبيل اللسان

اخذت رقاع الدعوة الى حفلة يوبيل لسان الحال توزع على ارباب العلم والادب والغيرة على الصحافة عامة واللسان خاصة وفيها اعلان موعد الحفلة انه في الساعة الخامسة من مساء السبت في هذا الاسبوع وقد اختير مكانها نادي مدرسة الاحد ولا ريب في انها ستكون حفلة انيقة سنروي عنها في حينها

الهدية

١٩٢٧ — ١ ك ١٤

لسان الحال

ومفلة يوبيله الذهبي

وزعت لجنة يوبيل (لسان الحال) الذهبي رقع الدعوة على الاعيان والادباء لحضور الحفلة التي ستقام في مدرسة الاحد الساعة الرابعة ونصف بعد ظهر السبت ١٧ الجاري احتفالاً بمرور خمسين عاماً على (لسان الحال) مجاهداً في سبيل النهضة الفكرية والادبية . فتفتح الحفلة بالنشيد الوطني ويلقي سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب كلمة الافتتاح ويتلو الاستاذ نجيب خلف تقرير لجنة اليوبيل ويلقي السيد جورج باز تاريخ (لسان الحال) ثم يعزف الاستاذ وديع صبرا على الموسيقى ويلقي الاستاذ امين الريحاني خطاباً وينشد الزميل الاستاذ وديع عقل قصيدة ويتولى الشيخ ابراهيم منذر تقديم التمثال الذي ارسل من اميركا وقرأ بعدئذٍ خلاصة الرسائل

وتختتم الحفلة بنشيد (لسان الحال) الذي نظمه السيد اسكندر البستاني ولحنه الاستاذ وديع صبرا ويلقي الزميل السيد رامز سر كيس صاحب (اللسان) كلمة شكر وقد اتصل بنا ان الحكومة اللبنانية قررت ان تهديه وسام الاستحقاق اللبناني
١٥ ك ١ - ١٩٢٧
الاحرار

اليوبيل الذهبي

لرصيفتنا لسان الحال

تلقينا دعوة لجنة اليوبيل الذهبي لرصيفتنا العزيزة (لسان الحال) التي تحتفي بمرور خمسين عاماً قضتها الرصيفة الكبيرة في خدمة الادب والفكر والبلاد وسيشارك كبار الادباء والموظفين والاعيان ورجال العلم في هذا الاحتفال الذي ستحييه لجنة اليوبيل في نادي مدرسة الاحد مساء السبت ١٧ الجاري

الجوائب

١٦ ك ١ - ١٩٢٧

يوبيل

لسان الحال الذهبي

وردت علينا من لجنة اليوبيل الموقرة الكلمة التالية :

احتراماً للجهاد الصحفي خمسين عاماً في سبيل النهضة الفكرية والادبية نحتفي اليوم بيوبيل اللسان الذهبي الساعة الرابعة ونصف من مساء السبت ١٧ كانون الاول سنة ١٩٢٧ في نادي مدرسة الاحد فندعوكم للاشتراك معنا في هذا الواجب الادبي الصفاء — تكريم الاديب اجمل واجب ولا بدع اذا نشط للقيام بهذا المسعى الجميل نخبة من رجال الوجاهة والفضل اتداد القائمين في تكريم اللسان الاغر فندعو للرصيف الفاضل باطراد النجاح ونشكر لجنة اليوبيل الشكر الذي يستحقه نصراء العلم والادب

الصفاء

١٦ ك ١ — ١٩٢٧

يوبيل لسان الحال

بعث رئيس الجمهورية اللبنانية الى لجنة اليوبيل بكتاب يهنئ فيه صاحب اللسان بيوبيله الذهبي ويشني على خدماته في سبيل لبنان وقد عينت اللجنة موعد الحفلة في منتصف الساعة الرابعة من مساء ١٧ الجاري في نادي مدرسة الاحد ولا شك بانها ستكون حفلة شائعة يحضرها ولاة الامور ورجال العلم والادب

دير القمر

دير القمر ١٦ ك ١ — ١٩٢٧

يوبيل لسان الحال

واشتراك الصحافة المصرية فيه

تلقت نقابة الصحافة المصرية دعوة من لجنة الاحتفال باليوبيل الذهبي الذي
يقام في بيروت لجريدة لسان الحال في يوم ١٧ الجاري وقد قرر مجلس النقابة في
جلسة عقدها ليلة امس انتداب الاستاذ محمود عزمي ليمثلها في هذا الاحتفال
والقاء كلمتها

الكشاف

مصر ١٦ ديسمبر — ١٩٢٦

يوبيل لسان الحال

يوم غد السبت نقيم حفلة اليوبيل الذهبي لرصيفتنا جريدة لسان الحال الغراء
بحضرة لفيف ممن دعيتهم اللجنة من الاعيان والادباء فتفتتح الحفلة بالنشيد الوطني
وتتوالى الخطب والحان الموسيقى ثم يقدم التمثال المبعوث به من اميركا
وقد ذكرنا سابقاً ان حضرة رئيس الجمهورية بعث بكتاب الى صاحبها الزميل
المفضل رامز افندي سر كيس اودعه اطيب التناء واجمل التهاني
وعلمنا ان الحكومة اللبنانية بهذه المناسبة ستهدي اليه وسام الاستحقاق اللبناني .
وقد انتدبت نقابة الصحافة المصرية الاستاذ محمود عزمي المحرر في جريدة السياسة
لينوب عنها في حفلة اليوبيل

فنحن نشارك اللسان الاغر بافراح يوبيله الميمون ونثني على ما قام به خلال نصف
قرن من الخدم الوطنية الممتازة . وقد تتبعناه من نحو خمس وعشرين سنة فعرفنا في
ادارته وتحريره ما يستحسنه الادباء والعقلاء اعني الرصانة والاعتدال والترفع عما لا
يليق بتقادة الرأي العام وحملة الاقلام من الغايات الدنيئة
وهذا المقام يلذ لنا ان نشيد بذكر مؤسس هذه الجريدة المرحوم الطيب

الاثر وما كان يزدان به من الاقدام والمهارة والحكمة في السياسة الصحافية وحسن الادارة فترك لنجده المفضل رامز افندي ثروة ادبية عظيمة مكنته من ابلاغ صحيفته الى ما بلغت اليه من الرقي والازدهار ورفيع المقام . فنقدم تهنئتنا لرصيفنا المفضل سائلين الله ان تظل جريدة لسان الحال العزيزة سائرة اطراداً في مراقي الفلاح دأبة على خطتها المثلى في خدمة الاداب والوطن والحقيقة

البشير

١٧ ك ١ - ١٩٢٧

يوبيل لسان الحال الذهبي

وردتنا دعوة من لجنة يوبيل لسان الحال الذهبي الى الحفلة التي تنام السبب اكراماً لتلك الجريدة التي مضى عليها نصف قرن وهي دأبة على الخدمة الادبية . ويخطب في هذه الحفلة فريق من الافاضل كالشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني والاستاذ ابراهيم منذر عضو المجمع العلمي العربي والرصيف السيد وديع عقل صاحب جريدة الوطن والسيد امين الريحاني والسيد جورج باز والاستاذ نجيب خلف ونحن نشارك المحفلين عن بعد ونهنئ الرصيف ببلوغ اللسان الى هذا العمر وبما احرزه من مكانة راجين له اطراد الرقي

التقدم

حلب ١٧ ك ١ - ١٩٢٧

اليوبيل الذهبي

لجريدة لسان الحال

اعلنت لجنة يوبيل لسان الحال الذهبي انها ستحتفي باليوبيل الذهبي في الساعة الرابعة والنصف من مساء اليوم في نادي مدرسة الاحد احتراماً لجهد هذه الزميلة مدة خمسين عاماً في سبيل النهضة الفكرية والادبية وقد وزعت رقاع الدعوة على الاعيان والادباء وارباب الصحف

واننا لنهنئ الزميلة باحتيازها مرحلة نصف جيل ونتمنى لها الازدهار طيبة اجيال

زحلة الفتاة

زحلة ١٧ ك ٢ - ١٩٢٧

يوبيل اللسان

خمسون عاماً طوتها رصيفتنا (لسان الحال) في جهاد مستمر ملؤه نبل ووطنية
واخلاص من عهد مؤسسها المرحوم خليل سركيس رجل الجد والعمل رجل النشاط
والاقدام الى عهد نجله الالمعي زميلنا السيد رامز سركيس موطن اركان هذا البناء
ومجدد بنيانه الرفيع . خمسون عاماً مرت على شريحة الصحف العربية وهي كالنسر
تجدد شبابها سنة فسنة . وتسير سيراً مطرداً في طريق التقدم والنجاح محافظة على
كنزها الثمين الذي عرفت به منذ نشأتها الا وهو الرصانة والاعتدال . هذا الكنز
الذي اكسبها ثقة قرائها وجعلهم يقبلون عليها ايما اقبال

ان لسان الحال في شيخوختها ووقارها ، في تجددها ونشاطها خير مثال للصحيفة
الحقيقية التي تكتب لها الحياة طويلاً . ونحن يسرنا ان نرف اليوم هذه الكلمة للرسيفة
العزيزة مشفوعة باخلص عبارات التهئة بيوبيلها الذهبي الذي يحتفل به مساء هذا
السبت في مدرسة الاحد بحضور جمهور كبير من رجال الحكومة واعيان البلاد
وادبائها متمنين لها ان تتجاز يوبيلها الماسي وهي في نجاح مستمر بفضل ما يبذله صاحبها
الاديب من الجهود الكبار

١٨ ك = ١٩٢٧

البيان

يوبيل

لسان الحال الذهبي

تعقد ساعة صدور هذا العدد حفلة يوبيل لسان الحال الذهبي في بيروت وقد
رأى الصحافيون في دمشق بهذه المناسبة ان يطيروا للجنة القائمة بهذه الحفلة البرقية
الآتية :

« صحافة دمشق تشترك مع اهل الادب والعلم في اليوبيل الذهبي للرسيفة الراقية
لسان الحال »

ونحن بدورنا نشترك مع المحتفلين بتكريم الرسيفة ونهني الزميل الفاضل رامز
افندي سر كيس صاحبها بما ناله عن جدارة واستحقاق وتمنى لصحيفته التقدم والنجاح
الشام ١٨ك١ — ١٩٢٧
الف باء

يوبيل

جريدة لسان الحال

بيروت

واشتراك الصحافة المصرية

بيروت في ١٧ — لمراسل الاهرام الخاص —

وصل امس الاستاذ محمود عزمي مندوب نقابة الصحافة المصرية في يوبيل جريدة
لسان الحال

فزار اليوم رئيس الوزارة بشاره بك الخوري ورئيس مجلس النواب الشيخ
محمد الجسر فقابلاه بالاكرام وفي المساء اقيمت حفلة اليوبيل فالتقى الاستاذ خطابه
الشائق باسم نقابة الصحافة المصرية فقبول هذا الخطاب بالاستحسان الكبير والتصفيق
الحاد ويغادر الاستاذ بيروت غداً عائداً الى مصر بطريق القدس الشريف
بيروت ١٧ ديسمبر — اقيمت حفلة لسان الحال والقيت كلمة النقابة فقبولت

عزمي

بترحاب عظيم

الاهرام

مصر ١٨ ديسمبر — ١٩٢٧

« بعد نشر البرقيتان اعلاه نشرت خطاب الاستاذ عزمي بك الذي سينشر
مع خطب الحفلة »

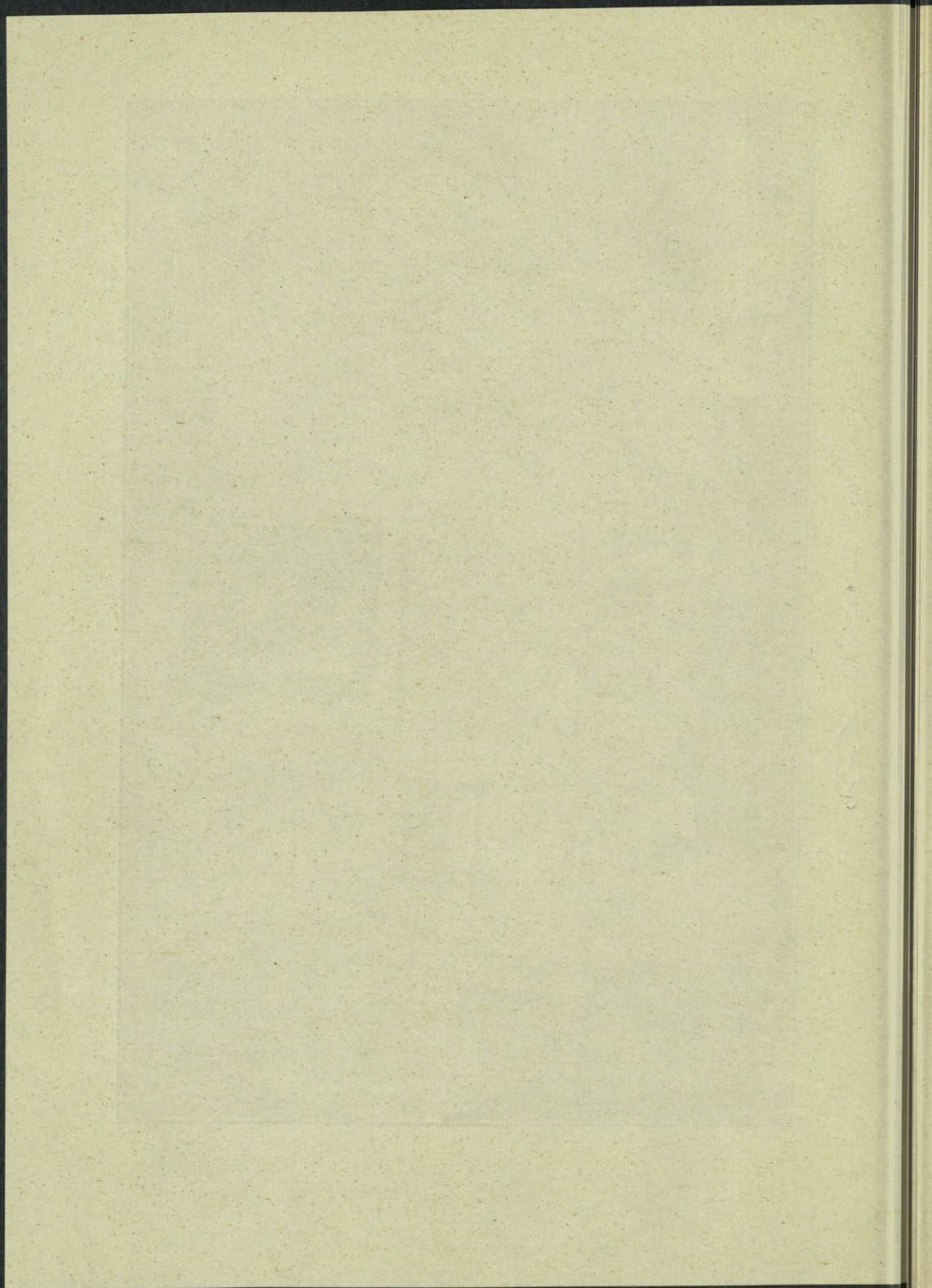
يوبيل

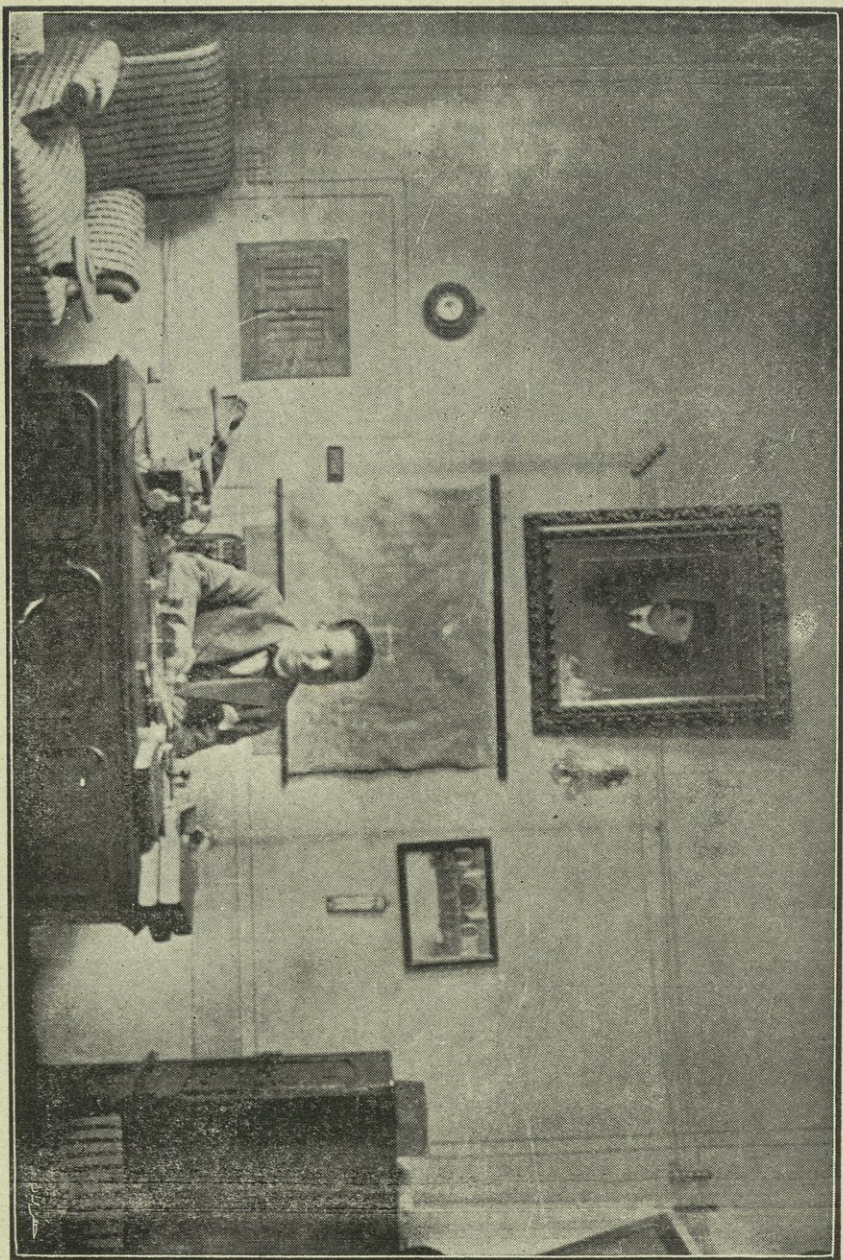
لسان الحال

كلمة نقابة الصحافة المصرية فيه

نشرنا من قبل أن نقابة الصحافة المصرية انتدبت زميلنا الاستاذ محمود عزمي العضو بها لتمثيلها في الاحتفال الذي اقامه رجال الفضل والادب والسياسة في لبنان ذكرى ليوبيل جريدة لسان الحال البيروتية . وقد سافر زميلنا مساء الخميس الماضي بقطار الساعة السادسة مساء عن طريق القنطرة فالقدس فحيفا الى بيروت اذ وصلها مساء الجمعة . وقد قوبل في عاصمة لبنان باحتفاء عظيم . قابله رئيس الوزراء ورئيس النواب واعيان اللبنانيين ووجهاءهم وفي منتصف الساعة الخامسة من مساء امس (السبت) حضر الاستاذ الحفلة نائباً عن الصحافة المصرية والتي كلمة نقابتها . وفي هذه الحفلة التي الشيخ محمد الجسر كلمة الافتتاح والاستاذ نجيب خلف تقرير اللجنة والاستاذ جورج باز تاريخ لسان الحال كما التي الاستاذ امين الريحاني خطاباً وانشد الاستاذ وديع عقل قصيدة ثم قدم الاستاذ ابراهيم مندر تمثال التكريم لصاحب اللسان الذي شكر الحاضرين على عواطفهم وحسن تقديرهم لجهاده وجهاد منشيء اللسان من قبل . وهذا نص كلمة نقابة الصحافة التي القاها الاستاذ عزمي

« ونشرت خطاب محمود بك »





رامز سر كيس في مكتبه سنة الوبيل الذهبي

تحيةة

لسان الحال

خمسون سنة قد مرت على اللسان بما فيها من عبر و ذكر فاجتازتها والامل البسام
يرافق خطواتها والحياة تنبسط في حناياها

اجتازتها غير عابئة بالعقبات التي كانت تقف في طريقها ، يوم كان النطاق على
الصحف ضيقاً ، والسبل مبثوثة فيها الاشواك للكتاب فلا يكادون يطأونها حتى
يرتدوا دامية اقدامهم

نشأت في كنف مؤسسها تعاونه في انشاءها اقلام كانت نفوس اصحابها تسيل
على صفحاتها ، منتهجة النهج القويم الذي اختط لها ، ناقلة لبني الايام حوادث الايام
وعبرها ، وسارت حتى تحطت ربع القرن فاحتفل لها العلماء والفضلاء بيوبيلها الفضي
منذ خمسة وعشرين عاماً . وكرموا بها النهضة الصحفية التي كانت اللسان من اقدم
المبشرات بها والرافعات منارها في هذه البلاد

وانها اليوم في يوبيلها الخمسيني ، وقد فارقتها مؤسسها وتولاها خلفه الفاضل
وغادرتها تلك الاقلام التي سايرتها في سنيها الماضية وتعهدها سواها ، وهي هي عالية
الجبين وضاحته ، غير حائلة عن مبادئها القوية ، تحمل في طياتها انى ذهب التراهة
والاستقامة ، باثة في الصدور حب الفضائل والوطن ، مقطبة الجبين في وجه الظلم
والاستبداد ، متقدمة باخلاص حيث يجب النقد ، غير متجاوزة السنن الذي خطته
النظم الادبية والاجتماعية

فقلم الانشاء اليوم يحيي اللسان في عيدها الذهبي ويرسل تحية ذكية الى عالم
الخلود حيث تستقر روح الخليل مؤسسها ، والى تلك الارواح الطيبة التي عملت

في حديثها ، فكانت امينة في حب وطنها تشيد في بناء مجده مخلصه باذلة جهدها
وعلمها في تأثيله

تولوا وخليهم عن هذه الفانية وكلنا صائرون حيث صاروا بيد ان اثارهم رهن
الخلود وذكرهم عابق كالنجمات الطيبة تحملها اجنحة النسيم

اجل اننا نحبي اللسان وروح مؤسسها وكل من عمل فيها ، ونحبي وليها الحالي
راجين لها في ظله ان تتجاز يوبيلها الماسي وتسير الى ما شاء الله حليفة الازدهار
والتوفيق
قلم الانشاء

حفلة اليوبيل

في صدر النادي ، نادي مدرسة الاحد الاميركية ، برز رسم الخليل مؤسس
اللسان الطيب الذكر والخالد الاثر كأنه بثغره البسام وبحياهه الطليق يحيي الجماهير
الكريمة التي احتشدت في ذلك النادي الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر السبت المنصرم
لتكريم النبتة التي منذ خمسين عاماً غرسها في روض الادب النضير والوطنية الصادقة
فصادفت تربة خصيبة وعناية شديدة فتمت وشبت واينعت وزهت حتى غدت دوحة
باسقة الافنان وارفة الظلال يحتفل بنو قومنا الكرام بذهبيها اليوم وكانوا الخمس
وعشرين خلت قد سبق لهم ان احتفلوا بفضيها

وكان الى يمين المنبر قد نصب التمثال الذي قدمته الجالية اللبنانية في سان باولو
وهو رمز العلم والادب في شخص فتاة من « البرونز » حاملة في يمينها قلماً وفي يسراها
صحيفة على قاعدة من المرمر والتمثال مع قاعدته بطول مترين

وهناك قبالة الرسم الوقور وازاء التمثال البديع تصدر المنبر خطباء الحفلة يتوسطهم
صاحب الساحة الجليل المفضل العلامة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب وجلس
عن جانبه الطيب الوطني الشهير حسن بك الاسير رئيس جمعية الاطباء والصيدالة
والاستاذ النابغة الكبير امين الريحاني والنائب العالم الغوي الشيخ ابراهيم منذر

فالصحافي والشاعر المبدع الاستاذ وديع عقل صاحب الوطن والكاتب النسائي الشهير جورج افندي باز فالاستاذ المحامي المتضلع نجيب بك خلف والاستاذ اللغوي المدقق يوسف افندي فاخوري مندوب طرابلس

وتبوا مكانه بين خطباء الحفلة رسول الصحافة المصرية الكريمة الكاتب الاممي الاستاذ محمود بك عزمي الذي انتدبته نقابة الصحافة المصرية لتمثيلها في هذه الحفلة وعند الساعة الرابعة والنصف تماماً اتلعت الاعناق وشخصت الابصار الى الوراء ثم دوى المكان بالتصفيق الشديد ذلك لان صاحب الفخامة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل دباس كان يشق طريقه الى مقعده الاممي والى جانبه معالي رئيس الوزراء الاستاذ بشاره بك الخوري

وكانت اول تحية استقبل بها الحشد الكريم صاحب اللسان ساعة وصل الى المحفل فقد وقف له الجمهور مصفقاً وتقدم مصافحاً حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والسادة الاحبار وغيرهم من الاصدقاء

وما حان الموعد المضروب لافتتاح الحفلة الا والنادي قد غصت جنباته على رحبها بالوافدين الامائل فجلس في المقاعد الامامية الخاصة فخامة اللبناني الاول فرئيس الوزارة فحضرة المسيو سالوميك مندوب المفوضية العليا فصاحب اللسان ثم اصحاب السيادة والفضيلة المطران جرمانوس شحاده وقاضي مدينة طرابلس فالاسقف ايليا صليبي فالمونسيور محاليل حويس فالاب لويس معلوف فرئيس المدرسة البطريركية الاكسرخوس دمّر فالارشمندريت فوتيوس الخوري فالخوري لويس الخازن فعدد من افاضل رجال الدين بينهم مندوب غبطة بطريرك السريان وحضرة قنصل دولة مصر وقنصل دولة العجم وبعض الوزراء والنواب ومديري الوزارات وروساء التمييز والاستئناف والدوائر العادلة ونقيب المحاماة ونقيب الصحافة وبعض مديري المصارف وروساء المدارس والمعاهد وجمع كبير من الصحافيين والادباء وذوي الفضل والوجاهة من الجنسين

ولما استتب الجلوس للحاضرين افتتح الحفلة سماحة رئيس الجلسة فأعلن ان فخامة
رئيس الجمهورية قد اهدى الى صاحب لسان الحال رامز افندي سر كيس وسام
الاستحقاق اللبناني مكافأة له على خدماته الوطنية وقرأ الكتاب الكريم الذي نفضل
به فخامته وهو :

حضرة الفاضل رئيس لجنة الاحتفال باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال الاخفم
بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال نرجو ان تبلغوا حضرة
الفاضل رامز افندي سر كيس صاحب جريدة لسان الحال تهنئي الخالصة بهذا
اليوبيل واعجابي بالخدمات الجليلة التي قامت بها جريدة لسان الحال منذ نصف قرن
ونفضلوا بقبول فائق احترامي
رئيس الجمهورية اللبنانية
شارل دباس

فقبلت هذه النخبة بالتصفيق وعلى الاثر وقف فخامة رئيس الجمهورية وعلق بيده
الكرمية على صدر صاحب اللسان الوسام اللبناني فدوى المكان ثانياً بالتصفيق
وهذا هو مرسوم الوسام
ان رئيس الجمهورية اللبنانية يرسم ما يأتي :
المادة الاولى — منحت مدالية الاستحقاق اللبناني ذات السعف الى رامز افندي
سر كيس للاسباب الاتية :

« هو صاحب ومدير جريدة لسان الحال التي مر على انشائها خمسون عاماً وهي
تخدم البلاد بحكمة وتبصر واعتدال وقد جاهدت طيلة نصف قرن في سنبل النهضة
الفكرية فاستحق شكر لبنان »

المادة الثانية — على رئيس الوزارة تنفيذ هذا المرسوم

صدر عن رئيس الجمهورية
رئيس مجلس الوزراء
شارل دباس
بشاره خليل الخوري

بيروت ١٦ كانون الاول سنة ١٩٢٧

ثم اعان رئيس الجلسة ايضاً ان صاحب السمو الداماد احمد نامي بك رئيس الدولة السورية منح صاحب اللسان وسام الاستحقاق السوري الثاني جزاء خدماته الوطنية العامة فقبولت منحته السنوية بتصفيق عام شديد وهذا هو مرسوم سمو الرئيس : ان رئيس دولة سورية يقرر بناءً على مساعي السيد رامز افندي سر كيس صاحب ومدير جريدة لسان الحال في خدمة المصلحة العامة وبمناسبة اتمام الجريدة المذكورة السنة الخمسين وبناء على اقتراح وزير الداخلية

١ — يمنح السيد رامز سر كيس صاحب ومدير جريدة لسان الحال نوط الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية تقديراً لمساعيه الجليلة في خدمة المصلحة العامة

٢ — يبلغ هذا القرار الى كل ذي علاقة به

احمد نامي

دمشق ١٩ تشرين الثاني ١٩٢٧

وافتح دور الخطابة بالشيد الوطني انشدته آسأت ذوات اصوات جميلة بمساعدة الموسيقى الشهير وديع صبرا والمسيو كار باسيتي
ثم وقف سماحة الاستاذ رئيس الحفلة فالتى كلمة افتتاح ضمنها افضل ما يمكنه قلبه الكبير من اسمى العواطف واطيبها وشرع يقدم الخطباء مبتدئاً بالاستاذ نجيب افندي خلف الذي قرأ تقريراً بليغاً مسهباً عن اعمال اللجنة مشيراً الى الاسباب التي حملت اللجنة الكريمة على الاحتفال بعيد اللسان الذهبي فاجاد حتى لم يبق مجالاً لمستزيد وتلاه جورج افندي باز فتكلم عن تاريخ اللسان وهو طلاع الثنايا لا في ميدان المواضيع النسائية فحسب بل في كل ما يختص بالادب والادباء وتكريم حملة اليراع والمؤسسات الادبية والعلمية

وهنا فكه الحاضرون بنشيد جميل غناه المطرب المرقص كريا كوبولو ونقره على البيانو الاستاذ صبرا فطربت له القلوب
ثم اعتلى المنبر الاستاذ ريجاني فجال جولاته التي تفرد فيها تفرداً لا يبارى فيه فما وسع السامعون الا ان يهتفوا :

ان من البيان لسحرا

وتلاه الاستاذ الزميل وديع افندي عقل حامل لواء الشعر والنثر في ميدان
الادب فالقى قصيدة رقصت لها اعواد المنبر واهتز لها الجمهور طرباً وابدع فيها
ما شاء الابداع

وجاء بعده النائب الشيخ ابراهيم منذر فقدم التمثال الذي اهداه فضلاء المهاجرين
الى صاحب اللسان وخص اخواننا الضاريين في فضاء الارض ببنفثة من بلاغته
المشهوره في المواقف المشهودة فجاءت كلمته اصدق صفة لابلاغ موصوف
وفي الاخير كاف رئيس اللجنة بعض اعضائها الدكتورين اسير وغصن
والافاضل حبيب طراد وبولس الخولي وجورج اشقر وشكري داغر وحليم دموس
تلاوة بعض الرسائل والقصائد الواردة على اللجنة من كبرى المقامات الدينية والدينيوية
والعلمية وهي مدرجة في غير هذا الموضع من اللسان
ثم انشد المسيو كيريا كوبولو نشيد لسان الحال وهو نظم اسكندر البستاني وتلحين
الاستاذ وديع صبرا وهو :

« سنشره مع خطب الحفلة »

وكانت كلمة اختتام لصاحب لسان الحال فصعد الى المنبر وهو مثقل بعواطف
عرفان الجميل لما اولاه القوم الكريم من الفضل والمنة فشكر المحنقين بما وسعه من
عبارات الشكر وهو لو اوتي بلاغة اعظم البلغاء لما استطاع ان يؤدي هذا الواجب حته

. . .

وقد كلفتنا لجنة اليوبيل ان نشكر بلسانها المرسلين الاميركان اصحاب نادي
مدرسة الاحد حيث جرت الحفلة، وادارة نزل رويال، ونادي نقابة الصحافة حيث
كانت تجتمع اللجنة. كذلك تشكر لجان طرابلس وحلب وزحلة وسان باولو برازيل
ورؤساء الاديان الذين حضروا الحفلة على اختلاف النحل وجميع من عاونوها في
مشروعها من ارباب المقامات والافراد كما انها تخصص بالشكر نقابة الصحافة المصرية

العزيزة وخطباء الحفلة والاستاذ صبرا والمنشد كريا كوبولو وناظم النشيد اسكندر البستاني وهي في الوقت نفسه تعذر لمن لم يجدوا مراكر للجلوس او لمن لم يستطع المستقبلون اجلاسهم في اماكن مناسبة لمقاماتهم

.....

وفي المساء دعا صاحب اللسان الى مأدبة عشاء في فندق رويال رئيس واعضاء لجنة اليوبيل والخطباء ومدوب صحافة مصر الاستاذ محمود بك عزمي ونقيب الصحافة واثنين من الزملاء اختارهم النقيب والاستاذ وديع صبرا والخواجه كريا كوبولو وهيئة تحرير اللسان ونفر من اقرب الانساب

ودعا من ارباب المقامات رئيس الوزراء بشاره بك الخوري وقنصل مصر محمود بك حامد والمسيو بوشر مدير قلم المطبوعات ومعاونه يوسف افندي مزنر فكانت مائدة انيقة جلس اليها زهاء خمسين شخصاً تبودلت فيها احاديث الولاة وشربت الانخاب على شرف مصر ولبنان وفخامة رئيس الجمهورية وسمو رئيس الدولة السورية ورئيسي النواب والوزارة والصحافة المصرية والعربية

وقبيل العشاء انشد المسيو كريا كوبولو بمساعدة الاستاذ صبرا النشيد الوطني وختمت المائدة بنشيد اللسان وكانت موسيقى الفندق تشف الاذان بانغامها الشجية اثناء الطعام

وبعد العشاء قضى المدعوون الكرام وقتاً غير يسير في المحادثة والمسامرة ثم انصرفوا قبيل منتصف الليل

« واصدر اللسان عدداً ممتازاً في ثمان صفحات ضمنه كل ما قيل في الاحتفال وبعض ما ورده بمناسبة اليوبيل نثراً ونظماً »

يوبيل اللسان

في عامه الخمسين

في الساعة الرابعة والنصف من مساء السبت في ١٧ الجاري اُكْتِنِظَ نادي مدرسة الاحد بالقادمين الى حضور الاحتفال باليوبيل الذهبي لرصيفتنا لسان الحال الغراء نقديراً لجهادها المتواصل في خدمة الصحافة العربية خمسين عاماً بدون انقطاع وكان المحترفون من نخبة القوم وافاضل البلاد يتقدمهم حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة والمسئو سالوميك مندوب المفوضية العليا وبعض كبار الموظفين وفريق من النواب وجمهور من اعيان البلاد ورجال الدين على اختلاف طوائفهم وقد افتتحت الحفلة بالنشيد الوطني موقماً على البيانو بانامل الاستاذ وديع صبرا ومعاونة سرب من الفتيات باصواتهن الرخيمة ثم لفظ كلمة الافتتاح سماحة الشيخ محمد الجسر وتلاه الاستاذ نجيب خلف فالتقى تقرير اللجنة ثم جورج افندي باز فسرد تاريخ اللسان ثم عقبه الاستاذ امين الريحاني فالتقى خطاباً ايقناً ثم نهض رصيفنا الفاضل وديع افندي عقل صاحب الوطن فالتقى قصيدة عامرة الايات فالشيخ ابراهيم منذر فارتجل خطاباً شيقاً وقدم الى صاحب اليوبيل تمثالاً جميلاً الى اللسان من المهاجرين في البرازيل وقرأ كتاباً مرسلأ بهذا الخصوص من الدكتور سعيد ابي جهره ونهض حضرة الكاتب الكبير محمود بك عزمي مندوب الصحافة المصرية والمحرر في جريدة السياسة فالتقى خطاباً جميلاً قاطعه الحضور بهتاف الاعجاب ثم التقى يوسف افندي الفاخوري قصيدة باسم الطراباسيين والتقى شكري افندي داغر قصيدة من اسعد افندي داغر في مصر وقد قوطع كلامهم جميعاً بتصفيق الاستحسان ثم اعتلى المنبر في الختام الرصيف الفاضل صاحب اللسان الاغر يزين صدره

وسام الاستحقاق اللبناني الذي علقه حضرة رئيس الجمهورية في الحفلة على صدره فالقى كلمة طيبة في شكر المحتفلين ولم يغفل شكر معاونيه في ادارة لسان الحال مما كان له الوقع الحسن ثم ختمت الحفلة بنشيد لسان الحال نظم اسكندر افندي البستاني وتوقيع وديع افندي صبرا وعلى الاثر تفرق القوم يدعون لسان الحال ولصاحبه بالنجاح المتواصل والتقدم المستمر وقد رافقه نحو خمسين مدعواً الى وليمة انيقة اقامها لهم في نزل رويال حضرها كل من رئيس النواب ورئيس الوزارة ورئيس نقابة الصحافة واثنين من اعضائها ومحرمي اللسان وكان الاستاذ وديع افندي صبرا يوقع اثناءها بين حين وآخر اطيب الاناشيد

وقد تبودل شرب الانتخاب بين الحضور الذين داموا مجتمعين الى ساعة متأخرة من الليل انصرفوا على اثرها والسنتهم منطلقة بالشكر والدعاء. فلرصفنا الفاضل رامن افندي سر كيس صاحب اللسان اصدق التهاني واصدق الادعية له ولجريدته باطراد التقدم والنجاح والتوفيق

الاحوال

١٩٢٧ — ١٣٢٠

يوبيل اللسان الذهبي

بعد عصر السبت الماضي احتفلت اللجنة الخاصة بيوبيل رصيفتنا لسان الحال الذهبي في نادي مدرسة الاحد وقد حضره رهط من ارباب الفضل والادب والقيت في اثناء الاحتفال خطب وقصائد تشف عن خدمات صاحب اللسان الزميل الفاضل رامن افندي سر كيس وجهوده في سبيل الوطن فنحن ندعو لحضرته بالتوفيق ليدوم على جهاده الصحافي

الاقبال

١٩٢٧ — ١٣٢٠

يوبيل اللسان

ومن اخرى من لسان الحال بيوبيل ذهبي تقيمه بيروت وقد حضرت هذه
الجريدة الكريمة خمسين عاماً وماشتها في نهضتها
ومن اجدر بالتكريم من صاحب اللسان الصديق الاديب رامز سر كيس ،
وباعث اللسان الاول خليل سر كيس

افتعجب بعد ذلك اذا ازدحمت بيروت ، بل لبنان في حفلة التكريم ، يتقدم
الجميع الرؤساء الثلاثة ، رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الوزارة
ويواليهم وزير المالية والمسئو سالوميك مندوب المفوضية العليا ورهط من الموظفين
والادباء ورجال الدين وكلهم جنل بهذه الفرصة التي سخرت لظهار ما تكنه
القلوب من العطف والاعجاب بالجريدة الرصينة المحترمة وصاحبها النبيل
واشتركت بالتكريم مصر العزيزة ونقابتها العجافية فقد اوفدت عنها احد
جهازبتها الاستاذ محمود عزمي ساعد محمد حسين هيكل الايمن وزنبرك الصحافيين
في مصر

ففي تمام الساعة الخامسة دخل حضرة رئيس الجمهورية والوزراء فخيوا بالنشيد
اللبناني الذي سمعه الناس وقوفاً وبعدئذ تقدم رئيس الجمهورية وعلق وسام الاستحقاق
اللبناني من الدرجة الثانية على صدر الاستاذ رامز سر كيس بين تصفيق الحضور
وهتافهم ثم اعتلى منبر الخطابة سماحة رئيس مجلس النواب ورئيس حفلة التكريم
فالتقى خطبة بليغة في فضل لسان الحال وثباتها طيلة خمسين عاماً في هذه البلاد التي
ينقصها الثبات اكثر من كل شيء ثم ذكر ان سمو الداماد احمد نامي بك رئيس
الدولة السورية قد اهدى صاحب اللسان وسام الاستحقاق السوري
واخذ سماحة الرئيس يقدم الخطباء فكان اولهم الاستاذ نجيب خلف مقرر

اللجنة ، فقرأ الاستاذ الاديب بلغته العربية الخالصة وفكاهته المستمحة تقرير لجنة اليوبيل وذكر فضل الذين مدوا يد المساعدة الى اللجنة وان المبلغ الذي تبرع به المتبرعون للجريدة قد وقفه الاستاذ رامز سر كيس على تعليم حدث نجيب فكان لخطابه استحسان عام وتلاه الاستاذ جورج باز او كما قال احد الحضور « السيدة جورج باز » فالتقى تاريخ صاحب اللسان الاول المرحوم خليل سر كيس بأسلوبه المعروف متممداً حذف الواو كأن هذا ثقيل عليه فكان في خطابه مجيداً وسمعنا بعد ذلك الاستاذ المبدع وديع صبرا قطعة على البيانو طرب لها الحضور

ووقف اذ ذلك الاستاذ الكبير امين الريحاني فالتقى خطاباً هو قطعة من قطع الادب الخالدة وليس كالريحاني من يأتي بها فقد حلل حب المرء الثناء تحليلاً فلسفياً مستجيباً ثم انثنى الى اللسان فذكر فضله وثباته وجهاده واستخلص من ذلك عبرة لآبناء هذه البلاد وختم خطابه بكلمة ثناء على همة الاستاذ رامز سر كيس وما يبديه من نشاط في ادارة جريدته

وكانت الكلمة للزميل وديع عقل فقام والتقى قصيدة عصماء هي ككل ما عودنا اياه زميلنا من المتانة والابداع

ثم وقف الشيخ ابراهيم منذر يقدم التمثال الذي اهداه اللبنانيون المهاجرون في البرازيل الى لسان الحال وهو يمثل فتاة متشحة بوشاح كبير ترمز الى الثبات والاخلاص فقبولت كلمات الشيخ ابراهيم كما قبول التمثال بعاطفة الامتنان ولا عجب فقد كان مهاجرونا في البرازيل وغيرها وما زالوا عنوان الفضل والكرم والنبيل وقرئت اذ ذلك خلاصة الرسائل التي بعث بها ذوو الفضل الى لجنة التكريم

ووقف الدكتور حسن بك الاسير يتلو رسالة صاحب السمو رئيس الدولة السورية وهي تتم عن فضل واخلاق سامية

وكانت الجامعة الاميريكية قد اوفدت الاستاذ بولس الخولي فالتقى حضرته

كلمة باسمها

واطرب الحضور في ختام الحفلة الاستاذ كيرياكو بولو بصوته المطرب وقد
انشد نشيد لسان الحال نظم اسكندر البستاني احد اعضاء اسرة لسان الحال فكان
النشيد مسك الختام

وانصرفنا وانصرف الجمهور مهئين الزميل رامز سركيس بهذه الحفلة الباهرة
داعين لسان الاغر بيوبيله الماسي و باطراد النجاح والازدهار
هذا وقد اقام حضرة الزميل صاحب اليوبيل مأدبة عشاء انيقة في نزل رويال
للجنة اليوبيل دعي اليها حضرة رئيس الوزارة وسعادة قنصل مصر حامد بك ونقيب
الصحافة وغيرهم فكانت ليلة من الطف الليالي وارقتها

٢٠ ك١ - ١٩٢٧

البرق

يوبيل

لسان الحال

مساء السبت احتفي بيوبيل لسان الحال على ما ذكرناه في الجزء السابق ، وكان
الاجتماع فخماً كبيراً توافد اليه الجم الغفير من رجال العلم والفضل والادب . وقد
تصدر القاعة رئيس الجمهورية يخف به رئيس الوزارة ورئيس المجلس النيابي ومسيو
سالوميك ممثلاً المفوض السامي وعدد عديد من رجال الوزارات والادارات ورؤساء
الدين والمعاهد العلمية . وبعد ان استقر المقام بالحاضرين توالى الخطباء والشعراء
يشيدون نظماً ونثراً لما للرصيفة المحتفى بها من الفضل في خدمة البلاد والآداب
والاخلاق وما كان عليه مؤسسها رحمه الله من المناقب العالية والاصناف الممتازة ،
منوهين بمحامد نجله الاديب رصيفنا العزيز رامز افندي فنالت تلك الاقوال استحسان
الجميع وقابلوها بالتصفيق . وقد تلي بعض الرسائل والبرقيات الواردة على اللجنة من
الجهات المختلفة ضمنها مراسلوها ما يشعر بمشاركتهم الرصيفة بفرحها ومحضينها التهناني

بعيها الذهبي . وانصرف القوم اخيراً وعلى ثغورهم ابتسامة الارتياح والسرور داعين لصاحب اللسان اجل الدعوات

ونحن نكرر تهنئتنا لحضرتة داعين لجريدته الغراء باطراد السير في منهاجها الوطني الرصين تطوي السنين والاعباد وهي رافلة ببرد قشيب من الرقي والتجدد

البشير

١٩٢٧ - ١٣٢٠

مندوب صحافة مصر - وصل الى الثغر يوم السبت الاستاذ محمود عزمي احد كتاب جريدة « السياسة » المصرية موفداً من النقابة الصحافية في القاهرة ليمثلها في حفلة اليوبيل الذهبي لرصيفتنا لسان الحال . وقد القى فيها خطاباً مستجداً باسم مصر وصحافتها

البشير

١٩٢٧ - ١٣٢٠

العيد الذهبي

لرصيفتنا لسان الحال

كان يوم السبت الماضي يوماً مشهوداً من ايام بيروت الممدودة ، فقد غص نادي مدرسة الاحد على رحبه بكبار القوم وادبائه واعيانته حيث احتفل بالعيد الخمسيني الذهبي لزميلتنا « لسان الحال » وزين النادي برسم الطيب الذكر فقيد النهضة الصحافية في الشرق المرحوم خليل سر كيس والد حضرة الزميل المفضل رامز افندي سر كيس ، والى يمين المنبر نصب التمثال الذي قدمته الجالية اللبنانية في سان باولو رمزاً للعلم والادب طولته زهاء مترين يمثل فتاة من البرونز حاملة في يمينها قلماً وفي يسراها صحيفة على قاعدة من المرمر

ولا نغالي اذا قلنا ان حفلة يوبيل الزميلة لسان الحال كان عيداً ادبياً اقامه رجال العلم والوجاهة والفضل والادب تكريماً لا قدم صحيفة سورية حية في هذا العصر ، وركن كبير من اركان النهضة العلمية والصحافية في الشرق الادنى ، ويكفي ان نشير الى من حضروا الحفلة دلالة ناصعة على ما لسان ولصاحبه الفاضل من المكانة في النفوس ، نذكر منهم فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ شارل بك دباس ، وسماحة الاستاذ الشيخ محمد افندي الجسر رئيس مجلس النواب ، ومعالي رئيس الوزارة ، والمسيو سولوميك مندوب المفوضية ، وسعادة حبيب الله خان قنصل ايران وسعادة قنصل مصر وبعض اصحاب الفضيلة من رؤساء الاديان والوزراء والنواب ورؤساء المحاكم وارباب الصحف والدكتور الشهير حسن بك الاسير رئيس جمعية الاطباء والصيدالة والفيلسوف امين افندي ريجاني والاستاذ محمود افندي عزمي رئيس تحرير جريدة السياسة ومندوب الصحافة المصرية وغيرهم ممن يضيق المقام عن تعداد اسمائهم

ولما استتب بالحاضرين المقام افتح الحفلة سماحة الاستاذ الشيخ محمد افندي الجسر رئيس الجلسة فاعان ان فخامة رئيس الجمهورية قد اهدى الزميل رامز افندي سر كيس صاحب لسان الحال وسام الاستحقاق اللبناني مكافأة له على خدماته الوطنية وتلا كتاب الرئيس بهذا الشأن فقبل بالتصفيق وعلى الاثر وقف فخامة الرئيس وعلق بيده الوسام على صدر صاحب اللسان فدوى المكان بالتصفيق ثانية ثم اعلن سماحة رئيس الجلسة ايضاً ان صاحب السمو الداماد احمد ناهي بك رئيس الدولة السورية منح صاحب اللسان وسام الاستحقاق السوري الثاني جزاء خدماته الوطنية العامة فقبلت هذه المنحة السنوية بتصفيق عام شديد

وجاء بعد ذلك دور الخطابة فافتحه آنسات حسنات الصوت بنشيد وطني يساعدن الاستاذ وديع صبرا الموسيقي الشهير والخواجه كار باسيتي ثم وقف سماحة رئيس الحفلة ففاه بكلمة الافتتاح واخذ يقدم الخطباء مبتدئاً بالاستاذ نجيب افندي

خلف فبسط اعمال اللجنة والاسباب التي حملتها على الاحتفال بعيد اللسان الذهبي وتلاه جورج افندي باز فشرح تاريخ اللسان منذ نشأته الى عهده الحاضر ، وبعده انشد الخواجه كرياكو بولو غناء جميلاً لحنه الاستاذ صبرا على البيانو ، وعقب ذلك وقف الاستاذ الريحاني معدداً ماثر اللسان وجهاده ثم تلا حضرة الزميل الاستاذ وديع افندي عقل صاحب الوطن قصيدة غراء بل يتيمة فريدة كان لها اكبر وقع لدى الحاضرين وفعلت في نفوسهم فطبقتوا النادي بالتصفيق ونهض بعده الاستاذ النائب الشيخ ابراهيم افندي منذر فتولى تقديم التمثال الذي اهداه ادباء المهاجرين لصاحب اللسان . وفي النهاية كلف رئيس اللجنة بعض اعضائها تلاوة بعض الرسائل الواردة على اللجنة من كبرى المقامات الدينية والدنيوية والعلمية ، وانشد الخواجه كرياكو بولو بعد ذلك نشيد لسان الحال من نظم الاستاذ اسكندر افندي البستاني وتلحين الاستاذ وديع افندي صبرا

وكان مسك الختام كلمة الاستاذ الزميل صاحب اللسان شكر بها المحتفلين به والحاضرين على تكريمهم وتقديرهم الادب حق قدره

وفي المساء اولم حضرة الزميل رامز افندي مادة عشاء انيقة في فندق رويال دعا اليها رئيس لجنة اليوبيل واعضاءها والخطباء والاستاذ محمود بك عزمي وتقيب الصحافة وبعض الزملاء من اعضاء النقابة والاستاذ وديع صبرا والخواجه كرياكو بولو وهيئة تحرير اللسان وبعض انساء الزميل ، وحضرها ايضاً بعض اصحاب المقامات نذكر منهم رئيس الوزارة اللبنانية وقنصل المملكة المصرية والمسيو بوشر مدير قلم المطبوعات ومعاونه يوسف افندي مزنر وغيرهم ، وتبودلت في المادة احاديث المودة والولاء وعزفت الموسيقى بالحن شجية في خلال المادة التي دلت على كرم الداعي ثم انصرف القوم داعين لسان بطول العمر ومزيد الارتقاء

بقي علينا ان نقول كلمتنا في اللسان وصاحبه . وقد سبق لهذه الجريدة قبل الان

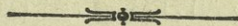
ان ذكرت ما للسان من الفضل والمكانة ونقول اليوم ان حفلة يوبيل اللسان كانت رمزاً لتقدير العلم والادب ، بل هي حفلة تكريم للعلم والصحافة والصحفيين واذا ذكر اللسان ذكرت بجانبه النهضة العلمية الحديثة في الشرق وذكر معه المغفور له خليل افندي سر كيس الذي كان من اكبر رافعي الوية الادب في سورية خلال القرن التاسع عشر ، بتأسيسه المطبعة الادبية التي اخرجت كنوزاً ادبية في اللغة العربية وافادت الادب العربي فوائد لا تستقصى ، وبانشائه لسان الحال الجريدة الرصينة المعتدلة اللهجة القوية الحججة المستقيمة المبدأ ولما خلف رامز افندي الرصيف الكريم المرحوم والده لم يكديشعر الناس بالفراغ الذي احده المرحوم بما احياه نجله من تتبع اثره واقتفاء سيره ، وهكذا ظلت لسان الحال الجريدة الكبرى التي لها مكانتها في نفوس الادباء وارباب العلم

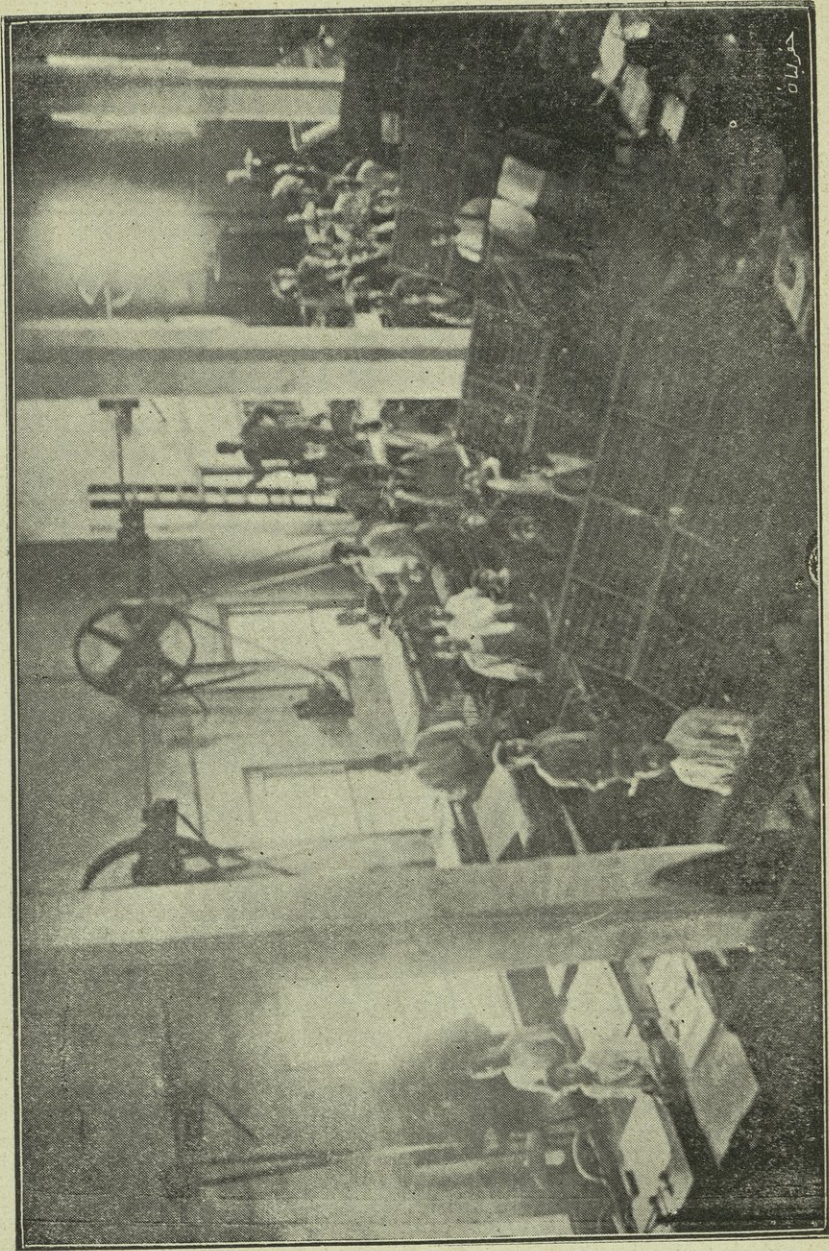
ولم يتوقف حضرة الزميل عن ان يأخذ بجريدهته ويسير بها في معارج الرقي فزاد في حجمها وفي غزارة مادتها ووفرة مباحثها حتى غدت تضاهي الصحف الكبرى في مصر واوروبا

والبلاغ الذي يسره جد السرور نجاح زميله اللسان وتقدمه وارثائه ، يرفع تهانته الحارة الخالصة الى حضرة الزميل الكريم رامز افندي صاحب اللسان ، مقدماً اليه اسمى عواطف التبريك وارق شعائر الاخلاص

البلاغ

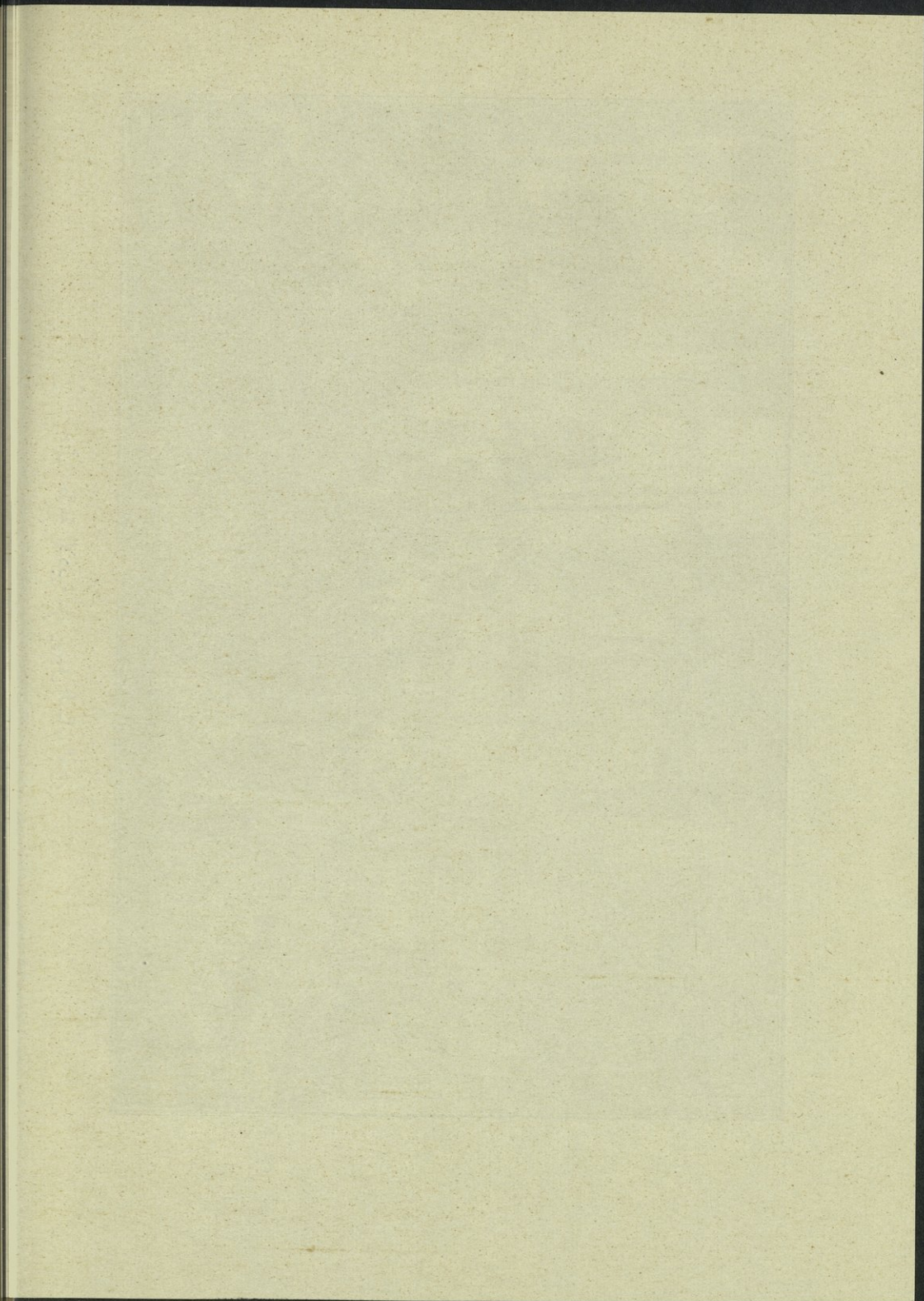
١٩٢٧ — ١٩٢٠





حربنة

عمال المطبعة الادبية عام يوبيل اللسان الذهبي



Le Cinquantenaire du « LISSAN UL-HAL »

Samedi à 16 h. 30, les invités du Comité du Cinquantenaire du « Lissan » se pressaient dans la belle salle des fêtes de l'Ecole Américaine. Aux premiers rangs se trouvaient MM. le Président de la République, le Président du Conseil le Cheik Mohamad Jisr président du Comité; M^{rs} Solomiac, Beuscher, un grand nombre de Ministres et Députés et Mahmoud Bey Azmi Délégué de la Presse Egyptienne.

Le Cheik Mohamad Jisr, président de la Chambre des Députés ouvrit la séance. Nous entendîmes forts belles allocutions de MM. Négib Khalaf, Georges Baz, Amine Rihani, Wadih Akl, Ibrahim Menzer, la non-moins belle musique de M. Wadih Sabra et les accents mélodieux de M. Kyriakopoulo.

A l'issue de la fête, M. le Président du Conseil épingla à M. Ramez Sarkis, Directeur du « Lissan-ul-Hal » la médaille d'honneur du Mérite Libanais aux vifs applaudissements de l'Assemblée.

Un banquet réunit, à l'hotel Royal, les Présidents du Conseil et de la Chambre. M. Beuscher chef du Service de la Presse, M. le Consul d'Egypte, Mahmoud Azmi Bey, les membres du Comité du Cinquantenaire et de la rédaction du Lissan.

20 Decembre 1927

La Syrie

يو بيل اللسان

كانت حفلة يوبيل اللسان الاغري يوم السبت ١٧ الجاري على غاية من الابهة والرونق حضرها عدد حافل من الاعيان والفضلاء وكبار رجال الحكومة ورهط من امراء الادب وفي مقدمتهم مندوب نقابة الصحافة المصرية الاستاذ محمود عزمي بك والخطيب الكاتب الكبير امين افندي ريجاني والرصيف الشاعر المجيد وديع افندي عتل صاحب التصيدة الشائقة التي القيت في ذاك المساء. عزز الله شأن الادب واخذ

بيد نصرائه

الصفاء

٢٠ ك ١—١٩٢٧

حفلة

يوبيل لسان الحال الذهبي

حضر مدير هذه الجريدة حفلة اليوبيل الذهبي لسان الحال فلم يعجب لكثرة
المحتفلين بصاحب اليوبيل لانه من رجال لبنان المعدودين الذين يليق بشعب لبنان
ان يطري مكانتهم ويجل شأنهم بل سره ذلك واقامه دليلاً على معرفة لبنان لجميل
ابنائهم العاملين وعطفه عليهم باوفى تكريم

وقد حضر الحفلة السيدان اللبنانيان المطران جرمانوس الرخيم الصوت
والاسقف ايليا المقدم والغيور على لبنان وابنائهم وتلي في الاحتفال كتاب سيدنا
وايننا البطريرك غريغوريوس الرابع اللبناني وطني المرحوم خليل سر كيس صاحب
اللسان الاول ومعلي مناره وصديقه وفيه من آيات الحكمة والبلاغة والعفاف والمحبة
الخاصة للرصيف رامز افندي لآخذه بمبادئ ابيه الحكيم الرصين ما يتدفق سلاسة
وينفح طيباً وينعش قلوباً ويترنم عندليباً

وقد كان ما التمي من نظم ونثر غاية في الجودة وقد القى الرصيف وديع افندي
عقل قصيدة كانت اشبه بالذهب الاصيل على لجين الماء في جودة المعاني وحلاوة
الالفاظ وعذوبة الالقاء واما الاناشيد التي صدحت بها شخارير الموسيقى امثال صبرا
وكرياكوبولو فنسمات من حدائق وانوار في خمائل

فنهنى الرصيف صاحب لسان الحال بيوبيل لسانه الذهبي ونسأل له ان يصل
الى يوبيله الماسي وهو في اتم صحة واوفى كرامة مواصلاً ائقان الخدمة باخلاصه
المشهور

يوبيل

لسان الجمال

وصف الحفلة

عقدت الحفلة ليوبيل لسان الحال الساعة الخامسة من يوم السبت ١٧ الجاري في نادي مدرسة الاحد فاجتمع فيها رهط لا يقل عن الف من اسياذ وضيادات كلهم اهل وجاهة وادب وفي مقدمتهم حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة ومسيو سالوميك نائباً عن العميد السامي ووزراء لبنان وقنصل مصر وبعض الرؤوساء الروحيين وقد لمخنا منهم سيادة الاكسرخوس دمر رئيس المدرسة البطريركية وسيادة الخوري الاسقفي مونسنيور ميخائيل حويس نائب مطرانية بيروت المارونية ورؤساء المعاهد العلمية الكبرى واعضاء المجلس النيابي وارباب الصحافة والحماماة فافتتح الحفلة حضرة رئيس لجنة اليوبيل الشيخ محمد الجسر بخطاب آية في البلاغة اشار في خلاله الى انعام الحكومة اللبنانية على زميلنا الاستاذ رامز سركييس صاحب اللسان الاغر بنشان الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية وعندئذ وقف حضرة رئيس الجمهورية وناط الوسام بصدر الزميل وهنأه وانجز الشيخ الجسر خطابه بين تصديفة الاستحسان وعقبه الاستاذ المحامي نجيب خلف مقرر اللجنة فقرأ تقاريرها ذاكراً ما تلقته من الهدايا ثم الاستاذ جورج باز فادى تاريخ لسان الحال ثم الاستاذ امين الريحاني فخطب خطبة كان لها الوقع الحسن ثم صاحب هذه الجريدة فانشد قصيدته ثم الاستاذ الشيخ ابراهيم مندر فقرأ رسالة واردة من الجالية اللبنانية في البرازيل وقد اهدت الى صاحب اليوبيل تمثالاً جميلاً عهدت تقديمه الى الاستاذ المنذر ثم الشيخ الجسر فقرأ كتاب رئيس الجمهورية ثم الاستاذ محمود عزمي بك

مندوب نقابة الصحافة المصرية فخطب خطبة جميلة جداً ثم الاستاذ يوسف الفاخوري مندوب طرابلس فانشد قصيدة عامرة الابيات ثم عاد الاستاذ خلف فقرأ كتابين من الزميل رامز بعث بهما الى اللجنة الاول يوم انتظامها للعمل وقد شكرها شكراً جزيلاً ورجا منها ان تصرف النظر عن اليوبيل والثاني بعد تمام العمل وقد رجا منها وقف المال الوارد هدية اليه على تعليم طالب من الطلاب الفقراء ومبلغ هذا المال نحو الف ليرة سورية فقابل السامعون هذه المأثرة بتصدية الاعجاب ثم الدكتور حسن افندي الاسير فقرأ كتاب سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية وفيه يهنئ الزميل ويمجحه نشان الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية ثم الدكتور فؤاد غصن فقرأ كتابي نقابة الصحافة ونقابة المحامين في بيروت ثم الاستاذ حاييم دموس فانشد قصيدة وارده من شاعر القطرين خليل بك مطران وشفعها بابيات من نظمه الخالص ثم الاستاذ شكري داغر فقرأ قصيدة عصماء من نظم نسيه الاستاذ اسعد داغر في مصر ثم الشيخ الجسر فقرأ برقية وارده من صحافة دمشق ورأى ان يكتبها بما تقدم اذ لو قرئت الرسائل والبرقيات الواردة من ذوي المقامات العليا لاستغرقت اكثر من ثلاث ساعات

وفي الختام وقف الزميل صاحب اليوبيل فالتقى خطاباً ضمنه خالص الشكر للجنة ولكل الذين اشتركوا في اكرامه وكانت عباراته تسيل كأنها القطر العذب والحوافف الخالصة تدوب من محياه

ومما افاض على تلك الحفلة اجمل رونق ان نابغة الموسيقى الاستاذ وديع صبرا قد تعهدوا بفنهم الساحر فافتتحها بالنشيد الوطني اللبناني يعزفه على البيانو وتغننى به جوقة من الاحداث ثم تخلل الحفلة عزفان آخرا منهما نشيد لسان الحال الذي نظمه زميلنا الاستاذ اسكندر البستاني ولحنه الاستاذ صبرا وانشده مع البيانو الشاب الرحيم الصوت كرياكو بولو فظرب الناس له كل الطرب واعجبوا بناظمه ولحنه ومعنيه هكذا انتهت حفلة اليوبيل وقد انفرط الناس لاهيجين بمناقب مؤسس لسان

الحال الرجل الخالد الذكرا المرحوم خليل سركيس داعين لرامزه النجيب بالخير
والاقبال

وفي منتصف الساعة التاسعة التأم جمهور كريم حول مائدة فاخرة اعدھا صاحب
اللسان في نزل رويال وكان ممن جلسوا اليها الشيخ الجسر رئيس النواب والشيخ
بشاره الخوري رئيس الوزارة ومسيو بوشر رئيس مصلحة المطبوعات وحامد بك
قنصل مصر وجمهور من كبار الادباء ورجال الصحافة واهل الوجاهة لا يقل مجموعهم
عن اربعين وكانت موسيقى النزل تطربهم وقد جاد الاستاذ صبرا ايضاً بشيء من
فنه على البيانو واعاد الشاب كيرياكو بولو نشيد لسان الحال حتى اذيرت اكواب
الشمبانيا فاخذ الجالسون يرفعون الانتخاب وانتهت المأدبة فانقل الجالسون الى سمر
وعند منتصف الليل كروا التهانى للزميل وانصرفوا

فحن نوادي الى الرصيفة الغراء وصاحبها الامعي اخلص الاماني ونسال الله ان
يصل عمرها بغاية الدهر ويعقد مكانتها بناصية الفخر

الوطن

١٩٢٧ - ١٣٢٠

يوبيل

لسان الحال

غص نادي مدرسة الاحد في بيروت بجمهور المدعوين من العيون والوجوه
من سيدات وسادة مساء يوم السبت الماضي يتقدمهم فخامة رئيس الجمهورية وحضرة
المسيو سالوميك مندوباً عن فخامة المفوض السامي وحضرة رئيس الوزارة والوزراء
ونفر من لروؤساء الروحيين وروؤساء الدوائر والموظفين ووفود من طرابلس ومن
سائر الجهات وذلك لحضور حفلة يوبيل لسان الحال احتراماً لجهاده الصحافي خمسين
عاماً في سبيل النهضة الفكرية والادبية ولدى حضور رئيس الجمهورية انشد جوق
الموسيقى النشيد اللبناني فوقف الجميع اجلالاً ووقف حضرة صاحب السماحة

الشيخ محمد افندي الجسر رئيس مجلس النواب ورئيس لجنة اليوبيل فالتقى كلمة افتتح بها الحفلة وجاء في ختامها على شكر المعيد له واتي على ذكر والده وما له من الايادي البيضاء في جهاده الفكري والادبي ثم شكر للجان التي تألفت في هذا السبيل وكان سماحته يقدم الخطباء الذين كان اولهم الاستاذ نجيب خلف فتلا تقرير اللجنة وعقبه الاستاذ جورج باز آتياً في خطابه على تاريخ اللسان ثم عزفت آلات الموسيقى الالحان الشجية ثم انبرى حضرة الخطيب الاجتماعي امين افندي الريحاني فالتقى خطاباً ممتعاً فوديع افندي عقل صاحب الوطن الغراء بقصيدة عصماء وعقبه الشيخ ابراهيم منذر بخطاب بين فيه غيرة المهاجرين وسخاءهم في سبيل لبنان وبنيه وختمه بتقديم الممثل المهدي منهم وبعد ذلك تليت عدة كتب وارادة من المقامات العليا بينها رسالة من فخامة رئيس الجمهورية واخرى من فخامة رئيس الحكومة السورية سمو الداماد احمد نامي بك وهنا وقف حضرة الاستاذ اللغوي يوسف افندي فاخوري والتقى قصيدة عامرة ثم شنفت الاذان بسماع نشيد اللسان الذي نظمته حضرة الفاضل اسكندر افندي البستاني خصيصاً ليوبيل اللسان وكان مسك الختام ما لفظه حضرة صاحب اللسان من عبارات الشكر لسماحة رئيس اللجنة ولاعضائها ذاكراً مبلغ الاكتنابات مما يزيد عن الالف ليرة منها مائة وخمسين من فخامة رئيس الجمهورية ومثلها من فخامة رئيس الحكومة السورية وانه تبرع بهذا المال لينفق على التلامذة المعوزين عن نفس المرحوم والده ثم انفرط عقد المحتفلين داعين للسان باليوبيل الالمامسي

وقد دعا صاحب اللسان هيئة لجنة الاحتفال مع فريق من الوجوه والعيون الى مأدبة فاخرة اقامها في احد النوادي الفسيحة

من صميم القلب نهىء اللسان الغراء باجتيازها نصف جيل وهي دائبة في خدمة البلاد باخلاص وورزانة شأن اعظم الصحف الراقية فكانت حديقة راقية يجتني منها اطياب الزهر والثمر

وبهذه المناسبة نفتخر بتخليد ذكر مؤسس اللسان المرحوم الطيب الذكر والاثر

خليل سر كيس الذي كان ركناً من اركان النهضة الادبية السورية واحد اساطين الحكمة والادارة الذي انجب فرعاً كريماً الا وهو حضرة الرصيف الحضيف الفاضل رامز افندي الذي بحق يقال عنه ان هذا الشبل من ذاك الاسد

الحوادث

طرابلس ٢٠ ك ١ سنة ١٩٢٧

وفد طرابلس

في حفلة يوبيل اللسان الذهبي

شخصت من طرابلس لجنة من الادباء للاشتراك في حفلة يوبيل اللسان مؤلفة من الاستاذ يوسف افندي الفاخوري والياس افندي لبنان والحاج فؤاد افندي صادق فلقوا من الحفاوة ما انظفهم بالثناء على لجنة الاحتفال والمستقبلين وعادوا وهم السنة دعاء للسان الحال بالتقدم والازدهار

الحوادث

طرابلس ٢٠ ك ١ — ١٩٢٧

يوبيل

اللسان الذهبي

يسرنا وقد احتفل مساء السبت المنصرم نخبة من كرام الادباء وكبار رجال الحكومة والاعيان بتكريم شيخنا الصحافة في لبنان رصيفتنا لسان الحال الغراء بمناسبة يوبيلها الذهبي اي مرور ٥٠ عاماً على جهادها في سبيل الادب وخدمة الوطن خدمة صادقة حرة ان نرف صاحبها رصيفنا الالمعي رامز افندي سر كيس اذكى التهاني على هذه المنزلة الكبيرة التي حازها بتفانيه

لقد تألبت الوفود من كل فج و صوب من مصر كما من سوريا من لبنان كما من المهجر (كتاباً مصحوبة بهدية) وكان وفد طرابلس مؤلفاً من الادباء الياس افندي لبنان والحاج فؤاد افندي صادق يرأسه حضرة الاستاذ الغوي المدقق يوسف افندي فاخوري الذي التي قصيدة عصماء كان لها اجمل وقع فافتتحت الحفلة

بالنشد الوطني اللبناني وتكلم بعد ذلك سماحة الشيخ محمد افندي الجسر رئيس المجلس
النيابي ورئيس لجنة التكريم وعقبه على الاثر الاستاذ الفاضل نجيب افندي خاف
فالاديب جورج افندي باز فالفيلسوف الصغير امين افندي الريحاني فقصيدة
رنانة للرصيف الحصيف وديع افندي عقل صاحب الوطن فكلمة للغوي المعروف
النائب الشيخ ابراهيم منذر بلسان المهاجرين فتلاوة رسائل وبرقيات التهناني فنشيد
لسان الحال نظم الرصيف القدير اسكندر افندي البستاني وكان يتخلل ذلك عزف
الموسيقى المطرب وفي النهاية وقف المحتفى به وشكر بكمات عذبة جميع الذين تطفوا
فاشتركو بهذا اليوبيل ان كتابة او بالذات مكرراً التمهيد بالمشاورة على خطته المثلث
ونحن نكرر لحضرة التهنية ولجريدته زيادة الانتشار

الرقيب

٢٠ ك ١ - ١٩٢٧

الاحتفال

يوبيل الجريدة المثلث

هي جريدة لسان الحال الغراء التي مضى على نشرها خمسون سنة وهي مثابرة
على خدمة البلاد وتضحية الغالي والرخيص في سبيل المصلحة العامة
كانت على عهد مؤسسها شيخ صحافي الشرق المغفور له المرحوم خليل سر كيس
نواة الصحافة العربية في الشرق الادنى وراها اليوم بعهدة نجله الصحفي الكبير ورجل
الادب والفضل خير صحيفة معتدلة قيمة تناصر الحق وتناهض الباطل لها في كل منفعة
يد وفي كل اساءة قومة وصرخة
فتمنى للرصيفة الكبرى اطراد الازدهار ودوام الاعجاب وتمنى لصاحبها الالمعي

الهاء والاعتزاز الدائم بها

الصحافي التائه

٢٠ ك ١ - ١٩٢٧

يوبيل اللسان

لم نحضر اليوبيل بالذات مع شديد رغبتنا في شهوده محافظة منا على ولاء منشيء اللسان المغفور له خليل سر كيس والصلة الادبية التي تربطنا بنجله والمقالات الرئيسية التي كنا نوقعاها او لا نوقعاها يوم كانت جميع صحف الثغر اليومية تتناقل اخبار مكتب الصحافة والاستخبارات الا اننا ننقل لقرائنا مجمل ما نقله الينا عن هذا الاحتفال صحفي حضر بدون تذكرة وهو يلقي تبعة الاهمال على اللجنة لا على صاحب اللسان قال :

افتتح سماحة الاستاذ الشيخ محمد الجسر اليوبيل بكلمة بليغة اثني بها على منشيء اللسان وثباته في جهاده الصحفي ثم تلاه جورج افندي باز بتاريخ اللسان وعقبه الاستاذ نجيب خلف فبان اعمال لجنة اليوبيل وصرح ان الاستاذ رازم سر كيس وقف نحو الالف ليرة السورية المجموعة للاحتفال لتعليم طالبين فقيرين في الجامعة الاميركية فقبول كلامه بالاستحسان ثم نهض الخطيب المفوه الاستاذ امين الريحاني بين التصفيق والتهنئة والقي خطاباً موضوعه قوة الصحافة في العالم وصرح ان الانسان مفلور على حب الذات بالامتداح من اعماله وان الاطراء مجلبة للنشاط وقال انه اذا كان يهنيء اللسان بيوبيله فانما هو يهنيءه بثباته ذلك الثبات المفقود في الشرق

وهنا وقف منشيء الوطن والقي قصيدته العصماء التي كانت درة عقد حفلة اليوبيل فقبول بالتصفيق والتهنئة ، وتلاه الخطيب المبدع الاستاذ الشيخ ابراهيم منذر فتكلم عن المهاجرين الذين ارسلوا التمثال الرامز الى العلم بشكل فتاة وقال ان الفتاة رمز الحياة الدنيا واستشهد على كلامه بالاستاذ باز صاحب الحساء وعندها وقف ممثل صحافة مصر الاستاذ المبدع محمود عزمي بك فشكر وهنا بكلمات بليغة قوبلت بالاستحسان ثم وقف الاستاذ الكبير الدكتور حسن بك الاسير

وتلا كتاب سمو الداماد احمد نامي بك المنهي بوسام الاستحقاق السوري لصاحب اليوبيل واذ ذاك نهض فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ دباس فائتي على المحتفى به وعلق على صدره وسام الاستحقاق اللبناني واخيراً وقف صاحب اليوبيل شاكراً هذه العواطف النبيلة بالفاظ درية قوبلت بالسرور وكان الاستاذ صبرا يطرب الحضور بتوقيعه على البيانو وقد افتتحت الحفلة بالنشيد الوطني واختتمت بنشيد اللسان من نظم رئيس انشائه الاستاذ المبدع اسكندر افندي البستاني فنحن نشارك المحتفلين باليوبيل الذهبي ونتمنى للسان يوبيلها الماسي في حياة رصيفنا الاستاذ رامت سر كيس ان شاء الله

الف باء

الشام ٢٠ ك ١ — ١٩٢٧

يوبيل لسان الحال الذهبي

جاءنا من لجنة يوبيل الرصيفة لسان الحال في بيروت والمؤلفة من السادة : الشيخ محمد الجسر ، حسن الاسير ، حبيب طراد ، ابراهيم منذر ، بولس الخولي ، وديع عقل ، نجيب خلف ، فؤاد غصن ، جورج اشقر ، شكري داغر وجورج باز انه احتراماً للجهاد الصحافي خمسين عاماً في سبيل النهضة الفكرية احتفل بيوبيل اللسان الذهبي الساعة الرابعة والنصف من مساء السبت الماضي في نادي مدرسة الاحد وكان برنامج الاحتفال ما يلي :

كلمة الافتتاح للشيخ الجسر . تقرير اللجنة للسيد نجيب خلف . تاريخ اللسان للسيد جورج باز . موسيقى للسيد وديع صبرا . خطاب للعلامة امين الريحاني . قصيدة للسيد وديع عقل . تقديم التمثال الاستاذ ابراهيم منذر . تلاوة خلاصة الرسائل نشيد لسان الحال من نظم السيد اسكندر بستاني وتلحين السيد وديع صبرا وانشاد السيد كرياكو بولو فنهى اللسان الاغر بما لاقى عن جدارة واستحقاق مشتركين مع المحتفلين بعواطف

الاخلاص والاعجاب

فلسطين

بافا ٢٠ ك ١ — ١٩٢٧

حفلة

يوبيل لسان الحال

ما ازفت الساعة الرابعة والنصف من مساء السبت حتى اكدت قاعة مدرسة الاحد بالوفود المحتفلين باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال الغراء وكان الحضور من نخبة القوم وافاضل المدينة وادبائها ونبائها وقد كان في مقدمة الحضور رئيس الجمهورية حيث علق على صدر صاحب اليوبيل نيشان الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية والى جنب الرئيس المسيو سالوميك مندوباً عن دار الانتداب وكان مدير لجنة الاحتفال سماحة الشيخ محمد الجسر يدير الحفلة ويقدم الخطباء للجمهور وقد افتتحها بخطاب قرأه على الجمهور موضوعه الثبات اثني فيه على ثبات جريدة لسان الحال خمسين عاماً في جهادها الصحافي وكان موضوعه جميلاً

ثم عقبه الاديب جورج افندي باز فتلا خطاباً في تاريخ لسان الحال وبعض الصحف التي عاصرتة في سوريا ومصر فاجاد وافاد وتلاه الاستاذ نجيب بك خلف فتلا تقرير لجنة الاحتفال ثم قام الريحاني والتي خطاباً يشهد بطول باعه وبراعته على اعواد المنابر فسمعه الناس كأن على رؤوسهم الطير . ثم قام وديع افندي عقل مندوباً عن نقابة الصحافة فانشد قصيدة من جيد الشعر وغرر القصائد — قصيدة عرفنا بها بما نسمعه له هذين العامين انه من الشعراء المقدمين هذا العصر . ثم وقف الاديب الكامل الشيخ ابراهيم منذر وارتجل خطاباً طيباً والشيخ ابراهيم هو واحد من قليلين الذين يرتجلون عندنا في سوريا الخطاب الطويل بدون لحن او خطأ مما بين رسوخ قدمه في اللغة العربية وقد قدم تماثلاً جميلاً وكل اليه تقديمه من اخواننا المهاجرين في البرازيل مع كتاب عنهم من الصحافي الشهير والوطني المخلص الدكتور سعيد ابو جمره

ثم وقف مندوب الصحافة المصرية حضرة الكاتب الاستاذ محمود بك عزمي المحرر في جريدة السياسة المصرية الموفد الى بيروت لهذه الغاية وقد رافقه الى الحفلة سعادة قنصل مصر محمود بك الحامد فالقى خطاباً جميلاً جداً مملوئاً بالعواطف الطيبة من اخواننا المصريين وكان الحضور يقاطعونه بعواصف من التصفيق الحاد مما دل على شكر الحضور وعواطف اهل البلاد نحو اخوانهم المصريين

ثم قام الدكتور حسن بك الاسير فتلا كتاب مشاركة بالاحتفال من سمو رئيس حكومة سوريا وكتاب تهنئة اخر من لجنة الاطباء في بيروت . وحليم افندي دموس فانشد قصيدة طيبة لخليل بك المطران ثم قصيدة اخرى من نظمه . ثم تلا حضرة الاستاذ يوسف الفاخوري قصيدة قال انها عن ادباء طرابلس وعقبه شكري افندي داغر الموظف في ادارة لسان الحال فانشد قصيدة للشاعر اسعد افندي داغر وفي اختتام نهض حضرة صاحب اليوبيل رامز افندي سر كيس فالقى كلمة الشكر للمحتفلين ولعاونه في ادارة لسان الحال كان لها على السامعين الوقع الحسن ثم ختمت الحفلة بالنشيد اللبناني موقعاً على البيانو وذلك بمعونة سرب من الفتيات باصواتهن الرخيمة

وانفضت الحفلة وانصرف الناس نحو الساعة السابعة داعين لسان الحال ولصاحبه وللصحافة العربية جمعاء بدوام التقدم والحرية وقد رافق رامز افندي سر كيس نحو الخمسين مدعواً الى مائدة عشاء اقامها لهم في نزل رويال

الجوائز

٢١ ك١ - ١٩٢٧

يوبيل لسان الحال

توافد المدعوون وانصار الادب والفضل على مدرسة الاحد لحضور حفلة اليوبيل الذهبي فغص نادياها بالمدعوين وفي مقدمتهم نخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ومعالى رئيس الوزارة وبعض اصحاب المعالي وزراء الجمهورية وجمهور من اصداق

صاحب اللسان ورأس الحفلة سماحة الاستاذ الجسر رئيس مجلس النواب
افتتح الكلام سماحة الاستاذ الجسر فذكر جهود منشىء اللسان وامتدح ثباته
ومقاومته للعقبات التي لاقاها مدة حياته الصحفية وشكر رئيس الجمهورية والحكومة
على الوسام الذي تفضلت باهدائه للرصيف وشكر رئيس حكومة سوريا لاهدائه
وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية واثني على نقابة الصحافة المصرية ومنذوبها
محمود عزمي بك الذي ناب عنها في الحضور كما اثني على نقابة صحافة لبنان
ثم نهض رئيس الجمهورية اللبنانية وعلق الوسام على صدر صاحب لسان الحال
رامز افندي سر كيس بين التصفيق الحاد والتهتاف

وتلا نجيب افندي خلف تقرير اللجنة بصوته الرقيق وعدد الهدايا التي وردت
بهذه المناسبة باسم لسان الحال ومن بينها التمثال الذي ورد من البرازيل وسجادة
عجمية فاخرة من حلب وهدايا نقدية اخرى من اصدقاء الجريدة وقام بعده جورج
افندي باز فالتى خطاباً مطولاً عن تاريخ اللسان وكان بين الخطباء فيلسوف الفريكة
والشيخ ابراهيم منذر والاستاذ محمود بك عزمي الذي قوطع خطابه بالتصفيق الطويل
وعبارات الاستحسان والتهتاف لمصر المفداة

وتلا وديع افندي عقل قصيدة عصماء اثني فيها على الجريدة ومنشئها وصاحبها
وعدد ما اثرهم وخدماتهم للعلم والادب
وقام ايضاً حلیم افندي دموس فتلا قصيدة لشاعر القطرين خليل بك مظران
وقصيدة اخرى من نظمه كانتا من ايات الشعر

ومما يستلفت الانظار تلك الابتسامات الجميلة التي لاقى بها بعض الاوانس
الرصيف رامز افندي سر كيس حين نهض ليشكر القائمين بتكريم اللسان ويظهر ان
هذه الابتسامات اثرت في نفسه حتى اضطر مراراً الى التوقف عن الكلام ليتلافى
تأثير الابتسامات التي كادت تمنعه عن اتمام الخطاب واتم خطابه الجميل معلناً تنازله
عن الهدايا النقدية التي وردت الى لجنة الاحتفال ورصد المبلغ لتعليم احد اولاد الفقراء

وفي نهاية الحفلة تليت جميع الرسائل التي وردت الى لجنة الاحتفال والى المحتفل
به تهنئة يوبيل الجريدة وتلا الاستاذ الجسر كلمة الختام بعد ان صدحت الموسيقى
بنشيد لسان الحال

هذا ونحن نقدم تهنيننا للرسيفة لسان الحال بعيدها الذهبي راجين لها اطراد
التقدم والنجاح

العهد الجديد

٢١ ك١ - ١٩٢٧

يوبيل اللسان

للمرة الاولى وبعد جهاد ظافر تحتفل جريدة في هذه البلاد بيوبيلها الذهبي نعم
باليوبيل الذهبي ونحن الذين نتهم بقلة الثبات

وقد تقاطر الناس بعد ظهر السبت الفائت يزحمون بعضهم بعضاً لحضور حفلة
يوبيل الرصيفة « لسان الحال » حتى ضاقت بالحضور مدرسة الاحد الاميركية
وكان في مقدمة الحاضرين رئيس الجمهورية اللبنانية الذي عاق وسام الاستحقاق
اللبناني على صدر صاحب اللسان ومدوب المفوض السامي ورئيس الوزارة وادار
الحفلة رئيس مجامس النواب ثم تعاقب الشعراء والخطباء مدة ساعتين طويلتين، ولما
وقف الاستاذ محمود عزمي مندوب الصحافة المصرية في حفلة اليوبيل قوبل بالتصفيق
الطويل الحاد فعبّر الجمهور بموقفه هذا عما يكنه من الحب والصدقة لمصر ولصحافتها
الناهضة . وكان افتتاح الحفلة ومسك ختامها النشيد اللبناني

فالصحافة اللبنانية التي ترى في عيد الرصيفة العريزة عيداً لها و برهاناً على ثباتها
في ميدان الجهاد تحيي « اللسان » تحية الاخاء والوفاء وتشاركه في افراحه بكل
عواطفها شاكرة معه الرأي العام الكريم الذي قدر الصحافة حق قدرها في هذا
اليوبيل فقدم لها بتكريمه بعض الجزاء على ما تعانته في ميادين الجهاد

المعرض

٢١ ك١ - ١٩٢٧

يوبيل لسان الحال

كان الاحتفال بيوبيل الرصيفة لسان الحال الذهبي شائعاً فحن نهنى الرصيفة
الفاضلة بعيدها الذهبي راجين لها الازدهار والتقدم المطرد في عهدنا الجديد

الشام ٢٢ ك١ — ١٩٢٧

المقتبس

يوبيل لسان الحال

أقيمت الحفلة النادرة المثال بمناسبة مرور نصف قرن على صدور جريدة لسان
الحال وكان صاحبها رامز افندي سر كيس موضوع الاحتفاء وقد ترأس الحفلة
سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب وكان من الحضور بعض قناصل
الدول وكبار رجال الدين تبارى فيها الخطباء والشعراء

فنتمى للسان الاغر يوبيلاً ماسياً ولحضرة صاحبه الاديب الناهض مستقبلاً
زاهراً زاهياً ونوئمل انه كما استلم هذا التراث ناصعاً جميلاً يسلمه للخلف بعد حياة
طويلة ان شاء الله

بعلبك ٢٢ ك١ — ١٩٢٧

بعلبك

العدد الممتاز

من جريدة « لسان الحال »

ابرزت المطبعة الادبية عبقريتها الفائقة في فن الطباعة بالعدد الممتاز الصادر امس
في ٢١ ك١ سنة ١٩٢٧ ناشراً رسم مؤسسها الركن الاول في بنين فن الطباعة
العربية المرحوم خليل سر كيس الذي يعد اية النبوغ في انقان فن الطباعة والسير
العملي فيه على اقوم المناهج

فهذا العدد الممتاز الجامع ما قيل في حفلة اليوبيل ومختار ما ورد على صاحب اللسان الاستاذ رامز سر كيس نراه مثلاً جميلاً للجمع بين خير الاقوال وخير الحروف في اجمل حلة من الطبع النفيس

وقد سبق لنا ان نذكر ان غبطة سيدنا وايننا البطريرك غريغوريوس الرابع بعث رسالة الى صاحب اللسان كأنها عقد نظيم بما حوت من شعور كريم وجميل تكريم فنحلي به جيد الهدية كما حلت جريدة اللسان به جيدها — وهذا نصها
و « نشرت الكتاب المنشور في ما بعد مع الرسائل »

الهدية

٢٢ ك ١ - ١٩٢٧

صحيفة اليوبيل

اصدرت رصيفتنا « لسان الحال » المعتبرة صحيفة ممتازة لعيدها الذهبي صدرتها برسم فقيد الاخلاق والروءة والهمة المرحوم خليل سر كيس مؤسسها ووالد صاحبها الحالي . ونشرت فيها وصف الاحتفال الجميل الراقي الذي قام به عدد كبير من حملة الاقلام وكبار الاعيان في هذه البلاد بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس اللسان

وقد ضمت « الصحيفة الذهبية » عملاً برغبة لجنة اليوبيل اقوال الخطب والشعراء جميعهم فكانت بورقها الصقيل وترتيبها وتبويبها الجميلين برهاناً ساطعاً على حسن ذوق قلم انشاء الزميلة الكريمة

فالجوائز — تهنئ الرصيفة بيوبيلها الذهبي وثرجوان تظل بعناية صاحبها الفاضل وكتابها الادباء وعمالها الشيطين سائرة في مسلكها التويم الى اليوبيل الماسي

الجوائز

٢٢ ك ١ سنة ١٩٢٧

Le Cinquantenaire du

LUSSAN-UL-HAL

Nous sommes très heureux de renouveler nos plus vives félicitations à notre éminent confrère, M. Ramez Sarkis, directeur du (Lussan Ul Hal). La fête du cinquantenaire du „ Lussan „, qui a eu lieu samedi, a démontré une fois de plus la grande confiance du public libanais dans cet organe. A l'invitation lancée par notre confrère un grand nombre de hauts fonctionnaires, de notables et de représentants des puissances étrangères ont répondu.

A la tête de l'assistance, nous avons remarqué M. le Président de la République, M. le président du Conseil, M. Solomiac qui représentait M. le Haut-Commissaire, les principaux ministres libanais, le Consul d'Egypte et un grand nombre des membres du clergé. La presse assistait au complet, le barreau était amplement représenté ainsi que la Chambre des députés.

Le Cheik Mohamed Djsr, président du comité du cinquantenaire prenant la parole a annoncé que le gouvernement libanais décernait au Directeur du Lussan-Ul-Hal la Médaille du Mérite Libanaise de deuxième classe. S. E. M. le président de la République se leva en ce moment et remit à notre confrère la décoration. Ce geste a été accueilli par toute l'assistance avec de vifs applaudissements.

Mrs. Négib Kalaf et Georges Baz parlèrent ensuite. puis ce fut le tour de M. Amine Rihani qui prononça une allocution qui a été applaudie ; M. Wadih Akl, directeur du Watan a récité une poésie qu'il a composée à cette occasion, Cheik Ibrahim Munzer, député, lut une lettre émanant de la colonie libanaise au Brésil qui annonçait qu'elle envoyait une statuette à M. le directeur du Lussan-Ul-Hal

Mr Kalaf lut ensuite une lettre adressée par Mr. Sarkis au comité du cinquantenaire demandant que les sommes qui seront réunies pour cette fête soient affectées à l'éducation d'un enfant pauvre. La proposition de Mr Sarkis produisit la meilleur impression sur les assistants.

Après que d'autres orateurs eussent rendu hommage à l'oeuvre du Lussan -Ul-Hal et aux services qu'il a rendus au pays, un grand nombre de lettres et télégrammes de félicitations, adressés à notre confrère de toutes parts, ont été lus.

Nous en signalons une lettres de S. A le Damad présentant à M. Sarkis, titulaire du Mérite Syrien, ses félicitations chaleureuses.

Le Directeur du Lussan Ul Hal remercia ses compatriotes pour les témoignages de sympathie qu'ils lui donnèrent et donna le soir en l'honneur de Mr le président de la République, des membres du Gouvernement et du comité du Cinquantenaire un banquet où des toasts ont été portés à notre éminent confrère.

Le 21 Decembre 1927

Le Reveil

يوبيل اللسان

أقيمت مساء السبت المنصرم حفلة اليوبيل الذهبي لرصيفتنا لسان الحال الغراء بمناسبة مرور الخمسين سنة على تأسيسها حضرها رهط كبير من رجال الحكومة والمفوضية وروءساء الدين وتصدرها حضرة رئيس الجمهورية وقد تكاثرت فيها عدد الخطباء والشعراء واجاد الجميع في بيان ما للرصيفة من الخدم الجلى للوطن والعلم والادب شاكرين جهود مؤسسها المرحوم خليل سر كيس ونجله الرصيف الالمعي رامز افندي سر كيس فكانت تقاطع جميعها بتصفيق الاستحسان ومن ثم تليت الرسائل والبرقيات الواردة من جهات عديدة مشاركين الرصيفة بيوبيلها الذهبي وقد حضر هذا الاحتفال بالنيابة عن الصحافة في القاهرة الاستاذ محمود عزمي احد محرري جريدة السياسة المصرية فالقى خطاباً بليغاً باسم مصر وصحافتها

فهنئى حضرة الرصيف الكريم بهذا اليوبيل مكررين للرصيفة الرصينة تمنياتنا باطراد تقدمها

صدى الشمال

زغرنا ١٤٢١ ك - ١٩٢٧

لسان اطال

اصدر الرصيف الفاضل رامز افندي سر كيس صاحب اللسان الاغر عدداً يصف حفلة اليوبيل وصفاً مسهباً وهو حافل بالقصائد والخطب والرسائل التي وردت على لجنة اليوبيل من الانحاء العربية جمعاء فهنئى الرصيف بنجاحه ونرحب بهذا العدد النفيس عزز الله شأن الادب واخذ بيد الصحافة رافعة لوائه

الصفاء

١٩٢٧ ك - ١٩٢٧

يوبيل

لسان الحال الذهبي

ان الاعياد الخمسينية للادب هي فخر الامة لان فيها دليل اجتيازها مرحلة من المراحل الادبية وفيها مظهر من مظاهر الامة في جهاد ابناءها نحو الرقي فيوبيل لسان الحال الذهبي لا ينعصر في لسان الحال بل يشمل الحركة الادبية التي رافقته هذه السنين الطويلة وبتتهج به كل العاملين في هذه النهضة

احتشد القوم في دار مدرسة الاحد بعد ظهر السبت الواقع في ١٧ كانون الاول سنة ١٩٢٧ يتقدمهم فخامة رئيس جمهورية لبنان وسعادة رئيس وزارة الجمهورية اللبنانية والمسيو سالوميك مندوباً من قبل العميد السامي . وحضر بعض رؤساء الاديان وغيرهم جم غفير من الاعيان والوجهاء وحملة الاقلام والادباء . وما ازفت الساعة المعينة حتى قام جوق من الاوانس ورنن النشيد اللبناني يوقعه على البيانو الموسيقي الشهير وديع افندي صبرا

ثم وقف سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب ورئيس لجنة اليوبيل والتي خطاباً كله حكمة ورزانة ابان فيه الواجب على الامة في تنشيط العاملين على رقيها ثم انتقل الى شكر كل الذين ساعدوا اللجنة في مشروعها وعملها واخص منهم بالذكر فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية والمسيو سالوميك وغبطة بطريرك الروم الارثوذكس ونقابة الصحافة المصرية وغيرهم من ذوي المقامات الرسمية

وبما ان الحكومة اللبنانية اهدت الرصيف الاديبي وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية وقف فخامة رئيس الجمهورية وعلق على صدر رامن افندي الوسام بين تصفيق الجماهير

وقد اهدته الحكومة السورية ايضاً وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية

وبعده قام الاستاذ نجيب بك خلف سكرتير اللجنة وقدم تقريراً موجزاً عن كيفية تأليف اللجنة واعمالها وختم كلامه بقوله « ان صاحب اللسان وقف المال المجموع على تعليم احد الاحداث النجباء الذين لا تمكنهم احوالهم الاقتصادية من ان يتموا دروسهم في المدارس العالية »

ثم لفظ الاديب جورج باز لمحة تاريخية عن اعمال لسان الحال وما اصابه من النكبات وما عاصره من الجرائد والباقي منها حتى الان وقد كان خطاب باز افندي لمحة مختصرة عن تاريخ الصحافة في سوريا

ثم وقف الريحاني والقي بطريقته المعتادة خطبة نفيسة تسلط بها على السامعين جاء فيها

« اني في عقيدتي الصحافية مشرك » وقصد بذلك انه يرى لذة وفائدة في كل انواع الصحف لان لها اصواتاً مختلفة من سياسية وعلمية وهزلية وخيالية وادبية الى ما هنالك . وقد كان الخطاب يجمله مجموعة حكمة وحرية في اظهار الحقائق

وبعده انشد الزميل الاديب وديع افندي عقل صاحب جريدة الوطن الغراء قصيدة عصماء ارقص بها القلوب وسحر الاذهان

وبعده قدم النائب الحر الشيخ ابراهيم مندر تمثالاً ارسلته الجالية اللبنانية السورية في سانبولو البرازيل رمز الادب والفضيلة وهو تمثال فتاة عليها سمات الثبات

ثم انبرى الصحافي الجريء محمود بك عزمي محرر جريدة السياسة الاسبوعية المعروفة وهو موفد من قبل نقابة الصحافة المصرية والقي خطبة ابان فيها العطف الاديبي المتبادل بين مصر وسورية ولبنان وقد ضمن خطبته حقائق تاريخية تظهر هذا العطف الاديبي

وكان يتخلل الخطب انغام موسيقية للاستاذ وديع صبرا واغاني مطربة للخواجه كيريا كوبولو

وبعد ذلك قرئت بعض الرسائل منها رسالة فخامة رئيس جمهورية لبنان ورسالة

سمو رئيس الحكومة السورية ورسالة غبطة الخبر الجليل بطريك الروم الارثوذكس والتعريفات ورسائل النقابات والمعاهد العلمية والمؤسسات وبعده وقف صاحب اللسان الزميل الاديب رامز افندي سر كيس والتي خطبة ملؤها العواطف السامية تم عن طيب عنصره وسمو اخلاقه وحسن ادبه شكر فيها لكل الذين عملوا لتكوين اليوبيل واقامته وختم كلامه بشكر الذين ساعدوا اباه وساعدوه في خدمة اللسان انشاءً وطبعاً وتنضيداً وتوزيعاً واننا بقلوب ملؤها الفرح والاعتباط نهنئ الزميل الكريم بعيده الذهبي ولنا معه شركة متينة في خدمة المبدأ القومي والدعاية الى الفضيلة لم يعترها مالم منذ خمسين سنة ولن يعترها ما يؤثر بها فاهناً ايها الزميل الكريم والبس الاكليل الذهبي جزاء جهادك المتواصل وثباتك في ميدان العمل ولك منا خير التمنيات امد الله ايامك خادماً اميناً

النشرة الاسبوعية

١٩٢٧ - ١٤٢٢

كلمة الاستاذ محمود عزمي

مندوب نقابة الصحافة المصرية

في حفلة يوبيل لسان الحال

كانت حفلة اليوبيل الذهبي التي اقيمت لجريدة « لسان الحال » من الحفلات النادرة . فقد غص نادي مدرسة الاحد بكبار الموظفين يتقدمهم فخامة رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة وكبار رجال القضاء ولما افتتح الحفلة رئيس مجلس النواب قائد رئيس الجمهورية الزميل الاستاذ رامز سر كيس وسام الاستحقاق اللبناني ، وقرأ الدكتور حسن بك الاسير رسالة سمو الداماد الى صاحب « اللسان » وفيها الارادة بتقليده وسام الاستحقاق السوري ، ثم تعاقب الخطباء حسب البرنامج المطبوع وهم

سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس النواب ، فالاستاذ نجيب بك خلف ، فالسيد جورج باز ، فالاستاذ امين الريحاني ، فالاستاذ وديع عقل صاحب « الوطن » فالاستاذ الشيخ ابراهيم منذر ، وقد تلا السيد حلیم دموس قصيدتين الاولى من نظم خليل بك مطران والثانية من نظمه ، وانشد السيد يوسف فاخوري قصيدة من نظمه ، وانشد السيد شكري داغر قصيدة من نظم السيد اسعد داغر ارسلها من مصر وختمت الحفلة بكلمة شكر من صاحب « اللسان »

والقى الاستاذ محمود عزمي كلمة قيمة باسم نقابة الصحافة المصرية . كان الحضور يقاطعونها بتصفيق الاستحسان وهي : « ونشرت الخطاب »

الاحرار

٢٢ ك ١ - ١٩٢٧

JUBILEE CELEBRATIONS

From Our Correspondent

The Beirut paper Lissan-ul-Hal, one of the oldest Arabic newspapers in the East completed its fiftieth anniversary last October. It has always been known to be the most serious and moderate paper in Syria, and its founder the late Khalil Sarkis was a man of great literary merit. He was amongst the first to provide the printing letter types to the Arabic press, and his letter types used until now in Egypt and Syria are known as Sarkis characters. The friends of Lissan-ul-Hal, and they are many, organised a Jubilee ceremony which was celebrated last Saturday afternoon in the hall of the American Sunday School building. The chairman of the meeting was Sheikh Mohamad el Jisr, President of the Lebanese Congress, and speeches were delivered by renowned orators and writers amongst whom was the Syrian philosopher Amin Rihani. Mahmoud Azmy Bey delegated by the Egyptian Press Syndicate (or perhaps you may want to call it Newspaper Syndicate) delivered a very interesting speech in which he sincerely declared how much the Egyptian press owes the Syrian press and those Syrian pioneer writers who have contributed in a large measure to the high position which literature and newspapers in Egypt have now attained.

The President of the Lebanese Republic who was present, conferred upon Mr. Ramez Sarkis, present proprietor of Lissan-ul-Hal the medal of the Lebanese Merit, and it was announced that the head of the Syrian State also conferred upon him the medal of the Syrian merit. The Egyptian Gazette extends its congratulations to its colleague on the occasion of its 50th anniversary of honest work and achievements in the newspaper world.

22 Dec. 1927

Egyptian Gazette

جهاد نصف قرن

ان الجريدة التي تخدم الامة نصف قرن باخلاص واجتهاد وهي كمصباح موضوع على قمة الجبل لجديرة باجماع الامة على تكريمها واطرائها وتهنئتها بيوبيلها الذهبي اللامع بضياء الجهاد الادبي والغيرة الواسعة . اجل ان صحيفة راقية كاللسان قد اتخذت على عاتقها الدفاع عن حقوق الامة وجلاء الحقيقة باسلوب معتدل مفعم بالجمال والحكمة نخلية باحترام الجمهور وعجابه لانك في كل مرة تلتوها تشعر بلذة روحية لا تقاس بها لذة مادية وتثير في نفسك نشوة طيبة وعملاً مثمراً وهي فضلاً عن مباحثها السياسية واخبارها الصادقة روضة غناء تفرد على افئنانها عنادل الادب مرسله قوة الالهام السامي ابي القوة التي تميز الانسان عن العجاوات وتدنيه من الله هذا علاوة على اجائها العلمية والاجتماعية التي تغنيك عن مجلة . اجل هذه هي الصحيفة التي تهدي قارئها الحقائق وتلقنه الوطنية الصحيحة مميزة الحق من الباطل وهي كالمنارة التي تضيء للامة سبيلها في هذه الحياة الشاقة كما ينير الكوكب سبيل المسافر شارحة لها حالتها الروحية ومشاركة اياها بعواطفها اذ تبكي لبكائها وتسر لسرورها وهي كالآخ العطوف تهتف لها بصوتها الرنان : « هذه هي اهدافك السامية فاسعى اليها لانها مصدر سعادتك »

اني اهنتك يا صاحب اللسان الفاضل في العيد الذهبي معجباً بتلك المزايا المتسمة بها جريدتك ، محمياً روح مؤسسها المرحوم الخالد الاثر وراجياً ان تظل بفضل ادبك ونشاطك وردة عاطرة يفوح شذاها في عالم الصحافة فيعطر الارحاء

اليوبيل الخمسيني

لجريدة لسان الحال

بيروت في ١٨ ديسمبر - لوكيل المقطم اللبناني

« لسان الحال » اقدم الصحف العربية في سورية ولبنان وارسخها كعباً في الجهاد الوطني نشأت والجرائد العربية في العالم لم تكن اكثر من ثلاثين وقد مرت عليها اليوم خمسون سنة كاملة كانت فيها المثال الصادق للصحافة الراقية وللخدمة الوطنية المجردة رغماً عما كان يعترض الصحافيين الوطنيين من المصاعب في زمان ضاقت فيه مسالك الاقلام وقيدت حرية الكلام ومع ان جريدة لسان اضطهدت كثيراً واحترقت مطبعتها فقد تابرت على جهادها غير عابئة بما قام في سبيلها من العقبات وتعد هذه الصحيفة ام صحفنا السورية اللبنانية على الاطلاق فقد نلهد للصحافة فيها عدد من اكابر كتاب الصحف العربية في العالم اسسها الطيب الذكر المرحوم خليل سر كيس واحتفل بعيدها الفضي في حياته وخلفها اثراً طيباً تولاهما من بعده نجله الكاتب الصحافي الفاضل الاستاذ رامز افندي سر كيس فطبع على غرار والده وسار سيرته ناشراً لسان الحال متمشياً على سنن الارتقاء حتى اصبحت بعنايته تصدر بست صفحات كبيرة فعدت اكبر صحفنا السورية اللبنانية ولها في الصدور منزلة لا تعادلها منزلة صحيفة اخرى

ولقد شعرت البلاد اللبنانية السورية وابناؤها الضاربون في مشارق الارض ومغارها بعظم فضل لسان فاغتنم فضلاؤهم ونصراء الادب والعلم فرصة اتقضاء خمسين عاماً عليها ليقوموا بالواجب الوطني نحو العلم والادب الذين حملت لسان مشعلها عالياً في هذه البلاد فألفت لجنة من كرام القوم للاحتفاء بيوبيلها الذهبي

قوامها رهط من اكابر اهل الادب والفضل برئاسة صاحب السماحة الشيخ محمد افندي الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني وفي عشية امس شهدت بيروت مدينة العلم والادب التي احتفلت منذ عام وبعض عام بيوبيل المقتطف الذهبي في الجامعة الاميركية الكبرى

مفلة اليوبيل الذهبي للسان اطال

وقد اشترك ابناء لغة الضاد في هذا العيد وانتدبت نقابة الصحافة المصرية احد اعضائها الاستاذ محمود بك عزمي لتمثيلها في هذا العيد مما كان له اجمل وقع في النفوس واحسن تأثير في دوام علاقات الوداد بين سورية ولبنان من جهة ومصر من جهة ثانية . وعدا ما انهال على حضرة صاحب السان من رسائل التهئة فقد اعرب مهاجرو البرازيل عن شعورهم تجاه هذه الجريدة فقدموا تمثلاً من البرونز يرمز الى العلم والفضيلة ونقش على قاعدته المنحوتة من المرمر بيتان من الشعر الخالد واشترك المتخلفون والمقيمون في تقديم التبرعات حتى اجتمع لدى لجنة اليوبيل مبلغ كبير من المال جعله صاحب السان وقفاً للتهذيب بحيث يعلم بفائدته السنوية تلميذ يثبت تفوقه على اقرانه ولا تمكنه حالته المالية من مواصلة دروسه العالية فكان الاستاذ رامز افندي بهذا العمل مثلاً للارحية والغيرة على التهذيب والعلم بل كان اول من اقدم من الوطنيين المقيمين على مثل هذا العمل فعسى ان يقتدي به اصحاب الثروة واليسار

وقدرت الحكومتان السورية واللبنانية قدر الجهاد الصحافي والثبات فيه فمنحت الحكومة السورية صاحب السان نيشان الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية وحكومة لبنان نيشان الاستحقاق اللبناني وقد كان لا يهدى الا للجنود والضباط فاهدي الى سواهم لاول مرة تقديراً للجهاد الصحافي
اما حفلة العيد التي اقيمت امس فقد كانت باللغة منتهى الحفاوة اشترك فيها رئيس الجمهورية اللبنانية بالذات ورئيس الوزارة والوزراء والنواب فتكلم فيها سماحة

الشيخ محمد الجسر رئيس لجنة اليوبيل بكلمة افتتاحية حيا فيها ذكرى مؤسس اللسان ثم قرأ نجيب افندي خلف تقرير اللجنة ثم جورج افندي باز عن تاريخ لسان الحال ثم وديع افندي عقل بقصيدة بليغة ثم الشيخ ابراهيم المنذر فقدم التمثال لصاحب اللسان باسم المهاجرين وتلا رسالة منهم

ثم وقف مندوب الصحافة المصرية الاستاذ محمود بك عزمي فقابلته الحفلة بعاصفة من التصفيق فالفي كلمة باسم الصحافة المصرية التي انتدب ليمثلها في هذه الحفلة واتي على ذكر حسن العلاقات بين القطرين وعلى قلة وجود الصحف العربية في الزمن الذي انشئ فيه لسان الحال وكيف كانت الصحافة المصرية تعول على مسبك مطبعته في حروفها التي وضع اصولها الشيخ ابراهيم اليازجي فكان لكلامه احسن وقع في قلوب الحاضرين واجمل عامل في تحسين العلاقات ودوام الوداد بين مصر وسورية ولبنان ثم عزف نشيد لسان الحال نظم اسكندر افندي البستاني

وقد تليت في الحفلة رسائل عديدة وبرقيات وردت على اللجنة منها رسالة رئيس الجمهورية اللبنانية ورسالة رئيس الدولة السورية ورسالة غبطة بطريك الارثوذكس الانطاكي فقصيدة مدينة طرابلس فقصيدة شاعر القطرين خليل بك مطران فقصيدة اسعد افندي خليل داغر فرسالة جمعية الاطباء والصيدالة فرسالة جامعة بيروت الاميركية فرسالة الجالية اللبنانية في باريس وتلغراف منها باقامة حفلة في الساعة نفسها فرسالة الجالية اللبنانية في منشستر فرسالة سيادة اسقف الارمن فرسالة نقابة الصحافة البيروتية فرسالة نقابة المحامين فرسالة لجنة اليوبيل في حلب فرسالة المطبعة الاميركية في بيروت شقيقة مطبعة اللسان في القدم فرسالة مدرسة اللاهوت فرسالة الجمعية السورية في الولايات المتحدة الاميركية فبرقية ادارة المقتطف والمقطم فبرقيات عديدة ورسائل كثيرة سواها عدل عن تلاوتها لضيق الوقت كبرقية الصحافة الدمشقية وبرقيات عدة من محافظي لبنان وحكامه في المحطات فبرقيات بعض المطارنة والاساقفة البعيدين الذين لم يستطيعوا الاشتراك بالاحتفال

بالذات فبرقيات بعض الصحف السورية والعربية الأخرى في بعض أنحاء البلاد
وبعض أنحاء المهجر مما يطول شرحه

وبعد نهاية الاحتفال ادب صاحب اللسان مآدبة انيقة في فندق رويال جمعت
لجنة اليوبيل وسعادة قنصل مصر ومندوبها للحفلة ووكيل المقطم ومحرمي لسان
الحال وبعض الاعيان واصحاب المقامات فتجاذب القوم في خلالها الحديث عن الصحافة
ونهضتها وتجلت في المآدبة الازيحية وحسن الذوق وعزف في خلالها النشيد اللبناني
الوطني ونشيد لسان الحال لتلحين الموسيقي النابغ وديع افندي صبرا وعزف سواها
من الاناشيد العربية وكان المسيو كرياكو بولو يشرف الحضور باناشيده المطربة
وانصرف القوم في ساعة متأخرة من الليل يدعون لصاحب الحفلة بيوبيل جريدته
المئوي في حياته فحيا الله نصرء الصحافة والادب وعزز شأنهما وسدد خطوات
العاملين فيهما الى نهج سواء السبيل بهذه الشعوب الشرقية العربية

المقطم

مصر ٢٣ ك ١٩٢٧

يوبيل لسان الحال

لمراسل السياسة البيروني

وصول الاستاذ عزمي

وصل امس الاول عن طريق فلسطين حضرة الاديب الاستاذ محمود عزمي
موفداً من نقابة الصحافة المصرية الى حفلة اليوبيل بمرور خمسين عاماً على لسان الحال
فاستقبلته الصحف كلها اجل استقبال واهلت به تأهيلاً بالغاً واثنت على النقابة المصرية
لمشاركتها ادباء بيروت ولبنان في هذا الاحتفال

حفلة اليوبيل

الساعة ٤ وربع بعد ظهر امس ١٧ ديسمبر سنة ١٩٢٧ اقيمت حفلة اليوبيل

لسان الحال فغصت قاعة مدرسة الاحد بالوفود والمدعوين وفي مقدمة الصفوف الامامية جلس حضرة رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وبعض الوزراء والمسؤولين من قبل فخامة المفوض السامي وسعادة قنصل مصر افتتحت الجلسة بالنشيد الوطني اللبناني ثم بيان من رئيس اللجنة سماحة الاستاذ الجسر رئيس مجلس الشيوخ ولما اتم كلمته وقف رئيس الجمهورية وقلد صاحب اللسان رامز افندي سر كيس وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية وتلي كتاب رئيس الحكومة السورية مهدياً صاحب اللسان وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية وتوالى الخطباء والشعراء فقبلت قصيدة وديع افندي عقل صاحب جريدة الوطن بلسان نقابة صحافة بيروت بالاستحسان الكلي فقد كانت الدرة الفريدة في كل ما قيل ووقف اخيراً الاستاذ الجسر واعان اسماء المشتركين باليوبيل كتابة وحضوراً فكان في طليعة الاسماء نقابة الصحافة المصرية وما لفظ اسم مصر حتى تعالي الهتاف من كل جانب ومادت القاعة بالتصفيق وخصوصاً حين وقف الاستاذ محمود عزمي بك على المنبر ممثلاً للنقابة الكريمة فاتجهت اليه الانظار وشخصت الارواح الى هذه الظاهرة الطيبة التي دلت على توثق العرى بين القطرين الشقيقين ، هذه الصلة التي عززتها صلوات العادات واللغة والميول ، هذه الصلة التي يمت بها احد الشعبين الى اخيه ، هذه الصلة التي ايدها وجود محمود بك حامد بوجوده بيننا وايدها صحافة مصر في الذي نعنيه من امورنا

القي الاستاذ عزمي كلمته فصادفت استحساناً عاماً وقوبلت بترحاب عظيم وقوطعت بالتصفيق وهتف الجمهور للصحافة المصرية ولجريدتي السياسة دامت الحفلة ساعتين انفض بعدها الجمهور مثنياً مطرباً وأم فريق منه مدعواً دعوة خاصة فندق رويال حيث اقام الرصيف صاحب اللسان مأدبة فاخرة تصدورها رئيس الوزارة اللبنانية ورئيس مجلس النواب وسعادة قنصل مصر والى جانبه مندوب صحافة مصر ومن حولهم رهط كبير من الاعيان والادباء

وقد كان تجمع لدى لجنة اليوبيل مبلغ الف ليرة قررت تقديمها لصاحب اللسان فابى قبولها ووقفها على مساعدة حدث نجيب على متابعة دروسه الى احرازه الشهادة العالية

وفي صباح اليوم الساعة ٨ وربع برحنا الاستاذ عزمي عائداً الى مصر بالرغم عن الحاحنا والاحاح جمهرة الادباء ببقائه ولو يوماً واحداً ليتمكن ادباء لبنان من اظهار عواطفهم لمصر ولجريدتي السياسة باكرامهم المندوب الكريم ولكنه اصر على السفر رافقته السلامة

مصر ٢٣ ديسمبر ١٩٢٧

السياسة

صحيفة العبد الذهبي

اصدرت رصيفتنا لسان الحال عدداً ممتازاً حوى وصف حفلة يوبيلها الذهبي وكل ما قيل من منظوم ومثور وصدورته برسم مؤسسه الطيب الذكر وقد شاقنا (نشيد اللسان) فيجدر بنا ان ننشره ليتغنى به عشاق الوطنية «ينشر في مكانه»

جريدة دير القمر

٢٣ ك ١ منة ١٩٢٧

يوبيل اللسان

كانت حفلة اليوبيل الحسيني التي اقامتها اللجنة لذكرى مرور ٥٠ سنة على تأسيس رصيفتنا «لسان الحال» الرصينة مظهر من مظاهر الادب النادر فلقد تكلم فيها رهط كبير من كبار الادباء كالاستاذ الشيخ الجسر والسادة جورج باز ونجيب خلف والاستاذ وديع عقل والمنذر وغيرهم كمنذوب الصحافة المصرية وقرئت رسائل عدة من بعض المقابلات ورجال الدنيا والدين

(فالشرق) تحيي في لسان الحال ذكرى مؤسسها المرحوم خليل سر كيس وترسل تحية ود واخلاص الى الرصيف الكريم السيد رامز وطائفة المحررين في اللسان . وتدعو للجريدة العزيزة بزيادة الثبات والانتشار

الشرق

٢٣ ك ١ - ١٩٢٧

جائزة خليل سر كيس

اشرنا في نشرة سابقة الى الساخنة الطيبة ساخنة الزميل الحبيب رامز سر كيس
بوقف ما اجتمع لديه من المال في يوبيل لسان الحال على ولد فقير ليسعفه بها في سبيل
تناول العلم واننا لترى من الواجب ان نعود الى اعلان هذه المأثرة لعل في اعلانها
عظة للاغنياء

ان رامز سر كيس ليس من اصحاب الثروات فهل لواحد من سادة الذهب ان
يقول انه بذل الف ليرة في سبيل ولد فقير
اننا نكتفي بهذه الكلمة قدراً لمكرمة الزميل ومن كان له مثل هذه المكارم خليق
بان تهدي الى صدره النياشين وتعتقد لا كرامه الحفلات فليهنأ رامز سر كيس

الوطن

٢٣ ك ١ - ١٩٢٧

Le Jubilé du LISSAN-UL-HAL

A l'occasion du cinquantième anniversaire de sa fondation notre confrère le Lissan -ul-Hal a publié hier un numéro supplémentaire spécial, luxueusement édité. Ce numéro hors série a été gracieusement distribué aux abonnés du Journal.

24 Decembre 1927

L'Orient

جائزة خليل سر كيس

كانت لجنة يوبيل الاحتفال بالزميلة لسان الحال قد اجتمع لديها مبلغ من المال
يقدر بالف ليرة سورية لينفق في سبيل مشروع اللجنة الجليل وقد قدمتها اللجنة الى
الزميل صاحب اللسان يتصرف بها في الشأن الذي يراه خدمة لسان
ولكن الزميل رامز بك ابنته الكبيرة ان يقبلها لشخصه وطلب الى اللجنة ان

توقفها باسم والده المغفور له على ان ينفق ريعها بشكل دائم في سبيل تعليم طالب من طلاب العلم فحاء عمل الزميل الفاضل دلالة جديدة على نبالة عاطفته وسمو اخلاقه وشرف نفسه وقد حمد له الناس عمله واثنوا عليه ثناءً جميلاً ، ولو كان اغنياؤنا يجودون كما جاد حضرة الزميل الكريم لما بقي جاهل بين ابناء الامة الناشئين فحياه الله واكثر من امثاله

البلاغ

١٩٢٧ - ١٢٤

يوبيل شيخة الصحف

الرصيفة لسان الحال

اقامت مساء السبت الماضي في نادي (مدرسة الاحد) الحفلة الكبرى ليوبيل رصيفتنا لسان الحال الذهبي . فكانت مهرجاناً عظيماً للنهضة الادبية ومظهيراً فخماً لتقدير جهود الصحافة الاولى

وحضر هذه الحفلة جمهور غفير من كبار رجال الحكومة والسلطة المنتدبة ورجال العلم والادب حتى غص المكان على رحابته بالحاضرين . وكان في طليعتهم حضرة رئيس الجمهورية وحضرة رئيس الوزارة وسماحة رئيس مجلس النواب الذي هو رئيس لجنة الاحتفال ، والوزراء والنواب والادباء ورجال الصحافة ورهط من السيدات الفاضلات والعائلات ، وقد تعاقب الخطباء . فافتتح الحفلة سماحة الشيخ محمد افندي الجسر وتلاه الاستاذ نجيب خلف فالاستاذ جرجي افندي باز فالشاعر المبدع الاستاذ وديع عقل صاحب الوطن فالاستاذ امين افندي الريحاني فالشاعر المعروف حلیم افندي دموس الذي تلا ايضاً قصيدة عامرة الايات بعث بها الشاعر الكبير خليل بك مطران فالاستاذ محمود بك عزمي مندوب نقابة الصحافة المصرية . وكان مسك الختام كلمة بليغة للزميل رامز افندي سر كيس صاحب اللسان

وقد قوطعت جميع هذه الخطب والقصائد بالتصفيق وقوبلت بالرضى والارتياح
 وكان يتخللها أناشيد مطربة وانغام موقعة على البيانو من وضع الاستاذ الموسيقي النابغة
 وديع افندي صبرا
 ودامت الحفلة زهاء ساعتين تفرق الحاضرون على اثرها وملء افئدتهم الجبور
 والاشوة والاعجاب

وفي المساء دعا الزميل صاحب اللسان كبار الرجال الرسميين الى مأدبة اعداها
 لهم في (نزل رويال) فكانت مظهراً للاريجية وسلامة الذوق .
 ولا عجب اذا اقبل الناس على اختلاف مذاهبهم وطبقاتهم على تكريم الرصيفة
 لسان الحال التي هي شيخة الصحف اليومية في ديارنا لان الخطة التي نهجتها هذه
 الجريدة الرصينة منذ نشأتها ومنذ عهد مؤسسها العصامي الكبير المغفور له خليل
 سر كيس هي جديرة بالتقدير والاكرام
 وقد حافظت على نهجها القويم في عهد نجله الزميل رامز افندي الذي دل في
 ادارته لما واشرافه على تحريرها على مقدرة عظيمة ومواهب كبيرة (والابن سرايه)
 فمخن نكرر تقديم اخلص التهئة للزميلة الغراء ولصاحبها المفضل راجين من الله
 ان تغزل ايامه سعيدة وان تبقي صحيفته سائرة في طريق التقدم والنجاح

الاقبال

١٩٢٧ - ١٣٢٦

بويل

لسان الحال

لم يسعدني الحظ بحضور هذا اليوبيل الذهبي العظيم لشيخ الجرائد العربية في
 لبنان فهنيت بقلبي رامز سر كيس وقلت على قبال جميع الجرائد . ولكن الغياب لم
 يعني من معرفة ما جرى فسمعت عما حدث فيه ممن حضره وفهمت كل شيء كما لو
 كنت حاضراً . فتأسفت لعدم حضوري وفرحت في آن واحد

تأسفت لانه فائتني هذه الحفلة التي ستصبح في بلادنا والحمد لله المظاهرة
الادبية الوحيدة لان لا تكلف فيها ولا صعوبة وخصوصاً لانها كأس دائر على
الجميع فاليوم يوبيلك وغداً يوبيلي والدهر مكافأة ولا صعوبة في ان يدرك كل
انسان يوبيلك اذا سمح الله وفسح في اجله

لهذا تأسفت ! !

ولكنني سررت كما قدمت لانني بعياي توفرعلي كثير من الخطب المملة والقصائد
المتدلة الصبائية التي كانت اصدق برهان واقوى حجة على اننا لم ندرك الذوق بعد
ولم نفهم لحد الان معنى التكريم

على رأسي قصيدة وديع عقل الحية المتينة رغم ما فيها من تطويل ! وعلى عيني
كلمة جرجي باز الصريحة اللطيفة المفيدة ! وعلى رأسي وعيني خطبة مندوب الصحافة
المصرية الملائنة بالافكار والذوق ومطابقة الموضوع !

الدبور

٢٦ ك ١-١٩٢٧

يوبيل سان الحال الذهبي

انقضى خمسون عاماً على رصيفتنا الغراء جريدة لسان الحال اليومية في بيروت
وهي دائبة في خدمة الوطن والادب، فأكبر فضلاء القوم ثباتها ونشطوا لاقامة حفلة
ذهبية تكريماً لصاحب امتيازها المرحوم خليل افندي سر كيس وصاحبها الحالي
رصيفنا الفاضل نجده راعز افندي سر كيس وشكلت لتحقيق القصد لجنة من اعيان
الشعب وكرامه وعقدت هذه الحفلة الرائعة في نادي مدرسة الاحد مساء السبت
١٧ ك ١-١٩٢٧ فحضرها جمع حافل واكتظت ابهاء الاجتماع على رحبها بوفود سراة
القوم وفضلائه وكبار رجال الحكومة ورؤساء الاديان وترأس الحفلة سماحة الشيخ
محمد الجسر رئيس المجلس النيابي وافتتحت بنشيد وطني واستهل الكلام الشيخ الجسر

وعقبه القانوني الضليع والاديب الفاضل نجيب بك خلف بتلاوة تقرير اللجنة وتكلم
بعده الوطني الناهض نصير المرأة المشهور جورج افندي باز مسهباً تاريخ لسان الحال
وشنف الاذان وديع افندي صبرا بعزفه على البيانو ثم التقى الرصيف وديع افندي
عقل صاحب جريدة الوطن قصيدة جميلة ابان فيها فضل مؤسس لسان الحال ،
الطيب الذكر خليل افندي سر كيس وجهاده المأثور في سبيل خدمة الوطن والادب
وتكلم بعده النائب الخالص والخطيب المفوه الشيخ ابراهيم مندر وقدم تمثلاً من الشبهان
اهدته الجالية البرازيلية الى رامن افندي سر كيس قدراً لطيب خلاله وطبعه على غرار
ابيه ، وتليت بعد ذلك الرسائل الواردة من افاضل الاقطار العربية ومن سمو
الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية ثم تلي نشيد لسان الحال نظم اسكندر
افندي البستاني احد محرري اللسان الاغر

وتلا بعد ذلك الفاضل شكري افندي داغر قصيدة جميلة لناظمها الشاعر المعروف
والوطني الحر نسيبه اسعد افندي داغر والقي الشاعر حليم افندي دموس قصيدة
خليل بك مطران وشفعها بقصيدة من نظمه واختتم هذه الحفلة الرائعة صاحب
اللسان الاغر رامن افندي سر كيس بكلمة شكر للجنة اليوبيل وللفاضل والاعيان
الذين جاؤا النادي للاشتراك بتكريم اللسان

اخذ الله بيد هذا الرصيف الفاضل لينتفع الوطن بصحيفته وخلالها وسقى ثرى
والده الطيب الذكر مزن الرحمة فقد عاش مصححاً وانجب خلفاً صالحاً يجري على
اعراقه

كتاب اليوبيل

جاءنا من بيروت ان ادارة الرصيفة لسان الحال تعني بجمع ما قيل وما كتب عنها بمناسبة مرور خمسين سنة على صدور اول عدد منها وهو ما اعتادوا ان يسموه باليوبيل الذهبي . وقد رأينا انه ليس من العدل ان يصدر مثل هذا الكتاب الاثري دون ان تكون فيه كلمة لصحافة دمشق التي ارغمتها ظروف معلومة على ان تقتصر على برقية تهنئة ارسلتها يوم الحفلة ولا سيما ان «اللسان» كان للصحافة السورية (كشافاً) راد لها المناهل، وخط لها النهج ، ومهد امامها الطرق ، فائتمت به وعرفت له فضل المتقدم .

واذا ذكر اللسان ويوبيله ، فلا مندوحة للقلم عن التنويه بفضل (خليله) فقد كان الرجل عنوان الثبات في القول ، والاتقان في العمل ، والحفاظة على المبدأ . واني لا ذكره رحمه الله وكنت اتردد على ناديه اثر خروجي من المدرسة فاجده كالقبطان في سفينته يدير دفة العمل في جميع انحاء الادارة دون ان يقطع خيط الحديث مع جلسيه وكان يحيط به يومئذ سر كيس ابن اخيه والمشعلاني ابن اخته وزوين وقيقانو وغيرهم من افاضل الكتاب . فكأنوا الاقلام التي تجري وهو الدماغ الذي يبلي .

واذ كر لمؤسس اللسان مزية اخرى تحتاجها الصحافة في هذه الايام . فقد كان حافظاً لهذه المهنة كرامتها ، معتزلاً بقوتها ، حريصاً على سمعة محترفها ، لا يقر لاحد بمقام يعلو مقامها ، ولا يجوز عملاً يحط من شأنها . راجعه مرة امامي احد معارفه ليذهب ويكلم احد كبار الحكام بقضية تعنيه فما كان من صاحب اللسان الا ان نادى احد مأموري الادارة وقال له مر في هذا المساء على بيت (فلان) وقل له ان خليلاً يرجو سعادتك ان تمروا صباحاً وتشرّبوا القهوة في مكتبه ليحادثكم في موضوع . وقد قصدت ادارة اللسان في اليوم الثاني واذا بالحاكم مصغياً الى براهين (الخليل) مقتنعاً

بها تمام الاقتناع ، متيقناً انه لا يكذب ولا يسعى في امر التماساً لمنفعة خاصة ، واثقاً انه لم يعتد الدفاع عن قضية باطلة . واذا بالدعوى تكسب والحق يصاب .
ومما اذكره ايضاً من ملح صاحب اللسان انني كنت ارسل اليه بعض رسائل
عن فلسطين . ثم حالت ظروف وكان الفصل فصل الشتاء وقد كبر حجم لسان
الحال . فجاءني منه كتاب يقول فيه هكذا : لا تنسَ هذا الفصل فالنهار فيه قصير
واللسان (طويل) !

هذه ذكريات مضى عليها ثلاثون عاماً او اكثر ، استعادتها الذاكرة يوم قيل
لي ان اخبار اللسان ومؤسسه ستجد في كتاب . وغاية ما ارجوه ان توفق الرصيعة
بالابن كما وفقت بالاب . وان تجابه يوبيلها (الماسي) بما سيزيده الابن من الجواهر
لترصيع اليوبيل (الذهبي) الذي هيأه الاب

الف باء

دمشق ٢٧ ك ١ — ١٩٢٧

مرسوم رقم ٢٥٢٩

يختص بمنح مدالية الاستحقاق اللبناني

بناء على المرسوم رقم ٢٥٢٩ المؤرخ في ١٦ كانون الاول سنة ١٩٢٧ منحت
مدالية الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السعف الى رامز افندي سر كيس للاسباب
الآتية :

« هو صاحب ومدير جريدة لسان الحال التي مر على انشائها خمسون عاماً وهي
تخدم البلاد بحكمة وتبصر واعتدال وقد جاهدت طيلة نصف قرن في سبيل النهضة
الفكرية . فاستحق شكر لبنان

جريدة لبنان الرسمية

٢٨ ك ١ — ١٩٢٧

يوبيل لسان الحال

كان الاحتفال بيوبيل رصيفتنا لسان الحال الغراء جامعاً نخبة علماء واعيان البلاد مما دل على ما الرصيفة العزيزة وصاحبها رامز افندي سر كيس من المكانة لدى الطبقة العليا ولقد رأت الحكومة اللبنانية ان تبرهن عن تقديرها الاجتهاد قدره فمنحت الرصيف رامز افندي وسام الاستحقاق اللبناني من الدرجة الثانية واشترك بعض موظفيها الكبار في حفلة اليوبيل

ان لسان الحال من الصحف التي خدمت الامة خدماً جلي في سائر المواقف وكانت خدماتها مقرونة بالصدق والروية والاعتدال التي هي من مميزات الصحف وبالرغم من الطوارئ التي كانت تستوجب تحريك القلم بعنف احياناً ظلت الرصيفة محافظة على رزانتها مع خدمة خطتها السياسية بحزم . اما الاجتهاد الذي يعزز الصحف ويبرهن عن مقدرة الرجال فهو حاية في جيد لسان الحال التي ثبتت للعهد التركي عدو حرية القلم فاجتازته عزيزة الجانب محترمة كما عرفت ان تسير مع العهد الافرنسي الحر سيراً منطبقاً على روح الحرية الصحفية من غير اقل دليل على تأثير الظلم السابق في اذهان محرريها وصاحبها او على ان نور الحرية اخذ منهم فاستسهلوا الى ما لا يهدي اليه هذا النور السامي . انا نهنئ الرصيفة العزيزة بيوبيلها وبتثبة الشعب بها وتقدم من حضرة الرصيف رامز افندي باخلص ما تجود العاطفة بمثل هذا الموقف ذا كرين لوالده المرحوم اجتهاده ونبوغه ووطنيته التي منحت العالم اللبناني صحيفة اقل ما يقال فيها انها من آثاره بل عنوان هذه الاثار التي كلها ما اثر

عدد اليوبيل

صدرت رصيفتنا لسان الحال بعدد ممتاز ضم اقوال الادباء في اليوبيل الذهبي الذي المعنا اليه في عددنا السابق والذي احتفل به تقديراً لصحيفة كبرى لها في ميدان الوطنية والادب قصب السبق فنكرر تهنينا لحضرة صاحبها الرصيف الناهض
بعليك ٢٩ ك١ — ١٩٢٧

يوبيل لسان الحال

كانت الحفلة التي اقيمت في بيروت للرصيفة « لسان الحال » الغراء لمناسبة يوبيلها الذهبي من اجمل الحفلات واظهرها للكرامة الصحافية فنهنى الرصيفة بيوبيلها وندعو لها بالعهد الطويل في الخدمة العامة
دمشق ٣٠ ك١ — ١٩٢٧

الفيحاء

لسان الحال

اصدر الفاضل صاحبه عدداً ممتازاً وصف به حفلة اليوبيل وضمنه القصائد والخطب التي تليت في الحفلة وبعض الرسائل التي وردت على لجنة اليوبيل من افاضل بني الضاد في كافة البلاد فنرحب بهذا العدد الممتاز ونسأل الله ان يعزز شأن الصحافة العربية

وقد تبقى لدى لجنة يوبيل لسان الحال مبلغ الف ليرة سورية بعد الذي انفق في سبيل اليوبيل فقدمتها اللجنة لصاحب اللسان الذي ابت نفسه الكبيرة قبولها بل طلب الى اللجنة ان توقف باسم المرحوم والده على ان ينفق ريعها في سبيل تعليم طالب من طلاب العلم فحيا الله راعز افندي واكثر من امثاله بين ظهرانينا انواراً تقضي على الجهل وتشرف العلم

المرج

النبطية ٣١ ك١ — ١٩٢٧

رسالة باريس

يوبيل لسان الجمال

لمراسل اللسان الخاص

كلمة اللسان

قبل نشر الرسالة التالية التي وافانا بها حضرة مراسلنا الباريسي الخاص عن الحفلة التي اقامها في باريس كرام قومنا النازلين تلك العاصمة الكبرى تكريماً لسان في عيده الذهبي لا بد لنا من الاشارة الى انه لم يكن يدور في خلدنا اننا سنعود الى تحديث القراء كرة اخرى عن يوبيل اللسان بعد ان جعلنا خاتمة الحديث العدد الممتاز الذي اصدرناه في حينه مضمناً وصف الحفلة وما قيل فيها

ولكن ورود رسالة مراسلنا الباريسي بما تتضمنه من مظاهر الاريحية والعطف الادبي لكرام امائل ما عرفناهم باشخاصهم وان كنا عرفناهم من قبل بما آثرهم القمية وشهرتهم الوطنية حتم علينا ان نفسح حقول اللسان ثانية لحديث اليوبيل ليتاح لنا ايضاً ان نقر على صفحات هذه الجريدة بفضل اولئك الامائل الاباة ونسطر صنيعهم بمداد الشكر كدليل ساطع على ان في اللبنانيين من مقيمين ومغتربين رجالاً ينصرون الادب ويعملون وسعهم على تعزيز اركانه وتوطيد بنيانه وتشجيع العاملين في حقله فاللسان يشكر تكراراً للاخوان المقيمين في باريس ما اولوه من ثمة واطهروه من عطف في الحفلة التي اقاموها له في العاصمة الافرنسية مشاركة منهم للفضلاء الذين احتفلوا به في العاصمة اللبنانية يوم عيده الذهبي

وهذه الرسالة بنصها

ابرقت الى اللسان منذ ايام خبر الحفلة التي اقامها حضرة الوطني الدكتور الياس بك عاد رئيس الجمعية اللبنانية في باريس اكراماً ليوبيل اللسان وها اني الان ابعث اليكم بوصف هذه الحفلة الجميلة التي اقيمت للعلم والادب في عاصمة العلم والادب

علم البنانيون بالحركة القائمة في لبنان لتكريم اللسان وصاحبه فشاء رئيسهم الوطني الكبير والمجاهد الصميم الدكتور الياس بك عاد ان تقيم حفلة ثانية في باريس في الوقت الذي تقيم الحفلة في لبنان ولكن ضيق الوقت حال دون ذلك فارجأت حفلة باريس الى اسبوع اخر

وقد وزعت اوراق الدعوة على الجالية اللبنانية وفي الموعد نفضل المدهون الى منزل حضرة الرئيس حيث ادب لهم مأدبة شائقة جلس اليها كرام القوم من ادباء وتجار وصحافيين وطلبة عرفنا منهم السادة حبيب افندي زغبى نائب رئيس الجمعية ويوسف افندي غسطين صاحب جريدة السهام المحتجة موقتاً ومارون افندي معنق من كبار تجارنا في المهجر ويوسف افندي بشور صاحب محلات الفرو المشهورة واميل افندي ناصيف متعهد الحكومة الافرنسية في المواد الخشبية والاستاذ الياس بك طريه شاعر لبنان وصاحب جريدة الرقيب وابرهم افندي عازار المحامي العتيد وفيليب افندي صفا وابرهم افندي مخلوف خريج مدرسة الصحافة ومراسل اللسان وسواهم مما لم تصلنا اسماؤهم وبعد ان دارت الكؤوس على الشاربين واستقر المقام بالحاضرين وقف حضرة الدكتور الياس بك عاد والتي الكلمة الآتية :

كلمة الرئيس

حضرة الاعضاء والسادة الكرام

يوم اجمع رأيكم على الاشتراك بيوبيل اللسان الذهبي الذي يقيم في مثل هذه الساعة في لبنان لجريدة لسان الحال رميم ولا ريب الى تبيان ما للصحافة الوطنية الصادقة من المنزلة والرفعة عندكم . وقد جاءت مظاهراتكم هذه اليوم بعد تلك التي ابدتتموها بالامس (لراية) دليلاً ساطعاً على ان الجمعية اللبنانية في باريس ترمي لمناصرة واکرام كل صحيفة تقوم بواجبها نحو الوطن

فاللسان وهو شيخ الصحافة الوطنية قد استحق اليوم هذا التكريم وهذه المظاهرة الادبية لانها بمثابة عرفان جميلنا لخدماته الوطنية خدمات اترك ذكرها لمراسله صديقنا

الكاتب المدقق والاديب المفكر توفيق افندي وهبه . راجياً باسم الجالية اللبنانية ان يقتبل بالوكالة عن صاحب اللسان كلمة عرفان الجميل التي نرجو ان يبلغه اياها والتي تُندقق من افواهنا تدفق الكؤوس المرفوعة على فخر وعلاء شأن اللسان وعلى ادب وعلم صاحبه السالف والحاضر وبعد ان دوت القاعة بالتصفيق والتأييد لما جاء في خطاب حضرة الرئيس وقف الاستاذ ابراهيم افندي عازار قائلاً

كلمة الاستاذ ابراهيم افندي عازار

كان احد اساتذتي في الكلية الاميركية في بيروت يردد دوماً على مسامعنا : ان الكتب على نوعين كتب الوقت وهي الكتب التي يدرس بها الطب والحقوق والفلسفة

وكتب الساعة : وهي الصحف . ما هي الصحف يا سادة ؟ هي لسان حال الامة هي مرجع الشعب في تظلمه عندما يظلم الحاكم هي الوسطة الوحيدة لتشر الافكار والارشادات واذا اردت ترديد الخدمات التي تؤديها الصحافة في البلاد ضاق بي المقام واخاف ان لا اجد في اية لغة كانت عبارات تليق بوصف هذا الفن الشريف فن الصحافة

ان علاقة الشعب بالصحافة كثيرة . اهمها اولاً انها مدرسة الشبان والشابات نعم انها مدرسة كبيرة واحدى المدارس الحقيقية . كان الرئيس بلس الكبير يقول : ان التلميذ الذي لا يطالع على الاقل صحيفة في النهار لا يصير رجلاً وكان خلفه « نيكولي » يقول اننا هنا نلقنكم العلوم المدرسية ولكن الصعب هو درس العالم فبعثاً تحاولون درس هذا العالم الا في مدرسة العالم وهي مدرسة قوية ورخيصة الثمن الا وهي الصحف فالتاجر يا سادتي يجد اكبر مساعدة في الصحف والمحامي والطبيب ايضاً لان مجالات الطب والقانون وافرة العدد وكثيرة المنافع . وكذلك الفلاح والسياسي فكلاهما يجدان في مجلة الزراعة ومجلة السياسة ما يحتاجان اليه من علم ومعرفة . ان الصحافة السياسية لا كبر شأن من غيرها فهي دائماً او بالحري اكثر الاوقات في

جانب الشعب على الحكومة وهي دوماً مدافعة عن حق الامة ضد الظالمين . ولا يستهان بقوتها الدفاع . الم يكن يخشى نابليون قلم الصحافي وهو الذي كان يخشاه العالم . وجليوم الم يقل — رغم عظمته وجبروته قبل الحرب وفيها — لو لم يكن (مكسليمير هرمن) وهو صحافي الماني خصماً لي لربحت الحرب وانتصرت . الم يقل الرئيس كولدج رئيس الولايات المتحدة في خطاب الرئاسة سنة ١٩٢٥ موجهاً كلامه الى رجال الصحافة : اننا لا نستطيع الحكم بدونكم يامثلي الرأي العام

وكليمنصو لم يصل الى ما وصل اليه لولا جريدة (لوم انشانيه)

(وموسولينى) لم يتخذ بلاده لو لم يربح الرأي العام الذي استماله بقله ومبادئه التي كان ينشرها بواسطة صحف تولاهها نخبة من الكتاب

(وموراس) لم يولف مدرسته ومبادئه ولم يجمع حوله نخبة الشبيبة الافرنسية لولا جريدة (الاكسيون فرانسز) وكذلك قل عن جميع من اخذ الصحافة سلباً للعلمي والمجد . ان للصحافة اللبنانية فضلاً لا تنساه ولها خدمات لا يجب ان نتعامى عنها فوقفتها المجيدة في سبيل البلاد عديدة . وهل ننسى وقفاتها الوطنية ضد سراي ورجال الانتداب غير المخلصين ورجال الحكومة الوطنية وضد مشروع الريجي ومع نهر ابراهيم وضد المصرف السوري وضد الادغام القضائي . وهل ننسى وقفة الصحافة مؤخراً ضد تعديل الدستور القاتل سيادتنا القومية

وقد نستطيع القول ان الصحافة اللبنانية كادت تصل بالبلاد الى غايتها المنشودة اي الاستقلال لو لم يتم في سبيل هذه الغاية قوات شديدة قاهرة كالحكم التركي وخيانة البعض وتخاذل الاحزاب وتواني الشعب في تأييد هذه الصحافة . وخيانة بعض الصحافيين انفسهم لاني لا اكنتم سادتي ان بعض الصحافة انشأت لغير الغاية المنوطة بالصحافة واذا انا تكلمت عن شرف المهنة الصحافية وعن استقامة اصحابها فقد عنيت القاعدة ولم اعن الشاذ

ان لسان الحال التي نشارك الامة اللبنانية باقامة يوبيلها كانت ولا تزال محافظة

على مبدائها القويم وهو المدافعة عن حقوق الشعب المقدسة دون الاعباء بما قام في سبيلها وبما صادفت من عراقيل . فوؤسس اللسان المرحوم خليل سر كيس وشبهه الاستاذ رامز سر كيس وكل من اشترك بتحرير اللسان قد خدموا جميعاً البلاد خدمة يستحقون عليها اكثر من الشكر ونحن اليوم نقوم بواجبنا كوطنيين ولا شكر لمن يقوم بواجبه . ان حركة الجمعية اللبنانية هذه حركة شريفة مباركة . ان فضل حضرة الرئيس لعميم . انها حركة تشجيع اللسان ولكل صحيفة وطنية صادقة فانا باسم الشبيبة وباسم كل وطني مخلص اقف شارباً نخب « لسان حالنا » متمنياً لهذه الصحيفة حياة طويلة خاتماً كلمتي بقولي :

لتحي الصحافة . ليحي اللسان . ليستقط ذيل المطبوعات وليعش لبنان . (انتهى)
ولقد كان لهذا الخطاب الجميل وقع كبير في النفوس ولا غرو فالخطيب ممن تغذوا بالعلوم العصرية والاداب الحديثة فكانوا شرفاً للبلاد اذا كتبوا واذا خطبوا ثم وقف حضرة الصحافي الخطيب يوسف افندي غسطين وارجل خطاباً جميلاً ذكر فيه فضل الصحافة وقسمها الى قسمين صحافة شخصية وصحافة عمومية وابان شر الاولي وخير الثانية والمع الى فضل اللسان ونزعه عن التلفظ بالقدح الذميم والسباب وكل ما يمس الكرامة الشخصية وهو نزه يعلي شأن الصحافة وشأن اصحابها فقول بل خطابه بالتصفيق الحاد لانه يتكلم عن خبرة وعن مهنة زاو لها زمناً في المهجر

ثم طلب الى الشاعر الحميد الياس بك طرييه صاحب جريدة الرقيب ونزيل باريس حالاً انشاد قصيدة في اللسان فاعتذر عن الشعر بالثر لانه لم يستعد لنظم قصيدة تليق بصاحب اليوبيل

فقبل الحاضرون بما تيسر واكتفوا بما وعدوه وان ينظم قصيدة تليق بمناسبة اخرى ثم ذكر ايادي صاحب اللسان على العربية وعلى الوطنية وجاء على لحة من تاريخ الصحافة اللبنانية عموماً واللسان خصوصاً فكان لكلامه

صدي عظيم

والقي الاديب ابراهيم افندي مخلوف خريج مدرسة الصحافة الباريسية كلمة
بالافرنسية هذه ترجمتها :

مواطني الكرام

ساعدني الحظ ان اجتمعت مراراً بينكم في الحفلات التي تقيمها والاعياد التي
نحييها ولكنني هذه المرة اقف بصفتي الصحافية لاحتفل بيوبيل لسان الحال الذهبي
واحيا هذه الصحيفة الوطنية بشخص ممثلها في باريس الصحافي الاديب توفيق افندي
وهبه الذي نعته اللسان نفسه بالكاتب الالمعي

اني ارفع كأمني شارباً نخب اللسان الذي قضى خمسين عاماً في الجهاد والثبات
والدفاع عن الوطن . ونخب جميع الذين خطوا حرفاً في سطره وساعدوا في تحريره
فنالوا بفضل ذكائهم وعلمهم مركزاً عالياً في عالم الصحافة اللبنانية
ان الصحافة لسان حال الامة واللسان هو لسان حال الامة اللبنانية تلك الامة
الظأى الى الحرية المتمسكة بتقاليدها المشبعة من المبادئ الحرة المستعدة للدفاع عن
حقوقها ضد كل اعتداء

ان جهود اللسان الذي نكرمه اتجهت دائماً نحو الغرض الوطني ونحن بعامل
هذا الغرض الوطني نتقدم اليه باسطين يد المساعدة بكل ما نستطيع .
وقد اجاد الخطيب الابا خص مراسل اللسان من العطف والثقة

ثم وقف فيليب افندي صفا شاكراً صاحب الدعوة لاكرامه « اللسان »
وشاكراً شقيقة حضرة صاحب الدعوة التي بالغت في ائنان الحفلة كما بالغت في تنظيمها
فهي والحالة هذه اشتركت عملياً باكرام اصحاب القلم والعلم ولا غرو طالما كانت المرأة
عاملاً قوياً في الحياة السياسية . والمرأة اللبنانية لعبت دوراً جدياً في سياسة لبنان
واستشهد بوالدة الامير فخر الدين المعني التي كانت تؤذي لابنها الامير النصائح
الثمينة حتى اذا توفاه الله انقلب دولاب حظ امير لبنان وكان من امره ما كان

وقد جاءت هذه المقارنة الجميلة دليلاً على فضل المرأة في تاريخ النهضات القومية والعلمية

وبعد تعانقت الكؤوس ونادى الجميع بصوت واحد . ليعش رئيس الجمعية حضرة الدكتور الياس بك عاد وليعش « اللسان » وليعش لبنان
ولقد ارسلت الجمعية كتاباً الى لجنة اليوبيل ليتلى في حفلتها وذكرت ذلك في محضر جلساتها الرسمية الذي يرسل كل شهر الى المراجع العالية في باريس عملاً باصول الضيافة

ولا يسعني في هذا المقام الا ابداء الشكر لكل من اشترك بهذه الحفلة الادبية خاصاً بالذكر حضرة الرئيس الدكتور عاد الذي يخدم البلاد والادب والعلم بقله وعلمه . واذا كانت خدماته للبلاد طيلة ١٥ سنة ظلت دون مقابل فلاته يقوم بها كواجب وطني وهو الذي يأنف ان ينال منصباً او وظيفة او شكراً ومنة
نعم ان المهاجرين اللبنانيين اعلوا شأن بلادهم في كل ارض نزلوها ولكن امثال الدكتور اعلوا شأنها عالياً وعالياً كثيراً وها هو اليوم يواسي المرضى والمصابين في مدينة العلم بذات الثقة التي يجدها هؤلاء المرضى في اطباءهم وهي ثقة لا ينالها الاجنبي في فرنسا الا بعد جهاد طويل واستحقاق ثابت ورغم مهنته الشاقة نرى حضرته دائماً على موازنة كل مشروع وطني وحفلة اللسان من هذه المشاريع الوطنية
واذا كانت الاوسمة التي تمنحها حكومة الجمهورية اللبنانية وضعت لمن خدم بلاده خدمة صادقة حقاً فاني اعجب كيف لا يزدان صدر الدكتور عاد بواحد منها ؟

باريس ٢٧ ك ١ — ١٩٢٧

توفيق وهبه

١١ ك ٢ — ١٩٢٨

لسان الحال

يوبيل لسان الحال

الامم الراقية تقدر اعمال رجالها نشيطاً لهم وليقتدي بهم الغير
وقد سارت الامم الراقية شوطاً بعيداً في تكريم نابغياتها وابتدعت طرقاً متعددة
لتمجيد العبقريين منهم

ويسرنا اليوم ان نرى روح التقدير قد اختلجت في صدورنا لانها دليل رقي
الاخلاق والبلاد وعلى الاخص للذين يذنبون ادمغتهم لاصلاح بلادهم وامتهم
وفي ١٧ كانون اول تمت حفلة اليوبيل الذهبي لرصيفتنا لسان الحال الغراء عمدة
الصحافة العربية وركنها الاساسي

فمخن بدورنا نقدم الرصيفة الكريمة تهانينا الحارة طالبين منه تعالى ان يطيل سني
حياة صاحبها الرصيف الفاضل السيد رازم سر كيس العامل في خدمة هذه الامة
حتى تقطع يوبيلها الماسي وما بعده من درجات الرقي والنجاح حقق الله الامال
حصص ١٣ ك ٢ - ١٩٢٨
ضدى سوريا

حفلة يوبيل

جريدة لسان الحال

لمراسلتنا في بيروت

مساء ١٧ الجاري اقيمت حفلة اليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال البيروتية في
نادي مدرسة الاحد الانجيلية فكانت باهرة جداً دلت على مكانة هذه الرصيفة
النشيطة في النفوس ومنزلتها العالية وعلى ان ابناء وطننا اصبحوا يقدرون قدر العلم
والادب والجهاد في سبيلها .

ومن حضر الحفلة الخالدة من الاكليروس السيد جرمانوس شحاده مطران زحلة
السابق والسيد ايليا صليبي وكيل اسقف بيروت وشماسه والسيد مخايل الحويس

وكيل مطران بيروت الماروني وغيره من الكهنة المارونيين اذ كر منهم الاب لويس
الغازن صاحب جريدة الارز والاب لويس المعلوف اليسوعي محرر جريدة البشير
والاكسرخوس استيفانوس دمر رئيس الكلية البطريركية للروم الكاثوليك وغيرهم
كثير من رجال الدين الاسلامي

وقد دهش الناس كثيراً لرويتهم الكهنة والمطارنة في نادي مدرسة الاحد
البروتستاني وعلى الخصوص الاب اليسوعي مما لم يسبق له نظير حتى اليوم في بلادنا
ولعل حمل الماسون الاحرار جثة المرحوم الاب لويس شيخو كان مقدمة لهذا
التساهل الديني في سبيل الاداب الاجتماعية والالفة الوطنية المجردة عن المذاهب
والاديان

افتتح الحفلة رئيس لجنة اليوبيل الشيخ محمد الجسر وتلاه المحامي نجيب خلف ثم
الكاظم النسائي السيد جرجي باز بتاريخ اللسان وصدحت موسيقى الاستاذ صبرا
بنغم شجي ثم التي الاستاذ امين الريحاني خطابه فالاستاذ وديع عقل قصيدته فالشيخ
ابراهيم منذر كفته^(١) التي قدّم بها التمثال الذي كلفه اخواننا في سان باولو تقديمه
للسان وتليت بعدئذ خلاصة الرسائل الكثيرة

والتي الاستاذ محمود بك عزمي (الذي انتدبته الصحافة المصرية ليمثلها في هذه
الحفلة الخاصة) خطابه الشائق .

وبعد النشيد الخالص التي صاحب اللسان كفته وشكر الحاضرين ولجنة اليوبيل
وتليت بعد ذلك قصيدة للاستاذ يوسف الفاخوري عن طرابلس وقصيدة لشاعر
القطرين خليل المطران عن مصر وقصيدة للاستاذ اسعد داغر في مصر والتي حلّم
دموس قصيدة عن نفسه

وبعد الحفلة اجتمع اعضاء اللجنة في « اوتيل رويال » وكان معهم قنصل مصر

(١) وكلمة الشيخ المنذر التي عنوانها المهاجرون واصلة لكم وستصدر مساء غد في اللسان مع كل ما
قيل في الحفلة

ومندوب صحافة مصر ورئيس قلم المطبوعات المسيو بوشور رئيس الجمهورية ورئيس
الوزارة ومعظم الصحفيين وكتبة الصحف وهم لا يقلون عن الثلاثين
وبعد ان شربوا الانخاب وتبادلوا الاحاديث المفيدة انصرفوا والثناء ملء
افواههم داعين للصحافة العربية بالخير والاسعاد
بونسيروس (ارجنتين) ٢٨ك٢ - ١٩٢٨
الاتحاد اللبناني

مهرجان لسان الحال

احتفل في بيروت عاصمة الجمهورية اللبنانية بيوبيل لسان الحال الخمسيني فتبارى
الخطباء والشعراء ببيان فضل مؤسس اللسان المرحوم خليل سركيس ونجله النابغ
صاحب اللسان الحالي رصيفنا رامز افندي فنضيف تهنئتنا الى تهاني الادباء في الوطن
ونتمنى لسان اطراد الصعود في مراقي النجاح والازدهار ونقل للقراء الخطاب الذي
القاه في تلك الحفلة ممثل نقابة الصحافة المصرية الاستاذ محمود عزمي وفيه الحجة الدامغة
على نفوق اللبنانيين وفي مقدمتهم مؤسس اللسان وصاحبه . قال لا فض فوه :
و « نشرت الخطاب »

الخواطر

٤ شباط - ١٩٢٨

لسان الحال

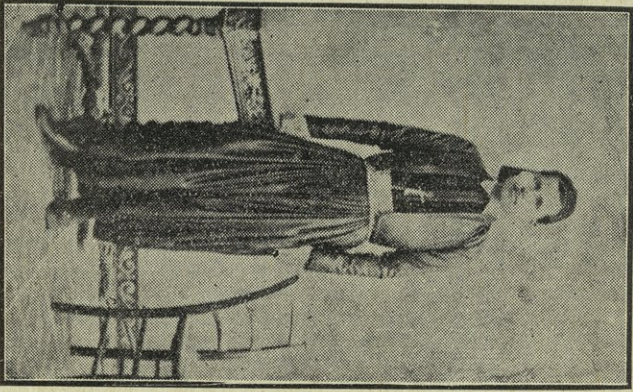
يمكننا ان نقول بدون اقل تردد ان الحفلة التي اقيمت في بيروت لرصيفتنا لسان
الحال تذكراً لمرور ٥٠ سنة على انشائها كانت على جانب عظيم من الابهة والجلال
حضرها رئيس جمهوريتنا ورئيس النواب ورئيس الوزارة وعدد كبير من رجال
الحكومة اللبنانية واعظم رجال العلم والادب مما يدل على المكانة العالية التي بلغها لسان
الحال في نفوس الناس وما لصاحبه المشكور بكل لسان رامز افندي سركيس من
المقام العالي والصيت الحسن في مطارح البلاد وفي المهجر



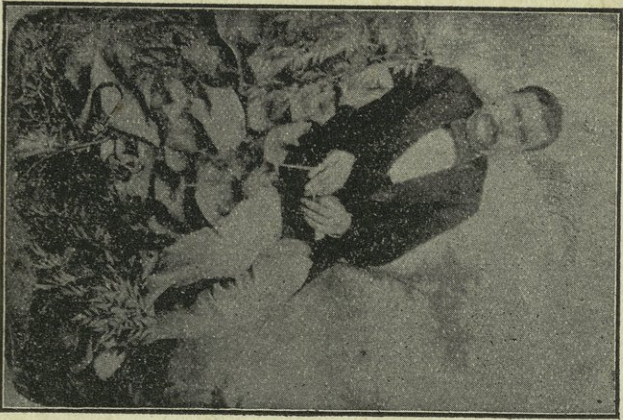
قیداً رسماً ہے



قیداً رسماً ہے



يوم اسس المطبعة



فيلس سر كس

يوم اسس الجريدة

اننا من صميم الفؤاد نهنيء فتانا العزيز رامن بالتفاف شعور القوم حوله واتحادهم
 على اكرامه واجلاله واحياء ذكرى والده الابره وباخلاقه الطيبة
 وسنتهم في العدد الآتي بوصف الحفلة ونشر خطاب المنذر العزيز الذي ناب
 فيها عن جالية سان باولو بتقديم التمثال
 ونكتفي اليوم بنشر القصيدة البارزة التي القاها الشاعر العبقرى وديع افندي
 عقل لانها من القصائد الخالدة التي هف عبيرها في تلك الحفلة الزاهرة وهي :
 (ثم نشرت القصيدة)

سان باولو — برازيل

ابو المول

الاستاذ رامن سر كيس

للمرة الاولى في البلاد السورية تحتفل احدى الصحف العربية في تلك الديار
 بيوبيلها الذهبي وهذه الصحيفة الرصينة التي نبتت في سورية وظلت حية ثابتة طيلة
 خمسين سنة على الرغم من ارياح السموم التي كانت تهب في تلك البلاد والمقاومات
 العنيفة التي كانت تنشر في سبيلها هي جريدة «لسان الحال» لصاحبها الاستاذ الراقى
 رامن سر كيس

اقامت حفلة اليوبيل في مدرسة الاحد الاميركية في بيروت حضرها جم غفير
 من الادباء والافاضل وكان في مقدمة الحاضرين رئيس الجمهورية اللبنانية الموسيو
 شارل دباس الذي علق وسام الاستحقاق اللبناني على صدر صاحب اللسان واستدامت
 الحفلة عدت ساعات تعاقب غضوننا الشعراء والخطباء
 نهنيء الاستاذ رامن سر كيس بصحيفته الرصينة سائلين لها العمر المديد

بونسيبرس — ارجنتين

الاستقلال

بويل

لسان الحال الذهبي

تلقينا العدد الخاص الذي اصدرته ادارة لسان الحال تذكراً للحفلة الشائقة التي اقيمت في نادي مدرسة الاحد الاميركية فاذا به جافل بنص الخطب والقصائد والرسائل التي تليت في تلك الحفلة وكلها من بدائع المنظوم والمشور وقد اعجبنا بها كلها على السواء الا اننا نخص منها الخطاب البليغ الذي القاها النائب الحر الجريء الشيخ ابراهيم المنذر وقدم به التمثال البديع الصنع الذي اهداه فريق من تجار وادباء هذه الحاضرة للاديب رامز سر كيس صاحب لسان الحال الذي تقبل بالاصالة وبالنيابة مازفه الادباء لشخصه ولروح والده الطيبة من التهاني، بمناسبة مرور خمسين عاماً على انشاء تلك الصحيفة الراقية . ذلك ان الخطاب المشار اليه نسيج بديع من الاخلاص والاعتراف بجميل المهاجرين الذين يسميهم الشيخ الكريم « قلب لبنان النابض » . والحق يقال ان هدية السانباولين كانت خير اثر يعرب عن قدر الادب ويشيب الثبات والجهاد ويحفز القادرين على تأهيل نفوسهم لمثل ذلك الاكرام الممتاز وعن بعد نرف الى الاديب رامز خير التهاني متمنين له حياة محفوفة باسباب

اليمين والاقبال لكي يواصل جهاده المبرور في خدمة الحقيقة والوطن

فنى لبنان

سان باولو — برازيل

جاليتنا ويوبيل لسان الحال

قالت مرآة الغرب ما يأتي :

اصدرت رصيفتنا « لسان الحال » عدداً خاصاً بمناسبة الاحتفال بيوبيلها الذهبي حوى كل ما قيل في ذلك الاحتفال من نثر وشعر . وما اعجبنا به ان اخواننا في

البرازيل لا تعرض فرصة لظهار شعورهم نحو الادب والعلم والوطنية الا انتهزوها
كراماً

بالامس اهدوا الى مجلة المقتطف تمثالاً بمناسبة يوبيلها الخمسيني . ومن قبل صنعوا
تمثال اليازجي وسواه واليوم اقيم يوبيل « لسان الحال » فاهدوا اليها تمثالاً من البرونز
يمثل فتاة جميلة يدها اليمنى قلم وباليد اليسرى صحائف . وقد كلفت لجنة التمثال في
سان باولو الشيخ المنذر ان يقدم التمثال عنها في الحفلة فالمرآة تحيي رصيفتها من على
ضفاف الهدسن وتنهئها بما كسبت من حمد وما ربحت من طيب ونرجوها المزيد
لانها تستحقه لاخلاصها ونزاهتها

سان باولو — برازيل

الافكار

يوبيل لسان الحال الذهبي

نهىء من وراء البحار جريدة لسان الحال النظيفة الرزينة بيوبيلها الذهبي .
ولقد كان الاحتفال بهذا اليوبيل في بيروت عظيماً فخماً وذلك نهار السبت الواقع في
١٧ كانون الاول الفارط وقد ترأس الاحتفال فخامة رئيس الجمهورية يحف به رئيس
الوزارة ورئيس المجلس النيابي والمسيو سولومياك ممثل المفوض السامي وعدد كبير
من الوزراء والموظفين ورجال الواجهة والعلم وكان الشاء جزيلاً على المرحوم خليل
سركيس وعلى ولده الناهض رامز الذي يقوم في الامر خير قيام بعد ابيه

قد تولينا نحن التحرير في جريدة لسان الحال اياماً قليلة عرفنا في خلالها المرحوم
خليل سركيس وعرفنا ما كان ينطوي عليه من القلب الطاهر والنفس الطيبة والمقدرة
على تنظيم الامور وترتيبها وليس صديقنا رامز سركيس إلا فرعاً كريماً لذلك

الاصل الكريم

المكسيك

الرفيق

« ترك سهواً من صفحة ٢٥ »

لسان الحال

في عامها الخمسين

دخلت رصيفتنا لسان الحال الغراء امس في عامها الخمسين وهي ما برحت مواصلة جهادها في خدمة الحق والمصلحة العامة ، رافلة بجلتها القشبية من العناية والاعتدال ولقد كانت الرصيفة في هذا النصف قرن الذي مرت به مرآة صادقة للنهضة الفكرية في هذه الديار . وبلد لنا ان نفيها حتما في هذا اليوم وهي شبيحة من شبيحات الصحف العربية ليس فقط لسنيها الخمسين بل لثباتها في سنة الاخلاص والاعتدال واذا ذكرناها فلن ننسى مؤسسها الكبير المرحوم خليل سر كيس الذي هو بحق احد اركان النهضة الصحافية في ديارنا ومنعش الطباعة العربية وقد ترك بعده من احسن السير على منواله وخطته نعني به مجله الاديب زميلنا رامز افندي صاحب اللسان الذي ما برح ساهراً على جريدته سهر الام على الرضيع فالى اللسان في عامه الخمسين والى الرصيف رامز افندي اخلص عواطف التهنته والتمنيات داعين للزميلة باضطراد النجاح والتوفيق في الخدمة الوطنية

الجواب
١٩٢٦ - ١٩٢٦

لسان الحال

في عامها الخمسين

دخلت رصيفتنا لسان الحال عامها الخمسين وهي على خطتها من الترمص والاعتدال وصدق الرواية وصحة الوطنية فنهنئها وندعو لها بمزيد النجاح ونشكر لصاحبها الفاضل زميلنا السيد رامز سر كيس محافظته على هذه الجريدة الغراء ارث ابيه الطيب الذكر الخالد الاثر

الوطن
١٩٢٦ - ١٩٢٦

عمل شريف

يقوم به تلامذة الشرق الادنى

تحت هذا العنوان نشرت جريدة الصن النيويوركية الشهيرة مقالاً مطولاً
لصاحب التوقيع نعربه ليقف عليه قراء العربية . قال الكاتب الخ . . . ثم قال :
ومنذ امد وجيز حول السيد رامز سر كيس صاحب لسان الحال لوقفية المتخرجين
الف ليرة سورية كان قد قدمها له هدية اصدقاؤه ومريده يوم الاحتفاء بيوبيل
اللسان الذهبي . وقال :

وجميع العطايا التي يقدمها الاميركان لهذا المشروع الخيري ترسل الى جمعية
كليات الشرق الادنى الاميركية في نيو يورك

الامضاء

وليم مورغان كتسلي

رئيس دائرة امناء جامعة بيروت الاميركية

واني اغتنم هذه الفرصة لاسدي لكم بالنيابة عن جمعية متخرجي الجامعة خالص
الثناء لتبرعكم لوقفيتها كل ما قدمه لكم اصدقاؤكم من المال بمناسبة اليوبيل الذهبي
لجريدتكم الفراء واني اشكر لكم غيرتكم على نشر المعارف والعلوم في الاقطار الشرقية
العزيزة كما اني اشكر لجميع المتبرعين سواء كانوا من متخرجي الجامعة وتلاميذها ام
من اصدقاؤها الذين يناصرون مشروع وقفية متخرجي الجامعة مع انهم ليسوا من
ابناء الجامعة

صديقكم شحادة شحادة

السكرتير العام لجمعية متخرجي الجامعة

الاميركية في بيروت

المجلات

اليوبيل الخمسيني

الجريدة لسان الحال

اذاعت لجنة الاحتفال بيوبيل لسان الحال الخمسيني اذاعة ذكرت فيها الشعب بما لهذه الجريدة المعتبرة من الفضل في صحافة البلاد من تنوير الازهار وتأيد المبادئ الوطنية برصانة وحكمة. وهي اليوم اقدم جريدة حية في البلاد العربية اسمها المرحوم خليل سر كيس سنة ١٨٧٧ واحفل بيوبيلها الفضي في حياته سنة ١٩٠٢ وفي هذه السنة يحتفل بيوبيلها الذهبي بفضل استئناف السيد رامز سر كيس نجل المؤسس اصدارها والقيام على كرامتها واحياء ذكر مؤسسها ويقدم في اليوبيل لصاحب الجريدة هدية تذكارية وكتاب من مجموع ما سيكتب ويقال في الاحتفال

عاليه شباط — ١٩٢٧

القدر

يوبيل لسان الحال

اقيم لجريدة لسان الحال يوبيل زاهر تقديراً لمنشئها المرحوم خليل سر كيس الذي خدم الصحافة العربية والطباعة اجل خدمة. وقام نجله السيد رامز باتمام عمل والده فكان هذا الشبل من ذاك الاسد. وقد اشتركت الامة باجمعها في هذا اليوبيل تكلم فيه كبار كتبتنا وشعرائنا وارسلت مصر مندوباً من قبلها الاشتراك فيه. ونحن بدورنا نقدم فروض التهاني للسيد رامز متمنين لصحيفته الراقية ان تجتاز اليوبيل الذهبي فالماسي. وان تظل لسان حال الامة العربية بفضل جهوده واخلاصه

بيروت ك ١ - ١٩٢٧

ميثرفا

يوبيل لسان الحال

احتفل في بيروت باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال الغراء فتعاقبت الخطباء
 وجدات القرائح من كبار المفكرين . وها نحن ننشر كلمة المعارف في اليوبيل
 ان اصحاب الجدل المتواصل بخدمة الادب لجديرون باكليل الفخر . والذين
 يخدمون الصحافة العربية خدمة جلي يستحقون اليوبيل . والذين ينشرون اخبار السياسة
 والادب يستحقون كل مدح . وهل اولى من شيخ الصحافة السورية باكليل الفخر
 بالفوز

ومتى قلنا شيخ الصحافة السورية نعني الصحيفة الرصينة لسان الحال
 اسسها العصامي النابغ المرحوم خليل مركيس وسار بها في ايام الاضطهاد
 مراقباً سير السياسة فعرف كيف يخدم الادب والصحافة محترماً من الشعب والحكومة
 وما غاب جسم المؤسس عن العيان حتى ظهر شبهه راعز افندي فظهر حنكة
 سياسية وادارية فازداد اللسان انتشاراً وازدهاراً وها هو اليوم امير على عرشه من
 حوله الوصائف تقدم له الهدايا في اليوبيل

الجريدة التي خدمت خمسين عاماً برصانة وادب وحنكة هي الجريدة المفيدة
 اذا كتبت ففن روية وان انتقدت ففن اخلاص وان بحثت ففن بحر ذاخر
 هذه هي الجريدة التي يلتف حولها ادباء العصر . مكرمين فيها الثبات والرصانة
 والاعتدال

هي الجريدة التي تملأ فراغاً كبيراً في عالم الصحافة العربية لما لها من الاسم
 الطيب والابحاث الوافية والادارة الواسعة
 الاعتراف بالجميل جميل
 لكن الاجمل منه ان يكافأ النابغ بما يستحق

ولا يكون التنشيط بتقديم الهدايا او بتمثيق العبارات انما يكون بان يكتب كل فرد على لوح صدره :

(ناصر اللسان يا قادر فضل اللسان)

المعارف

بيروت ك ١ - ١٩٢٧

يوبيل لسان الحال

احتفل الادباء في بيروت بيوبيل لسان الحال الذهبي وقدمت الحكومتان اللبنانية والسورية وسامي الاستحقاق لرامز افندي سر كيس صاحب ومدير الجريدة وهو تقدير في محله نظراً للخدمات الجلى التي قامت بها هذه الرصيفة الرصينة طيلة نصف قرن للادب واللغة والبلاد ولم تشأ رسالة السلام ان تمر هذه الاعياد دون اطلاع قرائها الكرام على شيء من تاريخ هذه الجريدة المأخوذ عن كتاب الصحافة العربية للفيكونت فيليب دي طرازي :

لسان الحال جريدة سياسية تجارية علمية زراعية صناعية ظهرت في ١٨ تشرين الاول سنة ١٨٧٧ لصاحب امتيازها خليل سر كيس . فجرت منذ نشأتها على خطة الاعتدال والمسالمة . فاشتهر امرها بذلك ونالت ثقة القريب والبعيد وقد ظهرت صغيرة الحجم ثم نمت وتحسنت حتى بلغت الحد الذي يمكن لجريدة وطنية ان تبلغه في هذا الزمان . اما الذين تولوا تحريرها مع صاحب الامتياز فهم : المعلم جرجي زوين . الشيخ يوسف الاسير . امين افرام البستاني . يوسف قيقانو . سليم سر كيس نجيب المشعلاني . الدكتور رزق الحداد . المعلم الياس بهنا . المعلم عبد الله البستاني . المعلم رشيد عطيه . سليم بن عباس الشلفون . سعيد فاضل عقل . اسكندر البستاني زيدان زيدان واشتهرت هذه الجريدة باخبارها الصادقة ومباحثها المفيدة واخلاص خدمتها لوطن وحسن طبعا وجمال حروفها المصنوعة في المسبك الخاص بالجريدة وفي ١٧ ايلول سنة ١٨٩٥ نكبت باحترق بنائيتها الواسعة فكان ذلك خسارة

عظيمة على صاحبها ثقدر بمائة الف فرنك ذهب . وفي ٢٢ نيسان سنة ١٩٠٤ جرى الاحتفال بيوبيل الجريدة الفضي . وفي سنة ١٩١١ نيطت ادارة الجريدة والمطبعة بالاديب رامز سر كيس نجل صاحب الامتياز لاحتياج والده الى الراحة . ورامز افندي هو شاب نشيط زكي الفؤاد اخذ عن ابيه كل الصفات المحمودة لاسيا محبة الوطن وخدمة المعارف والصدق في المعاملات والانصباب على الاشغال وحسن السلوك بين الناس . وله على صفحات لسان الحال كتابات شائعة تدل على سلامة ذوقه في صناعة التحرير والتجوير . فنحن ننهي الزميل الكريم وندعو للجريدة بدوام الانتشار والازدهار .

بيروت ك ٢ - ١٩٢٨

رسالة السلام

يوبيل لسان الحال الذهبي

ليس قليلاً على بيروت ان تعيش فيها جريدة نصف قرن وان تخطى حياتها بوجه خاص حياة صاحبها . ومهما نفترض لذلك من الاسباب فاننا نصطدم حالاً بما ينافيها . وامام مقدرة لسان الحال على الثبات في هذا الميدان المزعج الكثير العقبات والعراقيل نقف حائرين

انها جريدة معتدلة نظيفة . خلع عليها المرحوم خليل سر كيس شيخ الطباعة وعميد الادباء من روحه السمحاء ثوباً لطيفاً شريفاً . وتابع نجله اللبق الاديب رامز افندي خطته القوية فيها متابعة ادهشت المراقبين ودلت على استحكام ناموس الوراثه في الروح والاخلاق . وعلى فرط ما تعاقب في تحرير لسان الحال من الاقلام المختلفة لاتكاد تلح فيه ميلاً ولا انحرافاً عن خطة مرسومة واسلوب مقرر

فاذا يا ترى احيا لسان الحال ؟ أهو اعتداله . وقد قتل الاعتدال غيره مراراً وتكراراً . ام هي نظافته وخلو صفحاته من كل ما يمجح الذوق . وهذه جرائدنا

الهزلية لا يشتد التهافت عليها الا عند نشرها الرسوم المعيبة والصور المخجلة . ان التهتك والخلاعة هما داء بيروت الوبائي اليوم . فبفضل هذه الرسوم تدخل الجريدة اكثر البيوت . يلتذ الشبان عرضها لانظار السيدات . والمحصلات المهذبات يرين في الاقبال عليها دليلاً على التمدن والرقى . والتشاخ العصري . والادباء الحقيقون . امام هذا التيار الجارف واقفون . وهم واجمون

اذ نحن نكتفي بالفرح مع لسان الحال دون ان ندري لماذا استطاع ان يطوي خمسين عاماً مغالباً حالة ادبية تدمي العيون وتقرح الجفون . ومستصراً على معاكسات اسقطت في المدة عينها مئات من الصحف الناشئة حوله . انه فخر لبيروت تسعة الاعشار من سكانها لا يستحقونه . اذ لا يدلم فيه . بل هو يقوم فيهم . ويكفل رؤوسهم على رغم انوفهم . ان في هذه المدينة الواسعة الاطراف تجاراً واغنياً لا يحصى عددهم لا يعرفون للادب قيمة . ولا يفهمون لوجود الصحف سبباً . ولا يقدرّون لاصحابها تعباً ويتمتعون مع ذلك بالفخر الناتج لبيروت عنها والفوائد المغذية للعقول منها

لولا الجرائد لما راج اسم بيروت وانجلت على الناس محاسنها . فشاع ذكرها وذاع . وملاً الاسماع . وتهافت عليها الناس من كل الاصقاع . تهافت الجياع على القصاع . ولا اتسعت شهرتها . فتمت تجارتها . التي يغوصون في اسواقها الى الاذان ويستثمرون خيراتها بلا ميزان متعامين عن شد ازر الصحافة التي دائماً وابدأ . كانت لها سنداً

لولا الجرائد لانتشر الشر في البلاد . انتشار الجراد . وديست حقوق العباد وعادت الشعوب ادراجها الى عهد الاستعباد والاستبداد والتمولون الذين ينعمون اليوم باموالهم . والتجار المبتهجون بتقدم احوالهم يستمرنون لحم العصافير التي تنقي لهم الهواء من البعوض المؤذي . فيصطادونها ويأكلونها . وانما هي التي جاءت لتحميهم وترد غارات الامراض عنهم . فلا يعززون الجرائد ولا يعتنون بها . اعوذ

بالله بل يأكون غالباً حتموقبا . فيعرقلون سيرها . ويملاًون سبيلها عثرات . فتموت ضحية التناهي في قلة الذوق . ولا يبلغ الحسنيين منها على هذا النمط . الا واحدة فقط مع ان اليوبيل الحسني كان يجب ان يقام حتى الآن لحسين جريدة في بيروت ما عدا السهو والغلط

مساء السبت في ١٧ كانون الاول دعت لجنة اليوبيل الى قاعة مدرسة الاحد الاميركية كل من يمت بنسب . الى الادب . ففصت القاعة بالمتسارعين الى الاشتراك لا في جريدة لسان الحال . استغفر الله . بل في تكريمها فقط وما دام التكريم لا يكلف شيئاً فاذاً عدّ والحقيقي . وحسب العادة المتأصلة والتي حان لشعب ديموقراطي الافلاخ عنها فرزت اهمّ المقاعد في القاعة لما موري الحكومة مع ان هؤلاء — اذا استثنينا مثلاً رئيس الجمهورية وممثل المندوب السامي الواجب لهما الاكرام في كل مقام مع بعض كبار الاجبار الدينين — لا اهمية لهم على الاطلاق في مثل هذا المهرجان الصحافي . ولا سيما في دور كالودور الحالي كاد عدد المأمورين يزيد فيه على الرعايا

وكان الاستاذ الشيخ محمد الجسر رئيس النواب اللبناني يدير الكلام في الحفلة فالتقى كلمته الافتتاحية ثم اخذ ينادي المتكلمين . حسب نظام مطبوع . فقرأ الاستاذ نجيب افندي خلف المحامي تقرير اللجنة . وافهمنا ان في باريس لجنة تقوم الساعة بمثل هذا الاحتفال . وان لجنة البرازيل اهدت الى لسان الحال تمثلاً من البرونز . ولجنة حلب سجادة عجمية . وغير ذلك من الهدايا مع الف ليرة سورية جمعت من الادباء لتقدم الى الجريدة ف تبرع بها صاحبها اللبق بمنتهى اللطف والذوق وكرم الاخلاق لتعليم ولد في المدرسة عليا . ثم سرد الاستاذ جرجي افندي باز على عاداته الحميدة زبدة تاريخية للسان الحال باختصار مفيد كل الافادة . ثم تكلم الاستاذ امين الريحاني في ميل الناس الى الثناء وتطرق من ذلك بطرف مستملحة الى الثناء على الجريدة المحتفل بيوبيلها . ثم التى الاستاذ وديع افندي عقل صاحب جريدة الوطن

قصيدة عامرة ضمنها اعلیٰ المغازي واسمى الافكار فدوى امکان لأكثر ابياتها الجزلة المتينة. ثم قام الشيخ ابراهيم منذر بتقديم التمثال. ثم تليت رسائل من اشخاص مختلفين وقد علق رئيس الجمهورية اللبنانية على صدر رامز افندي وسام الاستحقاق اللبناني. وقرأ الحكيم المفضل الدكتور حسن بك الاسير مرسوم التهنئة الوارد مع وسام الاستحقاق السوري من الداماد احمد نامي بك رئيس دولة سوريا. ثم ظهرت محبة اللبنانيين لمصر والمصريين حين وقف الاستاذ محمود بك عزمي المستناب عن نقابة صحافة مصر لهذه الحفلة فالتقى خطبة متناهية في اللطافة دل بها على علو كعبه في عالم الادب. ثم انشد الاستاذ كيريا كربولو بصوته البديع على انغام بيانو الموسيقى الشهير الاستاذ وديع صبرا نشيدا نظمها الصحافي المجيد اسكندر افندي البستاني المتفاني غيرة واخلاصاً في تحرير لسان الحال. ثم التقي الاديب شكري افندي داغر مدير حسابات المطبعة والجريدة قصيدة من نظم احد انسابه في مصر. وكاد بعد ذلك ينفتح باب التزاحم الشعري على مصراعيه بين المقاعد لولا ان الشيخ الجسر — بالسلطة المعهودة به في المجلس مع بعض النواب — اسكتهم بتلويح اليمين. وراح الحاضرين عند ذلك قام رصيفنا اللبق رامز افندي وشكر الناس بكلمة كلها زوق ولطف وكياسة. وانصرفت الجماهير تدعو لسان الحال بالاستمرار على عادته من طي السنين موفور الكرامة مرفوع الجبين

الحارس

بيروت ك ١ — ١٩٢٧

يوبيل لسان الحال

في الطبقة العليا من احدى بنايات شارع البوسطة في بيروت مطبعة كبيرة يرى الداخل اليها عن يمينه دائرة الطباعة وعن يساره مكتب الادارة ومن حوله مخادع الكتاب والمحرفين. في هذا المعمل الادبي ترى عدداً ليس بقليل من رجال ونساء

مكبين على اعمالهم بعضهم يؤلفون ويحررون وبعضهم يسبكون الحروف وبعضهم يرتبونها وبعضهم يديرون الآلات الغازية والكهربائية ويخرجون المطبوعات على انواعها والبعض يجادلون والبعض يرزمون ويرسلون في البريد - حركة دائمة طول النهار وقسماً من الليل تسير بانتظام وترتيب مما يدل على حسن الادارة وامانة العمال هذه المطبعة هي المطبعة الادبية (مطبعة لسان الحال) . انشأها منذ خمسين سنة العصامي المقدم المرحوم خليل سر كيس . بدأت المطبعة والجريدة في وقت واحد في مخدع صغير فاستخف بهذا المشروع كثيرون يومئذ لكساد البضاعة الادبية وقلة الوسائل العلمية والمادية ولكن المؤسس كان شديد العزيمة واثقاً بالله متفائلاً خيراً فاستمر في جهاده واخذت مطبعته وجريدته تتقدمان مع الزمان في خدمت البلاد علمياً وادبياً وسياسياً واجتماعياً وقد قدر ابناء الوطن هذا العمل قدره فاحتفلوا منذ ٢٥ سنة بيوبيل اللسان الفضي تشييطاً لمؤسسه

وبعد ان قضى خليل سر كيس نحو ٣٥ سنة في ترقية المطبعة والجريدة وافته المنية فخلفه نجله رامز افندي فخاف الاصدقاء انه لا يستطيع القيام بادارة العمل الكبير لصغر سنه ولكن الايام برهنت ان هذا الشبل من ذاك الاسد وها قد مر عليه ١٦ سنة مقتنياً خطوات المرحوم والده في الجد والثبات

وبعد ظهر السبت الواقع في ١٧ كانون الاول سنة ١٩٢٧ احتفل محبو العلم والفضل بيوبيل اللسان الذهبي في نادي مدرسة الاحد الاميركانية فغص المكان بالمتهدين من سادة وسيدات وبينهم فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية الاستاذ شارل دباس وعدد كبير من الوزراء والنواب والشيوخ والرؤساء الروحانيين والعلماء والادباء فالقمت الخطب والقصائد الرنانة وقرئت رسائل التهنئة وبينها رسالة من سمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة السورية ورسالة من غبطة البطريرك الانطاكي غريغوريوس الرابع . ثم قلد رامز افندي سر كيس بيد فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية وسام الاستحقاق اللبناني . ومنح ايضاً وسام الاستحقاق السوري

الثاني من سمو احمد ناجي بك رئيس الحكومة السورية جزاء خدماته الوطنية العامة وختم الاحتفال بكلمة شكر لطيفة القاها المحتفى به صاحب المطبعة الادبية وجريدة اللسان القراء — وها نحن الان نثبت رسم المرحوم المؤسس ورسم نجله رامز افندي مع شذور من كلمات بعض خطباء الحفلة تيمناً للفائدة وتنشيطاً للفضل «ونشرت صفحات مما قاله الاساتذة «الجسر ، خلف ، الريحاني ، عقل»

المورد الصافي

بيروت

يوبيل لسان الحال

اقيم في ١٧ كانون الاول سنة ١٩٢٧ في نادي مدرسة الاحد حفلة باهرة عز نظيرها بمناسبة مرور خمسين عاماً على جريدة لسان الحال القراء حضرها فخامة رئيس الجمهورية، وحضرات رئيس الوزارة والمسئوسا لوميالك مندوب المفوضية العليا في حكومة لبنان وعدد من الوزراء ورجال الدين والاعيان و ترأس الحفلة سماحة الشيخ محمد افندي الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني فتكلم الرئيس وتكلم عدد من العلماء والفضلاء وذكروا جلي الخدمات التي ادتها لسان الحال للوطن والعلم والادب في خلال خمسين سنة فاجابهم صاحب اللسان رامز افندي سر كيس بخطاب شيق شكر فيه للتحفنين عواطفهم واخلاصهم وقد اهدت الجالية اللبنانية السورية الى صديقنا صاحب اللسان تمثالاً من الشبه « البرونز » الثمين طوله متر مرتكز على قاعدة من المرمر طولها متر ايضاً واهدى اليه حضرة رئيس الدولة السورية الوسام السوري الثاني وحضرة رئيس الجمهورية اللبنانية الوسام اللبناني الثاني

وقد بلغ مجموع الهدايا المالية التي قدمت لصاحب اللسان الف ليرة سورية فابت عليه نفسه الكريمة الا استخدامها في مشروع خيرى يعود بالنفع على ابناء الوطن فاهاها الجمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت بصفة وقفية باسم « المرحوم

خليل سركيس مؤسس اللسان يعلم بريعها كل سنة احد نجباء الشبان ممن لا تمكنهم
حالتهم المالية مواصلة دروسهم العالية
فنحن نشكر لصاحب اللسان هذه الاريحية النادرة المثال ونهنئه بيوبيله راجين
لصحيفته الحياة الى ما شاء الله

مجلة الكلية

REPORT OF PROGRESS KHALIL SARKIS SCHOLARSHIP 1000 L. S.

In our January issue we reported the celebration, on December 17 of the 50th anniversary of Lissan-ul-Hal, the wellknown Beirut daily paper, in the Protestant Sunday School Hall. The paper as our readers know is owned and edited by Mr. Ramis Sarkis, one of our former students. Honors from every direction were showered upon Mr. Sarkis. Sheikh Mohammad ul-Jisr, president of the Parliament of the Lebanon Republic, was the chairman on that memorable occasion. The governments of Syria and the Lebanon Republic decorated him with the orders of Merit of Syria and Lebanon, respectively. Valuable presents of various kinds were also sent to the editor of Lissan-ul-Hal from Syrian admirers in the East and across the Atlantic. Loving tributes were also expressed in prose and in verse. Besides the various kinds of presents that were received by Mr. Sarkis, a thousand Syrian pounds were contributed as a token of love by Syrians all over the world. This large sum of money was thoroughly appreciated by Ramis Effendi, but his generous spirit prevented his accepting the money for himself. He thanked the Jubilee Committee, and through them and through his paper he thanked all who made money donations, but he preferred to see the money used in the channels of philanthropy. There is a cause that is dear to the heart of Mr. Sarkis. It is the Fund of the Alumni Association of the American University of Beirut, whose aims appeal strongly to him. Therefore, he transferred this handsome sum to the Alumni Fund. This action on his part gave great gratification both at the Alumni Office and at the Administration Office of the A.U.B.

As soon as Mr. Sarkis announced his decision to the General Secretary, the latter sent to the Board of Trustees in New York the following cable:— "Ramiz Sarkis gives Alumni Fund about thousand Syrian pounds presented on Fiftieth Anniversary his newspaper Lisan-ul-hal by Syrians all over world."

Mr. Albert W. Staub, Executive Secretary of the Board of Trustees at once acknowledged the splendid gift in the following cable to Mr. Sarkis;

"Trustees proudly rejoice Fiftieth anniversary and appreciate transference of gift to alumni Fund."

The size of the contribution, its great significance and the broad and generous spirit behind it delighted the Board of Trustees in New York for the alumni Cause. The associated Press broadcasted the news to all the American papers in the United States, and Canada as well. It was also sent to all the Syrian centers in America. The Syrian press in America also published the news. Let us quote an excerpt from the New York Times, one of the leading American papers. It said in its issue of wednesday, Jan. 25: "Contribution of 1,000 Syrian P. to the alumni fund of the American University of Beirut, by Ramiz Sarkis, editor of the leading 'Arabic newspaper in syria, was announced in a cablegram received yesterday. The sum was collected from Syrians throughout the world in commemoration of the fiftieth anniversary of the editor's paper."

The Americans are delighted to see in Syria men like Mr. Sarkis interested in works of philanthropy and education.

On behalf of the alumni association the General Secretary wishes to express his feelings of gratitude to our friend Mr. Sarkis for his generosity and for the noble sentiments that prompted him to make this generous donation in addition to other splendid gifts he had previously made to our Cause. The income on this amount will be spent for the tuition of some bright, worthy, but needy boy who will receive in the A.U.B. broad and liberal education, thanking his benefactor and blessing the memory of Khalil Sarkis, for whom the Scholarship is named. Upon graduating this beneficiary will leave the door open for other worthy students.

Bravo friend Ramiz Effendi, that is a most sensible, touching and lasting way of honoring and commemorating the name of your good father.

Al-Kulliyah

LISSAN - UL - HAL

Ex-1910 Mr. Ramez Sarkis; editor and proprietor of Lissan-ul-Hal, one of the leading papers in Beirut, was decorated by His Highness Prince Ahmad Damad, head of the Syrian Government, with the Second Order of Merit of Syria. The Lebanese Republic, also conferred upon our former student through its president, Mr. Charles Dabbas, the same order. These two decorations were granted on the occasion of the 50th anniversary of Mr. Sarkis's daily paper, which was celebrated on Saturday afternoon, Dec. 17, in the protestant Sunday School Hall. Sheikh Mohammed-Ul-Jisr, President of Parliament of the Lebanon République, was the chairman on that notable occasion. We offer Mr. Sarkis our sincere facilitations on such an important and brilliant event in the life of his newspaper.

Al-Kulliyah



رسم التمثال الذي اهدته جاليتنا الكريمة في سان باولو - البرازيل

Copyrighted material - Not for distribution

يوبيل لسان الحال الذهبي

عقدت حفلة من كبار الوطنيين من رجال الحكومة وعلمائهم وادبائهم برئاسة
 الهمام الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي وذلك عند غروب شمس السبت في ١٧
 كانون الاول الماضي في نادي مدرسة الاحد في بيروت جمعت كرام القوم والقيت
 فيها الخطب الشائقة وتخللتها التلاحين والموسيقى الشجية احتفاءً ببلوغ هذه الجريدة
 الوطنية خمسين عاماً في خدمة الصحافة والوطن بعهد مؤسسها المأسوف عليه خليل
 سر كيس وعناية نجله الامعي رامز افندي الذي اهدت اليه حكومتا لبنان وسورية
 وسامي الاستحقاق اللبناني والسوري ونشرت ادارة جريدة لسان الحال عدداً ممتازاً
 ضمته الخطب والقصائد والرسائل والبرقيات ووصف الحفلة والهدايا التي كان اهمها
 (تمثال الجالية اللبنانية) في سانباولو (البرازيل) من الشبه (البرونز) بطول مترين مع
 قاعدته . فنهنىء لسان وصاحبه وفقه الله

زحله ك ٢ - ١٩٢٨

الاثار

عرس ذهبي

اقامت حفلة اليوبيل الذهبي لذكرى نشأة لسان الحال احتفل بها الافاضل
 المجتمعون في بيروت . وذكروا وما كانوا لينسوا فضل صديقنا الحميم مؤسسها
 المرحوم خليل سر كيس فانه مشى بها مدى حياته لا يعرف الا الصدق والادب .
 رحمه الله رحمة واسعة واطال في بقاء نجله الاديب رامز افندي الناهض بالجريدة
 الكريمة بعد ابيه

طرابلس اب - ١٩٢٨

المباحث

يوبيل لسان الحال

« نشرت قصيدة نجيب بك هواويني بخطه الجميل حفرّاً على الزنك وكتبت

بعدها »

ادارة مجلة السيدات والرجال تشارك مع هواويني بك في هذه التهنئة وتدعو
لرصفية الجليلة التي جدت حياتها بهمة صاحبها نجل المؤسس رامز افندي سر كيس
وعزيمته ووطنيته الصادقة بمزيد النجاح
مصر لك ٢٠ - ١٩٢٨
مجلة السيدات والرجال

يوبيل

اللسان الذهبي

اقيمت في بيروت حفلة تكريم لحضرة الصحافي رامز افندي سر كيس بمناسبة
مرور خمسين سنة على جريدة « لسان الحال » تبارى فيها الخطباء والشعراء بامتداح
وطنية صاحبها وصدق خدمته وعظيم جهاده وقد قدم له فحجب بك هواويني
القصيد التالية بخطه الجميل موشاة بالذهب
« ونشرت القصيدة بخط هواويني بك محفورة على الزنك »

فتاة الشرق

مصر لك ٢٠ - ١٩٢٨

لسان الحال

جريدة مشهورة ، من اقدم الصحف العربية في العالم . عيبت يوبيلها الذهبي
العام الماضي . وقد صدرت في بيروت في ١٨ تشرين الاول « اكتوبر » سنة ١٨٧٧
ولاتزال تصدر الي اليوم . وخطتها الاعتدال ونشر الوثام بين الملل دون ايثار طائفة
او مذهب . بدت اولاً صغيرة الحجم في اربع صفحات مرتين في الاسبوع ثم ثلاثا
فاربعا . فيومية منذ ٢٣ ايلول « سبتمبر » سنة ١٨٩٥ مع عدد اسبوعي . ومحببتها
السياسة في الحرب العامة اربعة اعوام وعادت اكثر نشاطاً في جهادها الصحافي
وصارت اكبر جريدة في سورية ولبنان ، واعمها مواضيع واغزرها فوائدها . ولها
مكائنها

وقد صدر منها ١٠٢٦٠ عدداً ونيف في اكثر من اربعين الف صفحة طبع منها
ثمانين ملايين نسخة اقلها اربع مئة واكثرها خمسة الاف . وحرر فيها ثلاثون كاتباً

وراسلها سبعون . وتراس تحريرها صاحبها كل على عهده . وتنوعت مواضعها من السياسة والتجارة الى العلم والادب ، الى سائر عوامل العمران وجميع شؤون الانسان واصدرت ادارتها مجلتي المشكاة ١٨٧٨ والسلوى عام ١٩١٣ واشتركت وادارة جريدة اللجنة في اصدار الجريدتين معاً سنتي ١٨٨١-١٨٨٢

ونشر اللسان كتباً وروايات متسلسلة طبع معظمها على حدة . واعتمد في الترجمة على الانكليزية والفرنسية معا . وحافظ على صحة لغته العربية وصان كرامتها من الابتدال

واتخذ المرسلين في الشرق والغرب من اصحاب الوجدان . وهمه في اخباره تثبت صحتها والاسراع في اذاعتها
اما منشئها المرحوم خليل سر كيس فهو عصامي شيد بنفسه اركان مجده . وكان من اعلام الصحافيين في لغة العرب

ولد في ٢٣ كانون الثاني «يناير» سنة ١٨٤٢ في عيبه من بلاد الشوف . واسرته قديمة فيها من عهد الامير جمال الدين التنوخي السيد عبد الله الشهير من ٤٥٠ سنة وجاء واخوته شاهين وابراهيم وامين الى بيروت واشتغلوا فيها فتعلم هنا في المدرسة الاميركية وباشر الشغل في مطبعة الاميركان . وانشأ والعلامة بطرس البستاني مطبعة المعارف عام ١٨٦٨ واستقل بانشاء المطبعة الادبية سنة ١٨٧٥ وعني خصوصاً بمسبك الاحرف الذي اشتهر مسبوكاته في جميع البلاد وانشأ اللسان ، والمشكاة والسلوى . ولف كتب العادات ، وتاريخ القدس ، ورحلة مدير اللسان ، واستاذ الطباخين ، ومعجم اللسان ، ورحلة امبراطور المانيا ، وسلاسل القراءة في ستة اجزاء ، ونزهة الخواطر ورواية سعيد وسعدى . وله الروزنامة السورية ومفكرة اللسان . ونشر بالطبع عدة كتب . كمقدمة ابن خلدون ومقامات الحريري وسواهما من المؤلفات النفيسة

وخدم الانسانية برئاسة الجمعية الخيرية الانجيلية وعضوية مجلس المعارف

وجمعيتي المبحر الصحي التدربي وتهذيب الشبيبة . واهدت اليه الدولة العثمانية وسامها
المجدي والعثماني . واحتفل مطالعو اللسان بيوبيله الفضي سنة ١٩٠٤
وكانت وفاته في ١٩ ايار «مايو» سنة ١٩١٥ واحتفل بمآته في اليوم التالي
الافاضل والاعيان . ودفن مأسوفاً عليه كثيراً مشيعاً بالتآبين والمرثي . واقامت له
حفلة تذكارية في الجامعة الاميركية ، تكلم فيها عدد من المعجبين بفضله
وخلفه في ادارة اللسان ورئاسة تحريره نجله الكريم السيد رامز اذ انخرقت
صحته واعتزل الشغل اجابة لالحاج الاطباء . ولكنه ظل يتعاهد المطبعة والجريدة
بنصائحهم وارشاداته ويواصل لسانه ببعض مقالاته

وصاحب اللسان اليوم شاب تزينه حكمة الكهولة في مآته . وقد تخرج في
المدرسة البطريركية والجامعة الاميركية . وباشر جهاده الصحافي من سبعة عشر عاماً
ولا يزال في كل يوم يزداد همة ونشاطاً ، تجملها حنكة ودراية . فيتولى بنفسه ادارة
اشغال جريدته ومطبعته ومسبكه واملاكه ، ملاحظاً كليتها وجزئياتها ، دون ملل ،
متحفاً لسان حاله بنفائس يراعه ، وصحيح ملاحظاته ، مشارفاً جميع المنشورات نثراً ونظماً
وقد عزز مكانة اسرته بجده دون اكتفاء بارثه . ووصان منزلته بوفائه وابائه
ونال وسامي الاستحقاق اللبناني والسوري ذات السعف ووسام المعارف الفرنسي بالم
داكادمي . واجبه الناس محبتهم لانيه

ومما يوثر عنه انه اثر الانسحاب من ترجمة قنصلية المانيا في مدة الحرب لتلا يعاكس
بجريدته مصالح الخلفاء ولبنان . ولما احتفى محبو اللسان بيوبيله الذهبي اواخر العام
الماضي تبرع بما اهدى اليه وفقاً على التعليم بادارة جمعية متخرجي الجامعة الاميركية
هذه لمحة من تاريخ لسان الحال وسيرتي صاحبيه ادونها بايجاز اجابت لرغبة
العزيز الاستاذ محمد جميل بيهم . والسلام على روح الخليل

جرجي باز

بيروت

مجلة النهضة النسائية

مصر . حزيران — ١٩٢٨

خطب الاحتفال



خطاب صاحب السعادة الشيخ محمد الجسر

رئيس لجنة اليوبيل

سيداتي سادتي

لا اقف اليوم بينكم شادياً منقياً او مطرياً فضيلة شخص فقدناه او رجل خادناه ،
فلفقيد عصاميته التي لا تزال نشاهد آثارها ، واعماله ونتائجها ، واخلاقه وشذاها ،
وللائل اليوم بيننا بفضلته ومحمدته ونهضته ما يعنيه عن ذكرها . ولكني جئت اقول
كلمة عن الغاية الشريفة التي اقيمت هذه الحفلة لاجلها ونعما التقصد والغاية
لا ينقص الشرق ذكاء في بنيه ، ولا فضيلة في ذويه ، انما ينقصه الثبات في
العمل ، فاي فائدة ترجى ، بل اي غاية تنال اذا لم يكن الثبات حليفها واليفها ، لا
استعرض صحائف التاريخ في الشرق وفيه عبرة وذكرة ، ولكني اقول كلمتي ان
الشرق ينقصه الثبات وفي ذكريات الايام التي تنقضي من حياتنا نحن ابناء اليوم ما
فيه مذكر

فاذا سمحت الايام وجادت بنعمة نحن جديرون بها واهلها ، وظهرت بارقة
الرجاء في عمل من اعمالنا ، وجب علينا الشكر والشكر تدوم النعم
نعم لا شكرك على الفرائز الانسانية فهي ذاتية وغير مكتسبة ، وانما الشكر على
حسن استعمالها فيما ينفع الناس فهو الباقي وما سواه فيذهب غثاء
قضت لسان الحال نصف جيل من حياتها في الشرق ، ويد سر كيس وحدها
تتعهدا بروح سامية ، قوامها الفضيلة الصافية والثبات على المبدأ

حياءك الله روح سر كيس ، ناظرة الينا من وراء الحجب ، ومائلة بيننا على
اريسة الفضيلة ، فانت روح الانسانية الحقيقية ، بل انت روح الثبات التي نشدها ،
وتشرأب اعناقنا اليها كلما اشرفت شمسك على كائن حي

يا روح سر كيس :

الم تخزي صفوف الصعوبات المادية قبل نصف جيل وتقدمي الى هذا الوطن
بصحيفة لسان الحال

الم تحملي مشاق المتاعب والمقاومات المالية التي انتابتك في الايام الخاليات ، وكم
هي كثيرة ، وظلت ثابتة

الم تقاومي مظالم المراقبين والمشاعين طاوية كسحاً عن كل عداء وجهت سهامه
لصدر الفضيلة والادب

الم تعضي على القذى وتجاوزي عن ذنب المسيئين ان لم يكن هناك مساس
لقوميتك

الم تكظمي الغيظ وتعضي العين عن هفوة صدرت ما لم يكن منها مساس للحق
او انتهاك لحرمة العدل

الم تقاومي جشع النفس وابيت الا ان تكون يدك هي العليا ، وبئست اليد
تلك اليد السفلى

الم تحاربي لذة الانتقام من خصومك السياسيين على غير طريقة العقل والحكمة
والروية

الم تجاهدي النفس البشرية بالتحزب لخادمي وطنك وقومك خدمة نقية الصحيفة
الم تعاني مشاق الشطط في القلم حين تنشرين اقوال خصومك في المبدأ

الم تستسيغي الشجي وتقولي الحق اذا صدرت من اعدائك كلمة حق وصدق
يا روح سر كيس : هذه هي الفضيلة التي نكرمك لاجلها اليوم بل هذه هي

الفضيلة التي نتحدى بها قومنا

سادتي :

قضت صحيفتنا لسان الحال نصف جيل في عالم الصحافة الشرقية وهي محتطة
لنفسها خطة مثلي :

الفضيلة والاعتدال والوطن ، وتوجتها بتاج الثبات وقد اثبتت السنون استحقاتها
لذلك فكان لها ، فاذا اكرمنا اليوم صحيفة لسان الحال ومؤسسها بالامس وصاحبها
اليوم ، فإنا نكرم الفضيلة والثبات في شخصيتها وجدير ببناء الوطن ان يشاركونا بذلك

...

لا اطيل القول في تبيان ما قامت به لجنة التكريم من العمل وما راته من
تشجيع ابناء الوطن في لبنان وفي القطرين الشقيقين سورية ومصر وفي المهجر فان
الزميل امين سر اللجنة سيلقي عليكم خلاصة عن ذلك ولكن الواجب يقضي عليّ بان
انقدم بالشكر لحضرة صاحب الغمامة رئيس جمهوريتنا الجليل الاستاذ شارل الدباس
الذي شرفنا بحضور هذه الحفلة وشجعنا بكتاب ارسله مهتماً صحيفتنا الوطنية بعينها
الذهبي مثنياً على خطتها القوية فكان في عمله هذا اكبر مشجع للركن الوطيد في البلاد
وهي الصحافة ونعم العمل عمله

وانقدم بالشكر لحكومة البلاد بشخص رئيس وزرائها المفضل فقد منحت
الفاضل رامز افندي سر كيس صاحب لسان الحال وسام الاستحقاق اللبناني من
الدرجة الثانية اقراراً بانه عرف كيف يواصل جهاد خمسين عاماً في سبيل الوطن ينيله
الحق بان يكون في عداد اولئك القوم من ابناء لبنان الذين تزدان صدورهم بوسام
الاستحقاق اللبناني

وانقدم بالشكر لحضرة صاحب السمو الداماد احمد نامي بك رئيس الحكومة
السورية فقد ارسل كتاباً اثني فيه على الخدمة التي قام بها صاحب لسان الحال ومنحه
وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية فكان في مظهره هذا من اكبر المشجعين
على عمل الفضيلة

وانتقدم بالشكر ايضاً لحضرة صاحب الفخامة العميد السامي المسيو بونسو الذي
 نفضل واناب عنه مندوباً لحضور هذه الحفلة . وفي روح الامة الفرنسية النبيلة
 غريزة سامية لا يمكن بني البشر ان ينكروها وهي تشجيع الادب والصحافة
 وانتقدم بالشكر لتقابة الصحافة المصرية التي تفضلت وانابت عنها حضرة
 الاستاذ الفاضل محمود بك عزمي الذي تجشم مشاق السفر وشاركنا اليوم في حفلتنا
 هذه ، وما النهضة المصرية المباركة في صحافتنا وفي اداها الا المثل الاعلى في الشرق
 وحبذا القدوة الحسنة تلك النهضة ، وانتقدم بالشكر لتقابتي الصحافة والحامين في لبنان
 فقد اشركا مادة ومعنى في حفلتنا هذه

اما الشكر لكم ايها السادة فارى مقدرتي عاجزة عن ادراكه فانتم المحتفلون معنا
 والشكر منكم يصدر وليس اليكم يقدم
 واختم كلمتي بالدعاء لصاحب لسان الحال ولصحيفته بالحياة الطيبة ، وللصحافة
 الراقية في البلاد ببلوغ هذه الحلقة من الحياة فقد كانت وما برحت عاملاً كبيراً في
 نهضة البلاد ادبياً وسياسة

خطاب الاستاذ نجيب فلف

سكرتير اللجنة

من القواعد الشرعية الاولى ان اجتماع الناس حجة . ومتى علم انه قد اجتمع الناس
 بتباين نزعاتهم على احترام اللسان منذ نشأت حتى شبت ، بل انها في خمسينها ما
 زالت في عهد الشباب وريعانه ، وميسه وميدانه . علم ان الحجة - في فضل اللسان
 انما هي حجة رائعة على ان الخلوص والايتار والرصانة والثبات والتفاني في حب المنفعة
 العامة ما زال لها قدرها المكين في المجموع ، وان اساس النجاح في العالم اساس ثابتة
 في كل زمان ومكان لم تتغير

فلما راي الناس هذه الحقبة الطويلة الحافلة بالعمل والجهد الادبي المتواصل من

الاب الى الابن - والى احفاد الاحفاد ان شاء الله - بل رأوها خمسين برحاً يتنقل فيها هذا النير الادبي في فلك العمل الصالح - تواردت خواطر القوم على تكريم الجهاد الادبي والعلمي والثبات على المبدأ الصحيح بشخص اللسان

فقامت هذه اللجنة بفكرة التكريم يدها سماحة شيخها ، شيخ العلم ، شيخ الفقه ، شيخ النواب ، بارائه مشتركة مع راي الحكيم الكريم والنائب الامين والمالي الكبير ، والاستاذ العالم والصحافي الشاعر ، والطبيب الشرعي والاديب الحساني ، والخطابي الفاضل والعامل الجاد . وتسنى لهذا العاجزان يكون ايضاً خادماً لهذه الفكرة وما انتشرت الكلمة بين القوم حتى انبرى كرام الناس يعضدون الادب وتوالت علينا التهاني والمنشطات نثراً ونظماً واشترك الكثيرون مادة في العمل تعريزاً للصحافة وتكريماً للعلم

وتألف في الوطن وفي المهجر لجان تناصر العمل بهبات جليلة . فامدت هذه اللجان لجنتنا بما امكن وقدمت لجنة البرازيل الكريمة التمثال الجميل الذي ترونه وقدمت لجنة حلب سجادة بديعة خصت بها صاحب اللسان وسند كرام اسماء العاملين والمكتتبين والمهدين والمكاتبين في كتاب خاص

وقامت الحكومة الوطنية لهذه البلاد المتواصلة القلوب ولو تفرقت ابدانا وولايات بانشاط موفٍ بالغرض . فانعمت حكومة الجمهورية اللبنانية العزيزة على صاحب اللسان بالوسام اللبناني والدولة السورية العزيزة بالوسام السوري . واتحفنا دولتا الرئيسين الفخمين بمبلغ وافر من المال في سبيل العمل الذي نرعى اليه في هذا اليوبيل الذهبي وقد كان ذلك من جملة مميزات هذا اليوبيل الذهبي على اليوبيل الفضي

وقد ورد على لجنتنا كتب جليلة من المقامات الدينية والذنبوية العليا سيتلى بعضها على الجمهور الكريم

ومما يسر ذكره ان نقابة الصحافة المصرية العزيزة اتدبت احد اكارم اعضائها

السيد محمود عزمي بك ليمثلها في هذه الحفلة فرحياً بالعلم والفضل
ان لجنة في باريس تعقد اليوم حفلة للسان في هذا الوقت عينه فليحي العالم
والادب والوطنية الحققة

ويسرني ان اعلن للالأنه اجتمع لدى اللجنة في سبيل هذا المشروع الادبي زهاء
الف ليرة سورية قدمتها اللجنة لصاحب اللسان يتصرف بها في الشأن الذي يراه
خدمة اللسان

غير ان صاحب اللسان العزيز - وهو سلالة الفضل ، ونجل الخليل السمح -
ابي كل الاباء ان يقبلها لشخصه وطلب الى اللجنة ان ترصدها في سبيل تعليم طالب
من طلاب العلم العالي

فكان عمل رامز درة في تاج اللسان الذهبي ورمزاً لما ورثه من ثروة اخلاق -
وثررة الاخلاق خبير من ثروة الاعلاق - فشكر له الناس كرمه وتمنوا للصحافة رقياً
كثيراً ونجاحاً كبيراً

...

ثم يسرني ان اتلو على مسامعكم الكتابين اللذين وجههما رامز اللسان العزيز الى اللجنة
حضرة العلامة المفضل صاحب السماحة الشيخ محمد افندي الجسر رئيس مجلس
السيوخ الاحم

مولاي الرئيس

لا يسعني بعد ان لست عطفكم وعطف اللجنة الكريمة التي تألفت من خيار اهل
الوطن للاحتفاء بعيد اللسان الذهبي الا ان اشكر لكم ولها نظركم الى خدمة اللسان
بعين الرضى واسأله تعالى ان يديمكم واياها من مفاخر هذا الوطن
وكنت اود يا سيدي لو قبلتم ساحتكم وقبلت اللجنة ايضاً ان تتجاوز عن هذا
المشروع ولها من مشاغل رئيسها واعضاءها الفضلاء ما هو اهم من هذه الحفلة الا
انني نزولاً عند خاطركم الكريم اصدع الامر ، وان جاز لي كلمة في الموضوع التمت

ان تجعلوا المشروع في حلقة ضيقة تُحصر في اقرب اصداق اللسان حذراً من التثقل على الناس في مثل هذه الايام وان يكون المشروع ادبياً بحتاً
وانني التمس من سماحتكم ان تنقلوا الى اعضاء لجنة الاحتفال بيوبيل اللسان عواطف امتناني واسأله تعالى ان يحسن اليّ والى الفضيلة والاخلاق العالية بدوام بقائكم رئيساً وطنياً حكيماً مولاي

رامز سر كيس

بيروت ٢١ ك ١ سنة ٩٢٦

لحضرة العلامة المفضل صاحب السماحة الشيخ محمد افندي الجسر رئيس لجنة يوبيل اللسان والسادة الامثال اعضاء اللجنة الالفهمين

اسمحوا لي ان اقدم اليكم قبل كل شيء اخر عواطف الشكر الصادقة للعناية التي شملتكم بها جريدة اللسان وصاحبها بما تحلمتموه من العناء في سبيل تكريم صحيفتكم هذه في عيدها الذهبي وهي مأثرة تشهد بغيرتكم على الادب والصحافة مادام الادب ودامت الصحافة

وبعد في رجاء اخر ارفعه اليكم مشفوعاً بالالاح وهو ان المال الذي تبرع به اصحاب الاربحية والفضل لليوبيل الذهبي افضل ما يكون انفاقه في وجهة وطنية خيرية تتفق مع الغايات التي تسعى لسان الحال الى تحقيقها وافضل وجهة في اعتقادي هي تعليم الناشئة . لهذا اوئل ان تقروني على رأيي بجعل المال المجموع وقفاً ينفق ريعه السنوي على تعليم حدث نجيب غير متوفرة له اسباب العلم لفقره وان شئتم تسمية هذه الوقفية بمسمى يدل على الدافع اليها فخير ما يختار لها الاسم التالي «وقفية خليل سر كيس مؤسس لسان الحال» ومن احق من مؤسس اللسان بان تسمى هذه الوقفية باسمه

ثم انه بلغني انكم عازمون على اصدار كتاب تذكاري للعيد الذهبي فالمطبعة الادبية شقيقة اللسان يسرها ان تقوم بمهمة الطبع ، ونفضلوا بقبول فائق احترامي

رامز سر كيس

بيروت ٢١ ت ٢ سنة ١٩٢٧

تاريخ اللسان

لسان الحال جريدة معتدلة ، ذات شأن في البلاد ، خدمت الناس خمسين سنة
مجاهدة في سبيل الانسانية جهدها . فما اولانا اليوم بالاحتفاء بيوبيلها الذهبي ، مرددين
ليحي لسان الحال

نشأ لسان الحال ولم تكن الصحف العربية في العالم ثلاثين ، عشر منها في بيروت
الحديقة النشرة اللجنة البشير الكوكب التقدم الثمرات الجنان المقتطف اللسان وهناك
سورية الشام فرات حلب زوراء بغداد طرابلس الغرب رائد تونس مبشر الجزائر
جوائب الاستانة صدى باريس وفي مصر والاسكندرية الوقائع الوطن مصر
الاهرام الصدى الاحوال الحقيقة ابو نظارة وادي النيل

وكانت الصحافة حديثة العهد في لغة العرب ولم يسبق اللسان فيها الا خمسون
صحيفة ، نحو النصف في بيروت . بيد ان الجرائد ناهزت الالفين ولم يعمر منها
خمسين عاماً فاكثراً الا عشر ، نصفها بيروتي

واول جريدة عربية احتفت بيوبيلها الذهبي حديقة الاخبار باكورة جرائدنا
البيروتية بالغة عامها الخمسين في زمن منشئها خليل الخوري . واكبر الصحافيين عمراً
واول كاهن صحافي لويس الصابونجي منشيء النحلة والنجاح البيروتيتين من زهاء ستين
سنة ثم النحلة الفتية والخلافة والاتحاد العربي في مصر ولندن والموسى في ليفربول
ومجلس المبعوثان في الاستانة وهو لا يزال حياً وعمره تسعون

ومثلما كانت مصر مهد الصحافة العربية من مئة وثلاثين سنة على عهد نابوليون .

فوقائعها المصرية اليوم في عامها المثوي

صدر اللسان في الثامن عشر من تشرين الاول سنة ١٨٧٧ مبتدئاً مرتين في
الاسبوع فثلاثاً فاربعاً فيومياً واسبوعياً معاً واشترك والجنة من عامه الرابع سنتين
صادرة معه الثلاثاء والجمعة صدوره الاثنين والخميس وصحبتة مجلنا المشكاة والسوى

تلك في شهره الخامس وهذه في عامه السادس والثلاثين وصدرت معه المفكرة ثلاثين عاماً ولا تزال كما سبقته الروزنامة . واعدت له المطبعة والمسبك . وبلغ الصادر منه ١٠٢٠٠ نشرة في نيف واربعين الف صفحة طبع منها ثمانية ملايين نسخة اقلها اربع مئة واكثرها خمسة الاف

حرر في اللسان ثلاثون كاتباً ، راسله سبعون ، رأس تحريريه صاحباه كاتبين كثيراً فيه ، من محرريه منشؤ عشرين جريدة ومحررو ستين . منهم الشيخ الاسير جرجس زوين سليم الشلفون خليل زيدان نجيب المشعلاني انيس صبرا رشيد الحداد سعيد عقل سليم سر كيس طانيوس عبده . منهم الدكتوران سعيد ابي جوره رزق الحداد خليل تابت كامل حميه جاد عيد يوسف قيقانو الياس بهنا رشيد وجرجي عطيه محبوب الشرتوني امين الغريب الامير نسيب شهاب ، ومن البستانيين الشيخ عبدالله والاستاذ امين وكرم واسكندر المحرران اليوم وزيدان زيدان . من مخبريه الياس غريب نجيب عساف بشاره الرئيس . مديره المسؤول فيليب منير . مدير حساباته شكري داغر . رئيس منضدي احرفه الياس قهوجي . واكثرهم تحريراً فيه يوسف قيقانو واسكندر البستاني

ومن حظي كتابتي فيه ، باشرتها من ست وعشرين سنة ، ولا ازال في زمن الابن مثلي في عهد ابيه

تولاه خليله اربعاً وثلاثين سنة ورامزه ستة عشر عاماً ، ولها فيه ايات ونوعت مواضع اللسان من السياسة والتجارة الى العلم والادب الى سائر عوامل العمران وجميع شؤون الانسان ، مجاهداً في سبيل النهضة الكاملة ، نهضة الجنسين معاً . وله جملة مآثر نسائية ، حسبه منها عهد سليم سر كيس ومن كاتبات ذاك العهد ورده اليازجي زينب فواز مريم خالد هنا كوراني استير ازهري حنه يني ونشر اللسان تواريح وروايات وكتباً ورسائل طبع معظمها ايضاً على حدة . واستكتب مراسلين عديدين من اوربا واميركا فضلاً عن مصر والاساتنة

واصابته السياسة فأبكمته مراراً في حياته وشبابه من شهره السادس الى عامه
 الاربعين اخرها مدة الحرب اربعة اعوام . واحترق مرة سنة ١٨٩٥ ومع عظم
 خسارته ازداد نشاطاً في خدمته
 وما زال على ازدياد حجماً وضحكات حتى صار اكبر جريدة في لبنان وسورية
 زاد الله جميع جرائدنا كبراً
 واحتفى محبوبو اللسان بيوبيله الفضي في حينه فاشترك فيه مئة وخمسون فاضلاً .
 وتكلم في احتفاله عشرون ادبياً خطابة وشعراً ولذاك اليوبيل كتاب خاص وسيكون
 لهذا مثله ارانا الله يوبيله الماسي
 ليعي لسان الحال

مهرجي باز

خطاب الاستاذ الربحاني

ايها السادة والسيدات

بالثناء نتم النعم . الثناء من لوازم الحياة ، حياة الفرد وحياة الامة . اجل ، ان
 من طبيعة الانسان انه يحب ان يُثنى عليه وعلى عمله . ومن مزايا الامم ، خصوصاً
 المتقدمة ، انها لا تستحي ان تُثنى على نفسها . لا حياء أعميا في مدح النفس . ومن
 تقاليد المؤسسات البشرية — الشركات التجارية والمعاهد العلمية والادبية ، والصحافة
 والجمعيات ، والنقابات — انها تحتفل من حين الى اخر بنجاح عملها ، فتلبس ثوب
 العيد ، وثقف ساعة او ساعتين فخورة محبورة ، وقد دعت الناس لمشاركتها في الفخر
 والحبور . فهي في ذلك تخالف الانسان الفرد الذي يحب الثناء ويخجل غالباً ان
 يجهر بحقه . وتخالف كذلك الامم التي تهوى الثناء وتجوذب به بواسطة ساستها وصحافتها
 على نفسها

الشركة او المعهد او النقابة تمهد للثناء بالمفاوضات ، فتحاطبك مثلاً قائلاً : قد بلغت الخمسة والعشرين او الخمسين من سني عملي ، وقد تغلبت والحمد لله (واذا كانت عصرية مفرجة فهي تستغني عن الحمد له) قد تغلبت على الصعوبات التي تعترض كل عمل بشري ، وقد ثبت وثابرت وناضلت وجاهدت ، فظفرت بشيء من النجاح (نقول «بشيء» اذا كانت متواضعة فهي لا تقبل باقل من اكيليل النجاح) اني افترضها متواضعة فتقول : ظفرت بشيء من النجاح ، بعد تدليل العقبات كلها ، فصار يحق لي ان احتفل بنفسي وبما اني اكره الاحتكار حيث افتتح لك ابواب المسرة ، فهل انت من الداخلين المشاركين ؟

واذا كانت ممن يحسنون النطق ، فيصوغون من الكلام جواهر ، نسألك ان تكون من الناطقين ، بل من اولئك الاماجد الكرام الذين لا يبخلون بتلك الكلمة التي لا يكرها احد من الناس ولا تستغني عنها امة من الامم

هذا هو السؤال الذي سمعته باذن التصور في كلام الافاضل الذين شرفوني بالدعوة للخطابة في هذه الحفلة الزاهرة . وكان جوابي جواب الاماجد الكرام

الاني ، وان كنت احسن النطق ، فلا احسن دائماً للثناء . قد يكون ذلك نقصاً — في خلقي او في ادبي لست ادري — ولكنني في ساعات يتساوى فيها الضياء والظل انظر اليه كمنقص على الاطلاق لانه يزعجني اكثر مما يزعج سواي كيف لا والثناء كما قلت من لوازم الحياة . فاذا كنت لا تحسن الثناء يا هذا فانك حتماً من المحرومين بل من الفقراء ، اذ ليس بالخبز وحده يحيا الانسان

على اني ممن يشاركون في مسرات الناس والامم ، ويتذوقون انواعها ، خصوصاً في الاداب . فهي بالرغم من جبرزاتها وترهاتها نشد كما نشد في الكتب المثل الاعلى — المثل الاعلى على الاقل في الانتدابات

وان لها من اصوات الحق والبرهان انواعها فصوت يطن طنين الاجراس ، وصوت يحن خنين الخرف ، وصوت يرن رنين النواقيس ، وصوت يحن حنين

العود ، وصوت يثن انين المنكوبين ، وصوت يدوي دوي المدافع . صوت من
الذكان ، وصوت من المطبخ ، وصوت من اعالي الجبال . صوت من القبر ، وصوت
من السماء . اجل ان للصحافة من الاصوات صوتاً يستوجب الاحترام ، وصوتاً
يروّع الظلام ، وصوتاً يضحك حتى المنكوبين ، وصوتاً يزعج ، وصوتاً يحزن ،
وصوتاً يطمئن القلوب

اني اتذوق اصوات الصحافة كلها . اني في عقيدتي الصحافية من المشركين .
فاذا استحسنت السياسيات مثلاً في احدى الجرائد اعجب بالادبيات في غيرها ،
واستلذ الهزليات في هذه ، وانتفع بالعمليات في تلك وقس على ذلك
واني فوق ذلك عمليّ خصوصاً في هذه البلاد بلادنا فأكبر العمل الذي يكون
الثبات خصوصاً من اركانه

ان لكل عمل جليل قيمتين ، القيمة الاصلية الحقيقية ، والقيمة التي يهدبها الزمان
للعمل . القيمة الاولى هي من مزية العمل الكبرى . هي قلب العمل ورأس ماله .
والقيمة الثانية هي بنت الثبات والمثابرة والشهرة والسمعة الطيبة في القيمة المعنوية
والعمل الذي تسلم المزية الكبرى فيه ، والعمل الذي لا تُنقص قيمته الاصلية
بل تزداد بالرغم عما يحوز من الاشتهار وحسن السمعة ، انما هو من الاعمال التي تدنو
من الكمال . ولكنه من الاعمال النادرة خصوصاً في البلدان الشرقية التي اغتمست
اغتماساً مفجعاً في المدينة الغربية . ذلك لانها صارت تؤثر براءة الشكل ، والتلاؤء
الظاهر ، على الحقيقة التي تُتجاوز المصلحة ، وعلى الجمال الذي يتجاوز القشور

اما اهل هذه البلاد فلا يندر الاتقان في اعمالهم خصوصاً في الصناعات ، بل
يندر الثبات . نعم يندر الثبات اجمالاً في اعمالنا . فترانا نمل قبل ان نبغ الغاية
القصوى ، واننا نكتفي بما نجده مرة او مرتين ، ونجلس بعد ذلك على ديوان الغرور
او على حصير القناعة ونحمد الله

لست ادري اذا كنت اشعر بهذا النقص اكثر من سواي . ولكنني متيقن ان

شعوري به هو اشد من شعوري بسواء من نقائصنا الاخلاقية والاجتماعية
ان للثبات والمثابرة في الاعمال كما ان لعكسها اسباباً عديدة لا مجال الان
لبحثها . ولكني اقول اني اكبر العمل الذي يكون الثبات والمثابرة من اركانه ، وان
كانت القيمة الاصلية اقل من القيمة المعنوية فيه . اني اكبر مثل هذا العمل في
الاداب ، او في الصناعة ، او في التجارة . لانه لا يندر كما قلت في اعمالنا ، وبرهن
اذا ما بدأ يخرج من حال الندور الى حال عامة علي تطور محمود في نفسيتنا وفي اخلاقنا
واني ارى في صحافتنا مثلاً لهذا التطور بل هناك تطور يجمع بين الثبات والتفنن
والاثقان والحسن المدني ، تشهد على ذلك الجريدة التي اجتمعنا اليوم لتشارك في
يوبيلها الذهبي

لست في هذا المقام معدداً محاسن الصحافة ومساوئها . ولكني اشير الى حسنة
واحدة من محاسن الصحافة العربية ، وهي انها الصلة الوحيدة الحميدة المفيدة بين
المهاجرين والتخلفين من ابناء الوطن

فاذا ما اضفت الى هذه الحسنة حسنات اخرى صناعية ومعنوية هي في لسان
الحال اظهر منها في سواها من جرائدنا ، واذا ما ذكرت فوق ذلك خمسين سنة من
المثابرة والاجتهاد ، اراني امام عمل صحافي جليل يليق به العيد ، وتجاوز فيه المفاخرة
واني اشكر لجنة الاحتفال التي ذكرتني فدعتني لاكون من المتكلمين ، واختم
كلمتي بالتهاني القلبية ، والادعية الطيبة ، لجريدة لسان الحال ، ولصاحبها ، ولكل
العاملين فيها

ابن الربيعي

خطاب الشيخ ابراهيم منذر

المهاجرون

منذ مئة عام — يوم محل الزرع وجف الضرع في بلاد الشام ، وضافت سبل العيش على القاطنين فيها ، ونضبت موارد الرزق في السهل والجبل ، فامست الارض قاحلة جرداء ، بما تركته سياسة الحكام من تفرق في الكمة وخور في العزائم ، يومئذ نفر ابناء البلاد وحداناً وزرافات الى المهجرة الى بلاد الناس الى العالم الجديد هنالك في الولايات المتحدة في كندا في المكسيك في البرازيل في الارجتين في التشيلي وما اليها من مقاطعات وجمهوريات ودويلات مد الشري بصره ووضع قدمه الثابتة وحمل قلبه على كفه يعاني اشد المشاق ويعالج اعظم الاخطار لاجل تحصيل قوته وقوت عياله

هنالك في الغابات الكثيفة والبراري الخيفة والجاهل النائية ، كان اللبناني او السوري يحمل بضاعته بين يديه وعلى كتفيه ، فراشه الغبراء وغطاؤه السماء وراء ربح لم يكن ليسد بلغة او يغني فتيلاً

ولكن الصبر — تلك المزية لا تعادها فضيلة من فضائل البشر — الصبر وحده الذي ابقى على همم الرجال فجمعوا المال وقاتوا العيال واحبوا ميت الامال ، وما هو الا نصف قرن حتى بات في تلك الديار نحو نصف مليون من اخواننا يعملون بنشاط ومن عرق جباههم يكسبون ويعيشون

بيد ان ذلك لم يخل من الضحايا فقد فتكت الامراض والمتاعب ، بل فتك اللصوص وقطاع الطرق بالئات من اخواننا الضارين في تلك الديار ولكنهم ظلوا مجاهدين يقيناً منهم ان الحياة حرب وجهاد ، والمخاطر تحيق الانسان من كل جانب فمن خانته القدر سقط صريعاً ، ومن نجح فاز واثرى وترك لنفسه ولقومه اثراً جميلاً
وذكراً طيباً

والمهاجرون هم اليوم قلب الامة الخفاق في العالم الجديد ، امدونا بالمال
وبنوا القصور الشاهقة في هذه البلاد ليزيد جاهلها ويكثر قصاها ، وحفظوا
لانفسهم في مهاجرهم مقاماً تحسدهم عليه الامم — وكم ضموا اصواتهم الى اصوات
المنادين بصيانة حقوق الوطن واحتجوا عالياً لدفع كل مظلة تنزل بارض اباؤهم
واجدادهم فكانت صحفهم الراقية مؤيدة حق اللغة الفصحى وحق الحياة وحق الحرية
والاستقلال

من اولئك الابطال الاخالدين اخواننا الكرام الرابضون اليوم في مدينة سان باولو
في البرازيل : قوم سمت نفوسهم وتجلى فيهم الاباء الشرقي باعظم مجاليه يوم حملت
اليهم الصحف نبأ يوبيل (لسان الحال) لمرور خمسين سنة على عمله الحى في سبيل
العلم والسياسة والاقتصاد

اولئك الاخوان جمعتهم لجنة الادب والفضل فعقدوا لجنة كان من مساعيها
ان اصطنعت في احسن معامل فرنسا تمثالا من البرونز ، يمثل فتاة جميلة بيدها اليمنى
قلم وباليد اليسرى صحائف رمز الفضيلة والعلم والصحافة — وبعثت به اليها وكلفت
هذا العاجزان يقدمه في حفلة اليوبيل هذه لولي عهد سر كيس الكبير الذي يعد
بحق خير خلف لخير سلف — شاب ثبت ثبات الابطال في ميدان الجهاد ، وذلل
العقبات التي اعترضته في سبيله الشاق واحيا بطبعته الواسعة وجريدته الراقية كثيراً
من الاسفار والاثار والفوائد الخالدة على الدهر

فاليك يا راعز سر كيس الادب الصحيح والجهاد النقي والصبر النادر اهدي
هذا التمثال ، ممن يعيشون وراء البحار وفي صدورهم حنين محرق الى هذه الديار ،
عربون الوفاء والاخلاص وبرهاناً على معرفة الفضل وقدر الثبات في المهاجرين
فعلى المهاجرين السلام والتناء ولهم الشكر والدعاء ورحم الله سر كيس الراحل
واحيا سر كيس الناهض وحفظ الصحافة الراقية في بلاد الشام ، وسدد خطانا جميعاً
لدوام السير في خدمة الاوطان

وهذه هي الرسالة التي بعثت بها تلك اللجنة لتتلى في هذه الحفلة

حضرة الافاضل رئيس واعضاء لجنة يوبيل لسان الحال الذهبي المحترمين
تشرفت بكتابكم الكريم الذي به نتمدوني هنا لمساعدتكم في مشروعكم المجيد
وهو تكريم « لسان الحال » في حفلة يوبيله الذهبي فباسم اخواني اخوانكم المهاجرين
في البرازيل وباسمي اسديكم خالص شكرنا القلبي الجزيل ليس فقط لانكم تكرمتم
بدعوتنا الى الاشتراك معكم في هذا العمل الشريف بل لانكم اتيتمونا ايضاً بدليل
ناصح على ان بذلك الوطن المفدى عدداً عديداً من اهل الفضل والعلم امثال حضرتمكم
يشغلون بجد ونشاط لاجل اسعاده . ويعملون بهمة وغيره على رفع شأنه . فالفضل لا
يعرفه الا ذووه وتكريم القلم والادب من مميزات التربية العالية والتهذيب الصحيح
وتنشيط الوطنية بمثل هذه الحفلات من خصائص الرجال الذين خصهم الله برحمة
العقل وبعد النظر وسعة المدارك وعرفان الجميل

ونحن الذين اتاح الله لنا ان نرى ونسمع ونقرأ على الدوام في ديار غربتنا
كيف تكرم الشعوب الراقية رجالها . وكيف انها بهذا العمل اتما تكرم نفسها من جهة
وتحت الهمم من جهة ثانية . نرى انكم في مشروعكم الجميل هذا قد طوqتم جيد
وطنتا الغالي بعقدتين هو تنشيطكم العلم والادب والوطنية تنشيطاً له اثره الدائم
ان شاء الله في نهضتنا الحالية التي كنتم و كان « اللسان » من جملة عواملها

وان من دواعي الاغتراب والافتخار معاً ان نرى في بلادنا المحبوبة نهضة قومية
مشكورة علمية واجتماعية ووطنية ينضم تحت لوائها في مثل هذه الحفلة رهط من
خيرة ابنائها لمطلب وسام وغرض شريف الا وهو تكريم الرجال الذين خدموا
والذين لا يزالون يخدمون ذلك الوطن العزيز تشجيعاً لهم وحثاً لغيرهم على التحلي
بمثل هذه الفضائل

وبمزيد السرور اقول ان اخوانكم اخواني المقيمين في هذه البلاد هم في مقدمة
الذين يقدرتون مشروعكم الشريف هذا حق قدره ويعرفون فضل « اللسان » في

حياته الصحافية الطويلة ولذلك هبوا حالاً وبارتياح عظيم الى مشاركتكم في الاحتفال بيوبيله الذهبي مشاركة قلبية

وانا الذي شرفني الاخوان فوكوا اليّ العمل مع اللجنة التنفيذية هنا المعنية لهذه المشاركة وكلفوني كتابة هذه الرسالة لم اتمالك عندما اوشكت انها من الخضوع الى سلطان العاطفة . حررت في «السان» مدة وراسلته من اميركا الشمالية والجنوبية مدة فذكرت وانا اكتب هذه السطور موجد «السان» وروح «السان» وفخر «السان» تذكرت خليل افندي . ومن ينسى خليل افندي من الذين اسعدهم الحظ بمعرفته والعمل معه

اجل ! ان الحكم الرائعة والايات البيئات في الوطنية . والنصائح الثمينة الابوية التي سمعتها منه خلال اربعة اعوام . مع ما تبودل بيننا من الرسائل بعدها لمن التذكريات المنقوشة على صفحات القاب تدوم ما دام العرق ينبض وجل ما نرجو في الختام . وما نطلب منه تعالى ان يجعل « هذا الشبل كذلك الاسد » والله سميع مجيب

عن اللجنة

سان باولو - برازيل - ٢٥ تموز سنة ١٩٢٧

سعيد ابو مهران

ومع الرسالة اليتان الاتيان من نظم الشاعر الوطني الشهير الاستاذ رشيد الخوري المعروف بالشاعر القروي

خمسون عاماً قد حملت خلالها عبء الصحافة بالضمير البارز
فحييت رمزاً للفضيلة والنهي وتركت للاخلاص افضل رامز

خطاب الاستاذ محمود عزمي بك

مندوب نقابة صحافة مصر

سيداتي - وسادتي

باسم الصحافة المصرية التي اتدبتني نقابتها لتمثيلها في هذا الاحتفال احبيكم ،
واحيي « لسان الحال » واحيي لبنان وسورية ايضاً
وان الصحافة المصرية لتعقب اعظم الاعتراف بمشاركتكم في هذا العيد الذي اقامه
زعماء الامة اللبنانية اجلالاً للادب وقدرًا للصحافة كما تعقب بتحية ذكرى الرجل
العامل الخالد الذكر خليل سر كيس . وانها في تحيتها لذكراه للجريدة التي انشأها والتي
تحتفل اليوم بيوبيلها الذهبي لتذكر ما كان بين لبنان وشقيقته مصر من علاقة دائمة
لم تنفصم عراها يوماً من الايام ، واتذكر للمرحوم خليل سر كيس الى جانب
« لسان الحال » وما اعلى من منار الادب وما خدم به العلم والعرفان . تلك المطبعة
التي انشأها فاخرجت لابناء العربية نفس الكتب والمؤلفات ، ومعمل حروف
الطباعة التي وضع العلامة المرحوم الشيخ ابراهيم اليازجي اصولها فاستعانت بها الصحافة
المصرية اول ظهورها ويوم لم يكن للطباعة العربية غير مسبك سر كيس تستعين به
الكتب والصحف على اداء رسالتها الكبرى

احيي باسم الصحافة المصرية ، بل باسم مصر كلها ، هذه الذكرى الغالية كما
احيي وارث هذا التراث الجيد زميلنا الفاضل الاستاذ رامز سر كيس الذي ابقى
لسان الحال رفيع مكانته كما ابقى من سائر منشآت ابيه مصدر نفع عميم للادب والعلم
نعم ، باسم مصر احيي « لسان الحال » وصاحبه وذكري منشئه واحيي لبنان
كله واحيي في لبنان مصدر الصحافة العربية غير الرسمية كما احيي فيه المثابرة والجهاد
الصالح فاذا كانت « الوقائع المصرية » هي اول الجرائد العربية وكانت اول نشأتها
تعني بما تعني به الصحف من نشر اسباب التهذيب والثقافة على كونها جريدة رسمية ،

فان الصحف العربية التي تلت «الوقائع المصرية» سواء منها ما انشئ في لبنان وفي مصر كان للبنانيين فضل السبق في انشاءها ومهما تكن المعونة الصادقة التي تقدمت بها مصر لهؤلاء اللبنانيين ، ومهما يكن التأيد الذي لقوه من المغفور له اسماعيل باشا خديوي مصر فان ذلك لا ينقص من فضلهم

واذا كنا اليوم نحتفل في بيروت بيوبيل «لسان الحال» اللبناني فمئذ سنتين احتفلنا في القاهرة بيوبيل المقتطف ومنشأه لبنانيان وفي مصر صحف اقدم من المقتطف منشؤها لبنانيون كذلك ، ولهم جميعاً ما لاهل هذا الجبل من فضل الجد والمثابرة

هذه الصلة المتينة بين مصر ولبنان منذ القدم ، وهذا التأيد القايي الذي لقيه رجال لبنان من مصر واولي الامر فيها وهذا التضامن من السعي لرفعة مقام العلم والادب مما قامت وثقوم به مصر ولبنان يدأ بيداً ، هذا ايها السادة ، هو الذي يجعلني باسم الصحافة المصرية ازلف اليكم تحية مصر واشترك وياكم بالنيابة عنها في هذا الاحتفال الذي تقيمونه لا غرباً عنكم ولكن رجلاً منكم يشعر بشعوركم ويحس معكم ويرجو لصحافتكم وبلادكم كل رفعة وكل سمو كما يرجو ان يطرد ازدياد التضامن بين مصر ولبنان وسائر شعوب الشرق قوة ومتانة وتوثقا

قصائد الاحتفال

قصيدة الاستاذ وبيع عقل

أدّ الرواية يا لسان الحال
 أدّ الرواية عن خليلك انما
 حدث عن الرجل الذي ابليتته
 ما كنت الا روحه منشورة
 ما كنت الا صفحة طبعت على
 فاذا تصفحها المطالع لا يرى
 ويمس بالصدق الصريح كأنه
 ويلامس القلب الجريء مغالبا
 ايام لم تكن الصحافة غير ما
 ايام كان الحر يسط نطعة
 شد الخليل على الصعاب بهمة
 وعزيمة ما اجمت عن مطلب
 فحى بنات الفكر من وآدها
 اجرى البيان على اللسان فما جرى
 يلبى بحجته فتصدع شرة ال
 متحافيا عكّر المناهل شارعا
 متصلبا للحق غير مصانع

عن نصف قرن من حياتك خال
 عظة ترتلها على الاجيال
 تعباً عليك وانت لست ببال
 في الخافقين وفكره المتالي
 ذهن الوفي ومهجة المفضل
 الا سطور مآثر وخلال
 عوذ مركبة على الاقوال
 ريب الزمان وروعة الاهوال
 يرضي المراقب او يسر الوالي
 من اجل خاطرة تمر ببال
 غلابة عبائة بكلال
 ولو انه في منكب الرئبال
 ومشى بهن وهن غير ذلال
 الا بذائب عسجد ولاي
 باغي وتصفع وجنة الخطلال
 شرعاته في المورد السلسال
 متمصباً للصدق غير مبال

متحيزاً في دولة ما عقبا
هي دولة الاقلام لاعات بها
الاعدو هدى وعابد مال
يوماً عواثت دهرك الدوال
طاف الخليل بها فصان حياضها
ومضى وخلف بندها المتعالي
ما ضرها ان يخنفي ضرغامها
وهو الخلف انجب الاشبال
مامات من خلى المجال لرامز
ماتت من احبي لسان الحال
فالخالدون هم الألى ارواحهم
منبثة منهم الى الانجال
والبائدون هم الألى لم يتركوا
لبنهم ارثاً سوى الاموال

...

ياأبن الذي نفح الصحافة والطبا
براً توليت المآثر بعده
عة من مآثره بجلي غال
لتزيدها من صالح الاعمال
عهدت اليك وانت بين الرقيق
فتعهدتها من شبابك حكمة
نقفوها الاثر المجيد وانت عن
حتى اذا اعليت بندك خافقاً
جئت الرياض فحذقت ازهارها
وجنيت منها وردة^(١) ما شمها
هي شمس حظك اشرفت انوارها
طلعت عليك وبرجها رزق^(٢) فما
واحب ما رزق الفتى في عمره
حدث صغيرك عن ابيه وجدّه
اسمي جدك عش لكل حميدة
واذا انتسبت الى ارومته فقل
علم عمي يا بني وخالي

(١) السيدة روز زوجة صاحب اللسان ومعنى اسمها وردة (٢) آل زوجته

نسبُ الى الاصلاب والارحام في
سر كيسه اهل لبستانيه^(٣)
يا حبذا نسب المعارف انه
وبهجتي ام الصحائف تُجتلي
عقد الكرام المهرجان لها على
واستعرضوا حسنات رامزها ووا
هذا جزاء الصدق كل الصدق في
هذا جزاء ذوي المعارف فاقرأوا

حلق المفاهر محكم الاوصال
وكلاهما للعلم اكرم آل
نسب الخلود وغيره لزوال
في ميعه الاعظام والاجلال
نشوات سحر البيان حلال
لده صفوفاً في اعز مجال
النيات والاقوال والافعال
بقصيدي عظة على الجهال

قصيدة الاستاذ يوسف الفافوري

مندوب طرابلس

بيروت مهد صباوتي وهياي
استعذب الجدل المفيد مقاله
وتطيب لي فيك الاقامة ساجحاً
ايام كنت على الشباب وروقه
واري الحضارة لايشين بها سوى
ايام الفيت الشباب ولوعهم
يهدون احكام القريض ووزنه
بين الحابر والمنابر والحجى
ياخت مصر والشام وبصرة
فيك المعاهد والمكاتب حجة
عشرون عاماً قد قضيت معزراً

بالعلم لا بمسارح وغرام
واخوض في التعليم والافهام
بين الاصول ومسرح الاحكام
مستطرباً في هجمتي ومنامي
خلع العذار وعثرة الاقدام
بلسان يعرب مسقط الالهام
والنثر منسجماً بسلك نظام
والبحث والتحقيق والانعام
فيك المعارف سلسيل الظاهي
نور العقول مبدد الاظلام
في ثغرك الرحب الذرى البسام

(٣) آل البستاني ومنهم والدة صاحب اللسان رحمها الله كريمة العلامة الشهير بطرس البستاني

بين الصحافة غير ناكث عهدها
 تهوى طلائع بشره وحديثه
 ويخاف صولته الاثيم كأنه
 ويهابه الحكم في احكامهم
 والعلم ينشر في البلاد موزعاً
 صلة الولا بين الطوائف كلها
 صلة التجارة والصناعة واليبا
 يحوي البلاغة بين كل حروفه
 الصدق مبدؤه ورائد حقه
 ومفاده في كل صقع ثابت
 ويسيح في فيح البسيطة ناشراً
 وثقت به كل البلاد لانه
 انبت (رامز) راساً للسانه
 ليست حدائته تزيل حلومه
 ما حاد عن هدي «الخليل» مخالفاً
 خدم الصحافة بالامانة والحجى
 خمسون عاماً (السان) انلته
 عرش له يحيي فعال مؤسس
 تولى طرابلس اللسان عواطفاً
 قد سجل التاريخ مجد رقيها
 ماذا عليها والزمان يخونها
 «قد قصرت من قبل كل مدينة
 فالى اللسان ازف خير تهنئي

ولسانها مرمى اجل مرامي
 اهل العراق ومصرنا والشام
 سيف على الآثام والظلام
 وتخاله ليوهم كاجام
 كالارض نبعش بالمتون الطامي
 مترفعاً عن موطن وخصام
 ن وموضح الاشكال والابهام
 وبديعه شرح بلا ابهام
 وعلى الحقيقة مبدأ الاقلام
 كالنور يكشف ستر كل ظلام
 شرع الامانة والهدى بوثام
 زخر السلام ومعدن الابرام
 هذه الشرائع كالخليل السامي
 فهو الكبير بعقله المتسامي
 ما سن والده من الاحكام
 ورأي الرشى كهبادة الاجنام
 فخرأ على الاحقاب والاعوام
 بالمجد والاجلال والاكرام
 عبت بجودتها كنشر خزام
 بالتبر محفوظاً على الايام
 ان كان فيها قوة الاقدام
 عنها وفيها للنجاح مرام
 توحى اليه تحيتي وسلامي

قصيدة شاعر القطرين خليل بك مطران

القاما السيد حلیم دموس

خمسون لا تنسى من الاحوال
دالت بها دول ولاقيت الذي
ثبتاً وعزمك مستزيد قوة
السحب تطبق والنجوم عواثر
كم في صحائفك التي اخرجتها
كم ددت عن حق وكم سددت من
فانار اهل الحزم كل حقيقة
ما أنس لا انس المؤازرة التي
اياماً يتبعث الشباب عزمي
وارى الحياة تبش لي فيها المنى
فرعيتني طفلاً واي مهياً
والى الحمى اهديت كتاباً بهم

عهد الخليل سقتك اصفي دررها
كنت الطليعة في الزمان المرتجي
وابو الصحافة فيك يدأب دأبه
كان الخليل يجده وثباته
فلأل غرب الكارثات بحمله
يجني المنى كالورد من اشواكه
ويظل ما شاء الوفاء لقومه

ديم الضحى وغمام الاصال
لتجول الافكار والاحوال
نسجاً بلا سأم على منوال
للمتدين به اجل مثال
للحادثات وهن جد ثقال
ويهون الالام بالامال
حرب العدو وسلم كل موالي

في صورة الحمل الوديع وربما
 اني لا ذكر وجهه الحر الذي
 جمع الصباحة والسماحة والرضى
 وارى وجوه ثقاته من حوله
 من كل معوان سواد مداده
 ملأوا صحيفته بما تلمي الذهبي
 وسليم اللبق الاديب يفيض من
 يأتي بكل طريفة بكبرها
 ويرى كوري الزند خاطره بما
 عهد مضى وغدا اعزته الاولى
 لكن من حرم العيون خليلها
 يا رامز الخير الذي ادابه
 وخلاله في بانغي اعلى الذرى
 بك يستديم المجد ذخر امانة
 فاهنا بيوبيل (اللسان) ونل به
 واسلم له دهرًا مديدًا وليدم
 مصر ١٠ ك ١ - ٩٢٧
 خليل مطران

قصيدة الاستاذ سليم دمس

قُمْ (فتى الوادي) وحي (الذهبي)
 واذا ذكر الفصحى وما الفصحى سوى
 واذا ذكر الفصحى وما الفصحى سوى
 افتديها لغة شددت على
 سائلوا عنها (لساناً) شادياً
 وارفع اليوم لواء الادب
 نسب اعظم به من نسب
 سدرة الالهام اقوى طنب
 هو في انبائه لم يكذب

جدد في منهجه حتى غدا مثلاً للمجد لا للعب
 كتب الحب على ابوابه لغة الاجداد اقصى اربي
 قل لمن جاره في اشواطه قصب السبق لرب الغلب
 نصف قرن جال في مضماره لم يقف يوماً ولم يضطرب
 نصف قرن صفحة خالدة مثلت اسطرها بالعجب
 حقبة لو وجدت فيها القوى لرأيت الشرق صنو المغرب

. . .

حبذا الحافظ من آياتها رمز اخلاص لذيالك الاب
 هو من علمه منذ الصبي خدمة الشعب وصدق المذهب
 ابدأً يجري على آسأله طلعة الكوكب اثر الكوكب
 خلصت اخلاقه من ريب انبل الاخلاق نبذ الريب
 قام بالوزنة حتى رجحت ووقاها من مهاوي العطب
 كل رباب على دفته ليس يخشى غرقاً في المركب
 واذا السعد بدت اعلامه قل لآحداث الليالي احتجبي
 واذا الشبل حمى غابته لم تروعه رباح النوب
 قترى غابته آمنة غاب لث الغاب ام لم يغيب

. . .

يا لسان الحال هنت بما نلته من عاليات الرتب
 زانك المجد الذي ظلله علم العلم وتاج الحسب
 ليس يوبيلك هذا . انما هو يوبيل اللسان العربي
 من طوى الفضي حراً فعداً ينشر الماسي بعد الذهب

قصيدة الشاعر احمد افندي خليل داغر

القاما السيد شكري داغر

اليك ايا لبنان اشتاق كلما
واياك اعني بالحمى وعبيره
من الارز مخضلة الحواشي معطرًا
ابيت لرياه الذكوية انتشي
فليس عجيباً انني بك لم ازل
وذلك دأبي قد مضى الدهر بالنوى
تبرمت منه والقضاء على امري
نشقتُ عبيراً من ربي ذلك الحمى
نسيمك يصبي طيبه المتسما
يهب بليلاً ارض مصر ميمما
فاغدو من استنشاقها بك مغرما
كما كنت صباً مستهماً متيا
عليّ قضاء ليس ينفك مبرما
اذا حم لا يجديه ان يتبرما

ولو انني خيرت لاخترت غير ما
ولم تأخر عن قيامي بواجب
وكنت الى بيروت اوفضت مسرجاً
ومتعت من دار الصفا ناظري ان
وطوفت فيها كعبة العلم قاضياً
وفضل بنيتها الناهين منوهاً
وبيض ايادهم على الشرق ذا كراً
واشهد عيداً بات فيه مشاركاً
وانظر فيه وجهها متهللاً
تميس اغتباطاً وابتهاجاً بموسم
اليه اطالت كل عين شخوصها
اعانيه مقسوراً عليه ومُرغماً
نويت على الاقران فيه التقدما
مطمهم عزمي الاعوجي وماجما
يقراً ونفسي ان تطيب ونعما
مناسك حجبي مستجيراً ومحرما
وقدر الرجال العاملين معظما
اشيد به بين الملا مترغماً
لها كل من بالضاد يستنطق الفما
حبوراً والقي ثرها متبسما
بديع يروع الناظر المتوسما
فلم تر قبلاً مثله قط موسما

وان نَلَقَةً يسمو على كل موسم فوضوعه الاسني على غيره سما
وكل احتفال متقن الوضع بعده به يقتدي خُطواته مترسماً

...

ففيد (لسان الحال) اكرم حلية	تزين من بيروت جيداً ومعصما
يمثل ذكر الفضل فيه مرفرفاً	عليها وعرفان الجليل مجسماً
وفضل « خليل » خالد . فبذكره	وان مات باق بيننا متكلماً
وكل يراع ناسج الجليله	طرازاً موشى بالثناء ومعلما
وكل لسان عندما يذكر اسمه	ينوح عليه آسفاً مترجماً
وعن كل شرقي يقوم معبراً	وعن كل غربي ينوب مترجماً
وان فرغت من ذكره السن الوري	يظل « لسان الحال » يعبق مفعماً
يشنف من ذكرى (خليل) مسامعاً	تلج عليه في الاعداء كلاً
ويرفع منها في المغاوي ادلة	ويطلع منها في الدجنة انجماً
على خدمة الاوطان انما ربه	فكان اليها خير من مت وانتمي
واولى عليه عندما غاب (رامزاً)	اليه مريداً قصده وتمتما
ومن فوره وفي الولاية حقها	اميناً على ما من ابيه مسلماً
وفي عهده زاد اللسان ذلاقة	واضحى لديه انطق اللسان ابكاً
فر عليه الان خمسون حجة	على الخدمة الجلي مكباً ومقدماً
وخطته المثلى يلازم مسدياً	لقرائه ثوب الولااء وملحماً

...

وسارَ عليها (رامزاً) مُتأسلاً	اباه مجيداً للتقني ومُحكماً
فكان ابراً ابن لاكرم والد	وحسبهما هذا ثناءً عليها
ومن ينتهي مني (خليل) و(رامز)	جديرٌ بان يحفي به ويُكرماً

نَيْمُ اللّٰهَانِ

خمسون عاماً كلها زاهره بالعلم والفضل وحب الوطن
 قد درجت في الاعصر الغابره وفخرها ببقى طوال الزمن
 فكم بها ذكريات — للغابرين وكم بها من عظات — للحاضرين

....

هذي لسان الحال رمز العلى بل صفحة من صفحات الخلود
 اسلمها جيل تولى الى جيل تلا خير تراث مجيد
 ذخر الحدود الاباة — كنز البنين كذا تظل المئات — من السنين

...

في خدمة الاوطان ترعى الذم وفي دجى الظلماء اهدى دليل
 كالتبس الزاهي باعلى العلم انوارها تهدي سواء السليل
 بالحجج البيئات — تجلي اليقين بالدرر الباهرات — تعلي الجبين
 هذي لسان الحال رمز العلى بل صفحة من صفحات الخلود

اسكندر البستاني

خطاب صاحب اللسان

سيدي صاحب الساحة ، سيداتي وسادتي

اولتني لجنة اليوبيل المحترمة منة جميلة وشماني قومنا النبيل بعناية اقبالها باخلص
ما في الفؤاد من عواطف ، فانا بلساني الذي تسمعونه متكماً الان ولساني الذي
تطالعونه غداً اعيد آي الامتان

نقلت على اللسان عهود بوؤس وعهود هناء فكان عطف الامة علينا في الحالين
عنوان مباهتنا ومعيناً لنا على النهوض بالعبء الذي حملناه على عاتقنا

هوذا التاريخ ياسادتي يعيد نفسه فانه كما احتفى فضلاء الامة بعيد اللسان
الفضي يحتفي فضلاؤها اليوم من مقيم ونازح بعيدة الذهبي وفي هذا اوفى دليل على
ان اللسان كان ولا يزال حائراً ثقة الامة وعطفها وحسبنا لجهودنا هذه المكافأة

نعم انهم نظروا الى عملنا بعين المحبة وهي تخفي العيوب فشاهدوا قليلنا كثيراً
وشاؤوا الاحتفال بعيد اللسان فكان لهم ما شاؤوا ولم يشتمهم عن ذلك اني التمت
العدول عن هذا العزم حاسباً ان عملي هذا انما هو قيام ببعض الواجب

خمسون عاماً مضت على اللسان وهو لا يزال يسمع صوته . الا رحم الله مؤسسه
وخليفه الذي انشأه وانشأني وبث فيه وفي حب الوطن

خمسون عاماً مضت عليه فكان كتاباً ضخماً ما بين دفتيه تاريخ جليل . التفت
فاجدني محاطاً بمجلداته وهي خلاصة نصف قرن كامل ونتاج الادمغة الحكيمة في
هذه الحقبة . مجلدات من يشاهدها يشعر بعظم المهمة التي اختارها ولي اللسان يوم
انشأه ومن دواعي اغتباطي ان بين هذه المجلدات تسعة كان من حظي ان اكون

قائد دفتها في مطلع الشباب . والتفت ايضاً فاجدني محاطاً بسادة يشملونني بمعطفهم ناظرين اليّ بعين الرضي . اعني بهم عميد اللجنة صاحب السماحة العلامة المفضل الشيخ محمد افندي الجسر رئيس المجلس النيابي اللبناني واعضاءها الفضلاء الذين دفعتهم حميتهم الى تقليد جيد اللسان بهذه القلادة الخالدة فانا بلسان الاخلاص والوفاء احيا فيهم هذا العطف

واني اتقدم الى صاحب الفخامة الاستاذ شارل دباس رئيس جمهورية لبنان شاكرآ له تالطفه بتقليدي وسام الاستحقاق اللبناني فكان له في ذلك يد طيبة اقبالها بالاحترام كما انني اشكر لفخامته ولعالي رئيس الوزارة الاستاذ بشاره بك الخوري تشريفهما هذه الحفلة وللفخامة العميد السامي ارساله من ناب عنه فيها واعني به المسيو سالوميك مندوب المفوض السامي في حكومة الجمهورية اللبنانية

وانتدم ايضاً بواجب الامتنان لصاحب السمو الداماد احمد نامي بك رئيس الدولة السورية الذي تفضل واهدى اليّ وسام الاستحقاق السوري فكانت تحفته هذه دليل مشاركة سورية العزيزة بهذا العيد الادبي

واشكر كل من عطف على عمل لجنة اليوبيل خاصاً بكلمة طيبة فضلاء جاليتنا المحبوبة في سان باولو الذين حملوا الى تلك البلاد كل ما في نفوسهم من نهضة وعزة فكانوا من اعلامنا الهادية وكواكبنا الالامعة واني كما التفت الى هذا التمثال المقدم منهم وجدت فيه رمزاً لعواطفهم النبيلة . شاء هؤلاء الاخوان تحلية جيد هذا العمل فبعثوا بتحفتهم النفيسة وبالبيتين البليغين لشاعرنا القروي النابغ . كذلك اشكر للافاضل اعضاء لجان اليوبيل التي تألفت في انحاء البلاد للاحتفاء باللسان في عيده هذا ولكل من تفضل من النقابات والمعاهد والمؤسسات والافراد بتحميته الطيبة ، خاصاً نقابة الصحافة المصرية وممثليها الكاتب البليغ الاستاذ محمود عزمي الذي تفضل بتشريفنا بمجيئه خصوصاً الى بيروت للاشتراك في عيد اللسان وكأني به يردد مع شاعر النيل : هذي يدي عن بني مصر تصالحكم

واشكر ايضاً اصحاب السيادة والفضيلة رؤساء الاديان الذين شرفوا هذه
 الحفلة بحضورهم
 كما انني اخص بالثناء معاويتي والعاملين في ادارة اللسان عضدي المتين مبدأهم
 مبدأي ويدهم يدي يعملون معي لاءلاء شأن الوطن
 ولا بد لي في الختام من القول انني مديون للجنة اليوبيل بدينين قيامها بهذا
 العمل متحملة المشاق في تنظيمه ونزولها عند التماسي في تخصيص المال المجموع بسبيل
 علمي
 هذه كلمتي اخطها بمداد الامتنان وفي النفس ما فيها من حفظ الجليل وفي القلب
 ما فيه من عواطف

رامز سر كيس

بعد الاحتفال

هذما كنهته في مفكرتي

مفكرة لسان الحال

من صفحة ١٧ ك ١ سنة ١٩٢٧

بهجة الابصار : كانت حفلة عيد الخمسين سنة لجريدة لسان الحال التي اقيمت
عصر هذا اليوم في قاعة مدرسة الاحد الاميركانية ببيروت
وريحانة النفوس : كانت الخطب والاقوال والرسائل من مشور ومنظوم التي
تليت في تلك الحفلة معاً صحب ذلك من الترانيم والاناشيد
وحياة القلوب : كانت التظاهرات القومية والعواطف الاخوية الشاملة ذاك
الجمع المحتشد من كل صوب لتكريم العلم وذويه
اغتبطت كل الاغتباط بمرأى رسم مؤسس جريدة لسان الحال المرحوم
خليل افندي سر كيس قائماً في اعلى صدر القاعة يطل منه بروحه على ذاك المشهد
متهللاً وكأنه يقول عملت كفردٍ لخير بلادي ما استطعت فليعمل كل فرد منكم في
هذا السبيل ما استطاع فتتلاقى الاعمال وينتج عن ذلك النفع العام
واغتبطت مثل هذا الاغتباط بمرأى الكل مجمعين على تكرمته وتجلته بشعور
صادق وترحمهم عليه بلاء الجوارح مقدرين عمله حق قدره ومسجلين ذكراه
الى الابد

وقد زاد في اغتباطي هذا ان نجله رامز افندي حفظه الله صاحب لسان الحال
بعد ابيه والذي نهض به ككاتب وصحافي واداري فوسع نطاقه واعلى لواءه قد قام

بما كان منتظراً منه فمثل جمال هذا العيد الخمسيني الممثل بشخصه احسن تمثيل وله من
 عداد سنياه والقيام بالعمل شطر غير يسير ونصيب وافر
 وازدردت اغتباطاً ايضاً بانني الفيت الكل مجعنين على محبته المحبة الصادقة وعلى
 تكريمه عن اعتقاد باهليته ومكانته عارفين قدر اعماله ومزاياه وجهوده في سبيل قيام
 هذه الجريدة وخدمة قومه ووطنه

والذي افعم قلبي اغتباطاً روئيتي خليل الصغير حفيد مؤسس المسان ونجل
 صاحبه رامز افندي جالساً كالملك ازاء ابيه والابتسامة الزاهية على ثغره اللطيف
 والبشر والامل يطفحان من جبينه الواضح فكأنه علي صغر سنه شاعر مغتبط بان
 جده قد وفي قسطه للوطن وان اباه اثثر جده باحسن الاثر وان عليه وهو فتى
 المستقبل ان ينسج نسيجهما ويتقصي خطواتهما

اسأل الله للصديق العزيز رامز افندي سر كيس ان يكون احتفاله بالعيد
 الالماسي لجريدته اسان الحال مرصعاً بغواليه الحسان تذكارات عدها هذا
 الخمسيني الذهبي هو وذووه وجريدته على احسن حال

نجيب شوشاني

بيروت

مدرسة الصحافة

من جميع مدارس العالم لا اعرف مدرسة اوسع انتشاراً واشد تأثيراً من مدرسة الصحافة . هي المدرسة الجامعة التي تضم تحت لوائها كل جامعة وكل لواء هي كتاب العالم الذي لا بداءة له ولا نهاية هي الامثلة الخالدة التي تجدد كل يوم وتُلقى من على كل منبر !
الصحافة — لسان حال الامة كما قال عنها « ميرابو » ودعامة الحرية كما عرفها « غلادستون » ومهذبة الامم كما سماها « وليم ستير »
ان نصف العالم لا يدخل المدرسة ولكنه يقرأ الصحف ، والذين يدخلون المدارس لا يقيمون فيها غير سنوات معدودة ولكن الذين يقرأون الصحف يقرأونها كل الحياة

ان الصحافة لا عظم ايضاً من الكتاب رغم كل عظمتها وكل قوته . فهي تلتقط الاخبار والعلوم والاكتشافات كل صباح وتذيعها بسرعة النور وسرعة الكهرباء بينما الكتاب وخصوصاً العلمي منه لا تكاد تنتهي طبعته حتى يتقادم عهده ويأتي الذي بعده فيوبيل اللسان شيخ الصحف اللبنانية ومن اشدها اخلاصاً واكثرها رصانة هو مهرجان بلاد بكاملها ، هو يوبيل امة بجميع طبقاتها

*
**

انا لا اعرف منشيء اللسان الاول ولا اعرف الاسس التي بنى عليها عمله ، ولكنني اعرف ان اللسان باقى بعد جهاد خمسين سنة ، وهل يبقى في الحياة غير الصالح للحياة ؟
خمسون سنة ! تنازع بها السلم والحرب ، والاستقلال والاستعباد ، والحرية والعبودية ، فكان اللسان في جميع الادوار علماً للوطنية الحقمة ومثالاً حياً للرصانة والاخلاص

لقد تعاقبت على البلاد العربية خلال هذه الخمسين سنة ايام تاريخية قل ان

تعاقت على امة واحدة بمثل هذا الاسراع . وفي مثل تلك الايام العصبية تحتاج كل امة تنهض للحياة لمنطرفين ، متهورين لا يقبلون هواده ولا يلينون لبرهان وفي تلك الايام العصبية ايضاً عندما يفور دم الامة في قلبها فتبصر ولا تعي وتسمع ولا ترعوي !

في تلك الساعات المكهربة عندما يأزف الوقت للعمل وتحين الساعة للوقوف في وجه الراي العام التائر

في تلك المواقف الدقيقة الحرجة عندما يصبح كل انسان نافرأ هائجاً فيتهم كل معتدل بالجبن وكل رصين بالخيانة

عندئذٍ تحتاج الامة لقلوب جريئة وعقول حكيمة تغتم الفرصة السانحة فتتقدم من العاصفة وتقتطف للامة ثمرة جهادها وتعد لها الهدوء والسكون !

عندئذٍ تحتاج الامة الى رباب ماهر شجاع ينشر الشراخ ويسير بالبلاد في الطريق السوي قبل سكون العاصفة

هذا ما تحتاجه كل امة وخصوصاً امم الشرق التي تعرف كيف تجاهد في سبيل الحياة ولكنها لا تعرف كيف تقتطف ثمرة ذلك الجهاد

تلك كانت مهمة اللسان وتلك كانت سياسة منشئه وما برحت سياسة ابنه من بعده ونعم السياسة هي

فاذا ما دعوت لصاحبه الصديق الصدوق بالحياة والنجاح فانما انا ادعوه له بالبقاء على الاساس المتين الذي بناه مؤسسه وللاستمرار على النهج القويم الذي سار الاب والابن عليه

واذا ما هنأت اللسان بيوبيله الذهبي فانما انا اهنيء الناطقين بالضاد في لبنان وسوريا والعالم العربي اجمع بهذه المدرسة الجامعة واهنيء ذاتي بانني من طلابها

الدكتور

المخلصين الامناء

رئيف ابي المع

بيروت

الصحافي الامين

لكل ذي حرفة شركة معنوية مع زملائه وزبائنه وهذه غير مقيدة بشروط مكتوبة ولكنها ظاهرة لكل ذي بصيرة وقد وأدّها الاختبار يقرّ بها الكل وهم لا يعرفون انها غير مفصومة العرى متينة القيود والبنود رغم التزام التجاري والتنافس الاقتصادي وهي جلية في كل مظهر خارجي من مظاهر المجتمع البشري الصحافة يجب ان تكون سبب استقلال صاحبها اقتصادياً وان فشلت في هذا كان الامر عدم توازن بينها وبين الصحافي او عدم امانته الصحافية . وشركة الصحافي مع زملائه وزبائنه تُتفق من كونها مهنة مع الشركة التي ذكرناها آنفاً ولكنها تختلف عنها جداً لكونها عقلية نفسية اقتصادية عائلية الى ما هنالك من النعوت التي تدل على مظاهر الامة الاجتماعية . فاي مظهر من مظاهر المجتمع العربي ولم يكن للصحافة من يد في تكيف رقيه او انحطاطه . لا بل اي امة لا تسطر شاكراً او شاكية لصحافتها النصيب الوافر في تاريخها . او ليس هذا اقرار بوجود هذه الشركة

اجل بعضهم يشاركون الصحافي في ماله بعدم القيام بواجبهم المادي نحوه مع تهافتهم على جريدهته وهو قد يعقد معهم شركة من هذا النوع بعدم القيام نحوهم بما يجب على الصحافي الامين . فهذه شركة مؤلمة

لو كانت الصحافة الاخبار المحلية لكانت سهرات العجائز رجلاً ونساء زعيمة الصحافة الراقية

ولو كان الامر بنقل اخبار العالم سياسياً واقتصادياً وعلماً لكانت الرسائل الخاصة جريدة الزمن الفريدة

ولكن الصحافي الامين الذي يشعر بالشركة بينه وبين امته يرى ما هو ابعد من ذلك

ان عرس زيد وطلاق حنا للصحافي الامين بحث عن السعادة العائلية والنظام الاجتماعي وما يعمل على تعزيزهما او تقويض اركانها
سرقة بيت بكر والقاء القبض على الجاني مرقس وافلاس جرجي او ما يعبر عنه بدفتر الشرطة ليست الا درس اسباب هذه الجنايات وحض الامة على محاربتها وقد لا يذكر الصحافي الامين اخبار الجنايات كي لا يكون شريكاً في ايصالها لمن لا يميزون الامر فتنفسد اخلاقهم

علاقات الدول السياسية واخبار حروبهم ومعاهداتهم و و و كها تفتح للصحافي الامين باب البحث عن تأثير كل هذا في مجتمعه وبلاده ومحيطه وكيفية الاستفادة منه . فان كان الصحافي ضيق النظر اقتصر بحثه عن بلاده والا تناولت اجائته العالم باسره

الاكتشافات العلمية واخبار رجال العلم وما يقابل هذه من نوعها للصحافي العادي اخبار عادية يسردها مقتضبة اما الصحافي الشريك الامين في امال امته وطموح شبانها يسرد هذه الاخبار وهو يدفع بقارئه الى الامام باعثة فيهم روح اقتفاء الاثر
الازمات الاقتصادية والافلاسات المثالية للصحافي العادي موضوع رثاء ومهيجة البكاء والنواح اما الصحافي الامين فيرى فيها نواة امل وبذرة فوائد حمة تخلق فيه روح الجرأة والصراحة فيلتي على شركائه زملاء والزبائن دروساً غزيرة المادة فيها كيفية انقاء شر هذه الازمات

حضور ماركوني الى سورية للصحافي العادي خبر عادي اما الصحافي الامين جعل منه درساً ربي في زبائنه روح احترام العلماء لجهودهم فكانوا يتهاقون ليروا ماركوني

صدور قرار الهيئة الحاكمة بقتل الحماير والمواخير بعد الساعة الاولى بعد نصف الليل . امر رسمي ويجب نشره ولكن الصحافي الامين ذيل على هذا الامر فبين فساده وعدم تأثيره و اشار بما هو اكثر منفعة

استخدام ناقل شهادة او كسفورد كخادم مائدة في لو كندة كان للصحافي العادي رثاء العلم والمتعلمين اما الصحافي الامين فرأى ان يدرس لماذا لم ينجح هذا في عمله الصحافي ورأى في عمله هذا خير عظة للمتعلمين ان لا يأنفوا من اي عمل فيه استقلالهم المادي بشرف وعزة نفس

الصحافي الامين لا يكون شريك كل احزاب وطنه ولسان حالهم وحال حكومتهم لا يكون عمومياً . بل يكون له مبدأ يتمسك به

الصحافي الامين لا يلوم الحكومة عند طنين الذباب وقذارة المدينة وحدث الازمات الاقتصادية . بل ذلك الذي يظهر للشعب واجبه في حالات كهذه لا بل يرى ما هو ابعد من هذا فيعلم الشعب ان عليه ما على الحكومة من حفظ الامن والنظافة والتعليم وتنشيط الاعمال المبرورة ومحاربة الرذيلة

يحق للجريدة التي ثبتت زمنياً طويلاً في جهادها ان تفاخر بامانة ماسك دفتها ومدير حركتها ويحق لها ان تدعى قسطاً وافراً من رقي محيطها فهي قد شاركت قارئها في كل تطوراتهم . ويحق للمستعزين منها ان يرفعوا شأنها ويجزوا التنويه بها اجل ان صفات الصحافي الامين لا تجتمع كلها بواحد ولكن من جمع اكثرها وعمل قسطه بامانة صحافية هو موضوع هذا العيد

بيروت

جورج اشقر

لسان الحال

اذا كانت الصحف مرآة الامة تنعكس عليها اداها واخلاقها وعاداتها فهي على
الاحرى مرآة صادقة تنعكس عليها منظويات نفوس اصحابها وما تكنه من مبادي،
قومية او غير قومية من صدق لهجة او كذبها وصراحة او رياء وقد قال بوالو النقادة
الافرنسي ان انشاء المرء هو المرء نفسه فاخلق بالصحيفة ان تكون صاحبها نفسه
وقد كانت لسان الحال منذ انشأها الطيب الذكر والاثر المغفور له خليل
سركيس حتى غادرها والتي عبثها على خلفه الكريم رامز افندي ولا تزال مرآة
تنعكس عليها اشعة الالهجة الصادقة والتحري عن الحقائق والدفاع عن الحق والثبات
في المبدأ الذي تجدها منه لها ارتياحاً في نفسها . اجل كانت ولا تزال تترفع عن كل
ما يوصم به قلم كاتب او ما يبدل في سبيله ماء الوجه تنتقد ولا تتعدى نظم الادب
وسنة الرصانة التي اصبحت لها علماً تعرف به واصبح الناس عندما تقع عيونهم في
صحيفة على كلمة « الجريدة الرصينة » عرفوا دون ما تعب انها لسان الحال
ولقد كان يكون لي منصرف عن هذا التعريف كله وانا امت الى اللسان
باصرتين : النسب الذي يصلني بصاحبها وانتأني الى ادارة تحريرها بيد ان
هنالك حقيقة وان تكن ليست بسر على الناس فالواجب يقضي بان لا تغمط
مشت لسان الحال تسائر الايام بخطى الجبايرة معا اعترض سبيلها من العقبات
في زمن كانت به العيون راصدات تترقب الهفوة الصغيرة لتبني عليها قباًباً تملق
بها للسيطر الغاشم ، ولم يكن ذلك ليثني صاحبها عن الجهر بالحق والمناداة بالصدق
والانتصار للظلم ، ومن يطالع اليوم ما تنشره اللسان في حقل « اللسان منذ خمسين
عاماً » من احوال الدولة العثمانية وانباء حروبها وثوراتها الداخلية تجل لعينه تلك
الروح الجرئية التي لم تكن لتهاج الاستبداد في القيام بواجبها الصحفي او لتراجع

امام التعطيل الذي انتابها مرة بعد مرة عن ان تصارح الناس بالحقائق وتنتكب عن كل تمويه ورياء مع انها لو فعلت لكانت غير ملومة هكذا كانت لسان الحال وما برحت وسوف تبقى وذكريات التراث المجيد عاقدة على رأسها اكليلاً من الفخار وجهود الخلف الفاضل تبني لها مجداً فمجداً الى ما شاء الله

بيروت

كرم البستاني

باروح سر كيس

ياروح سر كيس، رمز التساهل الطائفي، والاعتدال الفكري، الموجدة شيئاً من لا شيء، جذوة حركة ادبية تنقد في الصدور، وستبقى باذن الله حية اى يوم النشور، المثيرة نشاط العاملين في حقل الانسانية من مكان الجول، يارافعة علم الثبات في شرق عُرْف بتقلبه حتى كان الغربي يعبر الشرقي فيه قبل ان رفعت رايته، ياروح سر كيس! الناظرة بارتياح من اعلى سماءك الى خلفك الذي سار بما افرغته في قلبه من قلبك، المرفوفة باجتمعتك الطاهرة على ما تركته له من ذخيرة الاعمال، والناظرة من شرفة عليائك وانت باسمه الثغر الى الاحتفال بيوبيل (لسانك) الحسيني، لك مني من صميم القلب، شكراً وسلاماً

ياروح سر كيس! بدأت وانت كبيرة عملك صغيراً، وسيرته في منهاج التقدم فقدته الى ما تطمح اليه نفسك الكبيرة، ومررت به سريعاً سيراً على مبدأي النشوء والارتقاء من عامل الى مفكر، الى قائد الراي العام الادبي والوطني والسياسي فكننت في جميع ما تقلبت فيه من اطوار الحياة نزيهة، شريفة، معتدلة، حكيمة. ولم تدفك المكائنة التي احرزتها بين مواطنيك الى التطوح في ميدان الغرور والتعجرف، بل كنت في جميع اطوارك بنفسجة عطرة محتبئة وراء اوراقك،

ترسلين عبقاً ذكياً ظاهراً تستنشقه النفوس الظمأى الى متانة الاخلاق وطيب
الاحدوثه ، فلتعش به

ياروح سر كيس كنت بحكمتك الفاتقة مناراً تهتدي اليه سفن الوطنية
التائهة اذ ذاك بين ضباب الاستبداد ، وامواج اعتساف الحكام ، فكنت ترشدينها
بكتابتك واراائك السيدة الى مرفأ الحقيقة الامين ، على الرغم من اضطهاد الولاة
والعبث بالقوانين ، وحراجة الموقف

ياروح سر كيس كانت اصابعك تنضد الحروف وصدرك يتأجج بما كان
يقلي فيه من نيران الطموح الى خدمة الوطن ، باعمال جلي ، لانك كنت ترين
تفاوتاً عظيماً بين ما كنت تصنعين وبين ما كنت تصبين اليه . وما عمت حتى
اوجدت بصبرك وعزيمتك مطبعة كبيرة جميلة ، هي في الحقيقة عروس المطابع في
الشرق ، تصطف حولها عشرات من منضدي الاحرف ، كانهم هالة حول قمر ،
يرتبون احرفاً (سر كيسية) جديدة ملائمة لذوق العصر الحاضر ، وتقدمه في المدينة
والحضارة ، وهي تسير الى ارباض الشرق الادنى واصقاعه ، حاملة على رؤوسها
تيجان الهممة والنشاط ، من (امهات وابهات) لاوالدها ، غير نشاطك ، وعبقريتك
وصبرك ، وثباتك

ياروح سر كيس التي اتخذت شعاراً لك ما نزلت به الحكمة على السنة
الفلاسفة (ان المرء باصغريه قلبه ولسانه) فكان قلبك اصفى من صدف المحيط
الهندي ، ولؤلؤ الخليج الفارسي ، لا يذكر معاصروك انك حملت فيه يوماً ضعيفة
على احد ، وحقداً على مخلوق ، وهذا (لسانك) وقد مضى عليه خمسون عاماً لم
يقذف يوماً كلمة بذينة بل كان عنوان اللطف وشرف الاخلاق والتساهل ، في
بلاد كثرت طوائفها واختلفت مذاهب ساكنيها حتى صعب على ادق المنشئين
القائلين بمعرفة اخلاق المرء ومذاهبه من انشائه و (لسانه) ان يعرفوا الى اي
طائفة نتمين ، اللهم الا الى طائفة السجاييا الحميدة ، والاخلاق الحسنة ، وخدمة

الانسانية ، على اختلاف طبقات ابنائها ، الذين عرق أكثرهم والدتهم والنسب الذي اليه يمتون

ياروح سر كيس لكِ عليّ منة لا انساها طيلة العمر ، وامد الدهر ، اذ قويت في اول نشأتي عضدي الادبي ، وشجعتني على خوض ميدان الكتابة ، فكتبت اول كلمة في جريدتك الغراء ، قشرت براعم افكاري في الصفحة الثالثة ، ثم سقتها بماء ايناسك ، فاورقت في الصفحة الثانية ، وازهرت في آخر الصفحة الاولى واثرت في اوائها ، وروحك اللطيفة تغلغل اذ ذاك بين ثناياها . لذا تسمحين لي ان اقدم لك في يوبيل (لسانك) الذهبي هذه الكلمات وهي بمثابة باقة زهر مؤلفة من بنفسج التواضع ، وورد الشكر ، وياسمين نقاوة السريرة

كنت لوالدي خلاً وفاقاً واتصلت بحبة الاباء بالبنين فكنت (لولدك الرامز) بجلاله الجميلة اليك ، صديقاً حميماً (وللسانك ، عضواً عاملاً ، نشرت فيه ما ينيف عن ستمائة مقالة وخمسمائة وخمسين رسالة) كانت اكثريتها الساحقة ، فائدة عن معاضدتك لي ، في عهود صبوتي الادبية

ياروح سر كيس اهبطي من عليائك وعلمي ابناء وطنك كيف يكون التساهل الطائفي في وطن كادت تمرقه الطائفية ، وتجرح الخراب على ابنائه المتسكمين في دياجير المنازعات والمخاصمات ، وابيني لهم ان الوطن فوق الطوائف وان العنصر القومي العربي فوق كل مذهب

عليهم ان الثبات على المبدأ هو اعظم حلة يتجلى بها المرء في دنياه وفي اخرته وان لا يكون كرىشة في مهب الهواء ، تتنازعه الارياح ، وتقذف به منافع الحياة ، تارة الى تأييد ما يعتقد خيراً لبلاده وطوراً الى ما يدرك انه ضرر لها ، اذا ما اوى ليلاً الى فراشه ، يميل ذات اليمين وذات اليسار ، اتباعاً لاهواء يشبها ، وجيوباً يملأها ، وهو عن سمعته لاه وعن حسن احدوثته ساه ، تنهش سلوكه انياب الاغتيال ، ونقض عظامه رياح صرصر

يا روح سر كيس الخالدة في مطبعتها ، واحرفها ، ولسانها ، وروزنامتها ،
ومفكرتها ، وموالاتها ، وتساهلها ، ووطنيتها ، وسجاياها ، الأوقمة منك على راية
وطنك لشاهدي منها في هذه الايام ما عليه تأسفين ومن رؤيته تتوجعين ، ومن
سماعه تشتكين ، ومن لمسه تتأوهين . اشرفي عليهم كما اشرفت مساء يوبيل
(لسانك الذهبي) وانيري طريقهم ، فكفاهم في اوحالم يتخبطون وفي دياجير
ظلماتهم يتسكعون

يا روح سر كيس العربية الشريفة مني لك على ممر الدهور سلاماً وافراً وفاقاً
وشكراً قلبياً ابدياً ، ما زال في عرق ينبض ، ومبدأ على الثبات لا يتزعزع
بيروت
نسيب شهاب

لسان الحال

كلمة كتبت بمناسبة اليوبيل الذهبي

يسرني جداً ان اكون في عداد القليلين من الاحياء اليوم الذين ابتهجوا بميلاد
« لسان الحال » ورحبوا بها وطالعوها منذ صدورها حتى الان وشهدوا حفلاتي
يوبيليا الفضي والذهبي وهنأوا منشئها الطيب الذكر والخالد الاثر بالفضي وخلفه
الصالح بالذهبي

شأن الجرائد كشأن الاحياء العقلاء فمنها ما يعمر طويلاً ويمتل في حياته
ادواراً مهمة ترى الامة في تمثيلها منافع جمّة لها فتشعر بلزومه لحياتها العملية والادبية
والاجتماعية والاقتصادية ، لزوم الطعام والماء والهواء للحياة الجسدية ، ومن هذا
الضرب لسان الحال ، ومنها ما يظهر في عالم الصحافة امداً يسيراً من الزمان ثم يتوارى

وراء حُجُب الخفاء غير مأسوف عليه ولا مشعور بالحاجة اليه خاضعاً لناموس تنازع البقاء وبقاء الاصلح او الافضل . فما نعزو احياناً كثيرة الى الصدف والتقادير من الحوادث التي خفيت عنا علها او جهلنا اسبابها الحقيقية ، انما هو نتيجة فعل هذا الناموس الطبيعي الذي لا تأخذه في احد رحمة ولا تعطفه عاطفة . فالذي قيض للسان الحال ان تعيش وقضى على غيرها من اترابها ان تموت ليس هو الحظ والنصيب بل الناموس

لسان الحال من جرائدنا العربية المحبوبة والواسعة الانتشار في مشارق الارض ومغاربها ولها منزلة رفيعة في عيون قرائها في كل مكان ولا سيما في ديار المهجر فقد بعث اليّ بالامس صديق لي كتاباً من اميركا جاء فيه « ان لجريدة اللسان منزلة سامية بين الجوالي العربية هنا فاذا حبّبت مشروعك بكلمة تنشرها عنه في احد اعمدتها كان النجاح مكفولاً »

فاذا كانت هذه منزلة اللسان لدى الناطقين بلغتها على اختلافهم في الاميال او النزعات والمذاهب الدينية ، فلا بدّ في الامر من سرّ مكنون تقضي الحال بالذنب عنه

لا بدّ لكل جريدة نالت قسطاً يذكر من الشهرة البعيدة والمنزلة الرفيعة من امرين مهمين وهما شخصية كبيرة وراءها ، وخطة رشيدة تتبّعها مهما تقلبت الاحوال عليها . وقد تسنى للسان كلا الامرين . فهوّسها المرحوم خليل سر كيس كان حازماً هماماً ومدبراً حكيماً . طيّب السيرة والسريرة مجاً بلاده دائماً في خدمتها وكان في عين حكومة البلاد واهلها عنوان الفضل والصدق والاستقامة يكاد يكون نسيج وحده والسر في ذلك هو انه لم تكن غايته الاولى والعظمى من حياته واعماله منفعة ذاته بكسب المال واحراز الجاه والشهرة بل الخدمة العمومية . ومعلوم ومأثور ان خليل سر كيس لم يكن من اهل الثروة ولم يكن من الساعين وراءها . ولكنه كان في الدرجة الاولى من احترام امته وحكومته له بالنظر الى سجاياه الكريمة

وخلاله الحميدة وخدمته النافعة التي قام بها للامة والبلاد . خدمته تذكر له بالفخر
مدى الدهر

السعي في سبيل احراز الثروة بالطرق المشروعة غير محظور ولكن المحذور حسابان
ذلك غاية الحياة العظمى . فياليت كل صحافي وصاحب منصب في البلاد يجعل
غايته الاولى والعظمى من حياته خدمة بلاده والسعي في رفعها الى مستوي الامم
الراقية كما فعل المرحوم خليل سر كيش

وبعد ان فجع به العلم والوطن والصحافة تولى بنجھ الفاضل رامز افندي ادارة
المطبعة والجريدة وسار بهما في الخطة الرشيدة التي اختطها له المرحوم والده خطة
الاعتدال والمسالة وعدم التشيع او التحزب لاحد مع مراعاة آداب الصحافة

وقد كان من مبادئ اللسان ولا يزال من مبادئه حتى الان توخي نشر
الاخبار الصادقة . واذا وجد من يعترض على هذا القول مستشهداً ببعض الاخبار
التي نشرت في اللسان وبرهن الواقع عدم صدقها رددنا الاعتراض بقولنا ان ذلك
لم يكن تبعته على الجريدة او صاحبها بل على عدم ثبت بعض المراسلين من صدق
ما يبعثون به من اخبار الجهات فينشر على علاته وحين كان يبرهن الواقع ان بعض
الاخبار المنشورة لم يكن صحيحاً لم تتأخر الادارة عن تكذيبه واطلاق الحقيقة والاعتذار
اذا اقتضت الحال

ومما تمتاز به جريدة لسان الحال انها لا تقتصر على مجرد نشر الاخبار والالمام
بالشؤون السياسية في الوطن والخارج بل هي تتخطى ذلك الى الشؤون العمومية
فتصوب سهام انتقادها احياناً الى الحكام والنواب وسائر ارباب المناصب فتقبل
اراءهم وتزيّف اقوالهم حين ترى الحاجة الى ذلك ماسة . وتبين مواطن الخطأ
وترشداهم الى ما ترى انه الصواب

وطالما نشرت المقالات الضافية الحسان منبهة الحكومة والادباء والامهات الى
اهمية اصلاح الاداب وتهذيب النشء على اقوام المبادئ . وكم رأينا لها جولات

في مناهضة اهل الكفر والتعطيل ومحاربة الرذيلة والحض على الفضيلة
ومما امتازت به جريدة اللسان ان قارئها يرى في كل عدد منها ابواباً
منسقة تنسيقاً جميلاً . يجد في صدرها مقالة افتتاحية بليغة يُلمُّ بها كاتبها بمجمل
الاحوال السياسية ويليهما مقالة علمية وشيء نفيس من منظوم مشاهير الادباء ثم
يطالع اخبار الجهات وخلاصة مما ورد في الجرائد الاخرى حتى ينتهي الى رواية او
اثنتين . ويقراً في كل عدد شيئاً عن اخبار البورصة واسعار النقد والفكاهات
المضحكة

ومن مزايا هذه الجريدة — ومزايا الجريدة هي مزايا صاحبها — أنها تتجنب نلم
صيت احد او تشهيره وتتنكب عن ذكر ما يجرح ويؤلم الا اذا كان في الذكر ما
يهيب بالاثيم الى محجة الصواب
وفي الختام اهنيء صديقي الفاضل رامز افندي لانه سار بجريده في الخطة
الحكيمة والمنهاج القويم من الحسن الى الاحسن كما سار بها المرحوم والده قبله .
ولا بدع فالابن ينشأ على ما كان والده

داود قربان

بيروت

شعور صديق

لئن حرمت ليلة الحفلة بيوبيل اللسان الذهبي ان اكون بين المهنيين باشخاصهم
 فلا أحرم ان اكون في عداد المهنيين بكتبهم وقد من علينا المولى بان جعل اسماعنا
 ثنوب احياناً كثيرة عن اعيننا وقد اشار الى ذلك شاعرنا بشار قال :
 يا قومُ اذني لبعض الحي عاشقةٌ والاذن تعشق قبل العين احياناً
 كما جعل أعيننا مراتٍ اكثر ثنوب عن اسماعنا و اشار الى ذلك متبني شعرائنا
 قال :

خلفت صفاتك في العيون كلامه كالخطّ يملأه مسمعي من ابصرا
 فتكرّم بان تحسب تهنيتي بكتابي هذا « وان بالدرجة الثانية » كتمنيات
 المهنيين بخطبهم او باشخاصهم فالما الاعمال بالنيات

ايها الحبيب العزيز - اهنيك بيوبيل اللسان من وجهات متعدّدة ومنها (اولاً)
 لانك ابن المرحوم خليل سر كيس مؤسس اللسان الذي احتفل بيوبيله الذهبي فانه
 رحمه الله كان في جيله رجل الفضل والاستقامة والاخلاص في محبة أصحابه ووطنه
 وفي خدمتهم اجل خدمة واشرفها واحياناً كثيرة اشعبا واندرها لا يسأ اجراً عن
 خدمة ولا يكدرها بمن فاصبح من ثمة فخراً للصحافة وللصحافيين في حياته ومثالاً
 وقوة لافاضلهم بعد مماته - ولما كان شرف الاباء وفضائلهم محسوباً لابنائهم
 فاهنيك من هذه الوجهة بهذا الحسب الشريف الذي يرفع رأس من له حسب مثله
 يُفتخر به في كل يوم نفاخر وحماد

ومنها (ثانياً) لانك ما زلت ولن تزال باذنه تعالى تجري في خطة المرحوم
 ابيك في الخدمة لله وللانسانية ولا سيما لمحبيك ووطنك العزيز عليك وعليهم كما كان
 المرحوم ابوك من قبلك

ومنها (ثالثاً) لانك بدأت من حيث انتهى المرحوم ابوك فلم يتوقف اللسان عن سيره نحو الكمال ولم يتراجع عن هذا السير يوماً واحداً بل بقي كما كان كأنما المرحوم مؤسسه لا يزال يدير دفته ويُعنى بشوونه

ومنها (واهنيك من كل قلبي) باتساع دائرة انتشاره واتساع دائرة فوائده بكل مطلب من المطالب الاجتماعية العمرانية التي نُعنى بها الجرائد الاخبارية فضلاً عن اتساع دائرة مطبعته وانها اصبغت المع واسطع منار نبتت منه انوار الاداب العربية والاخلاق الشريفة الفاضلة لا يفوقها في نشر هذه الاداب وتعريزها مطبعة اخرى لا وطنية ولا اجنبية بل ولا تبلغ في ذلك ادني مبالغها

واخيراً اهنيك ان اسمك اصبح تُضوِّع رائحته العطرية بين محبيك وعارفي فضلك الكثيرين « والحمد لله » كما كان اسم المرحوم ابيك فصار اللسان بك لسان حال جميلك الذي انت فيه كما كان لسان حال الجليل الذي كان فيه المرحوم ابوك وعرف لك زملاؤك من الصحافيين الافاضل في يومك ما عرفه زملاء المرحوم ابيك له في ايامه وكان من آثار هذه المعرفة ان عهدوا اليك بزعاونة الصحافة التي كانوا يعترفون بها للمرحوم سرّاً وعلانية

ليطيل^(١) الله لنا في ايامك وليبقيك^(٢) فخرّاً لاصدقائك ووطنك وعشيرتك وبعين الايمان اهنيك بيوبيل خدمتك الصحافية والوطنية اليوبيل الماسي الذي ادعوا الله مخلصاً بدعاءي ان يبلغك ذلك اليوم وانت بتمام العافية وتسمع فيه من الثناء عليك اضعاف ما سمعت في يوبيل اللسان وتشعر بوجودك وجوارحك من حرارة محبة المهنيين ما يحول شقاء شيخوختك الفاضلة الى ربيع دائم ويريك من يخلفك كما راي صاحب اللسان وموسسه الخالد الذكر من خلفه « رامز خليل سر كيس » في اخلاقه ومباريه السامية وشريف منزلته الاجتماعية انه السميع الحبيب

جبر ضومط

بيروت

(١) كتبت ليطيل وليبقيك بالياء فارجو ابقاءها على حالها لا يصلحها علي متطفل على الاصلاح

« البضائع للبيع لا المبادي »

انشأ رجلٌ أميركاني مجلة تدعى مجلة الاندبندنت « المستقل » وكان في الوقت ذاته صاحب محل تجاري كبير وكانت مجلته هذه تحمل حملات منكرة على شعبه لاسترقاقه العبيد فاندره زبائنه سكان الولايات الجنوبية—الولايات التي كان الاسترقاق فيها مزدهراً زاهياً—بانه اذا كان لا يخفف من لهجته هذه فانهم يقاطعون محله فاجابهم بجملة قليلة الكلمات لكنها جليلة المعاني لا يزال يرددّها الاميركان الى وقتنا الحاضر وهي « البضائع للبيع لا المبادي »

فقاطعوا المحل وكانت النتيجة ان تأخر شغله وافلس محله ولكن اسمه لا يزال حياً خالداً يذكر بالتبجيل والتعظيم كما قام احد يودّ العبث بالمبادي السامية والاخلاق الشريفة

فهذه القصة الحقيقية على ما ارى تصدق على جريدة لسان الحال التي جاهدت ما يزيد عن الخمسين سنة في تعزيز المبادي الراقية وفي الذود عما يحقرّ الامة ويزل بها الى دركات النذل والحول ولا اظن ان في جهادها الطويل الممتاز كلمة او صفحة آثرت فيها المصلحة الخصوصية على العمومية او انها تلكأت فيها عن خدمة الوطن الخدمة الصالحة المنزهة

اخبرني المرحوم والدي وكان اول من نضد حروف اللسان الحادثة الآتية وهي تعزز ما اتيت على صدده في مستهل هذه الكلمة

ارسل مرة احد مكاتبي اللسان في بلاد عكار رسالة شديدة الهجة يندد فيها بمغامز بعض مأموري الحكومة في تلك الشقة من البلاد وما طبعت على صفحات اللسان حتى طلبت الحكومة في بيروت من صاحب اللسان المرحوم خليل سر كيس ان يعلن لها اسم الكاتب لتقاصه على ما كتب ولكن صاحب اللسان رفض طلبها هذا محافظاً

على الواجبات الصحفية في مثل هذه الحوادث فهددته بايقاف اللسان مدة طويلة وافهمته جلياً ان عملاً كهذا يعتبر خطة عدائية نحو الحكومة فضلاً عن تعرضه لغضب الحكومة ولسخطها واكثر قراء اللسان يعلمون بطش الحكومة وجبروتها في تلك الايام المظلمة الا ان هذا لم يثن صاحب اللسان عن خطته هذه فاقتل اللسان مدة غير قليلة .

نعم ان اقفال اللسان الحق بصاحبه اضراراً مادية فضلاً عن تعريض نفسه لغضب الحكومة ولسخطها الا ان هذه الخطة الحازمة والجرأة النادرة في تلك الايام العصبية زادت في اعتبار اللسان وجعلت القوم ينظرون اليه منذ ذلك العهد البعيد ولا يزالون الى يومنا هذا جريدة صاحبة مبدأ شريف وغاية سامية ان عظمة الجرائد لا تثوق على كثرة المشتركين ولا ما وراءها من الاموال الطائلة ولا ما تملكه من البنائيات الشاهقات انما تثوق على ما تؤديه نحو الوطن من الخدمات الصالحة وعلى ما تبثه في نفوس قراءها ومطالعيها من المبادي السامية واية جريدة كانت اسبق من اللسان في جهاده الصحفي الممتاز في خدمة الوطن وتعزيز المبادي الراقية

فليهنأ اللسان في يوبيله هذا وليظل مثابراً على خطته هذه المباركة في عهد صاحبها رامز افندي ولتسعد البلاد بجريدة الشعب صاحبة المبادي السامية والخدمات الجليلة ولتردد في جهادها في المستقبل ما خاطب به الاميركاني شعبه والمرحوم خليل سركيس حكومته « البضائع للبيع لا المبادي »

نجيب نصار

بيروت

عاطفة زميل قديم

حضرة الصديق الفاضل :

لا يخفى ان انوار المعارف كانت قبلاً ضئيلة في ديارنا السورية لقلة المطابع والوسائل التي كانت متوفرة في سواها وكان الادباء حينئذ يلتقطون من بطون الكتب التي كانت عريضة المنال الدرر التي كانت تتناثر من عقول الكتاب ولما ازهرت الطباعة من نصف جيل او اكثر عندنا وبُديء بنشر الجرائد اخذ بعض الفتيان يقتبسون منها ما كان يتيسر لهم اقتباسه . وكانت جريدة لسان الحال التي اسسها اذ ذاك المرحوم ابوك الجزيل المناقب الحسان في اول عهدنا ولم يمر على تلك الجرائد زمن طويل حتى بدأت تنير عقول الناشئة بما كانت تنشره من المقالات المفيدة . اما جريدة لسان الحال فانها امتازت حينئذ بكونها كانت تنشر اكثر من مرة في الاسبوع بحروف مطبعتها البديعة المفرغة في قالب من الجمال باهر فاحبها الناس واقبلوا عليها فازدادت انتشاراً واصبحت كعلم يدخل البيوت في كل يوم فاقتبس فريق من ابناء البلاد منها كما اقتبس غيرهم من اخواتها صناعة الكتابة والانشاء والفن طبائعهم الكيفية التي يمكنهم بها ايضاح افكارهم بسهولة ومعلوم ان هذه الصناعة لا يتسنى لاحد ادراكها ولو كان من ذوي المكنانة العلمية بغير المزاولة والتمرن ومطالعة الجرائد الراقية لتشعب مسالكها اذ لا قاعدة لها . فكان لجريدة لسان الحال والحالة هذه الفضل على البلاد بتعليم فريق من الفتيان الذين كانوا يتناولون اعدادها كل يوم اساليب الكتابة لانه ما من علم يوثر في حياة الانسان مثل العلم الذي يراه كل يوم في بيته

وهذه فضلاً عن الخدمات الجليلة التي قامت بها في جانب الوطن وعن انها كانت ترجماناً صادقاً بين الحكومة والشعب في جميع الادوار ولذلك حفظ لها الشعب من عهد بعيد عهداً مجيداً بدليل انها لما اجتازت في عام ١٩٠٣ السنة الخامسة والعشرين لتأسيسها هب فريق من اكابرهم وفضلائهم بغيرون تكميم ابيك باقامة يوبيل فضي لها وجعلوا اليوم الموافق للثاني والعشرين من شهر نيسان للسنة ١٩٠٤ موعد للاحتفال

وفيه اقبل الناس من كل جانب يهنؤنه بالسنتهم واقلامهم ويقدمون له الهدايا الثمينة

وقد جمعت تلك التهاني في كتاب خاص اسعدني الحظ ان يكون لي فيه الخطبة الاولى وهي الخطبة التي القايتها في الحفلة يومئذ في اللغة التركية لا طريء سلطان البلاد في ذلك الحين بلغته بالنيابة عن اعضاء اللجنة الذين كنت واحداً منهم اما الان وانت نجل ذلك الرجل الكريم خليل افندي سر كيس ووارث صداقة اصدقائه وحامل لواء العلم والمعارف بعده اخط لك هذه الاسطر مهنيئاً اياك باليوبيل الذهبي الذي يقوم بالاحتفال به فريق من علماء البلاد واعيانها برئاسة حضرة العلامة المفضل الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي الموقر ولا غرو اذا تهافت كبار الناس على مناصرة الجريدة فان الجريدة الكبيرة يناصرها ذوو النفوس الكبيرة

وكما استحق زميلنا وصديقنا المرحوم ابوك التكرم حينئذ لما امتاز به من شرف المباديء فقد استحقيت انت بدورك الثناء العاطر ممن يقدرونك حق قدرك وبعد ان نسلم على ماض رأينا فيه ما أثر ابيك الحسان مجسمة ونحيي بك مستقبلاً نتوسم ان يكون فيك كثير الازهار وان يحفظ لك مجداً اثيلاً ويسجل لك على صفحاته ذكراً جميلاً

يوبيل اللسان

هو تقدير للصدق في الرواية والتروي في القول والاخلاص في العمل . وان من يحتفل به انما هو يحتفل بهذه الصفات الطيبة مقرونة بالجهاد والثبات مدة خمسين سنة ومثله بشخصي الاب الذي وضع اساس العمل والابن العامل على اكمله وانني اود ان لا يقنع الابن الا بعد الوصول الى ما كان يريد اب ويوده الاصدقاء وهو ايصال « اللسان » الى مقام الصحافة الكبرى في الغرب حيث للصحافة «جلالتها»

الدكتور ايوب ثابت

تجني للصحيفة الكريمة

منذ خمس وعشرين سنة كنت احد العاملين لحفلة عيد اللسان الفضي والقائمين بتهئة المرحوم ابيك، وكانت ليلة العيد ساهرة لامعة تحت سقف المنزل الذي يظلك اليوم ، وكان المجلس حافلاً بفضليات السيدات وافاضل رجال العلم والادب ممن حفظوا عهد ابيك في حياته ومماته ! وكان ابوك في سهرة المجلس ذلك الرجل العصامي الكبير الذي جمع الفضل من اطرافه ، صدق الجهاد ، وسجية الثبات ، واستطاع بهتين الخلتين ان يتبوأ منزلة رفيعة في عالمي الطباعة والصحافة ، ناهيك بما قرنه اليهما من الاخلاق التي ملكته اعلى مكانة في القلوب ، وليست مملكة القلوب بالتي تنال عفواً بلا اخلاق .

تعب ابوك وجاهد في ما انشأ وكتب والف وجمع . وبني وبكل ما عمل لم يكن يرمي الا الى هدف واحد ، وذلك الهدف لم يكن الا انت .

نعم انت الذي سهل امامه وعمر الحياة وحبب اليه المشقة في ليله ونهاره ، ولولا ذلك الشماع من الامل الذي عقده عليك لما ثبت للصعاب ، وصبر على الضغط في ايامه حتى تسنى له بالصبر الجميل وسعت الصدر لتذليل العقاب ، وخرج من هذا

الوجود تاركاً تلك السمعة الشريفة التي يتمتع بها رامن اليوم
 اذاً انت مدين لايبك ولكنك بما زدت على تلك السمعة الموروثة من طيب
 الاحدوثة وحسن الاخلاق قد اصبحت دائماً وهل المدين الا تلك الروح المرفقة
 عليك وعلى بيتك من ذلك المحل الارفع الاقدس؟

غرس ابوك غرسة صالحت وغرست انت اثنتين ، واتجر ابوك بوزنة رابحة
 واتجرت انت بوزنتين ، كذلك تنشأ الفروع كراماً وقد كرمت الاصول ،
 وهل يخرج الخطي الا وشيحه وتنتب الا في منابتها النخل

فتابر على عملك وجهادك واخلاقك كما انت صانع تشبهاً بابيك يا ابا خليل .
 ان حفدة خليل وهم ابناؤك لن يكون قسطهم الا اعظم شأناً مما اخذته عن ابيك
 ولكن بكت قلبي فبيح لي البكا بكها فقلت الفضل للنتقدم

ان المطبعة الادبية وجريدة لسان الحال نعم الذخيرتان الثميتان الباقي اثرهما
 عنوان الجد في الماضي ومرآة الفضل في المستقبل . وكنت اود لو استطعت
 وحضرت مهرجان لسانك الذهبي للقيام ببعض ما يجب ولكن حال دون ذلك بعد
 الشقة . واراني كلما خلوت وقرأت لسانك تذكرتك وتذكرت ابيك وايامه
 الخالية وهاجني يوم ١٩ حزيران من سنة ١٩١٥ في متدى وست الكبير وانا القائل
 في تعزيتك

واخي رامن والود يجمع بيننا	وعهد قديم عن ابيك جميل
لئن تك في الدنيا وحيداً لوالد	لقد اجمعوا ان الكرام قليل
ومن يك من اصحاب والده	كمالك فاليراث عنه جليل
فكن رجلاً وانهج الى الفضل نهجه	يعنك شباب منهم وكهول
وحسبك منه حارساً أن روحه	لرامن منها مرشد ودليل

وانا القائل اليوم في تنهتك: لقد حققت الامل فصدقنا وصدقت فيك الفراسة

لسان الحال

في نصف قرن

متى قلنا « لسان الحال » يتبادر الى الاذهان تلك الجريدة الرصينة المعتدلة التي طوت خمسين عاماً تخدم بلادها باخلاص وتجرد ، وطيدة في مبدإها ، عاملة في سبيل الغاية التي لاجلها أنشئت لا تلوي مع كل ريح ، ولا تلبس كل يوم لبوساً ان جريدة عملت نصف قرن دون ان تتأخر اوان ثقف في سبيلها عقبة دليل واضح على استقامتها وتوخيتها الحقيقة التي يجب ان تكون شعار كل جريدة حرة

ولا عجب اذا كانت « اللسان » تتمتع اليوم بثقة الناس بها ، فقد كان مؤسسها الجليل رحمه الله راسخاً في عقيدته ، تأبى نفسه الكبرية الصغار والترلف قطعت « اللسان » الخمسين وهي كما يعرفها قراؤها ، رائدها الرصانة وعدم التحيز لفتنة دون اخرى . وقد قال لي صديق من الكتبة المعروفين في هذه العاصمة انه يقرأ « اللسان » منذ اثنتين وثلاثين سنة وحتى الآن لا يستطيع ان يعرف الى اي حزب ينتمي وهذا دليل التجرد والاخلاص فيما ينشر بين طياتها وان اليوبيل الذهبي الذي اقامه لها كرام البلاد وفضلاؤها لحو برهان ساطع على ان الامة تقدر نصيحات « اللسان » حق قدرها ، وتعترف بجهاده طوال نصف قرن في نشر الحقيقة والعلم والآداب والفضيلة .

هوذا « اللسان » لا يزال مثابراً على الخطة المثلى التي رسمها له مؤسسه وهي السير على المبادئ الصحيحة ، والترفع عن الدنيايا ، تلك خطته منذ نشأته ، وقد

خافظ عليها نجله حضرة الصديق المقدم رامز افندي لمحافظةه على اثمن شيء عنده
ونفخ في «اللسان» روح التجدد فزادها انتشاراً ورواجاً

دفن اللسان الخمسين سنة وهو نزيه في كتاباته ، نزيه في اقواله ، غيور على
مصالح بلاده ، لا يستعبده المال شأن بعض الصحف ، ولا تأخذه في نصره الحق لومة
لائم ، فلا غرو ان اتفقت الكلمة على احترام هذه الجريدة ، وقدرت ما بذلته من
الجهود الكبيرة

فاقدم لها اخلص عبارات التهنية بعيدها الذهبي متمنياً لها ان تبلغ عيدها الماسي
وهي مطردة التقدم والازدهار ترعاها عين صاحبها الصديق الكاتب الالمعي عنوان
النشاط والثبات ، ورمز الاخلاص والتفاني في سبيل البلاد

طانيوس باخوس

بيروت

«اللسان» فلول

خمسون عاماً بايامها ولياليها—هبت رياحها على جريدتك الكبرى فلم ترحزها
من مكانها . خمسون عاماً . . . كنت «لسانها» وقد زالت ولم يستعبد الدهر (لسانك)
ذلك (اللسان) اطلقه ابوك العبقري العصامي—وهل بيننا كثير من امثاله—
من فمه الذهبي سنة ١٨٧٧ وما يزال يتكلم ناطقاً بحقيقة الحال فكأني به لسان نار
يندلع في حجب الايام الكشيفة فيصرعها تحت اقدام سلطانه . . .

لم يمت مؤسس (لسان الحال) . وما هو الا التراب البليد ظفر بالجسد البالي .
اما روح (الخليل) فلا يزال حياً ناطقاً (بلسانه) الذي لم يقو فم الموت على ازدراده
لقمة سائغة لقوة حيويته ومتانة نسجه . . . وكيف يموت (الخليل) وانت الحارس
اليقظ تحافظ على التراث الثمين وتكمل البناء الشاهق الذي يختال على الايام
وهزأ بالعاصفة . . .

ان لسان الحال من السنة النسور التي لا تشيخ ولا يظفر بها الصياد

الذكاء يفيض في هذه الشوارع ولكنه ذكاء عقيم لانه لا يسير في صراط
واحد مستقيم . وما الفائدة من رجل حياته كأس نخذ في كل صباح لون السائل
الذي يوضع فيها . ومن امة يشوب عبقريتها التردد والقنوط ويثب قلبها على
ارادتها فيطمهما بين ليلة وضحاها !!!

فمحت لنا الطبيعة بابها على مصراعيه ودعت المتقلبين المتذبذبين الى التشبه بها
فلم يتشبهوا . . . لم تتعب الشمس ولا قنط القمر ولا جف البحر لحظة واحدة منذ
الخليقة الى اليوم . وهم تعبوا وقنطوا وجفت مياههم بعد المرحلة الاولى من المضار
الذي اعدوا له الجياد المطهمة فسقطت في اول الطريق !!!

سقطت جيادهم المطهمة في اول الطريق وجوادك لا يزال ينهب الارض ولم
يلث عياء . وبين يومه الاول ويومه هذا نصف جيل . . .

ان الامة باحتفالها بيوبيل جريدتك الكبرى عبّرت عن اعجابها بك وبابيك

فقدنا الكبير

كل يوم من الحسين عاماً التي مرت على (لسان الحال) يد مبسوطة تشير الى

مجدها الذي ارجو ان لا يزول

راجي الراعي

بيروت

لسان الحال

لسان الحال هو ما دلّ على حالة الشيء او كيفية من ظواهر امره وما اصدقه
اسماً لجريدة انشأها المرحوم خليل شر كيس ولا يزال ينشرها من بعده بنجله الفاضل
رامز افندي وهي صورة اخلاقهما العالية ومبادئهما القوية وان العيد الذهبي لمرور
خمسین عاماً في خدمتها الوطن لم يجمع الابداء على اجلاله الا عرفاناً لجميل السلف
واخلف فلا زالت هذه الجريدة منارة هدي ولا زال صاحبها رامز افندي في اليمن

والاقبال زماناً طويلاً . ورحم الله والده العظيم الذي اجمع الناس على حبه واحترامه في حياته وعلى الاسف عليه بعد مماته ولكن قد قيل في الامثال من خالف ما مات ارجو من سيدي رامز افندي سر كيس صاحب لسان الحال قبول هذه الكلمة من الداعي

بيروت

ميخائيل عيد البستاني

لسان الحال الذهبي

قالوا : هذه تذكرة لدخول الحفلة . . كدت والله ، والدعوات تترى ،
الفا واغيبها في جيبي الى جانب اخوات لها عديدات ولكن عيني اصابت منها موقع
كلمة لا اذكر اني قرأتها يوماً الا وكانت مثار عواطفي وذاكر ياتي فطشرت الورقة
وبي لطفة الى ما فيها

« اليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال » وجمت كثيراً ١١١ تمر السنون بالانسان
فلا يتخطرها ولا يابه لهذه السرعة التي تتقاذف بالايام الى لجة الابدية حتى يصف
له حادث عظيم تتعلق به ذكريات ماضية فاذا هو امام الروعة وامام الخطورة المحسمة
ساعتئذ ذكرت ايام الطفولة لثلاث وثلاثين سنة مضت كنت في السادسة من
عمري وكان لي كتاب اعبده ، بل اعبد فيه غلافه اللامع المزرق وكنت احب
صونه وان اقيه من كل ما يخلق جدته واذكر ان معلمي سألني ان اشتهي عليه شيئاً
فقلت هذه مشيراً الى جريدة في يده فناولنيها فكان اللسان اول جريدة وقعت عليه
عيني وقد صحبني طيلة ايامي قبل الحرب فان معلمي لم يكثف بالعدد الذي طلبته
بل اهدانيها ابدياً لم تقطع بيني وبينه وبينها سنوات الحرب

اذكر ذلك واذكر ان جريدة لسان الحال - لشقوتي او لسعادتي - هي التي
حتمت علي ان اكون منذ عشرين سنة صحفياً اعاني في المهنة ما لا يجمله الزملاء
الكرام

ليس لهذا وحده اجبت لسان الحال وليس لهذا يثور بي شعور غريب كلما قرأت
لسان الحال وكما وقعت على هذا الاسم عينا بل هي كانت مدرستي السيارة معي
حيثما كنت تعلمت منها فوق ما علمني اساتذتي وفوق ما علمتني تجارب الزمان وتعلمت
منها مبدأ الثبات فقد عرفتها صغيرة وانا اليوم اراها نامية وهي في اول نشأتها وفي
ابان عظمتها ثابتة على مبداها القويم بل هي تحت ظلال الاضطهاد والجور وفي ايام
النور والحرية لم تحد عن نهجها القويم قيد شعرة ، بل هي تسليخ خمسين حجة في الجهاد
وفي الذود عن الحقيقة وفي نصرته هذا الوطن تهيب بابنائها الى العمل الجدي في
سبيل انهاضه واسعاده

ما عرفت مؤسس «لسان الحال» وهذه هفوة من هفوات الدهر اذا لم اقل
من صدماته ولكنها هفوة اغتفرها له منذ اليوم الذي عرفت فيه وريث مؤسس
لسان الحال «والابن سراييه» وريثه في مبداه وفي اخلاقه وفي سمو نفسه وعظيم
ادبه وفي هذه اللدونة الظاهرة الناعمة ولكنها صلبة على خصوم الحق شديدة على كل
ملتزم فيها وهنا او مرديها انكساراً ١٠٠ اجل هذا هو القيم الان على جريدة لسان
الحال وقد قيل في تاريخ ادباء القرن التاسع عشر ان خليلاً نشأ هكذا وترك الدنيا
لم تزده الايام الا تمكننا من هذه السمائل والا صقلاً لهذه الاخلاق

الله ! اين انا من اليوبيل ؟ رامز صديقي وله علي فضل فلا اطريه فلست
لاذهب جمال شعوري بما له علي في شطحة قلم مهما بلغ من قوة بيانه لا يستطيع ان
يجيء بصورة حية عن عواظفي فانا راجع الى اليوبيل

هانذا خارج من الحفلة يدي بيد الصديق محمود عزمي بك يتقدمنا قنصل
المملكة المصرية وامامنا ووراءنا مئات من عظماء وادباء واعيان وسيدات واوانس

كل هذه الجموع جاءت تشهد حفلة اليوبيل وما هي هذه الحفلة؟ صفوف في القاعة تحديق برئيس الجمهورية ورئيس الوزارة ورئيس النواب والوزراء وكل من كانوا في المقدمة وتصغي الكلام الخطباء توازن بين المجيد منها وغير المجيد؟ ان شيئاً من هذا لم يكن

نشأت لسان الحال لحاجة اوجدها الزمن ، نشأت منذ خمسين سنة وهي تأمل ان تقف من هذه الامة في الصدر . . . ومنشأة هي من اهم العوامل التي تؤثر في حياة الامم واهم ظاهرة للنشأة هي تقديس العمل المنتج ايأ كان نوعه ومن وراء هذا التقديس الذي جعلته لسان الحال لازمة ايامها ولازمة اعمالها وقف لبنان بكليته ووقفت سوريا ووقفت مصر والاقطار العربية جميعها ساعة الاحتفال بيوبيلها تقديس الثبات وتقديس العمل الذي يرفع الى الصدر والذي يخلد الذكر والذي يجعل العمل مثمراً مفيداً والذي يكفل البقاء الاصلح ذلك البقاء وقد بات موضوع تنازع العوامل للصدارة تكاليفها وللعظمة مقدماتها ومن راجع تاريخ الصحيفة اللبنانية الكبرى شيخة الجرائد في هذا الشرق وجد انها تجشمت كل هذه التكاليف وقامت بجميع المقدمات فانها خدمت الحقيقة مجردة ، اجل خدمت الحقيقة هذه التي تقتل ، لقد قتلت الحقيقة سقراط وزجت بغاليله في اعماق السجون ولكنها ظفرت وخلدت وفي سبيل الحقيقة قاسى القوامون على لسان الحال انواع الظلم والاضطهاد وقد ذهب الظلم وذهب الظلام وبقيت الحقيقة وصحيفتها

هذه يا صديقي الابر كلمة ارفعها اليك مهتماً باليوبيل فقد حدد عدد التكلمين بالحفلة ولكن عدد الذين قالوا بقلوبهم وعدد الذين جرت اقلامهم بامتداح صحيفتك الزاهرة لا يمكن ان يحدّد

ان الذين يعجبون بك وبادبك كثيرون ، ان الذين ينظرون الى العمل الجبار الذي تقوم به بعزيمة وايمان يهتفون لك داعين بحياتك وحياة جريدتك التي تكسوها كل يوم حلة جديدة تماشي بها اطوار الشؤء والارتقاء في الحياة وتجعلها

عروسة الصحف في هذا الشرق بل تجعلها مائدة من الذئب يفتكها بها غواة الادب
 وطلاب العمران وناشدو الحقائق العارية المجردة التي تزيدها عريتها رونقاً وجمالاً
 لوبقيت لي الى اليوم جريدتي لما تمتيت لها الا ان يكون شأنها في بني قومي
 شأن جريدتك ان كنت لا اطعم ان اشأو شأوك وابلغ قدرك
 هذا وعليك الف سلام من محب مخلص وفي يدعو بتوفيقك وطول بقاءك
 بيروت بطرس معوض

يوبيل لسان الحال

اذا قدر للصحافة العربية ان تبلغ من النهضة والرقى الشأو الذي بلغته اليوم في
 البلاد السورية والبنانية فهي مدينة بشطر وفير من هذا الرقي الى منشيء الصحيفة
 الاولى المرحوم خليل سر كيس مؤسس لسان الحال
 لقد احترف الصحافة في يوم كانت فيه هذه المهنة من اصعب المهن واكثرها
 جهوداً واقلها درأً للارباح والفوائد فأنكب عليها يعالجها بصبر وتؤدة في جو كان
 يحصي على المنشيء انفاسه ويعد عليه كل كلمة ينطق بها لسانه وكل حرف يخطه بنانه
 الى ان جعل صحيفته في مقدمة الصحف الوطنية الموفورة الكرامة المحترمة الجانب .
 واني لا ذكر ان جريدة لسان الحال كانت لنا قبل الحرب — ونحن في عهد
 التلمذة — الكتاب السيئ الذي نطالعه كل يوم بشوق ولهفة ونقرأ فيه آيات البلاغة
 والمنطق ، ونأخذ عنه دروس الرصانة في العمل والثبات على المبدأ والاخلاص في
 الوطنية

ان صحيفة لسان الحال الراقية ومنشئها الاول المرحوم خليل سر كيس وصاحبها
 الحالي نجله الكريم رامز افندي سر كيس سيظلون ابداً المثال الحي الذي يشار اليه
 عندما يتوخى المرء النجاح في العمل والسير في سبيل التقدم على قواعد ثابتة راسخة لا
 تززعها الطفرة ولا السرعة الهوجاء .

وبين شخصين كريمين من سلف فاضل هو مثال المبدأ القويم والاخلاق
الرضية، ومن خلف كريم هو رمز الوفاء والصفات العالية لا ارى احق من الخليل
ورامزه ان يقال لهما (خير خلف لخير سلف) .

بيروت

توفيق مزرachi

رافقت «لسان الحال» منذ عهدنا الاول بمنشئها العصامي، الى يومها الحاضر
برعاية صاحبها الأريب فكانت في نظري طيلة حياتها مرآة الاخلاق الراقية. وما
ادل على حسناتها مثل تاريخ حياتها. فلقد نشأت والنهضة الادبية طفلة في المهدي.
فارضعتها لبان العلم الصحيح وغدتها بالادب الرائع ثم تمشت معها جنباً الى جنب
حتى وجدناها اليوم كما هي جريدة العلماء والادباء وصفوة القوم وخلص القراء.
اقول هذا واشهد به لامغالياً بحجة الصداقة المتينة التي صادقت بها مؤسسها الكريم
ولا متخيزاً فيه بحكم مودتي الخالصة لصاحبها الحبيب بل اراني شهدت بالحقيقة المجردة
وانا على يقين بأن سائر القراء قائلون بالذي قلت والله اكبر الشاهدين

بيروت

امين عبد الملك

ان لسان الحال ولا اغالي هي من امهات الجرائد العربية وقد كانت ولما تنزل
صورة حية لمؤسسها الفاضل المرحوم خليل سر كيس في الخطة التي اختطها لها لما
انها جمعت الى الاعتدال صدق الرواية والادب الرائع والوطنية الحقة وكانت ولم
تنزل منبراً عاماً لنشر الفضيلة والحث عليها وتهذيب الاخلاق ومصدراً غزيراً
للطرائف الادبية والتاريخية والعلمية وقد ثابرت في عهد صديقنا الكريم رامز افندي
سر كيس على هذه المبادي السامية والنهج السوي والمميزات العالية مما يوجب حقاً
اجلالها وتكريم اصحابها الكرام عمّا مضى وفي الحاضر وبكل آن

بيروت

جبرائيل نصار

على ذكر يوبيل

لسان الحال ! خليل سر كيس ! ٠٠٠ كم توارد علي من الخواطر والذكريات يوم وقع نظري في الاسكندرية على عدد الاسان الحسيني وكنت قد وصلتها منذ بضعة ايام وانا على قدم السفر الى بيروت بعد غياب ٢١ سنة قضيت اكثرها في بلاد المهاجر جامعاً بين الصحافة والتجارة كمن يحاول الجمع بين النار والماء الى اليوم الذي طغى فيه السيل على اللهب فأخذت في تياره وما برحت سائراً في مجراه . ولكن هذه الصحيفة البادية امامي كرويا وذلك الرسم الذي تألق كالكوكب في سماء بيروت وارسل اشعته الى كل افاق سوريا — علام وقفت عندهما خاشعاً كمن يستقبل وحياً علوياً او يسمع صوتاً سرياً ولماذا اطبقت علي في لحظة كل هذه التذكريات التي خلت انني دفتها مع القلم وقطعت كل صلة لها بموجودي ؟ عبد الحميد ودولة الجواسيس . عهد الاستبداد والاستعباد . الصحافة الراضحة تحت نير المراقبة والفكر المغلول والصوت الخافت . ثم الثورة الظافرة والحرية المتناقلة . فالدسائس والفتن . فالحرب والفاقة والنفي والشتى . فسوريا المتحررة فالاستقلال فالانتداب . خمسون سنة قلبت هذه البلاد ولسان الحال قائمة في وسط هذه الانقلابات تتابع سيرها كعمود النور الذي هدى العبرانيين في القفر وثقود الاجيال واحداً بعد اخر في طريق السلام والاخاء . هكذا نشأت وهكذا مشت مع السنين وفي مختلف الاحوال في هذه البلاد التي اختلّت اخلاقها باختلال مبادئها وتفرقت منازلها بتفرق مذاهبها كان خليل سر كيس امين بيت وكانت لسان الحال خزانة المبادئ . خمسون سنة بكل ما فيها من صروف وعبر وثقلبات ومؤثرات واللسان سائرة لا تثنيها عقبة ولا تخضع لعامل غير الجهاد في سبيل الوطن والدعوة الى الوثام . كأن السنين كانت من جملة الجنود التي مشت في صفوف الخليل لنشر لواء الحق ورسل التاريخ التي حفظت مجده للذرية .

وقد مضى الخليل تاركاً اللسان وديعة بين يدي رامز — خير ولد لخير والد وخير امين لخير موتمن . بيت سر كيس وجريدة سر كيس كلاهما احدى تلك الحبات الطاهرة التي تقع في تربة المجتمع فتنبت المناقب والمكارم وفي تربة الادب فتنبت الالمية والنبوغ . وما اليوبيل الذي جمع حول آل سر كيس عيون قومهم وصفوة ادباء البلاد الا احد تلك المظاهر التي تدل بها الامم على مبلغ شعورها من الرقي ونفي بها ديناً للمحسنين اليها . وقد اتاح لي الحظ ان اصل بيروت وصدى عيد الحسين لا يزال يتردد في انديتها ومجتمعاتها . فزرت اللسان ورأيت رامزاً في مجلسه بين معاونيه واصدقائه فرأيت محيا يطفح منه البشر وعينين يتوقد فيهما الذكاء . وسمعتة فسمعت حديثاً يسيل رقة ويأخذ بالقلوب قبل الآذان . فعادت الي ذكرى مجالس الخليل وحييت في سرّي تلك الصورة الكبيرة التي قدسها ضمير كل اديب من ابناء هذه البلاد وخلدت في تاريخها كشعار للنزاهة والصدق وعنوان على الثبات والاخلاص وابيت قبل ان اغادر البلد الذي فيه نشأت وفي سبيله انفتحت اطيب ايامي الا ان اسطر هذه الخواطر في يوبيل اللسان . دونتها كما اوحى بها الي شعوري واملاها عليّ ضميري . وانا راض اني بعد ان هجرت القلم عشر سنين ما كلفته جهد المقصر الا قياماً بالواجب وتنوياً بالفضل

بيروت

نجيب نسيم طراد

صفحتان خالدةان

امس واليوم

لخليل سر كيس مؤسس اللسان صفحة خالدة في كتاب الوطنية الصحيحة فقد كان مثال الاخلاق العالية والفضل والمآتي النبيلة ، لقد عاش كريماً عزيز الجانب محبوباً من جميع عارفيه ومقدري فضله ومات مذكوراً بصفاته الممتازة ومآثره الحية، فلا غرو اذا كرمه الناس حياً وميتاً، وهذا لسان الحال صورة ناطقة لاعماله وجليل مآتيه .

.....

قبل ان تستعر الحرب العالمية الكبرى في عام ١٩١٤ كان ولي عهد اللسان وقتئذ رامز افندي سر كيس ترجمانا فخرياً لقنصلية المانيا العامة في بيروت ولكنه اثر الانسحاب وترك خدمة القنصلية لانه لم يشأ ان يحمّل نفسه فوق طاقتها من الكتابة في اللسان غير ما تانس اليه نفسه الحرة ونزعتة الصادقة وبالتالي غير ما تدعوه اليه مصلحة بلاده ، وقد قوبل تنحيه هذا باحترام ورضا من الناس عامة فعد عمله في ذلك العهد بطولة نادرة ولا يخفي ما كان لهذا المركز من الاحترام والرعاية في عهد القنصليات والامتيازات الاجنبية

وقد شاء بالاتفاق مع والده الخليل الطيب الذكر ان يقفلا لسان الحال كل سنوات الحرب ولم يعبأ بمواعيد وغضب جمال باشا حاكم سورية العام وجلادها المشهور فانه اثر كم «لسانه» الطلق فكانت له ايضاً في الشجاعة الوطنية مآثرة نبيلة

وبعد ان انتهت الحرب الطاحنة وتنفس القوم الصعداء اعاد الاستاذ رامز سر كيس اصدار صحيفته اللسان فكانت صحيفة الاخلاق الكريمة والتجرد النزيه

فسار بدفتها سير الربان الحكيم وابت نفسه العزيزة وادبه العالي ان تسير لسان الحال الانزيمية مستقلة مستخفاً بالاموال الباهظة التي عرضت عليه وهي تعد بالالف الليرات فاباها فكانت نزاهته مضرب الامثال وكان بحق الصحافي الكبير والكاتب النزيه المنصرف الى مصلحة قومه وبلادهم ، وفي اجماع انتخابه تقيماً للصحافة ثلاث مرات دليل احترام عام وثقة كبرى

وقد عرف صاحب اللسان بالتروي في نشر الحوادث والحكمة في سردها فاصبحت اللسان مرجعاً للتثبت من الصحيح منها وقد تعالت عن الشخصيات وقد اشتهر عن صاحبها الفاضل انه لم يسمح بنشر خبر في جريدته الا بعد ان يثق من صحته . اذكر وانا تجمعي بالاستاذ صاحب اللسان اواصر نسب وعمل حادثين لا بأس من بيانها في هذا الصدد . الاولى انه ورد عليه في احد الايام رسالة مضمونة في البريد من تاجر في بيروت يكلفه فيها اثبات اعلان في الجريدة مفاده ان ابنة التاجر البالغة من العمر ستة عشر ربيعاً ذهبت الى المدرسة على عاداتها ولكنها لم تعد الى منزلها والداها يستعلم بواسطة الجريدة عن مقرها . فصادف وصول الرسالة الى صاحب الجريدة وانا في مكتبه فاطعني عليها وفي الحال استدعي اليه احد الكتبة وكلفه ان يذهب الى مخزن التاجر مرسل الرسالة و يظهر له عدم استحسان نشر مثل هذا الاعلان في صحيفة سيارة وانه يسأله في حال ارسال الاعلان لغير جريدة ان يتوقف عن نشره لان نشر امثال هذا الاعلان يمس بابنة التاجر وفي التاجر نفسه ، ولما وصل الكاتب الى مخزن التاجر واطلعه على الامر شكر جداً لصاحب اللسان وذكر ان لا علم له بارسال هذا الاعلان وانما هو من صنع عدو يريد اذيتة الادبية اذ ان ابنته لم تخرج من دار والداها وانها في منزلها — فاشار عليه الكاتب ان يعتمد رأي صاحب الجريدة في التوجه الى ادارات الجرائد يسألها عدم نشر هذا الاعلان فيها فاتبع نصحه وكان ذلك داعياً الى ايقاف نشر مثل هذا الخبر الملقق

اذكر ايضاً انه ورد على ادارة اللسان رسالة مضمونة من احد بلدان سورية

يسأله فيها صاحبها نشر اعلان في الجريدة مفاده ان التاجر مرسل الرسالة يريد تصفية اشغاله التجارية وانه يطلب من عملائه ان يبعثوا اليه بمطالبيهم المالية ليقوم المحل بدفعها وانه اذا مضى شهر واحد فانه لا يعود مسئولاً بما على محله من الديون . والرسالة ممضاة بتوقيع تاجر معروف . انما رامز افندي ابى اثباتها قبل التروية من صحتها فارسل كتاباً الى التاجر صاحب الرسالة يقول فيه ان امثال هذه الرسالة يجب ان يصدق على امضاء صاحبها من مرجع رسمي لان مدير الجريدة يجهل امضاءه ولم يمض ايام قليلة حتى تناول صاحب اللسان رسالة من التاجر المذكور يشكره فيها على عدم نشره الاعلان المزور عن لسانه والذي هو صنيعه حسود يريد اذيته . وكانت كل عبارة في الرسالة المذكورة تشكر يقظة صاحب الجريدة وحكمته . ولا يخفى الضرر الذي كان يصيب التاجر فيما لو نشرت تلك الاذاعة واقبل الناس على سحب اموالهم المودعة عند التاجر المذكور ، والتي اصحاب الاعمال يفقهون قوة نشر امثال هذه الاذاعة وما تسببه من خسائر مادية فيما لو نشرت

• • •

بمثل هذه الحكمة والراي الصائب سار سر كيس الابن في سياسة الجريدة وادارتها كما سار من قبله سر كيس الاب ، فلا غرو اذا قال الناس في لسان الحال وفي سر كيس صاحب لسان الحال كل عبارة طيبة وكل مديح وثناء
لقد اجزت لنفسي ان اقول بعض ما اعرفه عن لسان الحال وعن وليه الكريم وانا فخور ان يكون لي حظ من نشر هذه الحقائق في صحيفة يوبيل اللسان الذهبي
تلك مبادي عالية سارت عليها لسان الحال منذ اسست وهدفها الاسمي خدمة الوطن العزيز فبارك لها بذهبيها واتمنى لها ماسيها باذن المولى الكريم

شكري داغر

بيروت

آل سر كيس ومشاهيرهم

بقلم الاستاذ عيسى اسكندر المعلوف مؤلف تاريخ الاسر الشرقية العام
ومثني في مجلة الآثار

وصف هناء اليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال

١٧٦ ٥٦ ٨٩ ٧٤٨ ٦٤٧ ١٤١ ٧٠

سنة ١٩٢٧

نراه للسرة خير خدن	نهني (آل سر كيس) بعيد
بخطتها الصحيحة دون غبن	جريدتهم (لسان الحال) سارت
(برامزها) الخليل يعيش بآبن	لها (ذهبي يوبيل) مجيد
لتأسيس الجريدة نصف قرن	(لسان الحال) أرخ في بهاء
٣٥٠ ٢٢٠ ٦٤٨ ٥٦١	٨ ٩٠

سنة ١٨٧٧

اصل الاسرة

(آل سر كيس) اسرة قديمة نشأت في قرية (قيطو) من قرى بلاد البترون في لبنان قدم جدها سر كيس سر كيس الى قصبة (عميه) في شوف لبنان مقر الامراء التنوخيين حكام غرب لبنان فآكرم مشواه زعيم الامراء السيد عبدالله التنوخي الشهير بورعه وآدابه وكرم اخلاقه وعلومه فنال سر كيس لديه مكانة هو واولاده حتى انه امر ببناء كنيسة لهم باسم شفيعهم مار سر كيس ولا تزال بادارة كاهن منهم الى يومنا وخصمهم فوق ذلك بوصيته باعطاء وهذا هو نص الوصية لهم :

« ويكون لآل سر كيس من غلة املاكنا مائة حق زيت ومائة شنبل قمح سنوياً تعطى لهم موفأة براءة عن ذمتنا »

وهي الاسرة المسيحية الوحيدة التي خصها السيد المغفور له بهذه الوصية في ما نعلم فتكون اقدم الاسر التي نفذت كلمتها عند التنوحيين المشهورين باقطاعاتهم الكثيرة وبحسن معاملاتهم لرعاياهم وانتظام حكومتهم ومراعاة جوارهم لانهم من صميم العرب العرباء الذين خلدت لهم التواريخ ما أثر طيبة وصفات حميدة وآداباً رائعة

فروع اسرة سر كيس

تدير الجدة الاعلى سر كيس سر كيس (عبيه) كامراً ورزق ولدين هما سليمان وانطون ومنهما تفرغ آل سر كيس في عبيه وبيروت ومصر واميركا وجهات اخرى ونبغ منهم كثير من الكهنة الذين خدموا كنيستهم والاعيان والعلماء والصحافيين الى عهدنا . ولا سيما فرع الخوري الياس احد اجداد اصحاب جريدة اسان الحال المحتفل بيوبيلها الذهبي الآن

وقد عرف افراد هذه الاسرة الكريمة بمزاياهم الحسان وطيب سرائرهم ومشهور سيرهم وجيل اعمالهم في عبيه وبيروت وغيرها ففي عبيه اشتهر الخوري يوسف سر كيس الذي كان خادماً كنيستهم في عبيه وكان كاتباً شاعراً عرف بحب الخير والورع والفضل

فنشأ من اولاد (سليمان بن سر كيس سر كيس) الجدة الاعلى (اسطفان) الذي كان من الوجهاء واشتهر من اولاده (الخوري الياس) البرّ المفضل وهذا اشتهر من بنيه (قرياقوس) الذي كان وجيهاً فرزق خمسة بنين هم الخوري حنا وواكيم وخطار وفرنسيس والخوري جرمانوس وكانوا مثل اسلافهم باخلاقهم ونفوذ كلمتهم

فنبغ من بينهم المرحوم (خطار سر كيس) الذي توفي سنة ١٨٤٧ وارض ضريحه العلامة الشيخ ناصيف اليازجي بقوله :

(خطار سر كيس) في هذا الضريح ثوى لكن له في مقاصير العلى دار
يقول في طي تاريخ أعد له انا الى جنة الفردوس (خطار)
فخطار هذا اعقب اربعة ذكور وهم المرحومون شاهين و ابرهيم و خليل و امين فالثلاثة
الاولون اشتهروا بعلومهم و خدمتهم الصحافية و الرابع امين اشتهر بتجارته مدة ثلاثين
سنة كان فيها عنوان الاستقامة و طيب الاحدوثة و توفي في ٢٦ كانون الثاني سنة
١٨٩٦ رحمهم الله

مختصر تراجم مشاهيرها

المرحوم شاهين سر كيس

هو شاهين بن خطار بن قرياقوس ابن الخوري الياس بن اسطفان بن سليمان
بن سر كيس سر كيس الجد الاعلى الذي ترك (قيطو) الى (عبيه) و تديرها و اشتهرت
فيها سلالته

ولد شاهين في (عبيه) سنة ١٨٣٠ و درس في مدرستها الاميركية و اتصل بخدمة
المرسلين الاميركيين في عبيه و بيروت و صار رئيساً لاحدى المدارس الانكليزية
القديمة و علم في المدرسة الوطنية للعلامة المرحوم بطرس البستاني الشهير . و كانت له
اليد الطولى في وضع بعض المؤلفات بالعربية و الانكليزية و مساعدة المرسلين في
اعمالهم العلمية و تحرير (جريدة النشرة الشهرية) التي انشؤها قبل (النشرة الاسبوعية)
و كان خطيباً لسناً و شاعراً فاضلاً و مدرساً بارعاً . متضلعا من اللغة الانكليزية فالف
بالاشراك مع شقيقه المرحوم ابرهيم كتاب (تحفة الاخوين لطلبة اللغتين) اي
العربية و الانكليزية و لا يزال هذا الكتاب متداولاً في المدارس يتجدد طبعه الى

يوماً لحسن أسلوبه ودقة تبويبه وضبط الفاظه . وهو اول مؤلف باللغة الانكليزية في سورية وما زال شاهين يخدم المرسلين والمدارس باخلاص الى ان توفي في ٢٣ ايار سنة ١٨٧٠ فرثاه الابداء وفي مقدمتهم العلامة اليازجي الاكبر وجمعت مراثيه بكتاب

سَيِّدَةُ الْمَرْهُومِ اِبْرَاهِيمَ سَمَكِي

ولد في عيبه سنة ١٨٣٤ ودرس في مدرستها الاميركية وساعد المرسلين بكثير من اعمالهم المشهورة ومؤلفاتهم النفيسة وانتقل الى بيروت مصححاً لمطبوعات المطبعة الاميركية ومعرباً ومؤلفاً وادار المطبعة مدة وعرف بنبوغته . ونظم كثيراً من (الترنيات الروحية) التي يلحنها الانجيليون في كنائسهم وهي رشيقة بلغة . لانه كان عالماً فاضلاً وشاعراً مجيداً وكاتباً مدققاً قضى معظم ايامه بين الاقلام والمحابر فكتب مقالات كثيرة في صحف الاميركان اذ ذاك (كالشجرة الشهرية) و(الشجرة الاسبوعية) و(كوكب الصبح المنير) وفي الصحف الوطنية اخصها بمجلة (الجنان البستانية

وألف كتباً كثيرة منها ما طبع ومنها ما بقي في المسودات فمن مؤلفاته المطبوعة (الاجوبة الوافية في المسائل المصرفية) . و(الدر النظيم في التاريخ القديم) و(الاجوبة الوافية في اصول الجغرافية) . و(نزهة الافكار في اطيب الاشعار) و(الدرة البتيمية في الامثال القديمة) و(ايضاح الكلمات اللغوية في الاسفار الالهية) و(صوت النفير في اعمال اسكندر الكبير) و(الحساب العقلي) . وله رسائل كثيرة مهمة منها (اوضح الاقوال في متلف الصحة والصيت والمال) مما طبعته مطبعة الاميركان وشركة الكراريس البريطانية وتوفي في بيروت عقيماً في ١٠ نيسان سنة ١٨٨٥

سَيِّدَتُهُ الْمَرْهُومِ غَلِيْلَ سَمَكِي

ولد في عيبه ايضاً في ٢٢ ك ٢ سنة ١٨٤٢ وسنة ١٨٥٠ انخرط مع أسرته الى

بيروت ودرس في مدرسة النفس طمسون التي كانت بجوار مطبعة الاميركان فكان لقربه من المطبعة يعرج عليها في ذهابه وايابه وعطلته فمال الى فن الطباعة فدخل المطبعة سنة ١٨٦٠ واتقن الطباعة بكل فروعها واشتهر بعمله وفي سنة ١٨٦٨ انشأ (مطبعة المعارف) بشركة المرحومين حميه بطرس البستاني وولده سليم فتمكن الوديينهم فتزوج المرحومة لويزا كريمة البستاني الاكبر وهي التي عرفت بفضلها وادابها وثرية اولادها وتوفيت في اواسط اذار سنة ١٩٢٣ رحما الله

فاصدر سر كيس اول رزنامة عربية سورية وطبع بعض كتب ومجلات لحميه الى سنة ١٨٧٥ فمال امتياز (المطبعة الادبية) ثم (جريدة امان الحال) التي ظهرت في ١٨ تشرين الاول سنة ١٨٧٧ فاشتهرت بمباحثها وحسن خطتها وكال اسلوبها ولما عطلت بامر الحكومة انشأ مجلة (المشكاة) في اول نيسان سنة ١٨٧٨ فظهر منها اربعة اجزاء وهي شهرية سياسية علمية صناعية تاريخية فكاهاية كل جزء منها في ١٦ صفحة ولما عاد (السان) الى الظهور عطلت . وفيها مقالات بديعة ومباحث مفيدة

ومن خدمته المهمة للطباعة انفاقه مع العلامة الشيخ ابراهيم اليازجي على صنع الحروف المطبعية الجديدة التي حفرها الشيخ في الفولاذ وسكها سر كيس على النحاس وسبكها بمسبكه المشهور وذلك سنة ١٨٨٦ فكان حرف سر كيس جامعاً بين القاعدتين الاميركية والاسلامبولية وله محسنات يعرفها ارباب الصناعة فصارت المطبعة الادبية تسبك انواع الحروف من الثلث الكبير والثلث الاوسط والثلث السميكة والرقعي والفارسي المثلث الانواع فهكذا شاعت هذه الحروف في سوريا والعراق والهند ومصر واميركة

وسافر المرحوم خليل الى الاستانة واوربة واميركة سنة ١٨٩٢ وكانت له علاقات في معرض شيكاغو فحسر خسارة مالية عقبها حرق مطبعته سنة ١٨٩٥ فقبل ذلك برحابة صدر وجلد عجيب فاعاد المطبعة والجريدة . وبعد سنة فجع بكبير اولاده المرحوم فؤاد في الخامسة عشرة من عمره ثم بشقيقه المرحوم امين الآنف

ذكره وبعد مدة بابنتيه سلى وندى فقبل مصائبه بكل صبر
وله خدمات كثيرة في مجلس المعارف والجمعية الخيرية الانجليزية ولجنة مكتب
الصنائع وجمعية مستشفى السل.
وسنة ١٩٠٢ احتفل اصدقاؤه بيوبيل اللسان الفضي وجمع ما قيل فيه بكتاب
ونال اوسمة كثيرة من الدولة العثمانية وغيرها
وطبعت مطبعته كتباً مهمة على نفقتها وغيرها وترك هو مؤلفات بديعة منها
(سلاسل القراءة) في ستة اجزاء للمدارس و(استاذ الطباخين وتذكرة الخواتين)
لل سيدات و(مفكرة لسان الحال) و(روزنامة المطبعة الادبية) للتجار و(تاريخ القدس
الشريف) و(الرحلة الامبراطورية) في زيارة امبراطور المانية غليوم الثاني لبلادنا
سنة ١٨٩٨ و(معجم اللسان) في جغرافية روسيا واليابان في حربهما و(العادات)
و(رحلته الى الاستانة واوربة واميركة) و(رواية سعيد وسعدى) وقد كان مؤسس
اللسان علماً من اعلام الصحافة وركناً من اركان الوطن
وتوفي في اثناء سنة ١٩١٥ في بيروت بعلّة قلبية اجزل الله ثوابه

المرحوم سليم سر كيسى

هو ابن شاهين المارة ترجمته ولد في بيروت في ١١ ايلول سنة ١٨٦٧ ودرس
في مدارس بيروت حتى برع باللغات العربية والانكليزية والفرنسية سنة ١٨٩٠
حرّر جريدة لسان الحال وقد اجتمعت به مراراً في مجلس العلامة الشيخ ابراهيم
اليازجي هو والشاعر الشهير خليل بك المطران والحامي البارع نجيب افندي الشوشاني
وغيرهم .
وحرّر وانشأ كثيراً من الصحف باسلوب خاص منها المشير في الاسكندرية
والقاهرة ورجع الصدى في لندن والراوي في نيويورك والبستان في بوسطن ومجلة

سركيس في القاهرة و(مرآة الحساء) باسم مريم مزهر في مصر وكتب في جريدة
المؤيد المصرية وغيرها متفتناً مبدعاً

وله (الندي الرطيب في الغزل والنسيب) و(خبايا الزوايا) و(رواية مسيو ليكوك
او بوليس باريس) و(غرائب المكتوبجي) و(سرّ المملكة) و(الامراء آل لطف الله)
الى كثير من امثال ذلك بين مؤلف ومجموع ومعرب وتوفي في اوائل شباط سنة
١٩٢٦ في القاهرة مبكياً عليه

رامز افندي سركيس

هو وحيد المرحوم خليل ولد في بيروت ودرس في المدرستين البطريركية
الكاثوليكية والكلية (الجامعة الاميركية) وعلى بعض الاساتذة وتخرج على المرحوم
والده في ادارة المطبعة والجريدة والكتابة فبدأ العمل مع والده سنة ١٩١٢
وسنة ١٩١٤ كان ترجماناً في قنصلية المانية العامة في بيروت وفي الحرب عطل
اللسان وبقيت المطبعة فعاد اللسان الى الظهور بعد انتهاء الحرب ولا يزال مشهوراً
باعتماله وحسن خطته بعناية رامز افندي حفظه الله
والمشهور عنه اسلوبه الرشيق في الكتابة وخبرته الواسعة في فن الصحافة

يوبيل لسان الحال

منذ ستين سنة ارسلني والدي الى بيروت لاقراء العلم في المدرسة الوطنية لصاحبها صديقه الحميم العلامة البستاني الكبير. فأكبرت الاغتراب والعيش المدرسي وكاد يبلوني الهم لولم الق من البستانيين رحمهم الله عناية الاب ولهفة الاخوة. فارتحت الى مدرستي والفتها. وما عتم ان اسعدني البخت فعرفت للبستانيين صديقاً ثم صهرا هو المرحوم خليل سركيس وعرفت به الوداد الصافي والفضيلة السامية والطف والانس. فانست به واذا بالصدافة قد ارتبطت واستحكمت وشدت اواخيها حتى صارت اسأ متينا راسخا

ولما دخلت معارك الحياة في وطني طرابلس لم تنقطع صلاتي بخليلي بل ازددت به اتصالا لكثرة ترددي على بيروت واقامتي فيها اياما طويلا وفي ذات يوم من سنة ١٨٧٧ فاجأني لسان الحال بعدده الاول وفي ما انا اقرأ فيه جاءنا للزيارة متصرف بلدنا يومئذ عزيز باشا الذي صار بعد سنين واليا على بيروت. فسألني عن الجريدة وصاحبها ولما اجبته قال وما معنى اسمها قلت احسبه يقابل الكلمة الفرنسية Organe ولاخفاء ان الوقت كان عصيبا ومع ذلك مشى اللسان بفضل الخليل واعتداله مشية المرشد الرشيد فعرفه الناس بالصحيفة الوضاء الصادقة. وتهافتوا منذ بدء انتشاره على خطب ود صاحبه حتى اني لم ادخل مكتب اللسان مرة ووجدته خاليا من الزائرين. وياله من الصحيفة التي جرت في المضار وعيون الرقباء تترى حولها لتري ما تجول بنقله السنة القالة. ومع انها تدرعت بكلمها ولم تبال فانها اصابها رشاش من نقمة الجائرين الذين ارادوا تشوُّب جمالها باسكتها عن السيئات. حتى اذا نطقت ذات مرة بمقال استقبلت به الوالي رأوف باشا على رجاء اصلاح الخلل فشكت امر الشكوى

من الرشوى وانتشارها حتى قالت عبارة ما برحت ثرن في الاذان ولو مررت عليها السنون الا وهي « فصرنا اذا وجدنا مأموراً عفيفاً نقول بجزوه لثلاث تسري اليه عدوى الرشوة » . يومئذ كنت في بيروت فدخلت على استاذنا الكبير الحكيم فاندبك رحمه الله ورأيت اللسان في يده وقد ابرقت اسرته لقراءته فقال اذا تعطل اللسان ستة اشهر فلا بأس عليه لان هذا المقال يملاً فراغ ذلك الاجل الطويل

هذي بعض حسنات الجريدة العزيزة . على انا لو نسينا ما مر بنا ذكره فهل نستطيع ان ننسى من الحسنات ما اشترك في عمله الاب والابن في بدء الحرب الكبرى . ذلك ان رامز افندي شبل الاسد كان قد تعين ترجماناً لقتلاتو جنرالية المانيا في بيروت . ولما علق شعلة الحرب في اوروبا غدت تركيا تجر بميولها الالمانية ولئن لم تدخل غمرات القتال . فطلب الى اللسان ان ينشر الانباء على اهواء المانيا وانصارها فابى واختار التعطيل كما اختار رامز افندي الخروج من الترجمة

هذي قطرة من بحر اذكرها للجريدة العزيزة التي مشت مدى سنين بفضائل صاحبها الجليل رحمه الله فلما خلفه نجله الفاضل مشى على خطوات ابيه ونهج الى الفضل نهجه وما زال حتى بلغ اللسان السنة الخمسين من عمره وتجاوزها وهو رافع الرأس فحق لا صدقائه والمتفعمين به ان يحتفلوا بيوبيله الذهبي بملاء السرور والابهة فحبذا الاثر الجليل لمنشئ اللسان رحمه الله عداد حسناته ونعم انت من خلف ايها الناهض به الى العلياء وانعم الله عليك بالعافية والسلامة لتحتفي بيوبيل اللسان الماسي وما بعده فترى ابنك العزيز عاملاً معك . كما راك ابوك معيناً

طرابلس

جرجي بني

كلمتي في يوبيل اللسان

اذكر بعد ان اميظ القباط عن عيني ان اول جريدة وقع نظري عليها هي جريدة لسان الحال . وكثيراً ما سمعت الطاعنين في السن من عشاق الادب يقولون ان اللسان لا يلقي الكلام جزافاً ولا يكتب شيئاً اعتباراً منه دون تروٍّ وصحيفة هذا رائدها لحتتها الصدق وسداها الاخلاص لا يمكن الا ان تصادف

من الجمهور الوطني ما يكسبها الثقة وهذه الثقة هي هدفها الاسمي كلنا يقين ان الصحافة الحرة تأثيراً حسناً على اخلاق الامة وان هي الامراة يرسم على اديمها حسنة الشعب وسيئاته مبينة تحت كل منها المنافع والمضار ومتى كانت ريشة القلم ماهرة يزداد الرسم وضوحاً وتعلق اذ ذاك هذه الرسوم حول تلافيف الدماغ فيقتدي العاقل بالحسنة منها ويتنكب السيئات ويكون الصحافي نال بجهاده الغاية المشتهة

قضى اللسان نصف قرن وجهوده في حقل الادب متواصلة همة قعساء لا يعترها ملل ولا يشبط عن عزمها فشل . جهود قضاها في سبيل الصالح العام لا يشوبها شائبة الصالح الخاص صادفت غرساته في حقله تربة صالحة فانبتت اشجاراً ذات اثمار طيبة ثموقها ابناء الناظرين بالضاد من مشارق الارض ومغارها فالقوا طعمها معسولا ثملمظ به الشفاه

ورب قارى يتهمنا بالضعف لا طرائنا اللسان تنكبه طريق الانتقادات الجارحة والموصلة الى قاعات المحاكم . فنجيب بان عبرة النقد الصحيح لا تكون بالتناول والسباب بل تكون بالتروي والحكمة وقراء اللسان لا ينكرون عليه جرأته الادبية في نقد الخلل المصابة بها دوائر الحكومة وثقاعسها او تغاضبها عن مكافحة امراض اجتماعية نقتت بحجس الامة وختتها بحالة تدمى عندها المقل وحسبنا شاهداً على ذلك حملاته العنيفة

على مختلسي النافعة والصحة والسجون والعدلية وعلى اباحة القمار وخطر بيوت البغاء على الاداب كل ذلك كان ينتقده وينتقده بأشد اللهجات غير انها مسكوبة بقلب لطيف لا يواخذها عليه القانون ولا تشتم منها رائحة التشفي او غرض ما. والتمشي على هذا المنوال ضمن خطة كلها انتقادات صحيحة يراد بها المحافظة على حق الناس بالحياة دون انتاج شر تؤاخذ عليه لهي القدرة جديرة بالافتخار

وليست اقامة حفلة اليوبيل الذهبي للسان برئاسة لجنة مؤلفة من اعظم رجال الحكومة واقطاب علماء الامة الا دليلاً ساطعاً على خدمات جلى اتاها لحكومته وامته طيلة خمسين عاماً وهي مدة ليست بالحقبة القصيرة ليهمل تقدير جهوده بل عمر طويل كلفته في غضونه فوائد الخدمات هذه اخطاراً ومتاعب شابت عندها جدة القلم اجل ان الخمسين عاماً التي قضاهُ اللسان بين الاقلام والحماير دون ان يخفت له صوت بالرغم عما جابه من ظروف ثقلت عليه بجو استوجب تصليت سيف ديموكليس فوق الرؤوس وهو مثار على خطته الاصلاحية بما فيها من شديد اللهجة لهي مدعاة الى الحكم بتجرده في جميع اقواله

ان اليد التي غرست اللسان هي يد صالحة تنطوي على نيات حسنة ويتفق معها القول المأثور: على قدر نياتكم ترزقون: فقد نبتت تلك الغرسة التي غرسها المرحوم انخالد الذكر خليل سر كيس والدصاحب اليوبيل اليوم الصحافي الرصين رامز افندي شجرة وارفة يتفياً ظاهراً محبوب القراءة وعشاق الادب فان انجب اليوم صاحب اليوبيل واحسن ادارة اللسان احساناً جعله بدرأ لامعاً في سماء الصحافة فلا بدع فهو ربيب والده المرحوم الصحافي التقدير الذي بلغ في عالم الصحافة القدر المعلى هذه هي كلمتي الموجزة في اليوبيل الحسيني للسان الاغر سائلاً له عمراً طويلاً ليقى ابداً مشكاة يتهدي بنوره كل ضال

لسان الطال

سيدي صاحب اللسان ولا ازيد على هذا العنوان اذ هو لسانُ صدق في
الاولين والآخرين . انني يامولاي لا اجدي عذراً عند نفسي ولا لدى ابناء
جنسي اذا تأخرت عن القيام بواجب نحو صحيفة وطنية مشهورة كان دأبها ودينها
هدفها وغرامها منذ انشئت مذ خمسين عاماً الجهاد في نشر العلم والفضيلة والحب الوطني
فكم ادت من الخدم المفيدة لهذا الوطن وبنيه وكم ضحت به من الجهود الجهدية
حتى هذا اليوم لكي تنهض بالشعب اللبناني الى مستوى يليق بتاريخه الخالد المجيد
وكم دمغت بجججها الراجحة واساليبها الشائقة وبراهينها الواضحة اعداءه . وكم زادت
عنه بايديها البيضاء في تأييد الصلة بينه وبين المهاجرين منه حتى اصبحت محور ثقة
الجميع ومحط امال الرفيع منهم والوضيع . وقد عرف القطران المصري والسوري
والجاران العراق ونجد وعرف لبنان ومهاجروه ان من واجبه الاحتفال في عيده
الذهبي ليسطروا في التاريخ صفحة بيضاء عن ما آثر مؤسسه الخالد الذكر . وليشكروا
نجل الخليل الزامر على اقتفائه اثار ابيه

فاليك يا سيدي ارفع تهاني الصادقة وقد عرفتني صادقاً اندفع حسبما علمني
لسانكم الى كل عمل فيه خدمة الوطن وخدمة كل فاضل امثالكم قد وطن نفسه على
حبه وكرس له يده وجميع قلبه

فاضرع الى العزة الالهية ان تؤيدك وتزيد في منافع لسانك فيظل محور التقدم
الذي يدور عليه عمران البلاد ومحط آمال الجمهورية اللبنانية والدولة المتعدبة اللتين
انت خادمهما الصادق

محمد فؤاد صادق

طرابلس

المجلة الذهبية

لزعيم الصحافة العربية

خمسون سنة مرت بثوانها ودقائقها وساعاتها وايامها واسابيعها وشهورها ولسان الحال يثابر على خطة وضعها موضع العمل منذ نشأته في نشر المقالات الشائقة والارشادات القوية والنصائح الحكيمة والانتقادات الزاجرة الداعية الى الاصلاح وينقل الى قرائه وقراء قرائه خلاصة البحوث الفلاسفة في الادب والاجتماع والنبوغ والتفوق مقرونة الى ما تنتجه قرائح الكتاب العبقريين وعصارة ادمغة المفكرين ! وكل ما في لسان الحال من الحكمة الواسعة وسعة الاطلاع ومواضيع شتى ومتفرقات وسياسيات وافتتاحيات ينحصر بشخصية بارزة معروفة : شخصية المرحوم خليل سر كيس

ورب معترض يقول : وهل تعرف حضرتك مؤسس لسان الحال وهو قدمات وانت لم تزل تائهاً في بحار اللانهاية ؟ فجواباً على هذا السؤال البارد او الحار اقول : لقد تعرفت به كما تعرفت بهيكون ولا مارتين وموسه وتولستوي وصاند وخلافهم من مشاهير الغربيين وبابي العلاء المعري والاخلطل والفرزدق وجريز وابن ابي ربيعة والاحنف وابن زيدون وابي الطيب وابن هانيء وكثيرين غيرهم من الشرقيين الذائعي الشهرة

لقد تعرفت بهم بكتاباتهم او بما كنت اسمعه عنهم ان غزلاً وصباية ورقة وفخراً وفلسفة وانفة وان فكاهة وبلاغة وشهامة وشاعرية وثابة ذات مرام عالية لمد كان خليل سر كيس رجلاً رصيناً معتدلاً اللهجة سكب باللسان روحه فنشأ معتدلاً هادئاً كهدهوء بحيرة لامرتين ورزينا كرزانة الشيخ الحكيم

لسان الحال هو نبراس الحكمة والمعرفة التامة، هو لسان الحال والاسم لخير مسمى !
 خمسون عاماً انتقضت ، ثلاثت ، كان اللسان فيها يزداد خبرة وحنكة كلما
 اجتاز مرحلة من مراحلها ومثل جزءاً من روايته المتسلسلة
 لسان الحال مدرسة عامة تلقى عن منبرها الدروس الرائعة والتهديب والافضلية
 والسياسة والكياسة والحسن والاحسن ، فيتلقاها مجموع القراء طروباً اذ انها تضرب
 على الوتر الحساس

لسان الحال لا يندمُ اليوم ما مدحه بالامس والعكس بالعكس
 لسان الحال لا يتزلف الى وجيه او نبيل لقاء منفعة ذاتية اذ انه فوق الغايات لا توثر
 في محجره الاساسي زواجع السعائيات ولا رنين الاصفر المعبود
 لسان الحال يستعرض امامك بؤساء هيكو فتتأثر وتميل الى الاحسان ويقودك
 الى بحيرة لامرتين وجحيم دانتي فتشعر بانك مخلوق جديد تُكيف بتكيف ريشة محجري
 اللسان الساحرة التي تصر على القرطاس وتسطر ما توحى به روح المؤسس الاول
 لسان الحال بطلة رواية ترتدي الحلة التي توافق مزاجها واذواق خطاب ودها
 لسان الحال فتاة عفيفة تجمع الازهار من الرياض وتضفرها باقات تهديها الى
 جميع طبقات الشعب بدون تمييز بين فوارق الجنسيات وهذه البطلة الحسنة مثلت
 ادوارها خمسين سنة فالجادات في كل منها وستجيد اذ انها تمثل عن شعور واحساس لا
 عن جمود وتقليد

لسان الحال جريدة راقية واسعة الانتشار اما انشاؤها فمن العالي ومن الانيق
 واما مواضعها فهي مستحسنة غاية الاستحسان لانها مركبة من رباعيات باهرات :
 الجلاء ، الايجاز ، الملاءمة ، الطلاوة

ولسان الحال اخيراً هي الجريدة التي لا تُنشر خبراً الا بعد التثبت من صحته
 بدون ان تتعامل على احد وتستعمل الوسائط المختلفة لاستنزاف مال زيد وبكر لقاء
 نشر اضاليلها وبث الدعوة لها او لمن يلوذ بهما

وها ان لسان الحال يقف اليوم في يوبيله الذهبي ويتطلع الى السنوات الماضية معتبباً بما تركه من الاثار الخالدة

نظرة الى الوراء ، ونظرة الى الامام ٠٠ سرور ورجاء والابن كالأب وهكذا سار السيد رامز على خطوات والده فخياً الله امثال قاموا يدعون للاحتفال بجريدة اسان الحال التي هي (كمجلة الهلال) زعيمة الجرائد العربية وليد السان ناطقاً ، زلقاً ، معتدلاً ، مادام الوفاء والاقرار بالجمل في صدور الرجال

بشاره عطيه

صيда

اليوبيل الذهبي للسان الطال

لست بالكاتب النحرير ولا بالشاعر النابغ ولاني اعبر عن عاطفة صادقة قد جالت في صميم فؤادي وحب صحيح تغلغل في صدري واذا كان الانسان يعبر في اقواله وكتاباتنه عن شعوره واخلاصه فكلمها يقوله يكون مؤثراً واقعاً في الافئدة . . من هي هذه العروس الجميلة اللابسة حالاً ذهبية مضيئة كنور الشمس في نصف النهار من هي هذه العروس الحاوية في صدرها معارف وفنوناً سامية بعواطف الشفقة والحنان والوطنية الحقّة والاخلاص المستقر في اعماق فؤادها من هذه العروس الجميلة المباركة القابضة بذراعها الايمن قلماً مرصعاً بالذهب ينقش على صفحات متعددة حروفاً نقرأها وهي (خدمة العموم) (المباحث العلمية) الست ترى رزمة اوراق بيدها اليسرى كتب عليها المصلحة العامة ، مجاهدة في سبيل خدمة الانسانية

لم نتم في بيروت جريدة كسان الحال الاغر خدمت المعارف والوطن خدمات جمّة اذ ان مباحثها العلمية والعمرائية والسياسية ومواضيعها البليغة الانيقة كم افادت من اناس واجادت ففوائدها محفوظة في ذاكرتي على ممر الايام وكر الاعوام

فاهنيء حضرة مديرها الفاضل رامز افندي سر كيس بتدكار مرور خمسين عام
على جريدته الغراء متمنياً لها التقدم والازدهار في خمس قارات العالم ليرتوي منها
الشعب المتعطش لمطالعتها

واختم تهنتي سيدي الفاضل داعياً له بعمر طويل وان يجعل هذا الاحتفال
المبارك مقروناً بالسعد والاقبال الى جيل وجيل .

جورج نقولا عطيه

صيدا

لسان الحال

بمناسبة يوبيله

كان وللان ايضاً يفاخر الكثيرون بمحتويات جراب الكردي الوهمية الى ان
غدا ذاك الجراب الخيالي مثلاً بين العام والخاص . وما هو جراب الكردي امام
الجراب الحقيقي لا الوهمي الا وهو لسان الحال . فكنت كلما فككت زنار لسان الحال
وفتحته اجد فيه اثماراً يانعة شهية بهجة لذينة . اذ هو حاو من كل علم خبيراً بل من
كل علم اخباراً

اقرأ لسان الحال تجد ذاتك كأنك تقرأ كتباً كثيرة . كيف لا وهو قد صار
اخباري . سياسي . تاريخي . علمي . ادبي . فكاهي . اجتماعي . روائي انتقادي . اخلاقي
عمراني . الخ . فاي فن لا تجد اللسان قد طرقه . واي علم لا تجد اللسان قد قدم لك
منه زبدته — فله در الرامز الراقي المرتقي والمرقي وقد رقى اللسان الى ان صار
كانه السن كثيرة

ويمتاز اللسان بان الخطة التي تمسّى عليها من يوم ظهوره الى الآن لم تُغيّر
فولد شاباً وبقى شاباً ولم يزل يجدد شبابه . وقد صدق فيه قول القائل :
قدم الزمان وصبوتي لتجدد فكأنني في كل عصر اولد

ويمتاز بكونه نزيه عن الخسائس متروِّع عن المطاعن الشخصية في الردود على مضاديه
 ويمتاز ايضاً بالمسافة الطويلة التي قد قطعها وهي خمسون عاماً . وكم لاقى
 فيها من الاخطار والمصاعب والمضادات منها من الدولة التركية . ومنها من زملائه
 الجرائد والمجلات ومع كل ذلك بقي سائراً حياً رغماً عن كل المقاومات والمضادات
 اقول ايضاً ولا انسى الصحافيين الراقين مخبريه ومراسليه الافاضل الرواة
 المحققين الصادقين المنزهين عن التحزبات والتشيع — كما ولا ننسى عاضديه محبيه
 الذين يتلذذون بجلاوة اثماره الياضعة . ويفكِّهون عقولهم بمحتوياته التي يحملها لهم من
 مصدره الى كل منهم بمكانه . اذ هم الذين بواسطتهم تصل اعداده الى القارات
 والمملك والمقاطعات القاصية والدانية . وما اتمناه لسان من النجاح والرفي . . .
 واحسن التمنيات التي اتمناها لصاحبه اتمناها كذلك لكل عاضديه من محرريه . ومخبريه
 ومراسليه ومشتركيه الذين هم جنوده اذ بهم يحيى وبهم يرتقي
 والله در العلماء الادباء الافاضل اصحاب الجاه والوجاهة الذين يعرفون الفضل
 ويقدرونه حق قدره . اخص منهم بالذكر الفريق من الوجها العلماء الادباء الذين
 فكروا باقامة يوبيل لسان واظهروا هذه الفكرة الى حيز الوجود
 والله اسال ان يعطي تمنياتي لكل من صاحب اللسان الاغر الى محرريه
 ومراسليه ومشتركيه والذين يحتفون بيوبيله الحسيني العمر الطويل وان يعيشوا به
 باحسن حال واهداً بال وارغد عيش واحسن صحة

القلم متى عبود

حاصبيا

تمثال سر كيس

ينبغ الكثيرون من الادباء ولكن قلما وجد منهم من يخلد ادبياً ومادياً كما
خلد المرحوم خليل سر كيس

خلد ادبياً بنجله وبما ترك من آثار قلمية ، وخلد مادياً بما خفف من ثروة
جعلت الاديب عز يزاً في بلاد ما عرف اديب فيها سعة العيش

خليل سر كيس اول اسم قرأته على كتب المدرس بالامس ، وقد لازمني حتى
اليوم بما طالعته من الكتب والاسفار ، من تأليفه او من ثمرات مطبعته ، وبما اطالعه
في لسان الحال اليومي من شائق المقالات ، ورائق الابحاث ، وبما اسمعه حيناً
والمسه احياناً من تفوق نجله بالفضل والادب ، فخليل سر كيس لم يزل حياً يراقبني
واشعر بلذة مراقبته ، واعجب بعلم منزلته ، واحن الى امثاله من كرام الرجال
ونوابغ الادباء

امتاز خليل سر كيس على اقرانه من كبار الادباء بان اقام لنفسه تمثالاً في
حياته فبات بغنى عن التمثال بعد مماته

يموت الاديب صفر اليدين فيقيمون له التمثال تذكيراً للناس به لانه لم يترك
اثراً مادياً ، اما خليل سر كيس فقد اقام تمثاله في مطبعته ومسبكه وجريدته الدالة
على قوة ارادته وكبير جهاده

لسان الحال اكثر الاسماء انطباقاً على الصحافة كما هي اقدم الصحف واكبرها
جهاداً في سبيل هذا الوطن

لسان الحال مزية امتازت بها وهي اتباع النهج الواحد والسير في معارج
التقدم دائماً والفضل بذلك يعود الى تفوق الاب وحسن تربيته الابن والابن سرايه
ان وسام الاستحقاق الذي ازدان به صدر رامز افندي سر كيس لم يكن الا
الرمز المعنوي عن تقدير كل عربي لفضل الابن وابيه

لسان الحال في يوبيلها الخمسيني

الجرائد مقياس في رقي الامم . وصور حية لادبها وعقليتها واخلاقها . فاذا اعتمد
الناس في معرفة ادبنا واخلاقنا وعقليتنا على لسان الحال فقد وفقنا امام الناس الى
صورة جميلة ومكانة جليلة

أي شأن يطلب في امة عريقة فلا تجد له دليلاً في لسان الحال . المبدأ أس
راسخ ، والاقدام طود شاخ . والصراط صريح سوي ، والثبات مطرد قوي ،
والشتم عال ، والشرف غال ، والبيان حال ، والفكر رصين ، والقلب حصين
واللسان مصون ، وكم من مواهب منيعة تُعجب ، وخلال ربيعة تطرب . فلسان
الحال بما فيها من جمال وكمال صورة رائعة تزهى بها الامة العاقلة ومثال حي
للاستقلال الكامل

نشأت مستقلة تعتمد على همة صاحبها وادبه ، وتغذى من قواه ومواهبه ،
وسارت مطمئنة تتدرج مراقي النجاح حتى بلغت ذروة المجد شامخة الراس عزيزة
الجانب موفرة القوى

اسمعت ان لسان الحال تبدلت مع المتبدلين ، او استعطت مع المستعطين
او ثقلت مع المتقلبين ، او استعملت اداة للتنفيذ ، او تعصبت لتاجر بالدين ،
او زعزعت باموال التمويل ، او ريعت بوعيد المستبدين ؟

لا لعمري ان روح سر كيس المؤسس مهدت لشاهق جليل رائق ، وروح
سر كيس المجدد وطلت على ركن ركين لائق ، فكان لأمتنا من الروحين هذه
الجريدة الراقية مثلاً في الوطنية والسياسة ، وروضة في الادب والكياسة ، ومعدناً
صالحاً في ابواب العلم والعمل

وها قد جازت في مراحل الجهاد خمسين سنة تخلص في الخدمة وتفلح في العمل
فتركت لكل سنة مآثرها الجلى ومفاخرها الفضلى

فحن في تذكار الحسين نترحم على السلف ونهني الخلف وندعو للجريدة ان تضطرد
خطتها المباركة . فمن دواعي الفخر ومن اسباب النجح ان تكون لنا جريدة جامعة نافعة
كاسان الحال

حمانا

ميلاد رزق الله

قلب سر كيس

جلست وامامي رسمه ، فخلته يناجيني بابتسامته القلمية ونظراته المشجعة ، اذ كاهها
عطف ونبل ، نعم ان ابتسامته كانت قلبية لانها بارزة من قلب ، لله ما اطيبه ، كان
ينبض لكل خير ومحبة ولكل عاطفة شريفة ، وكانت الابتسامة ملازمة ذلك الوجه
الصباح .

تفرست به فرقت امام مخيلتي اسفار حياته كشر يط الصور المتحركة ولسان حاله يقول:

الا في سبيل المجد ما انا فاعل عفاف واقدام وحزم ونائل

فقلت صدقت ، ولكن من هو ! هل من يجمله ، هو ابو رازم هو خليل افندي
سر كيس ، هو رجل الثبات ، رجل العمل الطيب ، الرجل الذي عاش عمراً طويلاً
قصيراً . أجل قد عاش طويلاً ، ان قسنا عمره بكبير وكثير اعماله ، وقصيراً ان
قسناه بالحاجة اليه وبشعور محبيه وما اكثرهم .

درج وكلن عضداً لنفسه ولغيره ، اذ شب وشاب دون ان يتوكأ على
سواه ، كان رضي الخلق ، لين الجانب ، وديعاً . اذا اقتربت اليه وكنت صغيراً
خلته اباك ، واذا صادقته وكنت كبيراً ظننته اخاك ، احترف الادب فديج وخبز
ما به تفوق وحاتق ، نشر اللسان فجاء رصيناً ، جريئاً ، لقد نفخ فيه من جوهره
وروحه فكان صادقاً ، وفيا ، صبوراً ورضياً قنشاً وعاش بين اعجاب قرأته وحبهم
وقام بالخدمات الجليلة للوطن وبنيه . فهل من عجب اذا اقام هؤلاء مهرجاناً يذكرون
به بالخير السلف المؤسس ، والخلف المتابع فكلاهما قد جاهد الجهاد الحسن ، الجهاد

المجيد . نعم ان الولد قد اقتنى اثار الوالد في طيبة قلبه ولطف شعوره وخدمته النافعة للوطن ، ففكر ما في شخصه . وهل من غرابة اذا كوفى الاب بابنه واليـث بشبلة ، والطبيعة والفضيلة قد ربطتاها باقدس وامتن ما لديها من حبال ، فعلمت الاوسمة على صدر رامز افندي تكريماً لله وللطيب الذكر والده .

جزين

المونسنيور يوحنا رزق

كلمة شكر ونهية

ان ابرج ما توشحت به الاقلام وترطبت به السنة الانام وتزينت به الطروس وابتهجت النفوس . هو الثنا على اهل الجد والفضل والشكر لاهل الجهود والنبيل ورجال العلم والادب والناطقين بلغة العرب . لما ابدوه من الفوائد وبذلوه من الجهود لمنفعة الاوطان وترقية بني الاناس . فالتناء على همتمكم وغيرتمكم ايها العزيز فرض واجب والشكر على جهودكم واتعابكم ومنافعكم وادابكم ضربة لازب . فانتم قد اوليتمونا واتحفتموننا من فصاحتكم وبلاغتكم وهانحن نرد اليكم من بضاعتكم .
فنهدي اليكم مما في القلوب وما استطعنا مما في الجيوب لان القلب مملوء من العواطف نحوكم واليد قاصرة عن تقديم ما يليق بشانكم وان الهدايا على مقدار مهديها .

فما اجمل وما ابرج اتحاد خيار القوم وانفاق ارباب الادب على تكريم اهل الادب فمثل هذه الحفلة قد اقيمت حفلات عديدة في هذا العام واخصها حفلة اليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال الغراء المشهورة بثبات مبادئها وصدق اخبارها وصحة رواياتها وفصاحة لغتها وبلاغة عباراتها ورقة معانيها ودقة مبانيها والفكاهات اللطيفة التي فيها . والقصد بها تكريم صاحبها الفاضل الاديب والكتاب الالهي اللبيب الذي خدم الوطن بقلمه ولسانه ولا بدع فان الابن ينشأ على ما كان والده .
والوالد المرحوم الطيب الذكر هو الذي وضع الاساس وقد بنى عليه النجل رامز

افندي صاحب اللسان المحتفل بيوبيله اليوم . ولا ينكر عليه فضله احد فان هذا الشبل من ذاك الاسد . ففي هذه الذكرى المحيطة الان نستمطر الرحمات الكثيرة على واضح اساس اللسان ونسأل البركات الوفيرة للباقي على ذلك الاساس ونطلب له طول الحياة والعمر المزيـد بالهناء والصفاء والعيش الرغيد . لكي كما افاد هكذا يفيد

ويزيد

عاليه

القس داود يمينا

بمناسبة اليوبيل

صديقي الكريم وزميلي الفاضل صاحب اللسان الاغر

اذا راجعت مجموعة لسان الحال عن سنة ١٨٨٧ وما يليها من الاعوام تجد في جداولها اقلماً مشرعة عليّ لمناقشتي الحساب على عبارة مدح واطراء كنت نشرتها في جريدة المصباح بمناسبة زيارة السعيد الذكر البطريك بولس مسعد للرهبانية البلدية اللبنانية بدير نسبية في غوسطا وبما كان يقوم به المرحوم الشيخ يوسف البيطار مدير غوسطا عامئذٍ من الاجراءات السديدة . لان الخلاف كان مستحكماً الحلقات بين الاسرتين الخازنية والبيطارية فان دفع احد مشايخ الخوازنة للرد عليّ في لسان الحال انكاراً لواقع الحال وقد عقب هذا الرد عشرات الردود ما بين المصباح واللسان لان المناقشة بلغت حدها من الشدة فوقف المرحوم والدك ووقف الحكيم ورفض مواصلة نشر تلك الردود المأجورة بأجورٍ باهظة كان لها مقامها في ذلك الزمن . ورغماً عن كل الوسائط المتخذة لاستماتته والاعزاء باسماء مئات المشتركين المعروضة عليه قفل باب المناقشة داعياً الفريقين الى الصلح والوئام جهراً تفضيلاً للمصاححة العامة هذه واحدة من مآثر المرحوم والدك الباهرة منذ اربعة عقود كاملة مع هذا العاجز الذي يحفظ له في طيات الجنان عاطفة الشكر والامتنان . فاذا لاق التلطف

بإضافتها الى مفاخره الكثيرة في ترجمة حاله الخالدة الى ايام طويلة باذن الله
 اما ما تركه الغراء التي تولى تعدادها الخطباء والشعراء في حفلة اليوبيل الذهبي
 والتي نشرها اللسان في عدده الممتاز الصادر بتاريخ ٢١ كانون الاول سنة ١٩٢٧
 فانها كافية حتى الان لاثبات كون هذا الشبل من ذلك الاسد الرئبال وكون هذه
 المآتي الحسان جاءت متممة لتلك المقدمات المشكورة من كل صاحب عقل ووجدان
 فكفالك ما جاء بمرسوم منحك وسام الاستحقاق اللبناني الذي شاء فخامة رئيس
 الجمهورية ان يعلقه بيده الكريمة على صدرك الرحب . وما جاء بمرسوم منحك وسام
 الاستحقاق السوري من تقدير مساعيك الجلى في خدمة المصلحة العامة برهاناً ساطعاً
 على تفوقك في سبيل النهضة الفكرية في هذه البلاد المديونة لك بكثير من المآتي
 المشكورة التي لا يقوم بها الا من كان مثلك . واين مثلك يا رامن عهد الوداد ؟

واذا كانت كل هذه الاقوال على اختلاف مصادرها العالمة غير كافية ان تثبت
 لك تلك الميزات الممتازة في عالم الحياة . فان لك بصادق الاعمال ما يغنيك عن
 كثرة المقال بدلالة اقتراحك «وقفية المرحوم خليل سر كيس مؤسس لسان الحال»
 وهي عبارة عن الف ليرة سورية قدمتها لك لجنة اليوبيل لانفاقها في سبيل خدمة
 اللسان الخصوصية . فكبر نفسك دفعك لان توقفها وفقاً لمثلها ينفق ريعه السنوي
 على تعليم حدث نجيب غير متوفرة له اسباب العلم لفقره

والحق يقال انه عمل نادر المثال في هذه الظروف والمحيط والاحوال غير مأمول
 الحصول من غير صاحب لسان الحال المطبوع على مكارم الاخلاق . ورغماً عن
 خطورة هذا العمل المجيد فاننا نرغب ان لا يكون الوحيد بل ان يدوم هذا الواقف
 واقفاً عرضةً لكل انواع التبرعات في سبيل تكريمه الحميد حتى يجود من مجموعها
 بوقف آخر يدعى «وقف رامن سر كيس صاحب لسان الحال» وذلك قبل حلول
 اليوبيل الماسي الذي نرجوه له ولجريدته الغراء من صميم الفواد بمنه وكرمه

كلمة هي

اني قد ولعت بمطالعة جريدة لسان الحال الغراء منذ شببت وجلت في مضمار العمل وكانت بيني وبين مؤسسها المفضل المرحوم خليل افندي سر كيس مراسلات ودية وكنت اعلم انه رحمه الله كان ممثلاً حماساً وغيرةً متفوقاً نابغاً ذكياً رصيناً هادئاً معتدلاً بتصرفاته معتدلاً بقلبه راقياً متجدداً مع الحركة العلمية والتطورات الوطنية. وكانت هذه الجريدة منذ نشأتها خادمة لتلك المبادئ الشريفة والصفات الممتازة التي ارادها لها مؤسسها الفاضل فقد خدمت البلاد اجل خدمة وكانت ركناً عظيماً من اركان النهضة السورية خصوصاً والشرقية عموماً متحيرة الصدق في الاخبار والاعتدال في الاراء والتطورات سائرة دائماً وابدأ الى الامام في تحسين مقالاتها الافتتاحية واخبارها المحلية ورواياتها الشائقة ونبراتها الاصلاحية ومغامرها السياسية وكتاباتنا العلمية والادبية وكل ما كان فيها يشف عن تلك الروح الطاهرة والنفس الالية والحصل الفاتحة التي كانت متجسمة في تلك الذاتية الراقية والشخصية البارزة. هذه صورة من جريدة لسان الحال الغراء في دورها الاول. ويسرني ان اقول ان هذه الجريدة قد زادت تحسناً ونشاطاً واعتدالاً ورصانة في دورها الحاضر بهمة شبلى ذلك الاسد صاحبها الان رامز افندي سر كيس الذي سار على منوال والده الفاضل وبرهن عن حنكة ادارية وسياسية واطهر ذكاءً فائقاً وحفظ مركز المرحوم والده ومشاريعه المفيدة للاوطان

اني معجب بهذا الاديب الفاضل الذي لم تبطره مكانته السامية ولم تزعزع شيئاً من مبادئه الراسخة الموروثة في حالة البلاد وتطورها الفكري والثوري معاً بل ظل مثابراً على تلك الخطة التي سارت عليها الجريدة قبلاً مع ترقى حقيقي ظاهر

نعم اني معجب بذلك النسيب الحبيب الرامز باخلاقه واعماله وجده المتواصل الى
المثل الاعلى من الفضل والفضيلة . انني اقدر جهاده المتواصل وخدمته الصحافية
الرصينة وقلبه النابض بالوطنية الحقة واكتسابه من المدينة الغربية حسناتها الكثيرة
وابتعاذه عن سيئاتها الغزيرة وفخفحاتها الفارغة . واذن فهو مثال حي يجب ان يحتذي
به الشبان ويتخلق باخلاقه كل من اراد لنفسه رقياً حقيقياً ولبلاده نهضة حقيقية
اجتماعية

هذا هو السيد رامز سر كيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء هذا هو
الاريب المتفنن وهذه اخلاقه وهذه جريده الرصينة قد قطعت نصف قرن وهي
سائرة سيراً حثيثاً استحقت ان يحتفل بيوبيلها الفضي الذي اشترك فيه نخبة رجال
الفضل والوجاهة والعلم بذلك العهد وهي لم تزل موضوع اعجاب الطبقة الراقية
من ابناء البلاد يكرر الاحتفاء بيوبيلها الذهبي الذي يشارك به ولا شك كل من
يقدر الخدمة الصحافية والادب الجم والسعي المتواصل

فلتهنأ الجريدة بصاحبها وليهنأ بها ولتدم اعماله وخدمته الصحافية كما كانت نهراً
يستضاء به وليدم قلبه الكبير بحب البلاد ورفقها ولتدم وثبات قلبه سيوفاً قاطعة
للكاذيب والاراجيف المختلفة محرصة على الروح القومية نابذة التعصب الاعمي
والنعرات الطائفية التي كانت ولم تزل عثرة في سبيل البلاد وارتقاءها

الدكتور كامل لوقا

حمص

الصحافة

عظمتها ، نفعها ، طبقاتها

بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الجلال الغراء

الصحافة ! واني لاشعر بالهية والاجلال عند ذكراها ، فمن يجهل ما لها من السلطان والنفوذ ؟ من لا يعلم قوتها وجبروتها ؟ صوت يخرج من اقاصي الغرب فيتردد صدها في اطراف الشرق ويبرز من مشارق الارض فلا يابث ان يصل الى مغاربها كلة تسطرها الصحافة فتختفي امامها هامات القواد والحكام والامراء والعطاء والملوك فكيف استطيع ان افيا حقها من الوصف والتجليل ؟ من اين لي ان ابين ما لها من المقام الرفيع في العالم اجمع ؟ اساطين العلم يعجزون عن ان يشرحوا ويظهروا عظمتها ونفعها العميم . ولكني مهما كنت عاجزاً عن ايضاح مزاياها وسجاياها السامية وعمما يكن لها فوائد من التجارة والاحترام والمحبة ، فاني لا اريد ان ادفن كلمتي بين طيات قلبي ، بل لا بد لي من الافصاح عما في ضميري ، فاقول :

الصحافة ككل شيء آخر هي طبقات ، فمنها ما هو سام متصل بالكواكب والنجوم يتألق نوراً وهدى للعالمين ، ومنها ما هو منخط سافل ينفث سماً زعافاً كالافاعي والثعابين ، فشتان ما بين الثريا والثرى . ولكن بأي شيء تمتاز الصحافة الراقية ؟ بعدة صفات نذكر بعضها :

(١) -- المبدأ والثبات . يجب ان يكون للصحافة مبدأ وعقيدة لان تكون كقصبه تحركها الريح فتميل بحسب الالهواء والمنافع . يجب ان يكون لها هدف سام لا تحيد عنه بل تسير نحوه دائماً بكل ثبات ورسوخ . اما في الاحوال الاستثنائية فعليها ان تراعي الظروف وتلطف من غيرتها وحماستها لئلا تهيج الرأي العام .

(٢) — المنفعة العمومية . الانسان بطبيعته محب لذاته فهو يضر سواه لينفع نفسه اما الصحافي فيجب ان يعرف ما عليه قبل ان يعرف ما له . يجب ان يتلقن هذه الدروس الاساسية : نفع الغير قبل الفرد ، الوطن قبل العائلة . نعم يجب ان يعرف هذه المبادئ القوية ويمارسها في القيام بواجبه . يجب ان يضع نصب عينيه ان وظيفته هي واجب مقدس لا تجارة لاجل جمع الثروة . نعم هو يجب ان يعيش من عمله ولكن بعد ان تحيا الامة لا ان نخط الامة وتموت ليعيش هو

(٣) — الحقيقة . الحقيقة يجب ان تكون رائد الصحافة لا الشهرة ، فحب الاشتهار قد يقود الصحفي الى الادعاء والتظاهر بانه يجب وطنه ويضحى حياته لاجله بينما هو يزرع بذور الشر ويسبب الانقسام والتشويش . ويجب ان نهتم بالحقيقة لا بالمقبول او الشائع عند الناس والا فلا تجدي نفعاً . فهي كالطبيب الذي يجب ان يشخص الامراض ويصف العلاجات الشافية لا ان يعمل السقيم بآمان غريبة ويغريه على التورط في الامراض والعلل .

(٤) — التروي والرصانة . لا شيء يقلل قيمة الصحافة كالخفة والتسرع للشر الاخبار على علاتها دون تمييز الغث من السمين اذ لذلك تقلق الراي العام وتضله وتعرقل اشغال الحكومة . فالاجدر بها ان تكون رصينة وان تزن كل ما يبلغها من الاخبار والانباء بميزان العقل والرزانة .

(٥) — عدم التعصب . يجب ان تكون عمومية لكل ابناء الوطن على حد سواء على اختلاف مذاهبهم واعتقاداتهم ، وعليها ان تحارب التعصب ما استطاعت الى ذلك سبيلاً وان تبتد الحاسد والتنافر وان تسعى جهدها لاجل ايجاد روح الوفاق والوئام بين ابناء الطوائف المختلفة

(٦) — الانتقاد . الانتقاد هو من وظائف الصحافة المهمة لانها رقيب للامة على حكامها ومشرعيها واساتذتها واطباؤها وعلى سواهم . فيجدر بها بل يجب عليها ان تراقبهم بعين اليقظة والخبرة والفراسة لكي تنظر مواضع الخلال والفساد وتنبه الامة عليها .

ولكن يجب ان تنتقد حياً بالاصلاح لا حياً بالانتقاد نفسه ، لاجل الخير والارشاد
لا لاجل التشفي والتغرض . وبالاختصار فيجب ان يكون الانتقاد مقروناً بالحكمة
والروية ومنزها عن كل الغايات الشخصية او الدنية

(٧) - الثناء والتقدير . كما تنتقد عندما ترى الغلط والفساد لتصلح وتقوم
الاعوجاج هكذا عليها ان تمدح من يستحق المدح تشجيعاً وتنشيطاً لاصحاب الهمة
والامانة . ولكن لا يجوز لها ان تمدح لاجل منفعة ذاتية او ان تشني على كل من
يصادقها وتندم وتنتقد كل من يعارضها بغض الطرف عن سمو اخلاقه ووجدانه
فالصحافة يجب ان تكون رحمة الصدر ترى الخير حيثما وجد وتعجب به ولو في اصدقاتها
كما عليها ان تلاحظ النقص والعيب ولو في اعز اصدقائها

هذه اهم الصفات التي تجمل بها الصحافة ، فبهذه قد تسربت « لسان الحال »
وبامثالها قد ازدانت ماضية في سبيل الحق ثابتة على المبادئ الشريفة رغم كل
التقلبات والظروف ، متغلبة على كل الصعوبات ، متجهة ابدان نحو التحسن والرفق ،
محتوية على اهم واصدق الاخبار والمواضيع العلمية والادبية والاجتماعية والسياسية
والاخلاقية منتشرة في كل الاقطار العربية وفي المهاجر ، حاملة لواء العلم والتهذيب
لكل الناطقين بالضاد ! وقد مضى عليها خمسون سنة وهي مثابرة على خطتها المثلى
ولذلك قد احتفل بيوبيلها الذهبي في محلات مختلفة من المعمور .

اني اضم صوتي الى اصوات المحتفلين واضرع الى الله ان يطيل عمر حضرة
صاحب اللسان الكاتب المفضل راعز افندي سر كيس فيكون هذا الاحتفال خير
دليل على تقدير الامة لمجهوداته ، والتقدير خير تشجيع له لكي يواظب على خدمته
المجيدة بكل امانة ونشاط مدى الحياة

السويدية

ميشال مدني

الصحافة النزيهة

من المعلوم ان بلادنا السورية كانت في النصف الثاني من القرن الماضي مشتاقة لزيادة صحف الاخبار والحصول على النافع منها لخدمة الجمهور فصححت عزيمة السعيد الذكر المرحوم خليل سر كيس على تأسيس اللسان ونشره متكللاً على الله وعلى سعيه وعزيمته وكنت اعلم الناس بمقاصده فجاء عمله مفيداً له وللوطن وعاش اللسان، بمدة حياة مؤسسه الذي اكتسب الشهرة اللاتئة ، بكل صحافي سياسي صاحب افكار حرة مستقيمة ضمن دائرة التأني وبدون تطرف . ينقل الاخبار الخارجية وينشر الاخبار الداخلية العمرانية المفيدة المنبهة للتقدم وتحاشي كل موضوع قابل التأويل والانتقاد مشيراً بكلمة هو نافع وعائد لخير الوطن وعموم سكانه بدون تفرقة بين الملل والمذاهب مسالماً للجميع بدون تحزب مكتسباً محبة الجمهور حائزاً رضا الحكومة بوقت حرية المطبوعات في الزمن السابق وبوقت الضغط على بعضها في الزمن السابق حتى اني وقفت جيداً على مدح اللسان ومسلكه من اكثر من واحد من رجال الادارة والصحافة في الاستانة وشاهدت بذاتي الاكرام الذي ناله حينما زارها

لم يكتف مؤسس اللسان باصدار الجريدة فقط بل نفع عالم المطبوعات بتأسيس معامل الحروف العربية المستعملة اليوم لدى اغلب اصحاب المطبوعات في اكثر المدن الشرقية

فهذه الاعمال المجيدة تركت للمؤسس رحمه الله ذكراً يدوم ولايمحى لاسيما بتركة خلفاً له سار على خطة السلف فكان خير خلف

فاسأل المولى تعالى ان يوفق صاحب اللسان الحالي حضرة رامز افندي سر كيس لزيادة نمو اللسان الاغر الذي اتنى له اعماراً طويلة ضمن ادارة بيته المجيد المحروس

اسكندر فرج الله طراد

مصر

تمجيد العاملين

في يوبيل لسان الحال الذهبي

لقد استيقظ الشرق وهذه انوار يقظته منبثقة من كل مكان . وهو لاء الشرقيون يعرفون اقدار العاملين بينهم فيقومون لتمجيدهم احياء وامواتا وهذه الشعوب الشرقية تنحني اجلالاً للفكرة السامية فكرة تقديس الخدمات الادبية النافعة والاعمال التي تدفع المعرفة وتنشر التهذيب في الجمهور ، وتقديس المعرفة وتقدير العمل في تهذيب النفوس مذهب سام في دين الحضارة الانسانية .

وها هم الناطقون بالضاد يحتفلون في «درة التاج» بعيد لسان الحال قادمين من اعالي لبنان الاشم ومن وادي النيل الامين ومن اورشليم ومن مختلف الاصقاع منهم من يحضر بجسمه ، ومنهم من يتوجه بروحه نحو الحفل الذي اجتمع لتكريم صحيفة خدمت بلادها خدمة كبيرة خمسين عاماً كاملاً وهم في تكريمهم هذا للجريدة يكرمون الدماغ الذي يدير العمل ، ويحيون ذكرى ذلك الرجل العامل في النهضة الادبية في الشرق العربي .

اني اعرف المرحوم خليل سر كيس من طفولتي حيث قد نعلت مبادئ الادب في كتبه والكتب التي نشرتها المطبعة الادبية ثم نشبت حياته واستقرت صفحات خدماته وهو حي ويوم فجمعت بلاده بفقده واذا كر هذه الساعة ذلك الفصل الطريف الذي كتبه الاديب الخالد المرحوم سليم سر كيس في ما نشر من مذكراته عن نبوغ خليل سر كيس العصامي وتدرجه في مراقي النجاح حتى بلغ منزلة رفيعة يتطلع اليها الجمهور باكبار

ان حياة خليل سر كيس امثلة حسنة يدرس فيها النشء الاقدام وعلو الهمة والمثابرة على العمل والاهتداء الى السبيل الموصل الى النجاح الكامل : اي النجاحين الادبي والمادي وقد فاز بهما خليل سر كيس فوزاً باهراً وتمتع بثارهما وهذه آثاره

تدل عليه وهذه مطبعته وما أدَّت من خدمات كبيرة لعالم الادب العربي ، وهذه جريده تفيد آلاف القراء كل يوم وقد بلغت عهدها الذهبي ، وهذه حروفه العربية التي صنعها بمعاودة الشيخ ابراهيم اليازجي قد احدثت فتحاً جديداً في الطباعة العربية وزانت آثار خزائنها

اما جريده لسان الحال فلا ينكر عارف بتاريخ الصحافة العربية انها اشغلت حيزاً كبيراً في عالم الصحافة ولو لم تنكب سورية الكبرى بالحرب العظمى وما تلاها من ذيولها المريعة لكانت جريدة لسان الحال اليوم من اوليات الصحف العربية في العالم مادة وحجماً ومع ان بيئتها الحاضرة لا تساعد على النمو فهي عروس الجرائد السورية واكبرها حجماً وقد سبقت رصيفاتها في احداث ابواب جديدة للعلوم والاداب فيها واني على يقين من ان الاستاذ رامز سر كيس وقد ورث مشروعات والده الخطيرة جاهزة لا بد من ان يعمل على تنمية هذه المشروعات بنطاق واسع جدا ويتقدم بها خطوات وانا لثرب اليوم الذي يشب فيه صاحب لسان الحال الى اظهار جريده بمظهر مبتكر في الصحف العربية يتفق مع ما ورثه من ابيه من علو الهمة والاقدام فآية المبدع في كل مكان وزمان ان يتفوق بعمله على ما في بيئته .

لقد وصل العراق الشيء الكثير من فيض الخدمة التي ادتها المطبعة الادبية وجريدها لسان الحال للناطقين بالضاد فكانت يد خليل سر كيس وولده من العوامل في ربط العراق بسورية رابطة ادبية والقطران شقيقان كثيرة هي الروابط التي تربط بينهما

فتحيتي ابعثها لسان الحال في يوبيله الذهبي ليحيي بها العراق الادبي شقيقته سورية الادبية ، وهتاف جميع الناطقين بالضاد في هذا العيد وفي كل عيد مثله : لتحي الوحدة العربية وليحي العاملون على خدمة اللغة القومية ، ولسان الحال طول الحياة الحافلة بالخدمة المنتجة .

دليل الشرق في نهضة

مما يبعث الشرقي على الاغتياب ، ويبعث فيه روح الامل هو رؤيته هذه الاثار البادية في كل مكان والتي تدل دلالة واضحة على ان الشرق اخذ في النهوض رغماً عن كل الحواجز التي يود ان يضعها امامه الاقوياء ورغماً عن كل السلاسل والاطواق التي يرغبون ان يقيدوه بها

ولا مرأ في ان للصحف القدح المعلى والنصيب الاوفر في هذا النهوض الذي تلمس اثاره اليوم فهي بكل حق حاملة لواءه وهي الداعية للقوم الى سبل الرشاد بما بثته ولا زالت تبثه من الافكار الحرة الصائبة التي حركت كمين القلوب وبعثت الشرقي من مرقد هائجاً مطالباً بحقوقه المنصوبة وحرية المسلوقة . على ان الصحف التي قامت بهذا الواجب وادّت هذه الرسالة هي الصحف الضميمة بالاحترام والتبجيل وهي الجديرة بالعطف من قبل جمهرة العقلاء والمفكرين ، لانها الواسطة الوحيدة لنقل ما تجود به قرائهم الى القراء ونشره فيما بينهم

فليس غريباً اذاً ان نرى احتفال الشرق العربي باليوبيل الذهبي لجريدة «لسان الحال» الغراء بمناسبة اجتيازها العقد الخمسين من عمرها رغماً عن الصعوبات التي اعترت سبيلها والاعتاب التي تجشمها في سبيل ابداء رسالتها على احسن وجه مطلوب فهي من تلك الصحف القليلة التي لا تسعى وراء مغنم ولا يشوب جهادها اي وصمة لانها خلقت للخدمة فقط فادّت خدمتها ولا زالت تؤديها باخلاص وصدق نية وكم نحن «الشرقيين» بحاجة الى الاخلاص في العمل والصدق في القول

علمت «لسان الحال» معنى الواجب فادته كأحسن ما يجب تأديته ، فاستحقت شكر القوم الذين قابلوا جميلها بمثله فهي والحق يقال نموذج الصحف الحرة الخاصة برزانتها ورسالتها ، فهي تنتقد ولكن لا تشتم ، وهي تدل على مواضع الخطأ بأسلوب علمي يعزز البرهان المنطقي . فكم نحن بحاجة الى مثل هذا الطراز من الصحف التي

تدانا على مواقع الصواب والخطأ بدون تحيز ولا تحزب . كل ذلك بأسلوب علمي لا يستطيع ان يجاريه الا القليلون . افلا تستحق هذه الجريدة المحترمة ان يقام لها الحفلات ويشيد بذكر اخلاصها الركبان ؟؟

اما المطبعة فحدث عن حسن معاملتها ولا حرج وحدث عن جودة الحروف التي تسبكها وانا ان اسهبتم بالموضوع لضاق بي المجال انما اكتفي بهذه العجالة مهنتاً صاحب اللسان لخدمته الكبيرة للشرقين عموماً ولابناء الضاد خصوصاً طالباً له الصحة وطول العمر للقيام باعباء الواجب الملقى على عاتقه نحو هذه البلاد التوسع التي قد انهكتها صروف الزمن واحن الايام

الموصل

محمد مجاوي

رسالة الجمعية اللبنانية

سيدي رئيس لجنة يوبيل لسان الحال المحترم

قررت الجمعية اللبنانية في باريس بجلستها المنعقدة في ٢٩ تشرين الثاني الاشتراك اديباً معكم بتكريم اللسان بمناسبة يوبيله الذهبي وارسال الكلمة الواصلة في طيه وذكر هذا الاشتراك في وقائع جلساتها الرسمية التي تعرض على المراجع المتعلقة ببلادنا كما هي العادة راجين قبول فائق احترامنا

رئيس الجمعية اللبنانية في باريس

الدكتور عاد

.....

تخرج الجمعية اللبنانية في باريس من نطاقها السياسي لتشارك بالحركة الادبية القائمة اليوم لتكريم اللسان بمناسبة يوبيله الخمسيني . وكيف تبقى بمعزل عن الاشتراك وهي تعيش في محيط انى سارت به شاهدة اثار العلم وتماثيل رجاله شبه دلائل حية

على اعتراف الشعب بجميل من عاشوا لسواهم وعملوا لغيرهم فافادوا العلم فكان العلم
مديوناً لهم والشعب

ان لبنانيي باريس يحتفون مع اخوانهم المقيمين بيوبيل اللسان الصحيفة الوطنية
التي خدمت منذ نشأتها اللغة العربية والبلاد معاً ولا تزال . وكما لسوا في الغرب حركة
ادبية كتدشين معهد علمي او تكريم نابغة او افتتاح مجلس ادبي ذكروا ان الامة
باداب اقوامها وبوفرة علمائها ونوابغها والدول بما اعدت من السلاح الادبي العقلي
وراحوا يبحثون عن جدير بالاكرام ليكرموا اسوة بالغرب فيجدون انه كان لبلادهم
رجال اعلا شأنها ورفعوا منارها كموئسس اللسان فيتخذون منه اداة خيلاء وافتخار
ليشعروا الغرب بان تاريخهم كتاريخه مجيد وارضهم كارضه بالنوابغ خصبة فاكرامنا
اللسان وصاحبه اباً وابناً ان هو الا اعتزاز برجالنا او هو من باب الانفة الوطنية ولنا
في ذلك حق ولنا في اليد حجة واية حجة

تأسف الجمعية اللبنانية ان تكون في موقف لا يسمح لها بامتلاك الوثائق
التاريخية لتأتي على حياة صاحب اللسان ولكن مع تركها هذه المهمة لعلماء التاريخ
اللبناني ولعاصري المحتفى باثره لا يسعها الا ابداء اعجابها لثبات هذه الصحيفة الكبيرة
الرصينة وتقدمها الادبي تبعاً لسنة التقدم فهي كالشجرة العريقة التي لا تستهويها
الاهواء والعواصف بل تظل ثابتة على الايام ومدرسة نقالة يجد فيها المرء امثولات
في الوطنية والاخلاق والاداب والسياسة وبقدر جهود صاحبها الاول لوضع اسمها
وتثبيتها كانت جهود صاحبها الثاني للمحافظة على مقامها العالي الذي لا ينال الا بالجهاد
والثبات والتضحية وهي صفات لازمت اللسان طول حياته

اقترح في باريس ان يجعل لمؤسس (الطان) شارع باسمه والواقف على خطة
(الطان) يستطيع ان يلمس وجه الشبه بينها وبين اللسان من حيث الرصانة والحكمة
في القول واستقاء الصحيح من الاخبار والروايات وبعدها عن القدح الذميم وعن
الغليظ من الهجو الشخصي افلا يجدر باولياء الامر ان يسموا احد شوارع العاصمة

البنانية باسم مؤسس اللسان؟ انها لامنية لم تشأ ان تصوغها الجمعية البنانية بصفة الاقتراح حذراً من ان يكون لابن سر كيس شارع باسمه اذ ان الجمعية البنانية تريد ان لا تصدق اهمال من يعينهم الامر الواجب وهي تظن ان ما تقترح الان قد تم قبل وعسى ان تكون في موقف من جاء اقتراحه متأخراً^(١)

ان تكريم اللسان بعد جهاد خمسين عاماً هو بمثابة ثقة جديدة يضعها المهاجرون بهذه الصحيفة الوطنية التي احسنت قيادة الراي العام في جميع الظروف الحرجة وساقت المركب الى الشاطئ الامين في ادق الساعات واشدها هيباناً. اننا لا نقترح اقامة تمثال لمؤسس اللسان فتمثاله شاخص في القلب والروح والضمير

باريس . فرنسا

الدكتور عاد

لسان الحال

كلما عرفت او قرأت عن بيت تجاري مرّ على تأسيسه خمسون عاماً او يزيد اشعر بدافع لالقاء التحية اكراماً لوامع الاساس ولمن اقام البناء بعده. ذلك انه في اختباري في عالم التجارة مدة تزيد عن ثلث قرن ان القسم الاكبر (وربما كانت النسبة في المائة ٨٠ او ٩٠) من المحلات التجارية لا تزيد حياتها عن حياة المؤسس ونزول بزواله او بعده بزمن قصير. يوافقني على هذا القول كثيرون ممن زاولوا هذه الحرفة مدة طويلة واذا شك احدكم بما ا قوله فليرجع بالفكر ربع قرن او اقل وينظر اليوم الى عدد الذين سلموا من ثقلبات الزمان وطوارق الحداث واذا صح هذا في المحلات التجارية التي هي من ضروريات الحياة ولا تقدم هيئة بدونها في كل زمان فما قولك في مهنة الصحافة التي هي من الكماليات ويتوقف وجودها او نجاحها على الهيئة

(١) صح هذا الاستدراك لان بلدية بيروت في سنة ١٩٢٣ اسمت شارعاً باسم خليل سر كيس امام منزله

الاجتماعية الملائمة وعلى ظروف الزمان . هذه مسلكها في الغالب اكثر وعورة ولا يفوز فيها الا الراسخون في المعرفة الثابتون في العمل المقندرون في الادارة هنا يظهر فضل المرحوم الطيب الذكر مؤسس لسان الحال ونجله النبيل

لا يستطيع ابناء الجيل الحالي ان يدركوا ما كانت تقاسيه الصحافة في العشرين سنة التي تقدمت خلع السلطان عبد الحميد . ليس هذا مقام البحث في تلك الايام البائدة . يكفي لغايتنا ان حياة الصحافي الحركات محاطة بالمصائب والاطار في كل يوم وفي كل ساعة . كان يتجاذبه عاملان يسعى بالتوفيق بينهما . اولها شعوره بالواجب نحو قرائه وبواجبه الصحافي . وثانيهما انه كاحد رعايا الدولة العثمانية لم يكن يملك حياته ولا قلمه ولا شيئاً من حطام هذه الدنيا . هذه كلها في قبضة البادشاه والويل لمن يخالف — توقيف الجريدة ، الحبس ، النفي ، البوسفور . هذه بعض الاخطار التي كانت تهدد الصحافي في تلك الايام كما كانت تهدد كل من تجاسر على التفكير في بلاده وحالتها التعسة . ليتنا نحن الذين عشنا تحت ذاك النير وشعرنا بثقله نستطيع ان نمحو من الذاكرة خيال تلك الايام السوداء

كيف سلك خايل سركيس في جريده بين هذه المتاعب وكيف كان يملأها باوثق الاخبار وكيف حفظها بين تلك الاخطار — هذا كان موضوع اعجاب الكثيرين من معارفه وقراء جريده في تلك الايام . معرفة في اخلاق البشر غريبة وحكمة في السياسة عجيبة وثبات نادر في الاعمال واتكال على مدبر الكون راسخ كالجمال . هذه كانت بعض صفات مؤسس لسان الحال التي يصح ان تدعى بحق جريدة سوريا الرسمية لانها صورت حياة سوريا السياسية والادبية والتجارية بكل امانة في الخمسين سنة الاخيرة

واذا كنا في هذا اليوم نذكر بالشكر والفخر حياة مؤسس اللسان وخدمته للوطن فاننا نقرن اليها بذات الروح اسم صاحبها الحالي الذي ورث عن ابيه حب الخدمة الصحافية وصدق الوطنية والمقدرة الادارية والثبات في المبدأ والاعتدال في

الراي . فكيف يتحلى الصحافي باحسن من هذه الصفات وكيف يستطيع المرء ان يعيش ويفيد باجمل من هذه الخدمات

انني احيي بالاحترام روح المرحوم خليل سر كيس واصافح عن بعد بالمحبة والاخاء صاحب اللسان الحالي . ابوك اخلص الخدمة لوطنه في اشد ظلمات العبودية ومنك نتظر الخدمة الحرة في بدء حياتنا الجديدة . هذا لسان حال محبيك ومر يدك الكثيرين الداعين لك ولسان المحبوب بالعمر الطويل والتوفيق الجزيل
منشستر . انكلترا
فضلو الحوراني

لسان الخال

من بلاد الاملاس احيي اعيان بلادي وادبائها في حفلة تكريمهم جريدة لسان الخال الغراء شبيخة الصحافة العربية الحية في عيدها الذهبي . ولا يخفى على اللبيب ما في هذه التحية من الرمز والدعاء كي تسير هذه الجريدة الوطنية الى عيدها الماسي بمعونة الله ورعايتكم ونشاط صاحبها العالم الاديب رامز سر كيس وريث منشئها المغفور له خليل سر كيس

اما بعد فليس حسبي من هذه الرسالة التهنتة والدعاء وخطوط مر كوني اسرع للنقل والاعراب ولا التناء على ما ادته هذه الجريدة من الخدمات الخلى او تعداد ماثر الفقيد مؤسسها السلف ومناقب الخلى باجمل الصفات قيمها الخلف لان هذا المشهد الحافل لخبنة من اعلام الوطن واعيانه وادبائه ووجهائه برئاسة ذي السماحة رئيس مجلس الشيوخ للاحتفاء بها في عيدها الذهبي هو الدليل الاوضح على تقدير قيمة فوائدها واحترام ذويها فلا يحتاج لتأييده من عاجز نظيري لا تأثير لصوته في هذا المحفل العظيم ولكن لي كلمة اريد ان تكون صفحة من تاريخ ساكن الابدية منشى
اللسان وهي

من البديهي انه لا يمكن الفصل بين الجريدة والمطبعة وكلاهما فرسا رهان ظهرا

معاماً في ميدان الجهاد لخدمة الامم العربية عموماً ووطننا خصوصاً أيام الضغط والشدة وصعوبة الوسائط وما كانت المطبعة للخليل نسيب بيوت العلم والادب الا حقلاً للدرس والاختبار كما يعود لتحسين هذه الصنعة لولب المعارف وسيارة الحضارة الى المدينة الصحيحة فاتصل بنبوغه وثقافته الى ايجاد امهات للحروف العربية بازياء جميلة واضحة ثم استدرج لسببها باحدث الطرق واوفرها كافة واعتدل برمجته وتساهل بالبيع ويسر استدراك تلك الحروف القديمة المضرة بالنظر والصعبة التمييز من الاحداث وضعفاء القراءة وكثر بهذا التساهل انتشار المطابع والجرائد والكتب وكان ذلك من العوامل القوية للنهضة العربية

وكانت النتيجة في المهجر اكثر احساساً لان معظم المهاجرين كان من الاميين او ممن عرفوا بسيط الهجاء مشتتين في القرى والساكنين لا لاهولهم ولا واسطة لمعرفة ما يجري في بلادهم الى ان عن بعض المتعلمين انشاء الجرائد العربية حينما راوا سهولة الحصول على مجموعة الحروف من المطبعة الادبية فكان لهم ما ارادوا فانشئت الجرائد وسهل توزيعها فانتشرت لسرعة الاقبال عليها تشوقاً للتخواء من اخبار الوطن وكانت الواسطة القوية للتمرين على الهجاء بين الصفوف الضعيفة في القراءة التي كادت ان تنسى ما كان عالقاً بأذهانها من صور الحروف ومن التهجئة استدرجوا الى قراءة الكلمات ومنها الى فهم المعاني كما يتدرج دارسو اللغات المبسطة في الاثار المدفونة وكثيراً ما كان يعلم بعضنا بعضاً مبدا القراءة حتى اصبحت الامية نادرة الوجود بين المهاجرين وبلغ الشوق اشده بين الالباء لتعليم البنين لغتهم الاصلية فانشئت المدارس وقامت النوادي وفتحت المكاتب وزاد كل ذلك انتشاراً قدوم البعض من المتخرجين في المدارس العالية فازدهت العربية في المهجر كازدهائها في اوطانها كما هو معلوم واذا استقرينا بدقة مدرج هذه النهضة نراه صادراً عن المطبعة الادبية وحروفها الجميلة الواضحة وتساهل الطيب الذكر والاثري في تصديرها ومع ما كان يعانيه من هضم حقوقه من بعض سيئي الحظ كان ينسى بما يراه من احياء

لغة مضر بين المواطنين في المهجر وعلى اثره مشى الخلف
 هذي هي الصفحة التي يجب تسجيلها في تاريخ مؤسس المطبعة الادبية ولسان
 الحال شهادة بفضله مدى الدهور والاجيال
 سان باولو • برازيل
 متري الشويري

تحتي للسان الحال

لا يخفى ان الفصول في هذه البلاد القاصية تقع عكس وقوعها في البلاد
 السورية ، اذ بينا يكون الصيف في الوطن العزيز يكون الشتاء في هذه الجمهورية
 المضياقة ، وبينما يكون الربيع في هذه الاخيرة يكون الخريف في سوريا وهكذا
 دواليك ، فصيف الارختين شتاء في سوريا ، وخريف سوريا ربيع في الارختين
 هذا وقد اتفق ان في بدء صيف هذه السنة الذي يقع في شهر كانون الاول وينتهي
 في آذار ، انني كنت في جبال الاندس المناطقة السحب البيضاء ، والساطعة نوراً
 وبها من انعكاس اشعة الشمس عليها والتي كأن شاعرنا الكبير معروف الرصافي عنها
 بقوله:

جبل سمت منه الفروع واصله تحت البسيطة راسخ الاركان
 وترى النجوم على ذراه كنها من فوقه درر على نيجان
 وبعد ان قضيت دوحة من الزمن التماساً للعافية والراحة من عناء الاشغال
 انقلبت الى شاطئ الاوقيانوس الى جمهورية الاورغواي المجاورة حيث اشدت في
 شواطئها مصيفا على صخرة تحيط بها المياه جهاتها الثلاث كأنها شبه جزيرة ، واسميتها
 « الكوخ » اقضي فيه شهور الصيف في عزلة تامة تقرباً لا اسمع سوى تلاطم
 الامواج ، وهدير المياه وهبوب النسيم ، وعصف الرياح ، فامتثل بقول الشاعر

ولبس عباءة ونقر عيني احب الي من لبس الشفوف
 وبيت تحفق الارياح فيه احب الي من قصر منيف

وبينا انا على هذه الحالة وردتني في البريد بطاقة كتب عليها « يوبيل اللسان الذهبي » وقد فاتني تاريخ يوم الاحتفال لا تمكن من ارسال تهنئي على جناح البرق قياما بالواجب ضاماً بذلك صوتي الى اصوات المهنيين من الاصدقاء والمحبين من وراء تلك البحار الشاسعة وكان علي من الواجب اللازب قبل كل احد تهنئة « اللسان » الاغر بيوبيلها الذهبي لسببين كل منهما عظيم مهم ، اولهما لان مؤسس هذه الصحيفة الوطنية كان لي صديقاً صدوقاً وخلاً وفياً ، وثانيهما لانها هي التي نشرت على صفحاتها القيمة اول كتاباتي ، وجرأتني على الدخول في سلك الصحافة العربية ، ولهذا جئت الان بهذه الاسطر برا بالوعد لنفسي وتادية للواجب ، ذاكراً بواسطتها شيئاً من اشياء حجة عرفتها بنفسني من خلال الطيب الذكر المرحوم مؤسس اللسان واخلاقه الراقية

لقد تصرم على اغترابي عن الوطن العزيز التاسع اربع وثلاثون سنة تركت فيه رفاق الصبا وخلان الوفا ، ممن لا ازال احن اليهم ، واذكر لهم عهد ولائمهم ، ولكن لا تكاد تمر بمخياتي ذكر ذلك الخلل الوفي مؤسس «اللسان» الا اشعر بعاطفة اكرام واجلال واحترام نحوه ، اذ طيلة اغترابي واختلاطي برجال مختلفي الطبقات والدرجات من عدة شعوب وامم بين كبراء ووزراء وعلماء وادباء وتجار وصحفيين الخ لا اذكر انني وجدت رجلاً يفوقه طيبة اخلاق ويسمو عليه صفات حسنة

خبرته كصديق ، وعرفته كرئيس عائلة غضوب زياراتي المتواصلة اياه ، وعاشرته كمدير «اللسان» اذ كنت انشر فيه بالتتابع سنة ١٨٩٠ تاريخ نابوليون الاول ثم يجمع معا ليصير كتاباً ، وكانت المراقبة في ذلك العهد صارمة جدا تزهدق الارواح ، وتكم الافواه ، فعرفت فيه الاخلاص المجسم والسكينة والوداعة والبشاشة ، كنت ارى ذلك الخليل في ايام المراقبة العصبية هادئاً بشوشاً يهدني منا

نزوات الشيبية ، ولا ازال اتذكر الامثلة الحسنة التي اعطاني اياها في ذلك العهد وهي عندما يملكني الغيظ ويستجوز علي الغضب الشديد يجب ان اعد الى العشرة قبل ان اباشر عملا او اقول كلمة فكنت في معظم الاحايين اتمشى بموجب هذه الامثلة الحسنة التي افادني فوائدها اذ خلال العد الى العشرة تحف كثيرا سورة الغيظ ويعود المرء الى صوابه وحكمته فلا يعمل اعمالا في ابان غيظه يندم عليها عندما يخبو ضرام حنقه

اختبرت ذلك الصديق فاخترت به الجراة الادبية والغيرة القومية وكرهه الشديد للزلفى والتملق والتبجير امام الاغنياء او المتوظفين جريا لمنم او بعدا لمنم ، عرفته معتدلا في كل اعماله متساهلا سليم الصدر ، طيب السريرة ، بعيد المهمة ، ماضي العزيمة

وقد ادى خدمات جلي للبلاد والادب بصحيفته ومطبعته والكتب الهمة المفيدة التي اهتم بطبعها ، وكان كما عظمت امامه الصعوبات ، وكبرت في سبيله الحوائل والعوائق تشدد عزيمته مضاء ، ويظل محافظا على سكينته ويعمل بجهد ونشاط حتى يتغلب على كل ما يعترض سبيله ، ولهذا فان البلاد السورية خسرت بوفاة هذا الوطني العامل ابنا بريا بها ، وجنديا نشيطا في سبيل الادب والعلم ، وعزاوننا الوحيد انه خلف نجله الكاتب المجيد رامز افندي مدير وصاحب لسان الحال الحالي الذي سائر على اثار والده ، ومتخلق باخلاقه وصفاته الحسنة ورزاقته ولا غرو في ذلك فان هذا الشبل من ذاك الاسد

امين مجيد ارسلان

بونس ايرس . ارختين

صوت من المهجر

عاطفة صديق قديم

إذا احتفل الافاضل من الناطقين بالضاد بعيد اللسان الذهبي دلَّ احتفاؤهم على ما هنالك من نهضة ادبية وعلمية وكيان وطني صحيح وعلى المروءة والوفاء لهذه الحقوق التي تفوق حقوق المادة عند الذين يقدرون العلوم والمعارف اقدارها الحقيقية ولا سيما هؤلاء الكرام من بني يعرب الذين من ميزاتهم الفطرية المروءة والوفاء وهي ميزات لم تقوَ على دثورها عوامل الاجيال والقرون بمزيجها الجنسي والغوي والمدني والسياسي . فسلام عليكم يا ذوي الفضل والادب وكرم المحمّد الذين قتم بواجب تكريم النوابع وتقديرهم خدماتهم الممتازة مدة نصف قرن كامل في الجهاد المستمر كتقدير خدمات العصامي المفضل والصحافي الكبير المرحوم خليل سر كيس مؤسس لسان الحال واحد كبار اركان الوطن المحبوب

قامت لسان الحال بهمة منشئها رجل الجد والنشاط وهو اذ ذلك لا يملك من حطام الدنيا مالاً ولا عقاراً غير الشجاعة والاقدام والاعتدال على النفس فذل بوسع خبرته وحكمته كل الصعاب وسار في جريدته لسان الحال سير الربان الخبير الحكيم فاوصلها الى شاطئ السلام ، فسلام عليه يوم ولد ويوم عاش ويوم تبعث حياً ومعلوم ان الشروع باصدار صحيفة في ذلك العهد كان يعد بطولته لان الذين كانوا يحسنون القراءة والذين يستطيعون مناصرة الجرائد كانوا اقل من القليل ليس في مدينة بيروت فحسب بل في كل سورية وفلسطين ايضاً فذل الخليل بهيمته وواسع خبرته الصعاب فسارت سفينة اللسان باسم الله مجراها تحارب الجهالة معقودة رايتها على ربانها الخبير

وليس مقصدي ان احيي العمل الطيب الذي قام به مؤسس اللسان في اشد ايام الظلّامة وانما مقصدي ان ابين الصعاب التي لازمته في ايام ذلك العصر المظلم حيث كانت حكومة عبد الحميد تحارب المعارف بقواها الحديدية ومع ذلك فلم تقعد هذه المؤثرات وليّ لسان الحال عن اتمام خطته المثلى فكان علما بين الصحافيين ومشكاة يهتدى بفضله ووطنيته الصحيحة

ولو شئت ان اعدد ما صادفه المرحوم خليل سر كيس من مشقات في طريقه الصحفية لاحتجت الى صفحات عديدة من صفحات هذا الكتاب الذهبي ، لذلك اكتفي بالقليل مقدراً للخليل الجليل طول صبره واناته فتغلب بما اوتي به من رزاة على كل الصعاب

وللسان ميزات خصوصية وبالطبع فان هذه الميزات قد انبعثت عن شخصية وعقلية صاحبه ومنشئه الذي كان كما يتذكره عارفوه ومحبهوه ومريدوه حسن الطلعة بسام الثغر طلق الحميا سليم القلب صفي النيات مخلصاً لوطنه ولقومه ، خدوماً مساعداً لمن استجده عارفاً ومقدراً الرجال اقدارها ومعطياً الكرامة لمستحقها . مسالماً للحكام من الولاة وكبار الموظفين لذا كان التضييق على مطبعته وجريدته اقل نوعاً مما لو كانت شخصيته غير بارزة . ولكن هذه الصفات العالية لم تضمن الوقاية لمطبعته ولا لجريدته من المراقبة الشديدة حتى على الاعلانات من جانب « المكتوبجي » فقد كان صاحب الجريدة مضطراً بعد ان يجررها ويرتب حروفها ان يطبع نسخة واحدة يرسلها الى قلم المراقبة فيقرأها (المكتوبجي) وقلم اعاد العدد من الجريدة الا مشطوباً عليه او مشطوراً او محذوفاً القسم الاوفر منه

اتيت في احد الايام المطبعة الادبية واذا دخلت الى مكتب الخليل رأيتّه جالسا على منضدته حاملاً البراع يفكر عابساً فقلت له مالي اراك مشرعاً القلم كرافع السيف للضرب . فاجاب اني افكر في حالتنا مع هذا المكتوبجي وبماذا استعويض عما حذف والجريدة ماثلة للطبع والتوزيع وقد ازفت ساعة صدورها ثم اراني المسودة واذا

المحذوف منها كل الصفحة الثانية بعنوان « سياسة الدول » ومن الصفحة الثالثة حقل كامل لاجل كلمة واحدة يدح بها احدهم وهي انه خليفة ذلك الوالد الكريم فضرب المكتوبيجي بقلمه الاحمر على الحقل كله قائلاً لا يوجد في العالم كله خليفة الا مولانا السلطان . اما شدة المراقبة ونوادير هذا المكتوبيجي فمعلومة عند الكثيرين ولا سيما عند الذين كان لهم صلة في الجرائد العربية والمطبوعات ولما كنت كشاب استصعب جداً امثال هذه الامور كنت اظهر استيائي وكدرتي واتعجب من صبر وجلد صاحب اللسان وقد خاطبني قائلاً كيف بك لو كنت محرراً او في مركز في فلما نشبت الحرب بين تركيا وروسيا كانوا يكلفونني ان اقول انتصرت العساكر الشاهانية والصواب انكسرت . وقتلت واسرت من الروس خمسين الفاً او اكثر الخ فاجبته لله درك كيف عشت وعاشت جريدتك في تلك الازمات العصيبة فشرع يقص عليّ حوادث ووقائع مع الحكومة المحلية في بيروت هي اشد من حصار ادرنه ودفاع بلانفا . الى ان قال اتفق مرة ان حذف المكتوبيجي كل اعمدة الجريدة فاصدرتها بيضاء بدون كلمة واحدة الا امضائي في اخر صفحة من اللسان فاقام هذا العمل الحكومة المحلية واقعدها ثم صدر الامر من الاستانة بتعطيل الجريدة ستة شهور

بعد ان درست فن الصيدلة في الجامعة الاميركية في بيروت قصدت الولايات المتحدة وقدمت امتحاناً بالكيمياء والمواد الطبية وغيرها من فروع هذه المهنة واخذت الدبلوما من جامعة مدينة شيكاغو لكي اتمكن من المصادقة على شهادتي من المجلس الطبي الشاهاني في الاستانة لان شهادة الكلية الاميركية في بيروت كانت غير مقبولة ولا يصادق عليها ذلك المجلس دون امتحان ولذا كان الاطباء والصيدالة نظيري يشقون البجار ويأتون الى اميركا لذات الغاية ثم يعودون للاستانة فبلادهم بعد سنة او اكثر اذا سلموا من دار السعادة وجواسيسها . وبعد ان اخذت الشهادة في اميركا قرأت ان السياسي الشهير المستر غلادستون وزير انكلترا على اخر رمق من الحياة فركت متن الاوقيانوس لحضور الاحتفال بجزائه وبعد ان امضيت بضعة اسابيع في

لندن وغيرها كنت ابعث اثناءها برسائلي الى صاحب اللسان وكها اخبارية او ادبية حذراً من شدة المراقبة وعبرت القارة من لندن الى هولاندا الى برلين الى فينا فالسرب والبلغار حتى دخلت املاك الدولة العثمانية عند محطة للسكة الحديد تدعى مصطفى باشا وهناك قامت القيامة على ركاب القطار من الخفراء والمفتشين فقلت ليتني لم اعد من بلاد الناس واذ دخلت الاستانة وطلبت صندوق ثيابي وجدته قد نقل مع كل الصناديق الى ادارة التفتيش ولما وصل الدور الى صندوقي دفعت للمفتش المفتاح ففتحه وقلب الثياب قطعة بعد اخرى وبعد ان اخذوا مني جمر كآ على ساعة وطاقم فضة من ملاعق وغيرها اكثر من الثمن عاد المفتش يفتش الحافظة فوجد فيها قليلاً من الحروف الانكليزية الرصاصية وكان الخليل قد كافني ان اجلب له امودجاً من الحروف الهجائية باللغة الاتكليزية التي هي ٢٦ حرفاً ولما عثر على هذه الرزمة الصغيرة صاح «حروفات . حروفات . حروفات» ثم اشار اليّ ان اتبعه فاطعت ومشى امامي الى ان دخل فدخلت اتبعه الى نظارة التفتيش فدفعتها الى الرئيس قائلاً حروفات حروفات فاجاب الرئيس برعدة «حروفات» ثم اخذ ينظر اليها بعين حذرة كأنها ككرة من الديناميت يحذر ان تنفجر عند لمسها ففتقله ومن ثم شرعوا باستجوابي فاخبرتهم اني مكاف بجاب هذه الستة والعشرين حرفاً للطبعة الادبية العثمانية وليست لي ادنى معرفة انها ممنوعة ولكم ان تستعلموا تلغرافياً على نفقتي من والي بك في بيروت من هو خليل افندي سر كيس ولماذا هذه «الحروفات» فبدون شك تجدون اني العثماني الامين وصاحب هذه المسطرة الخادم الامين وابن مولانا السلطان المحبوب الخ . ثم امروني بالبقاء في غرفة من تلك الادارة نحو ساعتين ثم قادوني لنظارة المعارف وهناك استجوبوني ثانية ثم اجبروني على الانتظار ولولم يسعدني الحظ بمعرفة صديق ذي مكانة لقضي عليّ من اجل تلك «الحروفات»

وبعد بلوغني بيروت ببضعة ايام جاء اليّ رسول من دار الحكومة يقول «كلم

افندينا الوالي « فذهبت توّاً وقبل دخولي الى غرفته قابلت ميشال افندي اده مدير الامور الاجنبية واذ كان يودني مودة شخصية خصوصية فاتخني بقوله ماذا عملت ضد الدولة في اميركا وفي انكلترا اما اوصيتك عندما ودعتني ان تضبط لسانك وتجبس قلبك قلت نعم اني اطعت تعليمات سعادتك تماماً . قال اخبرني الم تحطب خطابات وطبعت كتابا بالانكليزية قلت نعم خطبت وكل اقوالي خطب علمية ادبية اخبارية عن بلادي لا علاقة لها بالحكومة والحكومين ولا بالسياسة والسياسيين اصلاً وجملة القول ان اكثر خطبي عظات ادبية دينية في المحافل والكنائس ولدي قطع الجرائد التي نشرت خطبي ولدي ايضاً بعض نسخ من الكتيب الذي طبعته ولا شيء فيه من السياسة فهب اذ ذاك عن كرسيه ودخلت واياه لمقابلة الوالي فسألني الوالي اسئلة من ذات النوع واجبت بذات الجواب فامرني ان احضر بعض القطع من الجرائد مع الكتيب فذهبت ثم عدت في ذات اليوم ودفعت ما بيدي الى ميشال افندي فكان يقرأ بالانكليزية ويترجم للوالي بالتركية وبعد ان قرأ بعض القصاصة الاولى والثانية ترك القصاصات الباقية واخذ الكتيب او الكراس وقرأ سطوراً من اوله وقلب صفحاته فلم يعثر الا على موضوع لاشبهة فيه اني خالفت وصيته بالمحافظة على عثمانيتي . ثم سألني دولة الوالي عن « الحروفات » فاخبرته اني احلت السؤال عني في الاستانة الى دولتكم . ثم سألني لماذا حلقت لحيته قبل خروجك من الاستانة عندئذ ارتبكت بين الضحك والخشية فانتصبت عفواً وشرحت له قصة لحيتي بخطبة موجزة وهي اني تلقيت خبر موت اعزاء من اقربائي وعلى الاثر اتاني نعي والدي وكانت وهي تحتضر تقول ولدي ولدي اين انت . فاطلقت لحيتي اولاً حداداً على امي وثانياً لكي اصل الاستانة ولي ذقن تركية فوقها الطربوش العثماني وكرئيس روحاني وطني قابلت وزارة الاديان وطلبت الحظوى بمقابلة جلالة السلطان ومن سوء الحظ لم احظ بهذا الانعام وبما اني خرجت من بيروت بدون لحية حلقت لحيتي في غرفتي ونزلت للباخرة على شاطي البوسفور بذات

النهار وسافرت فدخلت بيروت بدون لحيتي كما خرجت منها واذا كان يوجد محذور من حلق لحيتي فاني مستعد ان ازيل هذا المحذور فاطلقها . وكنت اري وانا اتكلم علامات الابتسام بادية على شفطي ميشال افندي وهذا ما جرأني على الكلام اكثر وما كدت اقف عن الكلام حتى استأذن لي من الوالي ان اخرج وانتظر في غرفته فخرجت وانتظرت نحو ربع ساعة واذا بميشال افندي راجعاً فبشرني انه نفى عني كل الظنون وان « الحروفات » ولحيتي التي جاءت الاستعلامات عنها من الاستانة كادت ترجعني اليها مخفوراً ثم امر لي بالقهوة وقال اذهب وسلم على خليل افندي سر كيس . فشكرت وانصرفت

* * *

هذا قليل مما لدي من ذكريات قديمة كلما عدت اليها تمتلئ بالخليل بباسم شعره وطلاقة محياه ، بروحه الطيبة واخلاقه النبيلة ، واذا ذكرت المعاكسات التي اصابته مؤسس اللسان في العهد الحميدي تراءى الى الفكر امثالها مما كان يصيبه في كل المدة التي عمل فيها كصحافي ، فالخليل خدم بحق امته وبلاده خدمات عز نظيرها . وفي اوائل الحرب الكبرى تلقيت رسالة خاصة من هذا الصديق الكبير ومما جاء فيها :

اما اللسان فمربوط بعدة اوتاد ومراراً تمنيت ان تكون بقربي اذ فيك اجد السلوى والعزاء وانت لتذكر انك كنت لي الصديق الوفي والمشاطر في اوقات المصائب والاحزان . واست اعلم اذا كان هذا اخر كتاب مني اليك الخ

اجل انه كان الكتاب الاخير من ذلك الخليل المحبوب اذ لم يمض على بلوغه الي عدة ايام حتى جاءني نعيه فبكيت كثيراً وقد قلت فيه

ولكن بالخليل وجدت عذراً	اذا بكت الرجال فلست ابكي
شجياً والدموع تسيل حمرا	انط رثاء من قطر قلبي
تذوّب من سواد العين حبراً	اذا جف البراع فان عيني

هذه كلمة اخلاص لعهود المودة والوفاء ، بعثت بها من وراء البحار وفيها
عواظفي واخلاصي وانني لتعزّي ان ارى في شبل الخليل الصديق الحبيب وال كاتب
الالمعي المجيد رامز افندي سر كيس صاحب اللسان اليوم الصحافي التقدير والوطني
النزيه الصادق الذي عزز الارث الادبي الذي تناوله عن خير اب مفضل فاهناً
ايها الصديق الكريم الاخلاق الموفور الكرامة بثقة اصدقائك ومر يدك ومجيبك بل
بثقة امة جمعاء رأيت ان تكرم فضلك وادبك في عيد « لسانك » الذهبي
فاهناً بذهبيك ايها الذهبي الاخلاق

اميركا

القس اسعد زعرب

تمثال الطيب

اذا كان تكريم رجال الفضل واجباً وهم احياء . فانه مقدّس وهم اموات
فالرحوم خليل سر كيس الطيب الذكر المشهود له في خدمة الصحافة خدماً
غراء قضى ايامه بين قومه كرجل عظيم وكان دائبه بث الالفة ونشر الاصلاح
وخدمة الانسانية فيليق به اقامة تمثال ذكره له مدى الايام

بورمن . جمابكا

جرجي فارس كرم

كلمة حق واجبة

كلما اردنا التقريظ والثناء نرى ان بضاعتنا كلها الفاظ وعبارات مألوفة نرددها هي في كل الظروف ونخلعها على كل ذي كفاءة مهما كانت درجة استحقاقه .
فتجني قصيرة ضئيلة على البعض ومعبدة طويلة تُجَرَّر على البعض الآخر
ولا حيلة لنا بان نستخير من الالفاظ ما نخوك به اثواباً متنوعة تُتناسب مع تفاوت
الدرجات في اقدار الرجال العظام . فنقول كريماً وفاضلاً لكل ذي فضل وكرم مهما
كان نوع كرمه وفضله

وسنبتني على هذا القصور طالما بقيت لغة الانسان أداة عاجزة عن اداء ما يجول
في ضمير الانسان

على ان النوابع من عطاء الرجال في غنى عن اثواب المديح والثناء . فافعالهم
وماثرهم بجد ذاتها . وقد يكون الجمال مجرداً أروع منه كاسياً . وانما يتمم تكريمهم بما
لدينا من الوسطة ارضاء لعواطفنا وتدليلاً باقرارنا بالفاضل لان معرفة الجميل لها
لذتها عند من يشعر بالجميل وهي من مميزات الامم الراقية

لذلك اضم صوتي الى اصوات الجماهير التي احتفلت باليوبيل الخمسيني الجريفة
لسان الحال فاني احفظ لمؤسسه في قلبي منزلة رفيعة

واهم ماثره في نظري هي خطة الكمال التي التزمها في حياته الخصوصية والعمومية
فقد كانت منزلة عن كل ما يشوب سير حياة الكثيرين من نوابع الرجال . فلم يات
في حياته كلها عملاً يواخذ عليه لاسراً ولا علناً فكانت من اولها الى آخرها بيضاء
ناصعة يصح ان يحتديها كل طلاب الكمال

وهي اكبر عامل على تخليد ذكره في قلوب الذين عرفوه من ابناء الجيل

الحاضر . فاذا ضاعت له هذه المزية بانتقضاء آجال الشهود ، الشهود العيان بقيت
مؤسساته الجليلة تضمن له الخلود لدي الاعقاب

فخليل سر كيس منشىء المطبعة الادبية

وخليل سر كيس موجد مسبك الحروف العربية بجمالها المعروف

وخليل سر كيس مؤسس جريدة لسان الحال

وكل من اعتبر في ثباته على اصدار اللسان تلك السنين الطوال دون انقطاع

رغم ما كانت عليه حالة البلاد يوم انشأه من الفقر وقلة القراء ومصادر

المكتوب على عهد الحكومة السالفة يرى ذلك ولا ريب من المعجزات الادبية

وقد رزقه الله خلفاً صالحاً يتم ما بدأ به من الاعمال المفيدة فسار على خطى

والده العظيم وبلغ باللسان الى سنته الخمسين ملتزماً جانب النزاهة والعمق مترفعاً

عن التبذل والتزلف والرياء والتمليق فاللسان كان وهو باق الى اليوم من الجرائد

القليلة التي لم تحن ركبته لباعال ولا سجدت لعجول الذهب في سبيل مبادئها القويمة

فيا صديقي الكريم . يا رامز افندي . ان والدك العظيم قد ألقى على عاتقك عبئاً

ثقيلاً أذ سلك لواء الادب الذي سار به الى الامام شوطاً كبيراً . والبلاد اليوم تنظر

اليك بعين الرجاء آملة ان تبلغ به المحجة التي كان يسعى اليها ابوك

وعساك موفق الى ذلك بمنه وكرمه

مكهيكو

حسب غبريل

الشعر

الى لسان الحال في بويله

قم مع الآداب نحي المهرجانا بايعت دولتها اليوم «اللسانا»
 عصب التاج له أقبالها واتى الفن واهدى الصولجانا
 هات يا خمسون من تاريخه غرر الآي بيانا واقتانا
 وإذا الاخلاق كانت زينة نبهي الورد فقد كنت الجنانا
 هأل العصر بطفل نابيه رضع الاخلاق في المهدي لبانا
 استعان الجهد والصبر معاً وأتى يوم فكان المستعانا
 اين منه اليوم ايام مضت خاضها حراً نزالاً وطعانا
 عابثاً بالقيد لا يحسبه في سبيل الحق شراً او هوانا
 يتحدى الطيف همساً وخطي لبقاً كالنصل حذقاً ومرانا
 طاف بالعلم والفاه هدى يوم لم نعلم ولم يرشد فتانا
 ينقل الحق نزيهاً فاذا ضل عنه راده ايان كانا
 ملهم مبتدع الحسن ومن يذمهم الابداع اعلى الفن شاننا
 خلق الحرف لساناً ناطقاً رب فن وهب العين لسانا
 استمدته المعاني منطقاً مفصلاً عنها فكان الترجمانا
 هل ترى الصائع مما صاعه سبك الفولاذام صاع الجمانا
 بابي «رامز» قامت دولة هو كان السيف فيها والسنانا
 حمل الراية في نهضتها وتولأها سباقاً ورهانا
 ونحي عن عظيمين هما قوة تلقى بها هدر الزمانا
 عزز الاخلاق فيها «رامز» و«لسان الحال» قد صان البيانا

امين نقي الدين

بيروت

لسان الحال

في الخاقين مضوا على اجلاله
 عيد اللسان بشرقه هو مثله
 جازت به الخسوسن عاماً جاهداً
 ونحا الحقائق لا يفارق نهجها
 ذهب «الخليل» وكفنوا جثمانه
 وبكنته اقلام الصحافة صيباً
 ونقطعت قطع المطابع واشتكت
 ولئن مضى عنا فهذا سره
 والروح ان طارت لساحة ربها
 طلبت اليه ان ترف على الذي
 يابن «الخليل» اذا اردت خلوده
 فاحمل يراعتة وسن شفاها
 واحفظ «لسان الحال» عمركاه
 الظالمون سعوا به وسعوا الى
 فالله عزز جانبيه فاورقت
 فاتبع رشاد ابيك وانهج نهجه
 وانظر الى اماله معقودة
 فكأنما كل الملا من آله
 في غربه وجنوبه وشماله
 جهد الكريم بنفسه وبماله
 حتى حسبنا الصدق من عماله
 بصحائف الادب الحزين الواله
 وبكى عليه الطرس بين رجاله
 فقد «الرئيس» وطيبات خلاله
 في قلب «رامزه» وفي انجاله
 ونشورت من ساطعات جماله
 تهوى فتحيي الميت من آماله
 بين الانام وصالحات فعاله
 واطبع «باخره» مثال كماله
 واقرأ سديد القول في اقواله
 احراقه وسعوا الى اقفاله
 صفحاته ففضى على خذاله
 واجعل حياتك صورةً لثاله
 بلسانه وانسج على منواله
 الدكتور حبيب تابت
 بيروت

تاريخ البويين

يا ابن الخليل لسانُ حالك بالهدى هزَّ اللوا في العالم العربيّ
 ذاك السريُّ وقد اقامَ دعامةً للحقِّ خلفَ امره لسريّ
 اعلى واعليتَ المقامَ فاجزلوا لكما هنا بمقامه الادبيّ
 ومشي على وضع الصوابِ وهديه وعلى طريقِ الجهادِ سويّ
 خمسون قد حليتْ بكلِّ فريدةٍ وفرائدُ الاعمالِ خيرُ حليّ
 وبمدحها وافي المؤرِّخُ هاتفاً في انسِ عرفِ لسائكِ الذهبيّ
 بيروت ١٩٢٧ نجيب مشرق

في بويين لسان الحال

قم يا خليلُ وآسِ اليويلا واخضر لرامزٍ باليدِ الاكليلا
 قم واستمع ما قيل من ايِّ الشنا فالفضل فضلك بالذي قد قيلا
 ابناهُ يعرب اقبوا بفرائدِ تسديك من غررِ المديحِ فصولا
 نظموا مناقبك الحسان قصائدًا وبها تفتوا بكرةً واصيلا
 جعلوك صدرًا للمقامِ وانشدوا رسماً تمنوا لو يكون اصيلا
 وراوا برامزك الابريّ خليفةً ابقى مقام الوالدين اثيلا
 ان عززوه بالثنا فلانه اعطى على نعمى ابيه دليلا
 من مثل رامزٍ نابغاً غص الصبي تحذ الثبات الى العلاء سبيلا
 اكرم به من ألمعيّ حازمٍ بلغت به اخلاقه المأمولا

هذا لسان الحال اصدق شاهد
شقى الفنون حوى فان طالعت من
خسون عاماً جازها وكأنه
ما جال في ساح التهر لا ولا
خدم البلاد ولم يره مراقب
وانار بالعلم العقول ولم تكن
فشعاره الاخلاص حتى انه
قدر الاكارم قدره وجهاده
يويبه الذهبي اكبره الورى
باريس قد حفلت نواديا به
سانبولو قد بعثت دليل حبورها
واذا توحدت القلوب على الثنا

فاقرأه ثقرأ عالماً مأهولا
اعداده عدداً تطالع جيلا
لم يرو من عهد الشباب غليلا
كان «اللسان» على الضعيف طويلا
كان القضاء بكفه مسلولا
للعلم من سرج تنير عقولا
لا يعرف التدجيل والتضليلا
فأوا له التكريم والتبجيلا
في العالمين لذك عز مثيلا
وصدى تهاى الشعب جاز النيلا
للحفل تمثال الولا رسولا
جاء الثناء على الجميل جميلا

*
**

يارامزاً عن فضل الكرم والدي
ما غاب عن عين المكارم شخصه
ضاعت ما ورثته من نعمة
فاذا تلاً صدرك السامي بأوسمة
يا واهب العلم الشريف تراثه
هلاً تعبه سواك قليلا؟

ما زال لوطن العزيز «خليلا»
حتى غدا بك ذكره مكفولا
وكذا النبيل لكي يظل نبيلاً
فليس عليك ذاك جزيلاً

*
**

بالعلم مثل ابيك فاحي مكرماً
بيروت

وليحي نجلك للكرام سليلا
قيصر الملوف

هل يوبيلكما عن ان بسامى

خادمي شعبكما خمسين عاماً
 كنتما صاعقة فيها علي
 تكلان المجد ان يجني علي
 وحياة الشعب صرح كنتما
 قتما فيه بما همت به
 تبعثان المجد من مرقده
 طبق المغرب من اطرافه
 دولة الآداب امضى نظما
 قام في تأييدها من نشئنا
 سل لساني كرم عنها تجد
 وبزبدان سمت شوكتها
 عصبة لم يقيم البيت الذي
 لم اجد مثل خليل ناهضاً
 يا خليل المجد روئى جدثا
 صمت او صليت لم تطلب بما
 لم نتقف قلماً لكن قناً
 واذا اجرى شقيه دماً

جل يوبيلكما عن ان يسامى
 كل باغ وعلى الحر سلاما
 عزه كيد الاعادي فيضاما
 في ذراه الفأ عائق لاما
 امم الشرق فلم تحسن قياما
 بلسان باعث فينا الوثامما
 والعراقين ومصرأ والشامما
 ولسان الحال امضاها نظاما
 فئة جاد بها العقد انتظاما
 لجوازيها بكفيه زماما
 وباسكندر عزت ان تراما
 ضمنا لو لم تقم فيه دعاما
 عاج المجد محالاً فاستقاما
 نمت فيه : صيب الغيث رهاما
 قمت فيه اجر من صلى وصامما
 اوردت شانئك الموت الزواما
 فخالق بك ان تجري الحساما

....

رامز النهضة قد اوتيتها
 لم يزدني فيك علماً اني
 سممة الحر فعلقها وساما
 صغت من معدنك الدر كلاما

فاياديك التي اسديتها حفظت شعبك ان يرعى سواما
 نخلت ابناءها امتنا فرأت شخصك اوفاهم ذماما
 واجتلت بيض لياليك التي لم تدق فيها الكرى الا لماما
 اقرت منك بوجه لم يكن بدرها يدرك لولاه التماما
 فاقرتك على كرسيا توظف الناشيء فيها ان يناما

.....

كم يد اوليتهاها وفم لفظ اللؤلؤ نثراً ونظاما
 كيف لا نشكرها من رامت وخليل يد صدق لا تسامى
 انما نجد - ان نكفر بها - يد عيسى واياديها الجساما
 يد احسان افاضت فوقها سحبا كن - ولم تخلق - جهاما
 صاغت كف العلى من كتب واماطت عن محياها اللثاما
 سبك القوة ذا حرفاً وذا صاغ منها لقم الضيم لجاما
 احرف كالزهر ما باكرته راق عينيك ذبولاً وابتساما
 روضة ما شئت ان تجنيا ملأت كفيك شوكاً او خزاما
 جرعت من زاغ عنها علقما يحتسيه ناشد الحق مداما
 بيروت محمد علي الحوماني

مثال الكمال

ثبات خمسين عاماً بحكمة واعتدال
 وصدق قول وفعل هذا مثال الكمال
 بيروت يوسف افنيوس

أي البيان

ما مي في عقدها الثاني يجعلها
 ولا الرياض وقد ضاعت روائحها
 يوماً باضوع عرفاً من سلسلة
 صحيفة من كتاب الدهر كم حملت
 عذراء في مهدها زفت بلا حرج
 خرساء نطق بالاعجاز ملقية
 صماء تهزم صوت البطل مرسله
 طافت بكاسات علم من سلافتها
 وشاح طهر واخلاق وايناس
 وزينت بعقود الدر والاس
 تنزهت جوهرًا عن كل مقياس
 معنى الحقيقة لم توسم بادناس
 الى خليل العلي والفضل والباس
 اي البيان على صعب وجلاس
 نوراً من الحق يمشي فوق قرطاس
 الله اكبر ممن طاف بالكاس

...

اخوتي ما غادتي الا لسانكم
 ادى الخليل بها بالامس آيته
 فيا لساناً على النهج القويم جرى
 هذا جهادك والخمسون قد كملت
 لا زلت ناعم في تاريخه عمراً
 وعشت حتى يرى يوبيلك الماسي
 في كل دور وهل بالرمز من باس
 واليوم رامز يجلوها على الناس
 كن لابنة الضاد فينا شبه نبراس
 اهديت فيها لنا من خير انفاس

١٩٢٧

يوسف الخوري

بيروت

عاطفة ولاء

طويت «لسان الحال» خمسين حجة
 نشرت بها في الخافقين صحائفاً
 فمضاع فيها غير كل مضلل
 يسير على النهج القويم فتبها
 اذاً نمدت نارُ الخليل فالتما
 مشى المعياً في الصحافة فانتنت
 لئن يكُ في «لبنان» للصحف دولة
 بيروت

محنة الايام غرباً شهورها
 رقاق الحواشي مذهبات سطورها
 وقد ضاع منها ندها وعيرها
 كما سار في النهج القويم كبيرها
 برامزه المحبوب قد فاض نورها
 اليه وهانت في الصعاب امورها
 فان «لسان الحال» فيها اميرها
 بطرس البستاني

تذكرة

لله درّ جريدة وطنية
 لخليل سر كيس الشهير بفضله
 نشرت اهم سياسة ووقائع
 طبعت بمطبعة لها ادبية
 لما انقضى خمسون عاماً جاءنا
 في مهرجان العيد بيروت اكنست
 قد قام رامن نجله ووحيد
 هو قدوة الشبان في تهذيبه
 وقى جريدته باهيج مطلع
 فعلى الخليل مراحم وتحية
 بيروت

يومية دُعيت لسان الحال
 بالعلم والاداب والامثال
 منقولة عن اصدق الاقوال
 وحروفها من اجمل الاشكال
 يوبيلها الذهبي بالاجلال
 حلل الهناء وبهجة العمال
 لينوب بعد ابيه بالاكمال
 بل آية العرفان في الاشغال
 ذكر الخليل مؤسس الاعمال
 وعليك رامن منتهى الامال
 الياس خليل الباشا

جمال اليوبيل

لله يوبيل يريك جلاله
 ذهبت دويلات السيوف وحكمها
 كيف الصحافة والثقافة تحترم
 وبدت بحمد الله دولات القلم
 تحيي الصحافة حرة اعلامها
 خفاقة ما ان يهون لها علم
 وليحي معها رامز ولسانه
 وتحي ارباب الشبهامة والكرم
 امين كامله
 بيروت

لسان الحال

انعم بنخير صحيفة برزت
 فاقت على اقرانها وغدت
 مثل العروس بثوبها الذهبي
 تختال من حسن ومن عجب
 خمسون عاماً منذ نشاتها
 مرت وما ملت من التعب
 وخدمة الاوطان قد بذلت
 مجهودها في هذه الحقب
 بالصدق طابت نفس منشئها
 وبغيره للحر لم تطب
 ان غاب عن يوبيلها الذهبي
 جثانه فالروح لم تغب
 يارحمة الله الكريم على
 شهم خليل الصحف والكتب
 اعطى لنا ولداً كوالده
 غصناً زها في روضة الادب
 يا رامزاً للفضل نعرفة
 قد نلت ما ترجوه من ارب
 أحبيت ذكر ابيك محتملاً
 عبء الصحافة غير مضطرب
 ونبغت فيها حائراً شرفاً
 اسمي من الالقاب والرتب
 ولسان حالك قال مفتخراً
 ممثلاً بالشاعر العربي
 ان الفتى من قال هاءنذا
 ليس الفتى من قال كان ابي
 نحيب لاذقاني
 بيروت

نهائي باليوبيل الذهبي

حنت اليك من الزمان الاول وترفعت عن كل حب مؤمل
 مهبج ما نظرن وميض بروقك فابنسمن مكبرات حظ يوم المحمل
 يا يوم راعز قد سعدت فهل بك جوهره الحسين عاماً ينجلي
 حسدتك ايام مضت وستحسد الا تي على شرف الجهاد المقبل

...

يا صاحب اليوم المحجل نظرة تلقى الى ماضٍ اغرَّ محجل
 قترى لامسك آية منشورة تطوى لتنشر اية المستقبل
 غررتيه (لسان حالك) عندها ما بين ذات هدى وذات ترسل
 آيات ابداع اذا برزت فلا امل هناك في ضمير مؤول

...

هذا (اللسان) بما اتى من حنكة جلى كيات الكتاب المنزل
 من حكمة مأثورة ورباطة مشهورة في الموقف المتقلقل
 هو روح ذياك الخليل بدا كما شاء الهدى بابن الخليل المشبل
 زانته آداب سميت ومواهب هبطت على اخلاق رامر من عل

...

يا صاحب النفس المضاء وصاحب القلم البليغ على انتقاص العذل
 ان ضللت الحكم الكبيرة نادها هذا مقامك فانزلي وتهلي
 لا زلت نعيم باسماء خلقاً كما ابتسم الشباب لوجهك المتهلل
 (ولسان حالك) في سماء فخاره آياته تلى بكل تجل

عساف حنا الخوري

بيروت

يوبيل اللسان

نشيد

يوبيل لسان الحال «ذهب» صحف الاخبار، سناه سآب
انوار العلم تزينه، وتكلاه تيجان أدب

دور

بمبادئه أعتز الصدق، بسياسته افتخر الشرق
لا بدع اذا سمجت ووزق في مدح الابن وذكرا الاب

دور

لسان الحال، مغانيكا غصت بوفود مرديكا
فاسلم لهم ولاهليكا ليُرصع «بالاماس» «ذهب»

الخوري مارون غصن

بيروت

عصران

مات الخليل اتى الخليل الثاني
عصر به التأسيس كان لأوّل
عصران ركنهما الفضيلة مطلقاً
عصران عصر خليل اس صحافة
فالحق كان مترجماً للسانه
وبيانه بيراعه كجنانه
اغذ الحقيقة مصدراً لكلامه
فعدا المشكك في غزارة علمه
يحميه من شر العدى عصران
بالعلم متصراً وهذا الثاني
يتراسان محافل الاحسان
وبعصر رامن مطلق البنيان
فاتي الجواب لنا ككل لسان
ليانه يهتز كل بنان
ومقاله وفعاله في آن
مثل المشكك في ضحى نيسان

من آل سر كيس الافاضل والورى الحافظين سياسة الانسان
 المالكين بعلمهم وذكاءهم قلب الجميع بمبدأ عمري
 فبدا الكمال على البناية كلها فتعزز المبنى وسرّ الباني
 ثبتت على الحسين عاما مثما ثبتت على التثقيف للاذهان
 وتدوم حاملة الفخار طليقة ما غردت ورق على الافنان
 وهنا اسان الحال ارخ حظه في وسط كانون سليل الثاني

١٩٢٧

بيروت

قيصر اسعد الخوري

عاطقة (الخبيل)

سائل حروف المطبعة وتنجيسها واصنافها وانواعها وتنجيسها
 اين الفنون ومين رافع شانها في كل سرعة تجاوبك (سر كيسها)
 اين الفنون ومين رافع شانها في كل سرعة تجاوبك (بلسانها)
 سر كيس أسس ضبطها واثقانها في سبكها وفي حفرها وتليسيها
 في سبكها وابداعها واشكالها تشهد على الاثقان من عمالها

قصيد

اما لسان الحال بالمبدأ القويم صيتو ضرب بسهولة وجبالها
 حب الوطن اضحى شعارو من قديم ما اغترت من حكاها بموالها
 راجع وطالع ما كتب فيه (السليم) حتى رسف بقيودها واغلاها
 سر كيس فخرو كان بالقيد الاليم مثل الحراير فخرها بخلخالها
 صار اللسان نبراس ساطع للقيم رافع لشكاة الهدى ومشعالمها
 خمسون عاما في جهادو مستديم محبوب من عقالمها وجبالها

ما طاع غير الحق والقول الحكيم لولا الطبيعة زلزلات زلزالها
 رامز غذا يراه في ذوقو السليم نهج الخليل ينسج على منوالها
 حرّ عزيز النفس في طبعو كريم ومثل الضراغم تنتشي اشبالها

رجوع

نال الثنا من دونها ومن عاها ومن شيخها وحاخامها وقسيسها
 من شيخها وقسيسها وحاخامها والمدح من شعارها وعوامها

قصيد

اقبل تماني من نسيك والخليل مضمخه في ندها وخزامها
 صادره عن قلب حافظ للجميل ودبجتها عالطروس قلامها
 عش سرمداً بالرغد والعمر الطويل رافع بيارق للنهي واعلامها
 تطوي سنين العزّ جيلاً بعد جيل والعناية تمنحك انعامها
 تاجرت بالوزنات وربحت الجزيل هيات غيرك زاد في اقسامها
 من اجل هذا صرت في قدرك جليل والوجاهه سلتك زمامها

رجوع

يلهج بمدحك في العراق وشامها محمديها وموسويها وعيسها
 بيروت خليل اسعد سر كيس

كتورة موسى في العصور الذواهب

طلعت طلوع الشمس أم الكواكب
وعادت بك الخمسون للأصل ماونت
جهد طويل المكث دون نضاله
وما أنت للتكريم باع وانما
بحسبك يارب اللسان فريدة
وأهدى بها الشرق الخليل فبوركت
سلكت بها نهج العلاء كأنما
وأقدمت اقدام الأتي مجاهدا
وعدت بها بعد الخليل عزيزة
تغن بذكر الشرق ماشئت وانتبد
فلا تغترر فيما يقول دهاؤهم
فأي فخار لم تجيء فيه يعرب
مساميح انجاب المعارف خووض
اقاموا بمستن البطاح وشيدوا
هو العدل لولا بارق من سيوفهم
تعالى على نور من الحق ساطع
فما آب الأ وهو ينزو مظفراً
لك الله من داع للبنان موقظ
اعد جانب الحق الميين معزراً
وهل يفتني للعابئين بحقنا

بأفق النجوم البارقات الثواقب
بعزم ولا حورن من رأي كاتب
غياهب شتي أعقت بغياهب
نزلت على حكم من الشعب واجب
حدوت بها في الشرق حدو المغارب
كتورة موسى في العصور الذواهب
تطارد نسرأ في صراط الكواكب
وأبت لتحقيق المنى والرغائب
فطبقت أرجاء الفضا والسباب
من الغرب اوزار المساوي الكواذب
حنانيك تذليلاً لنيل المآرب
وأشبال آساد القروم الاغارب
غمار المنيا فوق متن السلاهب
منار الهدى بالماضيات القواضب
لباء يجلباب الأماء الخواطب
وبجر من الهامات في الروع لاجب
الى جنبات العز نزو الجنادب
ومن زائد عن حوزة الحق غالب
وقف دون ذلك الحق وقفه غاضب
فواد امرىء حر البراعة صاحب

وهيئات يعلو الحق الأباً بصيد
من الشوس غلاباً وايض قاحب
ورباً يراع كان امضى مضارباً
من السيف في وجه العدو المحارب
وما الحر من يلتقى الردى وهو باسم
اذا لم يخض يوماً غمار المصاعب
وقد يدرك المجد المؤثل طالب
اذا طاف بالآمال اسمى المطالب
ومن لم يشأ طرح المحاذير جانباً
احاطت به الآفات من كل جانب
صيداً
محمد كامل شعيب

الى لسان الحال

على سدة الآداب خمسين حجة
تبوات ، والايام بالسعد تخدم
فصاغوا لك اليوبيل عقداً مذهباً
به قدروا طول الجهاد وكرموا
وانت على رأس الصحافة قائد
برقه جيش الجهالة يقم

لك الملك فاهناً في حمى العلم والحجى
بسلطانه المعطى تسود وتحكم
فانت لسان الحال للشعب كاه
تعبّر عن افكاره وترجم
وهذا لسان الضاد اصبح مطلقاً
بمدحك يجزيك الثناء وينظم

حياة جهاد ليس يعقبها فناً
يخدها ذكر (الخليل) فتعظم
الى المثل الاعلى تجلت (لرامز)
فعاهدنا والجد للمجد سلم
فتلك حياة العلم بالسهد تنقضي
ولكننا اثارها ليس تعدم

بني وطني انّ الاديب قوامكم
فلا تُنْسوه حقه ، فهو مهضم
يموت ليحيي غيره ، فهو فدية
ويغني سواه بالذمى وهو معدم
فان تُقدروا فضل (اللسان) فالما
له الفضل في كل البلاد المعمم
بعلبك
يوصف فضل الله سلامه

خير صحيفة

بمثل لسان الحال تفخر الصحف
مؤسسها الخل الصدوق خليل من
مآثره في جبهة الفضل غرة
اعدت بها للقارئ موائداً
واسقام من كل فن مدامة
فكانت لعمر الحق خير صحيفة
ولا بدع ان تحلو لكل مطالع
وشيمتها الاخلاص في كل مسلك
وان عمدت ميلاً لامر فيها
يلد لتاليها ولو كان ضده
وما تلك الا رقة عرفت بها
وكم حكم في سلك اسطرها انجلت
وكم من مقال في السياسة معجب
يفار فيرخي للبراع عنانه
رأي خدمة الاوطان فرضاً فصيرا
ولما مضى القى مقاليد امرها
فتى العلم والاخلاق رامز من له
جلاها عروساً تزدهي بجماها
وكم صاغ من در المعاني بجيدها
فلا غرو ان يحوى كوالده الثنا

وعن فضل من قاموا بها يقصر الوصف
به مثل الفرد الذي دونه الالف
وسيرته من طيبها ينفتح العرف
من العلم لم ينقص فوائدها صنف
يمازجها من حسن اسلوبه اللطف
منزهة ما شانها الطعن والقذف
فمن مبسم الحسنة يستعذب الرشف
فكل لبيب مخلص اثرها يقفو
كما مال غصن البان او رنج العطف
وان رام نقداً لا يطاوعه حرف
كما رق غمز العين في طيه الحثف
يهيم بهن العقل والسمع والطرف
يلين ويقسو ان دها الامة العسف
فلم يشته التعنيف يوماً ولا العنف
حياة لها وقفاً الا حبذا الوقف
لمحروسه من ليس في فضله خلف
بها منشآت ذيلها بالثنا يصفو
ومن حليها الاداب والذوق والطرف
عقوداً زهت حسناً وزينها الرصف
ففي كل سمع من لسانها شنف

قضت نصف قرن وهي كالروض ناخياً
 وانا لترجو ان يدوم زمانها
 فيوبيلها ذا اليوم عيد مسرة
 هو الذهبي المذهب الهم انسه
 وصفقت الاعيان بشراً بيومه
 ونادى لسان الحال في كل بلدة
 فله من ليث وشبل تناوبا
 ومن عجب ان الطوائف كلها
 وتحمد املاك الفضيلة والحجا
 فما لعيون الحاسدين اليهما
 ومن يحسد الاقوام نعمة ربها
 واي بلاد لم تكرم رجالها
 ولم ار ما يحيي المودة كالوفا
 وكم في الورى من بغمط الشمس نورها
 هياكل جهل تحسب الكبر حلية
 ولكن اخلاق الكريم كريمة
 وما ضر من حاز الفضائل شيمة

طرابلس

عبد الحميد الرافعي

مرفوع اللواء

حيّ « للسان » مكللاً بالفار
واستنزل الآي الكبار بعينه
يتزاحم الشعراء في حلباته
والشعر ان لم يجر فيه سلسلاً
تلك الليالي السود عن ايامه
هل كان الا كالمنازة هاديا
هل كان غير الطود في مبداه هل
متدرّجاً بالحق في ابجائه
مستهدياً بسداده متمرساً
مسترشداً من حذقه بسياسة
قامت على اس اعتدال راسخ
ما زال يجتذب القلوب بها هدى
ايام سيف القاسطين مساط
ايام جاهل يلذ ظمى الى
ايام كل صحيفة قبر لصاح
جاز « للسان » الشوط مرفوع
بدراية عزت على امثاله
واذا القوي تمردت احكامه
واشخذها غضب الدهاء فانه

واخلع عليه مطارف الاشعار
فالعيد مجلى عزة وفخار
كتزاحم الفرسان في المضمار
لا كان يوماً بعده بالجاري
سلبها تجبك باصدق الاخبار
اهل النهى والكوكب السيار
هانت عقيدته على الدينار
متدثراً من صدقه بدثار
بالعقل في الاقبال والادبار
لم تضطرب خطواتها بعثار
ومرونة ووزانة ووقار
حتى غدت سرا من الاسرار
يفري رقاب السادة الاحرار
القائمهم في الماء او في النار
بها ومبعث تقمة وبوار
اللواء محقق الآمال والاوطار
في المأزق المحفوف بالاحطار
فاستنصر الراي الحكيم ودار
امضى من الصمصامة البتار

ذاك « الخليل » وتلك مجهوداته
هو في البناء العاملين مخمّد
ما حدّثوا عن غابر وتنافسوا
وانتخبت رُوحني عند باب ضريحه
عن مطلع فجر الصحافة واضع
ولى وخلف « اللسان » دعامة
وخلائقاً سادت على اثاره
فرها على زهو وطاب شداً على
ومشت به بين الصحائف خطة
للصدق للاقدام للوطن الذي
للمرهق الشاكي لمنسوف المنى
لعناصر عمياء فرقها هوى
لطوائف يقضي على ايمانها
لتألف الفرق الممرّقة القوى
للعدل في نقد الغواة عداة
لصراحة في الرأي لم يعلق بها
صور جلاها فتنة رسامها
ادب الى خلق الى طرف الى
فاذا قرأت احطت غير مسافر
واذا جنيت فخير ما ظفرت به

...

أشارف العهدين يتقل عنهما
ما ليس في سفر من الاسفار
ومعيد العيدين في حلل السني
عيد كما تهوى مدى الادهار

لو كان لي حريتي لسألت عن عهديك متصلين اصدق جار
ولكنك بحت بما ترى مترفعاً عما يشين الحرَّ من انكار
لكنني في هدأة من عزلي اولا فقل في رقدة واسار
لا استطيع مع الحياة تلملاً فكانني حجير من الاحجار
فاستبق مكنونات صدرك وادّخر ما شئت من عبر ومن اطوار
وانشر مبادئك الحسان مجدداً عهد الجهاد لأبعد الاعمار
حاكت لك الخمسون ثوب فتومة وجلت شبابا فيك غير معار
فاجب لشيخ في طريق شبابه يمشي بعزمة فارس مغوار
طرابلس سابازريق

مهر القل

مضى الخليل وقد كانت سجينه نشر الفرائد في الاسفار والكتب
قضى الخليل وأبقى رامز الادب لكي ينافس في يوبيله الذهبي
فاخر به يا فتى اهل الفخار وقل هذا الوفي وما في القول من عجب
وقل لهم بلسان الحال ها أنذا وقل لهم بلسان الحال كان ابي

لا تحسبوا بعدكم عنا يغيرنا فالروح عندكم والجسم في حلب
حلب جورجي خياط

ملء العيون

لك صورة ملء العيون كأنما نفحات ذكرك ضمنتها الروحا
ولئن عيت وانت ثاوي في الثرى فلسان حالك لا يزال فصيحاً
عبيه امين ناصر الدين

تاريخ نهضة لسان الحال يوبيلها الذهبي

حيّوا الثبات برفعة وكمال
يوبيلها الذهبي كل هامها
عيد تجلى المجد في ساعاته
نشروا لها الرايات تشهد بالثنا
وتهافت العلماء في تقرّيظها
صاغوا عقود الشكر منقوشاً بها
لا فرق يوجد في مناهج سبلها
من طالع الاخبار في صفحاتها
صدق الرواية من جليل صفاتها
صدرت بايام الخليل فاصدرت
سلكت طريق الاستقامة والهدى
خطواتها بالعدل في زمن مضى
فتبرد الرحمت تربة منشيء
من خلف الابناء ترفع ذكره
يا رامزاً دم في المفاخر والعلی
تحيا ونسلك والزمان حليفكم
فالشعب باليوبيل ارض حاكمه

والصدق في مبدا لسان الحال
بالغار شان اكابر الابطال
ما بين تحبير ونشر غوالي
كمنارة فوق المكان العالي
لوفائها جزءاً من الافضال
عرفان قدر في الزمان الخالي
ترعى حقوق الشعب بالاجلال
استغنى عن الاسفار والتجوال
فالمادح المنظور ليس مغالي
طيب الثنا للمنشيء المفضل
والعلم والتثقيف والاقبال
وبمثل ايام مضت ستوالي
ويدوم رامز في صفاء البال
مامات مطويا مع الاجيال
فالشكر مكتسب من الاعمال
والعيد عاودكم على المنوال
بالصدق غبطته لسان الحال

١٩٢٧

سليم مخبير

بيت مري

٥٥
٥٥٥

لحضرة صدقي رامز افندي سر كيس

خليل سر كيس في الدنيا تركت لنا
انفض وشاهد غراساً قد عنيت بها
قد ازهرت وغدت في الروض يانعة
انظر سراجاً منيراً كنت تحمله
فقد غدا مشعلاً نثني اشعته
لذلك العرب قد جاءت مهينة
وكلنا السن تدعو لرامزنا
مصر

لسان حالك رمز العلم والادب
بعزمة قد اصابت غاية الارب
غصونها واتت بالبدع والمجب
مبدداً ظلمات الجهل والريب
عن البصائر ما قد قام من حجب
لرمز نهضتها في عيده الذهبي
دم سامياً يا ابراهن لخير اب
نجيب هواويني

لجريدة لسان الحال الغراء يوبيلها الذهبي

قلبي يخطُّ بوصفكم ولساني
فلسانكم بالحق ينطق دائماً
وكلامكم دررٌ يلذُّ لسامع
ولقد مضى خمسون عاماً ملؤها
فلسان حال العرب طراً قد غدا
وله مدير رامز بين الوري
يا رامز ضامت بكم اوطاننا
يوييلك الذهبي عيدٌ ماجدٌ
حاصبياً

لك مادحٌ يا خير كل لسان
بين الوري عن حال كل زمان
نودي به للعلم والعرفان
خطب لكم نشرت بكل مكان
في كل عصر مورد الظآن
كتابه من خيرة الشبان
دم رامزاً للخير والاحسان
فاهناً به في راحة وامان
القس اسعد عبود

دم في الصحافة يا فريد بلاده فرداً يدوم الدهر من حساده
ومر البيان فان امرك سنه ملك البيان وانت من افراده
فاذا يعدُّ سواك من اسياده بين الرجال فانت من آساده

...

ان نهني البلاد فهو هناء صادق جاء من صميم السرائر
او نهنيك فالهنا له منا اول ما له بالقلب اخر
فالمعالي معادن انت فيها مغنطيس لكنه من جواهر
والتباني دوائر انت فيها مركز حوله عقدنا الخناصر
مصر دكتور سليم سليم

تاريخ يوبيل اللسان الذهبي

لا تضحكني مني ومن ادبي يا لجنة التكريم للادب
لو كنت من اهل اليسار لما ارسلت غير الماس والذهب
لجريدة خدمت بلا ملل خمسين عاما امة العرب
لم تأت في اثنائها شغبا حتى ولا مدحت اخا شغب
عيسى كاحمد عندها وهما سيان عند الله في الرتب
لو ان كل جريدة نهجت نهج اللسان بقطرنا العربي
ما كانت السكان في خلف ما كانت البلدان في جذب
اني لا صرف في قرائتها عمري واصحب مدحها خطبي
لا استحي ان قلت صاحبها رجل الصلاح وصالح كني
ارخ لها يا اشهر العرب يا رامن يوبيلها الذهبي

١٩٢٧

الياس عساف صليبيا

اميركوس - جورجيا

عزرو الخليل

هو الجدان الجدد خير عواقبه
ومن راح دون الجدي طلب مطلباً
بعيشك قل لي يا ابن امي ما الذي
خلقنا لنسعى للرفي وكل ما
خلقنا لانهاض البلاد واهله
لعمرك لا يعلي الفتى بين قومه
كرامتنا الشهم الكريم مناقباً
اخو ادب يسبيك فائق لطفه
هام عزوم لا يضاهي بعزومه
غيور على خير البلاد فلا يني
غدا حاذيا حذوا الخليل الذي مضى
حياه اله الخلق غر مقاصد
مرت في فسيح الكون آيات علمه
فيحييك منه ما اتى بلسانه
يشور بها فرط اجتهاد يزينه
فاحرز منسيها محبة قومه
وقام ذوو الاقلام بيدون فضله
كذا فلتكن كل الرجال وانما
ارامز دم شهما كريماً موقفاً
ودونك عن بعد الديار مع الصبا

برغبوك

يكلل بالتوفيق والنجح طالبه
فقد راح يرجو ما استحالت مطالبه
يفيد التواني المرء اذ هو راكبه
يكون لنا ضرر به لا نجانبه
لندفع عنه كل خير يناصبه
سوى بيض افعال بغتها ما ربه
تعالت به فوق السماك مناقبه
رقيق طباع طاب قلباً وقلبه
الى خدمة الاوطان مالت رغائبه
يدافع عنه ما دهته عواطبه
واثاره قد عز فيها مقاربه
على ما به نفع عميم تواظبه
مشاركه تلفي بها ومغاربه
دليلاً على اعمال خير تصاحبه
محص اخلاص تعزز جانبه
لها وثنا في صوغه افتن كاتبه
كراماً بما يكتن كل يخاطبه
صفات الفتى اعماله ومشاربه
طويلاً الى اتمام ما انت راغبه
سلاماً كهرف المسك يهديه صاحبه

جورج اليخشوشي

تلفرافات

نهني لسان حالنا بيوبيله الذهبي ونتمنى لوطننا ان يرى له يوبيلاً ماسياً
صيدا نسيم الحلو

.....

ان لم يسر جسمي ليوبيلكم فالروح مع لجتته سائرة
صور رشيد نخله

.....

تاج ذهبي علامفرق الصحافة اللبنانية بعيدكم الذهبي نفتخر ونهنتكم
بكاسين اسكندر غانم

.....

اسف جداً لعدم تمكني من حضور اليوبيل الذهبي لسان بسبب اشغال هامة لم
اتمكن من تأجيلها بسبب تاخير وصول دعوتكم . اشترك مع لجتكم في هذا الاحتفال
واتمنى لسان دوام النجاح والاقبال

زحله حبيب البستاني

.....

ليهناً اللسان بيوبيل ذهبي وليعيش لعهد الماسي
زحله ابراهيم شحاده

.....

صحافة دمشق تشترك مع رجال العلم والادب باليوبيل الذهبي للرصيفة الراقية
لسان الحال دمشق صحافة دمشق

.....

اهنئكم بهذا اليوبيل المجيد متمنياً للمحتفل به والمحتفلين دوام النجاح والتوفيق
والحياة المديدة للخدمة العامة

حقي العظم

دمشق

.....

اجل احتفالكم بعيده الذهبي تقديراً لخدماته الوطنية بحكمة واعتدال معتزلاً
عن تلبية الدعوة لطوارئ مانعة

يوسف الحكيم

دمشق

.....

تهاني الصادقة بعيد اللسان

مومى كريم

دمشق

.....

لمع ذهبيكم فابهجنا فليعذر ماسيكم مقدرى روحكم الصحافية الرصينة
جريدة حمص

جريدة حمص

حمص

.....

نهنئكم باليوبيل الذهبي

رزق الله ووديع رزق

حمص

.....

قد حزتم الذهبي فاستقبلوا الماسي

عبد السلام السباعي

مخايل بطرس

حمص

.....

اهنئكم باليوبيل الذهبي للسان الصادق ادعو باستمرار خدمتكم للوطن المفدى
ارجو احتفاءكم بالماضي

المطران ملا تيوس قطيني

حلب

.....

لأن حالت اسباب ذون اشتراكي بحفلة اليوبيل الذهبي فليس باستطاعة هذه
الاسباب الحيلولة دون اغتباطي ومشاركتي بتكريم اللسان املاً ان تحتفل باليوبيل
الماسي فتقبلوا موفور التهناتي

منير العادي

حلب

.....

اهنيء اللسان بيوبيلها الذهبي واتمنى لرامزها العمر الطويل
عزت كهيكاتي

حلب

.....

المقتطف والمقطم يهتنان الزميل الكريم والخليل القديم لجهاده الصحفي الطويل
صروف ونمر ومكار يوس

مصر

.....

اهنيء اللسان بيوبيله داعياً لكل صحافة وطنية بمثله
انطون الجميل

مصر

.....

اجتمعت نقابة اصحاب المكاتب المصرية وكلفتني تهنئتم باليوبيل الذهبي
لجريدتكم لسان الحال الزاهرة

نقيب اصحاب المكاتب بمصر

الشيخ يوسف توما البستاني

.....

اهنكم راجياً لكم دوام العز والسعادة

اميل واكد

مصر

.....

اخلىص التمنيات والتهناتي بالعيد الذهبي

اما ثابت وانجها

القاهرة

اليوبيل الذهبي

٣١٠

تهنئات مخلصه وصادقة

القاهرة

اسما فيليبيدس

.....

تشارك معكم اللجنة اللبنانية وقيم مآدبة اكراماً ليوبيل اللسان

توفيق وهبه

باريس

.....

RAMEZ SARKIS - Beyrouth

Trustees Proudley rejoice fiftieth anniversary and appreciate transference of gift to alumni fund -

New-York

Staub

الرسائل

الجمهورية اللبنانية

عدد ٩٢٤

حضرة الفاضل رئيس لجنة الاحتفال باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال الانمخ
بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال نرجوكم ان تبلغوا
حضرة الفاضل رامز افندي سر كيس صاحب جريدة لسان الحال تهنتي الخالصة
بهذا الوبيل واعجابي بالخدمات الجليلة التي قامت بها جريدة لسان الحال منذ
نصف قرن . ونفضلوا بقبول فائق احترامي

رئيس الجمهورية اللبنانية

شارل دباس

بيروت

حضرة الفاضل رامز افندي سر كيس صاحب جريدة لسان الحال الغراء
ان الجريدة التي تتجاز نصف قرن وهي لا تنفك مجاهدة في سبيل الخدمات
الوطنية بغيره وصدق ونزاهة لجديرة بان يكون تكريمها عاماً . ولهذه فاني بمناسبة
عيدها الذهبي اود ان اشارك جمهور الفضلاء والادباء والذين سيحتفلون بتكريمها في
عيدها المشار اليه . وعليه فقد رأيت ان اهدي لحضرتكم وسام الاستحقاق
السوري من الدرجة الثانية تقديراً لخدماتكم ونشيطاً للادب وادامكم الله

رئيس حكومة سورية

احمد نامي

دمشق

جناب الوطني الصميم والصديق الحميم رامز افندي سر كيس صاحب اسان
الحال الاكرم حفظه المولى

وعدنا ذاتنا بالاشتراك في اليوبيل الذهبي للسان الحال وتعلبت الظروف علينا
فتأخرنا حتى الدقيقة الاخيرة ولكن من حضر ما غاب اراد الاخوان ان ينصفوا
اللسان بالثناء على خدمة نصف قرن فاجملوا ونعم المقصد وانا ممن جمعتهم الوطنية مع
مؤسس ومشيد اللسان فيحق لي ما يحق له والفرق بيننا انهم سباقون وانا مقصر
فاتي برسائلي هذه لاشترك في مهرجان اللسان واعد نفسي سامعاً لثلاثا يقال يمدحه
ذووه الا ان الحكمة العربية عن ثمين شهادة الاصحاب العارفين تدفعني الى الافصاح
بالثناء على زهرة فاح عطرها نصف جيل ومنبتها خليل ورافع لواءها رامز . ان رصانة
اللسان ومسالمة صاحبه ابانتهما السنون الحسنون وقد قطعت ، باستحقاق كليهما للثناء .
كبر اللسان ولا نقول طال وان كان على اعداء الحق لا يزال طويلاً وخدم البلاد
باللطف والتؤدة فحق ما قيل « يفعل اللطف ما لا تفعل القسوة » عاش الخليل
بلسانه فكان رامزاً الى ان هذا العيش خير ما يشتهي ويتصل اليه

الثناء على اللسان وطني وبلدي فهو جدير بالتقدير نتمنى خيراً بيوبيل اللسان
الذهبي لانبساطه بالحسنات وتجمله بالطف الهيئات واتخاذ اوسط الطرقات والتفاتة
الى مرغوب عموم الفئات . متعنا الله بطول بقاء الرامز وحسن مسير اللسان بابهي حلة
واجمل رونق وكتب له على جبين المئة حروفاً ذهبية يسمو بها فخراً ويورثها لابنائها
فتكون لسان حال يوبيلات واجيال ولا زال الفضل مزيناً لصفحات اللسان ورامزاً
الى فضل المحتفلين وعنواناً عن قدر المقدمين لدى اللاحقين اطال الله بقاءكم هذا
لسان حال

البطريك الانطاكي وسائر المشرق

غورغور يوس الرابع

دمشق

جناب الابن الحبيب والمحامي الفاضل نجيب بك خلف سكرتير لجنة اليوبيل
الذهبي للسان الاحل الاكرم حفظه الله تعالى
غيب اهدائكم البركة والدعاء تلتفتتم برسالتكم الرقيقة المؤرخة في ٧ اذار سنة
١٩٢٧ بايضاح ما عزمت عليه عزائم الافاضل مقدري الصحافة وعشاق الادب من
تقدير فضل وجهود وطنينا الحبيب رامن افندي وما بلغت اليه خدمات جريدته
لسان الاحل للوطن وللامة وللادب والصحافة فتقرر ان يقام حفلة التنويه بقدر المشار
اليه وباليوبيل الذهبي لجريدته لسان الاحل فلذ لنا ان نكون روحاً وجسماً بين
القائمين بشأن وطنينا الاديبي لكن عرض لنا ما ابعدنا عن مركزنا فبقينا حتى الان
وفي النفس لهفة لم نفيها حقها

شكراً للسان الذي نبهنا الى ايفاء الواجب ولو بعد الميعاد المضروب لقبول
الرسائل فبادرنا بكلمات عنوانها باسم المواطن الحبيب نقدمها له عن طيه لتنوب عنا
ببسط العذر والاشراك في المهرجان واظن ان عاقتنا لا تدعنا خارج الباب فالوطني
مقدم وان كان مؤخرأ وبلسانكم الفصيح خير محام عنا ببسط العذر فيستحق الثناء
ونحتم له بخالص البركة والدعاء

البطريك الانطاكي وسائر المشرق

غريغور يوس الرابع

دمشق

حضرة الصحفي الفاضل رامز افندي سرڪيس صاحب «لسان الحال»
الاکرم حفظه المولى

البركة والسلام اما بعد فقد تصفحنا لأئحة الاحتفال بيوبيل «اللسان» الذهبي
واثنينا اعطر الثناء على الجهادة الادباء الذين دفعتمهم الحمية الى الاحتفاء به خدمة
للاداب والوطن. وكنا نود لو يتسع لنا الوقت للاشتراك في تلك الحفلة التي تعددت
فيها التقارير الشائقة والمقالات التاريخية الانيقة في وصف مناقب والمدكم المذكور
في الخير وما اداه من الخدم الجلى اعلاءً لمنار الادب والعلم اعواماً طويلة. وقد
احييتم ذكره الطيب بنهجم نهجه واقتفائكم اثره فواصلتم الجهود في تعزيز الاداب
ومنفعة ابناء الوطن غير مكترئين للتعاب والكف. واتخذتم لجريدتكم الغراء خطة
مثلى ولا سيما بعد عهد الاحتلال فخدمتم الدولة المتدبة والجمهورية اللبنانية خدمة
تُذكر

بناءً عليه اوفدنا كاتبنا اسرارنا ولدنا المونسنيور جرجس ستيتته الموقر لينوب منا بنا
في حضور تلك الحفلة التكريمية التي جاءت اقوى برهان على معرفة الجيل
والاستحسان. واننا نسأل المهيم المنان ان يكافئكم بافضل الاجور ويمنحكم القوى
لتشاربوا على المباديء الطيبة العائدة الى رقي الوطن في معراج الحضارة وتتشروا
كمالوف عوائدكم من المقالات العمرانية والاساطير الادبية ما يخلد لكم احسن
تذكر على كرور الادهار

اعانكم المولى عز شأنه على بلوغ تلك الاماني الشريفة واطال بقاءكم

اغناطيوس فرام الثاني
بطريرك السريان الانطاكي

بيروت

جناب الكاتب الاديب الفاضل رامز افندي سر كيس الافخم صاحب جريدة
لسان الحال الغراء طال بقاوه

بعد الادعية الفوادية بسلامتكم الغالية ودوام موقفتكم في خدمة الوطن
والادب نبدية انه لما كان اللسان يتكلم من فضلة القلب وكان قلبكم الصالح
الذي يستمد وحياً من قلب والدكم المغفور له مؤسس اللسان الخالد الذكر مفعماً
باشرف العواطف وانبل المبادي واصدق التمنيات للوطن المحبوب ولسكانه فلا بدع
اذاً في تعييدكم لليوبيل الذهبي للسان الاغر ولا عجب اذا اظهر القوم اعجابهم
لخدمتكم الشريفة وتقديرهم لجهودكم الكثيرة في هذا السبيل المشكور فنضم بهذه
المناسبة صوتنا الضعيف الى الاصوات المرثعة بالدعاء الحار لاجل دوام عزكم
ورفاهيتكم وسلامة لسانكم اللطيف المفيد وصيائته من كل مكروه ومتابعة الجهاد
الادبي خبير الوطن وذويه وليقدركم الله ان تعيدوا ليوبيله المرصع وانتم باتم عافية
ونشاط وطال بقاؤكم بوافر النعم
دمشق

الوكيل البطريركي
المطران زخريا

حضرة المدير والصدیق العزيز رامز افندي سر كيس مدير لسان الحال
ان الحسين سنة التي مرت على جريدتكم العربية الممتازة لسان الحال قد حملتني
بكل سرور على ان ارسل اليكم مهتماً بهذه الكلمات
انها لنعمة عظيمة من القدرة الالهية ان يدوم عمل نصف قرن خصوصاً
ما بين شتى مشاكل وثقلات حوادث السياسة البشرية . فقد استطاعت جريدتكم
ان تجتاز وتصل سليمة الى سنة يوبيلها الحسيني
اهنئكم اذاً واهني معاونيتكم الاعزاء لما تبدونه في كل آن من روح الاعتدال
والسلام الذي يحقق مستقبل الصحف الكبيرة وارجو لجريدتكم الممتازة كثيراً من
الانصار وعديداً من سني الحياة والازدهار

واني لاسر كما يسر معي كل الارمن الالجئين بان جريدتكم الممتازة تحامي
وتدعم حقوق امتنا التعاسة المضطهدة . ولي الامل الثابت من انكم ستواصلون دائماً
سيركم في الطريق المستقيمة ، وعلى هذه العواطف والاماني الحارة اختتم كتابي
راجياً منكم يا حضرة المدير ان تقبلوا تحياتي الحارة

رئيس الكهنة

سو كياس زهاريان

بيروت

سعادة الصديق الفاضل رامز افندي سر كيس الافخم

بعد تقديم اسمي التحيات العاطرة ابدي انه بلغني بانكم منختم من قبل الدولة
السورية وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية ولا بدع من اعطاء القوس
باريها وعليه اقدم لسعادتكم عظيم التهاني دعياً الى المولى عز وجل ان ينيلكم الرتب
العالية والمقامات السامية وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

حتي العظم

دمشق

حضرة الكريم الفاضل رامز افندي سر كيس الافخم اعزه الله

ما نشأت فكرة اليوبيل الذهبي للسان الحال في اذهان القائمين به الا بعد ان
طرحوا على الابصار والافكار ما قام به المرحوم والدكم الجليل من خدمة الوطن
وما خلد في صفحات اللسان من روائع الحكيم واخبار السياسة والعلم ولم تكن السنوات
العشر الاخيرة في عهدكم الزاهر الا برهاناً جلياً على ما ترك الاب في صدر الابن
من الادب الجم والتبات والاخلاص في العمل فاهنتكم من صميم فؤادي وارجو
لحضرتكم وللجريدة الرصينة عمراً طويلاً مغموراً بالهناء مشمولاً بالخير العام ان شاء الله

حيث السعد

بيروت

حضرة الفاضل رامز افندي سر كيس الالفخم

أتأسف جداً أن الظروف منعتني من حضور حفلة اليوبيل الخمسيني لجريدتكم لسان الحال ولذلك ابعث اليكم تهنئاتي كتابية على ما حازت تلك الجريدة المعتبرة من النجاح وانتهاز الفرصة لاقدم خالص تمنياتي بان يكون مستقبل اللسان اعظم من ماضيه الزاهر

١٠٥٠ سائو

قنصل جنرال دولة انكوترا

بيروت

ورد على لجنة اليوبيل من حضرة قنصل جمهورية المكسيك ما يلي :
اشكر دعوتكم اللطيفة بمناسبة يوبيل جريدة لسان الحال وكنت اود ان اشهد بنفسي الحفلة الباهرة غير انه بداعي الحداد الشديد اعتذر عن الحضور راجياً قبول احتراماتي

صاحب العزة حضرة الهمام الفاضل رامز افندي سر كيس المحترم ايها الصديق . عندما انتهت حفلة اليوبيل الذهبي لجريدتكم الغراء «لسان الحال» وقد تشرفت بحضورها وسمعت ما تغردت في الوصف والثناء عليكم وعلى المؤسس العظيم والدمك المرحوم ، بلابل الادب والفصاحة ، قدمت شفاهايا لحضرتكم آيات التهنئة والتبريك وكشفت القناع عن احساسات القلب في الثناء ومع انني اعترف كل الاعتراف باني لست من ارباب القلم خصوصاً في رياض الادب باللغة العربية الفصحى حتى احشر نفسي بين فطاحل الادباء لكي اخط سطوراً في وصف جريدتكم التي هي كالشمس وجودها برهانها وكما يقول المولوى في كتابه المثنوى : مادح الشمس مادح نفسه حيث انه يثبت للعالم بان عينيه بصيرتان مع علمي بكل هذا واعترافي بالعجز والقصور يشجعني قلبي ويقول : ما لا يدرك كله لا يترك جله والوجود الناقص خير من العدم الصرف

فاتباعاً لهذا المبدأ وعلى هذا الاساس اقدم هذه السطور لاهنتكم واهنيء البلاد
 التي انتم منها واهنيء زملاءكم ارباب القلم الادباء الفصحاء
 اهنتكم لانكم استطعتم ايصال جريدتكم لسان الحال الى شكلها الحالي الذي
 يوازي الجرائد الغربية الراقية الى اوج الكمال حيث القراء يشعرون كأنهم في روضة
 غناء تحتوي على انواع الزهور المعطرة المنعشة للنفوس والارواح لانكم لم تتركوا
 موضوعاً تشتاقه النفس الا ووفيتموه كل حقه فالسياسيون والادباء واهل الصنائع
 والفنون من الرجال والنساء كل يجد ضالته في لسانكم وهذا اسطع برهان على ما لكم
 من العلم والاقتدار والخبرة التامة بمصادر الامور
 ان المرحوم والدي كان من مشترككي جريدتكم منذ خمس واربعين سنة واني كنت
 منذ ذاك اليوم استفيض من افاضاتها واستنير بنبراسها واستمد من مواضعها
 واستغذي من اغذيتها الروحانية والجسمانية ولا ازال على ما كنت عليه
 اذاً يحق لي ان اختم كتابي هذا قائلاً فليهنأ في الجنان منشيء اللسان وصاحبها
 الاول وليعش صاحبها الثاني رامن سر كيس رمز العفة والاستقامة والاخلاص
 ولتدم على مر الدهور والاعصار البلاد التي لسان حالها لسان الحال

القنصل العام لدولة ايران العلية

في فلسطين وسورية ولبنان

حبيب الله هويدا

بيروت

حضرة رامز افندي سركيس صاحب ومدير لسان الحال المحترم
 وصل اللسان اليوم الى عامه الخمسين وقد برهن في خلال هذه الحياة الطويلة
 عن صفات ممتازة ولهجة صادقة شئت ان تحتفظوا بها وهي التي جعلته من الصحف
 التي يحترمها الرأي العام اللبناني احتراماً عظيماً
 ويسرني ان اعرب لكم عن احترامي اياه . واضيف الى ذلك ان علاقاته
 بدائرة المطبوعات في المفوضية العليا ما برحت علاقة طيبة لطيفة . ولهذا فانا سعيد
 بان اقدم لكم ثنائي وتهانئي الحارة المخلصة
 نفضلوا يا حضرة المدير بقبول تأكيد احترامي الممتاز

رئيس دائرة المطبوعات في المفوضية العليا
 لافاستر

سيدي الفاضل والاخ العزيز رامز افندي لا عدتمه

بما ان رئيس دوائر المطبوعات في المفوضية العلية قد انتهز فرصة طبع كتاب
 اليوبيل الذهبي لجر يدكم الغراء واتخذها وسيلة ليضم صوته الى الوف الاصوات التي
 تهاقت عليكم من اربعة اطراف العالم الادبي اقراراً بما لسان من الفضل والمنزلة في
 عالم الادب وهو قد احب بهذه المناسبة ان يعرب عما لشخصكم الكريم عنده من
 المنزلة الخصوصية وعليه رأيت ان اكون سعيداً جداً اذا ضمنت صوتي الضعيف
 لصوت حضرة الرئيس راجياً لكم وللسان الاغر دوام الرقي في جهادكم الوطني
 والادبي الذي لم ننتكم عنه كرور الاعوام وثقلب الاحوال والزمان فبقي لسان الحال
 مثابراً على خطته محافظاً على مبدئه القديم تراعيه بعنايتكم ابرع الاقلام واشهرها
 فاتمني لكم دوام النجاح والحياة الطويلة لتبقوا احسن خلف لخير سلف واقبلوا مع فائق
 احترامي تمنياتي القلبية ودمتم لاختيكم

حنا ايوب

حضرة الافاضل رئيس واعضاء لجنة اليوبيل الذهبي لجريدة لسان الحال المحترمين
ان الجامعة الاميركية في بيروت وقد مرَّ على خدمتها للشرق الادنى عموماً
وللشعوب التي تنطق بالعربية خصوصاً نيف وستون سنة — لتتعبط بان ترى
المؤسسات رفيقاتها في خدمة العلم والادب واثارة الاذهان تجتاز المراحل البعيدة
في مسيرها وهي راسخة العزم عالية الجبين

ولما كانت جريدة لسان الحال في مقدمة الصحف العربية في هذه البلاد وقد
مرَّ عليها نصف قرن كامل في جهادها الصحافي تخدم الشعوب العربية وتبهر الرأي العام
فالجامعة تبتهج جداً ان تشارك المحتفلين الكرام بهذا العيد السعيد ذاكرة بالافتخار
مؤسس لسان الحال الطيب الذكر المرحوم خليل سر كيس صديق الجامعة — وخلفه
في حسن العمل ونزاهة الخدمة نجله رامز افندي سر كيس احد ابناء الجامعة العاملين
في ترقية مصالح البلاد عامة

وعلى رجاء ان تظل لسان الحال حليفة النجاح نبيلة الخدمة في عهد صاحبها وعهد
اعتقابه من بعده الى ما شاء الله احيي الهبة المحترمة المحتفلة لتكريم الصحافة والادب
بتكريم جريدة لسان الحال واهنيء صاحبها رامز افندي سر كيس بهذا العيد الذهبي

جورج سنورت

بيروت

اكراماً ليوبيل « لسان الحال » الذهبي

ان الصحافي الذي يستمر ثابتاً مجاهداً في طمر خنادق الجهل ، ويتصر على
جيوش مشاكل الصحافة مدة — نصف قرن — لا يكون فخره وحكمته وبطولته — اقل
من فخر وحكمة القائد البطل — المتصر في معركة المرن

لييب الزياشي

بيروت

حضرة الصديق ابن الصديق

ان مدرسة اللاهوت التي تأسست السنة ١٨٦٦ قد رافقت جريدة لسان الحال
 الغراء غرس يدي المرحوم والدكم من حين دبت الى حين شبت وكل الذين
 تخرجوا فيها قد اقتطفوا من ثمار تلك الجريدة اليانة وتلذذوا باظها وسعوا مداركهم
 باخبارها السياسية والمحلية والفكاهية

فالمدرسة بلسان رئيسها وعمدتها وتلاميذها الاحياء تقدم فروض التهاني للكاتب
 المتفنن رامز افندي سركيس صاحب تلك الجريدة ومدير انشائها وسياستها بعينها
 الحسيني ويوبيلها الذهبي ونتمنى لها اعياداً عديدة وتدعو للمالك زمامها بالعمر الطويل
 المملوء عافية ونشاطاً وسعادة

الداعي

القس وليم مارش

بيروت

حضرة الاديب والشهم الفاضل

ان الصرح الفخيم الذي اقامه الشبل الحاضر على الاساس المتين الذي وضعه
 له الاسد الغابر لا كبر شاهد وامن حجة على ما للشرقي من القوة والمقدرة واكبر
 منشط للمشاريع الوطنية على مداومة السير في عملها آخذة من منالكم خير قدوة لها
 وما هو بالكثير على الحكومات الساهرة على راحة البلاد الراعية بعين الحكمة حركات
 وسكنات الكل ان تقدر عملكم الجليل حق قدره وتعرب عن شعورها بذلك
 بتقديمها لحضرتكم اوسمة الشرف التي لا شك عند الجميع ان شريف مباديكم وجميل
 اعمالكم يزيدانها شرفاً

فاسمح ان اقدم لحضرتك بالنيابة عن المدرسة وبالاصالة عن نفسي كلمة تهنئة
 بسيطة التعبير انما صادرة عن قلوب تقدر العمل والخدمة حق قدرها . هذا مع فائق

ماري كساب

رئيسة مدرسة البنات الاهلية

الاحترام

بيروت

حضرة المحترم سكرتير لجنة يوبيل جريدة اسان الحال
 تحية واحتراماً ، وبعد : فقد وصل لنقابة الصحافة المصرية دعوتكم اياها للاشتراك
 في اليوبيل الذهبي لجريدة اسان الحال ، وهي تشكركم على هذه الدعوة التي املاها
 عليكم الاخاء والشعور الصادق بين الامتين الشقيقتين
 ويسرني ان ابلاغكم ان مجلس النقابة قد انتدب احد اعضاءها الاستاذ محمود
 عزمي لتمثيلها في حفلة اليوبيل ، وسيلقي فيها كلمة الصحافة المصرية . وتفضلوا بقبول
 احترامنا
 سكرتير نقابة الصحافة المصرية العامة

سليمان فوزي

مصر

حضرة السادة الامائل رئيس واعضاء لجنة يوبيل اسان الحال المحترمين
 لم يفتم الصحافيين تقديركم العناية التي بذلتموها لتكريم الزميلة الجليلة (اسان الحال)
 فلقد اخذتم عنهم واجباً كانوا اولى بالقيام به ولكن للسبق رجاله وانتم هم
 غير ان اخوان الزميل الكريم رامز افندي المنطوين له على ارق الشواعر
 الاخوية احبوا ان يكون لهم صوتهم في حفلة التكريم فانندب مجلس النقابة احد
 اعضائه الكاتب القدير والشاعر المبدع الاستاذ وديع افندي عقل يمثل الصحافيين فيها
 وعلى رجاء ان نكون قد احسنا الاختيار ونحن محسنوه نرجو ان نتقدموا باحر
 عواطف التهاني للزميل صاحب اليوبيل متفضلين بتقبل امتناننا واحترامنا

نقيب الصحافة

بشاره الخوري

بيروت

لجناب الفضال السيد رامز سر كيس صاحب جريدة لسان الحال
بلد كثيراً لجمعية الاطباء والصيدالة مشاركة الادباء والمفكرين بالافراح القائمة
لاجتياز « لسانكم » خمسين سنة خلت على قيامه في خدمة الامة اشرف خدمة - الا
وهي خدمة الاداب سلم رقي الوطن ، والاخلاق ، وبها قوامه الحافظة كيانه واللغة
لسانه وواسطته فالصحة حيث رفاهيته وعمرانه

اجل ان فريقاً منا قد مكنته السن فتبع بالاعجاب والثناء كليهما جهادكم النادر
المثيل وثباتكم الفريد في سبيل ما تقدم من المرامي السامية طيلة نصف قرن فلم
تدر لكم الكلالة كل هذه الحقبة . ونحن معشر الاطباء علينا لسان الحال شكر خاص
فانه ظالماً كان ميداناً للمطالعة للكثيرين منا ولاذاعة مقالات العديدين من اخواننا
وتعريف الاكتشافات العصرية العجيبة ومبادئ الوقاية الحديثة

ونحن على هذا الماضي نبني المستقبل لتطرد مهمة والدكم العظيم بك وانجالك
ايها العزيز حقق الله امانينا واملنا ذلك بسلامتك

بيروت

امين الامرار

الرئيس

امين الجميل

حسن الاسير

حضرة الوطني الفاضل والصحافي القدير رامز افندي سر كيس المحترم

تحية وسلاماً اما بعد فاني ارى ان من اقدس واجباتي واعزها لدي هو ان
اقدم لحضرتكم بمناسبة يوبيل جريدتكم الذهبي اخلص التهاني واحرها
ان لسان الحال المنتشرة في الوطن والمهجر قد عرفت مدة الخمسين سنة التي
توالت على انشائها بالرصانة والادب الجم والجهاد في سبيل الوطن ومصالحه السياسة
والاقتصادية وظلت ناصعة لا تشوبها شائبة ولا غرور فان منشئها الطيب الاثر
المرحوم والدكم قد كان ركناً من اركان الصحافة العربية وعلماً من اعلامها الخافقة

وقد اسرعت من بعده بخطوات واسعة فجزتم شوطاً شاسعاً في ميدان التقدم وهدفكم
 الاسمي خدمة هذه البلاد بعزيمة ماضية لا تعرف الملل
 وارانى الان سعيداً بانتهازي هذه الفرصة لاعبر لكم باسم نقابة المحامين عن
 تقديرها الفائق للجهودكم مهئناً صاحب اللسان الاغر بيوبيل جريده الذهبي ،
 وفقه الله لما به خير الوطن المحبوب وتفضلوا بقبول تحياتي الخالصة سيدي

بيروت

نقيب المحامين

حبيب تابت

لحضرة الوطني الحر والصحفي المقدم السيد رامي سر كيس المحترم

سلاماً واکراماً اما بعد فموجب قرار صادر من لدن جمعية الشبيبة السورية
 في هذه الحاضرة . قد فوضت الي بل خولتني شرف الكتابة اليكم مهئناً لكم باليوبيل
 الذهبي الذي نالته باستحقاق صحيفتكم الحرة بعد جهادها حججاً خوالي في معترك
 الصحافة . تلك الصحيفة القيمة التي اسمها على اسس ثابتة المغفور له شيخ الصحافة
 السورية والدكم الطيب الذكر وتعهدها بقدر ما فسح الله باجله . فكانت منارة
 وهدى للقوم يستنبر ويبتدي بها وقد سلها اليكم وزنة ثمينة فاقتم بواجبها حق القيام
 وتمشيتم على خطتها المثلى التي رسمها لها . لاغرو في ذلك لانكم خير خلف لخير سلف
 فلتعني ايها المجاهد الحر ولتعي جريدة لسان الحال عمراً مديداً حتى تنال يوبيلها
 الماسي وما فوقه في ظل عنايتكم وهمتكم العليا واقبل في الختام فائق احترامنا

ريو برتو — البرازيل

كاتب السر

ولسن عبود اشقر

حضرة صاحب الساحة الشيخ محمد افندي الجسر رئيس لجنة يوبيل اللسان

الذهبي الاثني

تحيات عطرة واحترامات فائقة و بعد لما علم كرام الحلبيين بالمعاطفة الكريمة التي
اظهرتموها نحو اللسان الاغر بتأليف لجنتمكم المحترمة للاحتفاء بتكريمه ولما كان لهذه
الجريدة المآثر الحميدة والفضل الاول على محبي الادب وذويه ولا سيما على الحلبيين
الذين استفادوا من مطالعتها طيلة نصف قرن وقد جنوا من ثمارها الادبية فوائد
جمّة فبرزت منهم الاريجية للاشتراك مع لجنتمكم الموقرة فقدموا سجادة عجمية فاخرة
وانابوني عنهم بتقديمها الى لجنة بيروت المركزية ليصير تقديمها وقت الحفلة باسم اللجنة
الحلبيّة واني لفي غور بالحصول على هذه الثقة وان يكون لي الحظ باتمام ما عهد الي
واطال الله بقاءكم سيدي

نجيب خياط

حلب

حضرة الصحافي الكريم رامز افندي سر كيس الاثني

كنا نود ان نشرك مع نخبة العلماء الاعلام الذين قدروا قدركم وهزتهم
الاريجية لاعلان فضلكم بحفلة اليوبيل الذهبي التي اقاموها لجريدتكم لسان الحال
الغراء تلك الجريدة التي لم تأل جهداً في افادة ابناء الوطن الفوائد الجمّة بمنشورتها
العسجدية في مدى خمسين عاماً

ولكن انحراف صحتنا في الموعد المعين حال دون ما تمنينا فأسفنا شديد الاسف
لاننا عدا كوننا لم نتمكن من اداء الواجب في حينه فاننا خسرنا فائدة اجتماعنا بكبار
رجال العلم والفضل وتشريف الاذان بدرر مدائح المادحين واصكي لا يقفوننا
الواجب كاه بعثنا اليكم ايها الكريم الفاضل بكتابتنا هذا يقرئكم عذرنا ويحمل اليكم
عبير شكرنا العاطر وتهانينا وتمنيانا ان تجتازوا اليوبيل الماسي بسلام حاملين لواء العلم
والآداب

علي جنبلاط

بيروت

جناب العزيز الفاضل رامز افندي سر كيس المحترم
 ما رأيت كلسان الحال جريدة قطعت في الجهاد الوطني ما ينيف على خمسين
 عاماً كانت في خلالها مثال التعقل والرزانة والاجتهاد والثبات فاحرزت بذلك محبة
 الناس واحترامهم

وكما رافقت منشئها الصديق الحميم المرحوم خليل سر كيس فكان اخاً وفيّاً
 مجملّاً بالاداب الراقية والاخلاق الطيبة هكذا رافقت جريدته فوجدتها لسان حال
 المعتدلين من ابناء البلاد الذين يؤثرون الحقائق على الاوهام ويتخزون من الجريدة
 اللباب النافع من الاخبار الصادقة

وليست الجريدة في عهد الابن الفاضل دون مقامها في عهد الاب الراحل بل
 زادت جمالاً واتسعت حقوقها فضمت فوق ما ترويه من الانباء الواقعة وما تبديه
 من الاراء السياسية فوائد علمية وادبية يتلقاها المطالع بلذة وسرور. لذلك من صميم
 فوادي اهنيء الجريدة بيوبيلها العظيم وارجو لصاحبها الهام دوام الخير والتقدم
 والفلاح

بيروت

اسبر شقير

حضرة الصديق الكريم ابن الصديق القديم الكاتب الفاضل رامز افندي
 سر كيس صاحب اللسان الاغر

كان من حظي اني رافقت جريدتكم لسان الحال منذ اسمها السعيد
 الذكر شيخ الصحافيين المرحوم والدكم الخليل وكان من حظي ايضاً ان قلبي جال في
 حقوقها بما كتبته فيها من الابحاث الحقوقية ولا انسي يوم سافر الخليل الى الولايات
 المتحدة عام ١٨٩٢ وكلفني بان اشارك المطبعة والجريدة فكنت الوكيل الرسمي فياذ
 لي ايضاً ان اعود بالذاكرة الى تلك الايام فاذا قلت كلمتي في اللسان فانما هي كلمة
 حق واختبار. والذين رافقوا هذه الصحيفة الممتازة بوطنيتها الصادقة باقوالها منذ

منذ أنشئت الى اليوم يرونها هي من حيث الوطنية الصحيحة والاخلاص في الخدمة
والمبدأ الثابت فقد كانت اللسان ولم تنزل كبرى جرائدنا ومثال النزاهة المقرونة بالشجاعة
والحكمة وهذه الشجاعة لا تكون في مهاجمة الناس وثامهم وانما تكون بالانتقاد الصحيح النزيه
وقد كان هدف الخليل رحمت الله عليه خدمة بلاده بنزاهة وحكمة وهو ايضاً هدفكم
الاسمي وشعاركم الذي جعل الامة ان تُنظر اليكم نظرة خادم وطنه الامين فانا
الذي رافقت لسان الحال هذا الشوط الطويل يطربني ان اقدم لكم بمناسبة عيد
اللسان الذهبي تحيتي التي ينطق بها الجنان فيسطرها لسان الحال

بيروت

فائق غرغور

سيدي الاستاذ رامز سر كيس

قرأت اخبار الاحتفال باليوبيل الحسيني لجريدتكم الشبيخة الشابة لسان الحال
فغمرني السرور للفضل يقرُّ به لاهله والخدمة الوطنية يشكر صاحبها عليها
وقد اقام والدك العظيم بمطبعته وجريدته دعامة قوية للادب العربي والصحافة
الحديثة وانتم بلا شك وكما هو واضح من خطتكم تسيرون على ما رسم وتتابعون
ما بدأ

فاقبلوا تهانئي الخالصة راجيا ان يعيش لسان الحال ويرقى على ايدي ابنائكم
ويحتفل بعيد المئوي حين يكون كما هو الان قوة للتخير والحضارة ينفع الناس
ويعمل لرفيهم

القاهرة

سلامه موسى

حضرة الصديق العزيز رامز افندي سر كيس صاحب جريدة لسان الحال
اعزه الله

ان انس لا انس ساعة ظهر اللسان الاغر الى عالم الوجود يدفع بيا كورته ابوك
الى ابي المرحوم وانا شهود . تلك ذكريات جميلة لا تزال تتردد الى الذاكرة طيلة
رفاقتي للسان منذ ولد الى اليوم في جمع تطوراته وما مر به من نعيم الايام وبؤسها
فشهدت بنفسي يوبيله الفضي الذي احتفل به في دار مؤسسه الخالد الاثر . واليوم
اتيح لي ان اكون في عداد المحتفلين بعرضه الذهبي والمثريكين في افراح هذا العيد
الحسيني . وكنت قريراً به شديد الامل بانه يظل على نجاحه المطرد وتقدمه

لم تمكني صحتي من البقاء الى نهاية الحفلة التي اقيمت يوم السبت المنصرم رغم
ما شملني من سرور وملك نفسي من غبطة . فلم استطع مصافحتك وابلغك تهنئاتي
القلبية سواء بثبات اللسان وعزمتك من ورائه او بما بدا من تقدير القوم لخدمات
هذا المشروع الادبي والوطني وثنائهم واعجابهم . لذلك بادرت بهذه الرسالة متداركاً
ما فات راجياً قبول عواظفي وتبريكاتي ودعائي بان يبقى اللسان عاملاً كبيراً في
سبيل انهاض الوطن والذود عن حقوقه

ترون لفارقة مالية زهيدة المقدار ارجو ان تضم الى المجموع الذي اكتب
به الاصدقاء وحوتموه الى المبرة الخالدة التي تسجل لكم بالشكر والثناء وتضاف الى
عقد اعمالكم الجميلة في سبيل الوطن والامة والاحسان

تفضلوا في الختام بقبول فائق الاحترام من صديقكم القديم المحلص

امين داري الكتب والاثار

فيليب ذي طرازي

بيروت

حضرة الصديق الفاضل رامز افندي سر كيس المحترم
 تحيةً وسلاماً وبعد فان ما شاهدته في يوبيل جريدة اللسان الذهبي من
 الاحتفال الفخم وصنوف الاحتفاء الجميل بكم وبجريدتكم المعتبرة قد اقر العين
 واسر القلب وكان له اجمل وقع في قلوب اصدقائكم ومحبيكم وكل من يقدر العلم
 والادب قدره ويعد من اكبر الادلة على ما للمرحوم والدكم من طيب الذكر في
 افئدة رجال العلم والادب ولا غرو فقد كان رحمه الله رجل الثبات والعمل عاقلاً
 كاملاً جليلاً فاضلاً واسع الحلم فحسب الى كل طبقات الناس وبفرط همته واجتهاده
 جعل لجريده هذا الاسم الكبير وقد كنت ولوعاً بمطالعة اللسان منذ نشأته حينما
 كان المرحوم والدي يصحح مسوداته فلم اره يوماً من الايام على اختلاف بؤسها
 ونعيمها منحرف عن خطة الاعتدال الذي رسمها له المرحوم والدكم بل شاهدت ثباتاً
 في المبدأ وصحة في نقل الاخبار وفضلاً وادباً ثم كلها عين تعقل ومكارم اخلاق
 منسه الكريم وانتم ايها الصديق الفاضل خير خلف خير سلف بما قتم به من الواجب
 نحو اللسان بعد وفاة المرحوم والدكم الكريم فكان في عهدكم كبير الحجم كثير
 القراء وكان سعيكم في نجاحه مقروناً بالتوفيق والاقبال واظهرتم انكم اهلاً لتحلية
 صدركم الرحب باوسمة الافتخار ونلتهم من يقدرون الفضل وذويه مزيد العناية
 والاعتبار لا زال لسانكم ناطقاً بالحق وجميل المقال ولا زلت نائلين غاية المستول
 ونهاية الامال

بيروت

الدكتور حسن الاسير

حضرة الاخ الاختم رامز افندي سر كيس المحترم
وردت علي دعوة لجنة اليوبيل الذهبي للسان الحال فحدثت بي سروراً عظيماً
لانها دلت علي ما للسان في نفوس كبار ادباء البلاد من الاحترام ذلك لما نفخ من
الخدمات الجلي للعالم الادبي ان كان في عهد والدكم المرحوم او في ايامكم وقد
جاءت الفكرة وانفاذها اعراباً عن شعور كل من عرف الجهود المبذولة واطلع على
المباديء الحقة واخذ الدروس المفيدة عن اللسان اجتماعية كانت او تاريخية او
اقتصادية على انواعها فلا غرو اذا اقام الادباء في الشرق قاطبة احتفالاً في تخليد
اسم اللسان ومنشئه وصاحبه المرحوم خليل سر كيس ووريثه الاديب الذي فضله
لا يقل عن فضل والده اذ اقتفى اثره وحفظ للسان مركزه وجعله دائماً شيقاً في
مباحثه القيمة على انني لا اخلو الان من غصة لان ظروفي لم تسمح لي بحضور الحفلة
والاشتراك مع من قام فيها لما بيننا من الحقوق مؤجلا التبريك وسؤال الخطار لاول
مرة احضر الى بيروت و يقيني بكرم اخلاقكم وعطفكم وجود العذر المقبول والله
مسؤول بدوام توفيقكم ونجاحكم لاستقبال اليوبيل الالامسي ان شاء الله

طرابلس

محافظة طرابلس

صبحي ابي النصر

سيدي الاخ الاستاذ رامز افندي

لقد كان سروري مزدوجاً ليوبيل اللسان الاغر: سررت لما اصاب من نجاح
في هذه المدة التي طواها، وسررت لان رزائته ورسالتك نزلتا في قلوب الناس
منزلة التقدير فرأيت امس مساء العواطف تنسكب ليصاغ منها لكما الشاء
فاهنتك يا صديقي بهذا النجاح وارجو ان اشهد لشخصك يوبيلاً آخر،
واكتسب هذه المناسبة لبث عواطفني وتقديم احترامي الوافر

بيروت

محمد جميل بيهم

سيدني العزيز صاحب لسان الحال

لا يثبت البناء ان لم يحمله أس متين فاذا رأينا اللسان الاغر يبلغ الحادية
والخسين من سني جهاده حكمتنا ان اساسه وضع على صخرة فسخر بالعواصف
الهوجاء التي كانت ولم تزل تهب على مريدي الاصلاح ودعاته رحم الله المؤسس
وحفظ الله الباني

ان البلاد لمديونة بقسم عظيم من يقظتها واصلاحها لجريدتكم وهي الجريدة
الاولى والوحيدة التي رسمت لنفسها خطة معلومة وتمشت عليها حتى اليوم اذ كانت
البلاد منقسمة الى طوائف يرى مدعو خدمتها التعصب الديني زينة يتجلون بها لرفعة
شأنهم في عيون من يخدمون

ففي وسط تلك الفوضى وذاك التناوب ظهر «اللسان» وليس عليه من التعصب
مسحة فلم يطل الامر حتى اصبح لسان الخليل خليل كل الطوائف ولسان حالها
الظاهر ان التساهل قد كان ولم يزل من الصفات الموروثة في بيتكم الطيب
الذي افاخر بحمل اسمه الكريم

فالى الامام يا سيدني العزيز واصلوا سيركم على خطة السلف وجهادكم الممدوح
في سبيل هذا الوطن الصغير الحبيب ليظل لنا تحت الشمس مريض ناوي اليه ونخلط
اخيراً ترابنا بترابه

اتمنى لكم من صميم فؤادي ان تحتفلوا بالعيدين الالماسي والمثوي وعليكم من
العافية بروداً يحيط بكم الهناء والاقبال رائدكم

قومندان درك محافظة الشوف

اليوزباشي

مركيس الدويهي

بيت الدين

حضرة الصديق الفاضل لا زال برغد واقبال
لا بد للحياة في هذا الكون من عنصرين احدهما مادي والاخر روحاني او
كما تقول الفلاسفة هيولي وغير هيولي . بل ان الحياة سر غامض هييات ان تدرك
عقول البشر كنهه

كذلك ايضاً ان في حياة جريدتك - لسان الحال - سرّاً غامضاً . وهو
كيف امكن تلك المادة التي منذ خمسين عاماً قد نفخ فيها نسمة الحياة الطيب الاثر
والدك ان تظل عائشة لا بل كأنها في ميعة الشباب بيد انها في عالم الاموات فحقاً ان
هذا لمن الغرائب المدهشات . لان العوامل التي تحيي مثل هذه المواد بين الامم
الراقية لا نجد لها اثرأ في ربوعنا . هنالك سلطة تحافظ على خير الجماعة وبالتالي على
كل ما من شأنه ان ينمي فيها روح الحياة والادب اما هنا فواحسرتاه . . ان كان
في العهد الماضي او في الحالي

هنالك شعب يجي ويتأثر مع صحافته حتى انك قد ترى الجماهير تزدهم
ازدحاماً وتثالب لتقف كالرجل الفرد مناضلة عن زعيم او كاتب وما عهدنا بليون
دوده وما جرى في عاصمة الافرنسيين ليس ببعيد فكلمك يذكر كيف جمد مناصروه
كدرع من الفولاذ في وجه اخصامه رغم حولهم وطولهم حتى ولو اخاصرين
هنالك اغنياء يبذلون المال عن سعة في سبيل تعزيز الصحافة والادب وهنا
وانجملته يسرفون ولكن في سبيل البندخ والهو . . هنالك ومن لا يعرف ما هنالك
هنالك بكلمة واحدة الحياة وهنا وكنا يشعر بما في هنا هنا الموت

فكيف عاشت اذا جريدتك نصف جيل ؟ ليس فقط عاشت بل لم تنزل في
تقدم ؟ نعم ان في ذلك سرّاً غامضاً ينقش بعض الظلام عن هذا اذا نظرنا فيما كان
متصفاً به المرحوم والدك من فضيلتي الثبات وحسن الروية حتى امكنه ان يقاوم ما
قاوم وينتصر على شتى العراقيل مثلما انتصر ولا ريب في انك سرايبك - فالابن

اليوبيل الذهبي

٣٣٣

ينشأ على ما كان والده فداوم اذن على خطته فتدوم جريدتك دائمة حية على خطتها
فلك ولها الهناء وعليك سلام الله وبركاته

الخوري لويس الخازن

بيروت

ابن الخال العزيز الحبيب

اراني اليوم صرفت نصف حياتي بعيداً عن تلك الشجرة الناضرة التي غرستها يد
الخال المرحوم والدك الطيب الذكر والتي نفيأت في ظلها زمناً ليس بقليل . ولم يكن
هذا البعاد الا ليزيدني حينئذ الى تلك الحديقة الغناء ، وشوقاً الى ما فيها من شذا
وعبير . وكم من تذكارات منها المحزن ومنها المسر تواردت وتوارد في مخيلتي
يدفع ثانيها اولها ويجوّل ما فيها من اسي الى بهجة وحبور . فاذا طفرت من عيني
دمعة الاسف على الفارس حولها الى دمعة الفرح ابتهاجي بالفرس وما فيه من نضارة
وإزهار واذا بكيت فقد تلك اليد الكريمة العاملة ضحكت وتهللت لمشاهدة التي هي
خير خلف تبني على ذلك الاساس القديم القويم وتزيد البناء رونقا وجمالاً . فمن
صميم الفؤاد اهنيك ايها الحبيب لقيامك بما التي على عاتقك خير قيام واهنيك بحياة
اللسان واهنيك باجماع الاراء على الاحتفال بهذا اليوبيل السعيد واهنيك بتقدير
الحكومتين اللبنانية والسورية لمجهودك واجتهادك واسأله تعالى ان يزيد في عمرك
وعزك وان يطيل حياة اللسان تحت ادارتك واشرافك لترى يوبيله الماسي وما
فوق ذلك تصوغ له قلائد التقدم والفلاح ويضفر لك اكاليل العز والفخار

نسب المشعلاني

مصر

حضرة الصديق الكريم رامز افندي سركيس المحترم
 ان ما يثلج الصدور الشعور الوطني بخدمة والدكم المرحوم وخدمتكم في جريدة
 لسان الحال الغراء خدمة نافعة مخصصة ولذلك نهضت لجنة من اعيان حاضرة جمهورية
 لبنان الكبير تدعو القوم لتكريم اللسان والاحتفاء بعيدة الحسيني وجهاده الطويل في
 سبيل رقي هذا الوطن المحبوب فاجي الدعوة عن طيب خاطر كل الافاضل الذين
 عرفوا فضل مؤسس اللسان وفضل نجلة الكريم الذي بنى على ذلك الاساس المتين
 ولا غرو فالفضل لا يعرفه الا ذووه فادار ادفة تلك الجريدة في اشد العواصف
 وازمنة الخطر بحكمة واوصالها الى شط السلام بسلام
 وكرام القوم عنها راضون لامتياز مالك زمامها بالاخلاص في الخدمة والطفة
 والتفنن والنشاط وسمو الاخلاق وابداء النفس وما المرء الاعماله واخلاقه
 فلصديق الحبيب اقدم خالص التهاني القلبية في هذا اليوبيل الذهبي للمكانة
 السامية التي قد نالها عن استحقاق واتمنى له العمر الطويل ولجريدته الارتقاء واتساع
 الانتشار

بيروت

نقولا يعقوب غيريل

اخى الحبيب

حالت بعض الظروف بيني وبين حضور حفلة اليوبيل انما ذلك لم يمنعني عن
 مشاركتك بافراح المهرجان . ان من القلوب على القلوب شواهد
 اخي . ابن الفحيب قلما ينجب وان نجب فاق اباه افلا ترى بان هذا القول المأثور
 ينطبق عليك كل الانطباق ؟ — فهنئاً لك لانك حافظت واحرزت وظفرت
 واطال الله بايامك كي يحتفل اصدقاؤك واخوانك بيوبيل لسانك الماسي فانه ليس
 على الله من امر عسير . واسلم بنعمة وحبور

بيروت

بهيج مراد البارودي

حضرة الوجيه الفاضل والصحافي المتفنن الحكيم رامز افندي سر كيمس المحترم
سلام وبعد فقد تشرفت بدعوة لجنة يوبيلكم الذهبي بوقتها ولم اتمكن من مشاركة
المتفنين به بالذات لباعث صحي ولكن كنت بالروح في عداد ذلك الحشد الكريم
اهل مع المهلبين والتقط من اقوال المقرظين خلاصة الدرر المنظومة والمنثورة لاجعل
منها اكليلين يهدى الاول منهما الى الروح الخالدة المرفوعة في جو المستعمرة العالية
بارواح الاباء والاجداد مجاورة ربها كالكوكب البهي الوضاح بمد جهاد صادق
وتضحية ثمينه وبعد ان انجبت شبلاً اقل ما يقال فيه انه يحكي ذاك الاسد بكل
مدلولاته ومعانيه الباهرة وقد احتفل قبلكم واحتفلت الامة بيوبيله الفضي وترك
لكم المجال حرّاً واسعاً لتسيروا في استقامته المؤدية الى هذا المجد الاثيل وحفاوة
اليوبيل الذهبي وما يتلوه

ويهدى الثاني الى الرامز الممدوح الذي عرف كيف ينال عطف الامة
كوالده الخليل حتى اجمعت بما فيها من رجالات الدين والدنيا والعلم والتفكير
والتجبير في الوطن ودار الاغتراب على الاحتفاء بيوبيل لسانه الذهبي بما قرت به
العيون وتشرفت الاذان واعترف بحق الفضل لصاحبه الرامز في عشية ذلك السبت
التاريخية واستوجب شكر الخاصة والعامة من عمل اللجنة الكريمة ومناصريها
ولعل الاهلية التي خدمتكم في فوزكم الذهبي تخدمكم وتؤهلكم للفوز الماسي في
وقته وانتم مجلي الكرامة والعافية والتوفيق سروراً وفخراً لحبكم ومهنتكم من الصميم
بيروت
ميشال انطون خياط

سيدي الاخ الفاضل الاستاذ رامز افندي سر كيس اعزه الله
 ان رغبتكم الصادقة في خدمة الفضل والعلم في هذه البلاد العزيزة حملتكم على
 ان تقدموا لوقفية جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت المال الذي اهداه
 اليكم محبوبكم وعارفوا فضلكم من ابناء اللغة العربية في مشارق الارض ومغاربها فباسم
 جمعية المتخرجين وبالاصالة عن نفسي اقدم لحضرتكم الشكر الجزيل والثناء العاطر
 وثق ايها الاخ العزيز ان اريحتكم ستترك في قلوبنا اثرأ دائماً وعسى ان يتشبه بكم
 اصحاب الثروات والاموال الكثيرة

حضر منذ يومين الى مكنتي حضرة الاخ الغيور الاستاذ نجيب بك خلف
 وسلمني بالنيابة عن لجنة اليوبيل الذي اقيم لجريدتكم الغراء ما وصل الى ايدي
 اعضاء اللجنة من التبرعات المالية التي تكرمتم بلسان لجنة اليوبيل فوعدتم بلسان
 الاستاذ خلف ان تقدموها لوقفية جمعية المتخرجين . فاهناً ايها الاخ الفاضل بالذمة
 التي ستمتع بها كلما تذكر انك فتحت باب الفرصة لغيرك من ابناء البلاد المحتاجين
 الاذكياء ليدلوا معهد العلم والتهديب ويستعدوا ليكونوا عاملين نشيطين يخدمون
 ذويهم وبلادهم . وهنيئاً لك لانك ورثت الاسم الطيب من المقدم الغيور
 والدك فلم تلتطخه بعاربل اضفت اليه مجداً وفخراً وجاهاً بسعيك وجدك وحياتك
 النظيفة الشريفة واعمالك الخيرية فانت احيت واكرمت بما آتيك الجميلة ذكر
 الطيب الاثر المرحوم والدك . وهذه الوقفية التي اسميتها باسمه الكريم ستضيف
 الى اعمالك المحمودة فضلاً جميلاً فيبارك كل من عرف عنها السلف والخلف . ابقاك
 الله وذويك طويلاً وليعط ابناءك المقدرة والاخلاق ليحفظوا اسم بيتكم الكريم
 معززاً محترماً كما حفظته انت واضفت الى افضاله . وفي الختام اكرر شكري
 وثنائي وارجو منك قبول تحيتي وسلامي ودم بخير وعافية وتوفيق لاخيك

شجاده شجاده

بيروت

السكرتير العام لجمعية متخرجي الجامعة الاميركية

لجانبة لجنة يوبيل لسان الحال الذهبي الكريمة

عزيزنا لسان الحال

ان سرور الكثرين من محبيك ومربديك وقرائك في بلوغك الحسین عاماً
في خدمة الامة وتنشئة روحها القومية ليس الا قطرة من بحر في جانب فرح الام في
نجاح اولادها وحفدتها وطول اعمارهم ومواظبتهم على المبدأ القديم الذي اختطوه
لانفسهم

ولهذا فالمطبعة الاميركانية التي لم يكذب ينتهي الاحتفاء بعيد المقتطف الحسیني
حتى وافاها الاعلام بتأليف لجنة في بيروت تسعى للاحتفاء بالعيد الذهبي لسان الحال
فما كان اشد سرورها عندما رأت النهضة الفكرية في ابناء الامة العربية على
اختلاف الصفات وشعورهم في القيام بواجب احترام الساعين في رقي الوطن وتقديرهم
الخدمة الصحافية بنوع اخص قدرها ولا ريب في ان التقدّمات الكتابية في تهنتكم
نظماً ونثراً ستندفق بغزارة من القراء والمحبين فهي تنظر الى ذلك بعين الامتنان
وهي بدورها تشترك بتقديم هدية نقدية صغيرة لتضم الى هدايا الكثرين سائلة
المولى ان يحفظك ويطل عمرك في خدمة الامة والوطن

بيروت

عن المطبعة الاميركانية

بولس ارضمن

مرسوما الوسامين

ان رئيس الجمهورية اللبنانية يرسم ماياتي :
 المادة الاولى — منحت مدالية الاستحقاق اللبناني الفضية ذات السعف الى رامز
 افندي سركيس للاسباب الاتية :
 « هو صاحب ومدير جريدة لسان الحال التي مرَّ على انشائها خمسون عاماً
 وهي تخدم البلاد بحكمة وتبصر واعتدال وقد جاهدت طيلة نصف قرن في سبيل
 النهضة الفكرية فاستحق شكر لبنان »

المادة الثانية — على رئيس الوزارة تنفيذ هذا المرسوم

رئيس الجمهورية
 شارل دباس

رئيس مجلس الوزراء
 بشارة خليل الخوري

بيروت ١٦ ك ١ سنة ١٩٢٧

.....

ان رئيس دولة سوريا يقرر بناءً على مساعي السيد رامز افندي سركيس
 صاحب ومدير جريدة لسان الحال في خدمة المصلحة العامة وبمناسبة اتمام الجريدة
 المذكورة السنة الخمسين وبناء على اقتراح وزير الداخلية
 ١ — يمنح السيد رامز سركيس صاحب ومدير جريدة لسان الحال نوط
 الاستحقاق السوري من الدرجة الثانية تقديراً لمساعيه الجليلة في خدمة المصلحة العامة
 ٢ — يبلغ هذا القرار الى كل ذي علاقة به

رئيس دولة سورية
 احمد نامي

دمشق ١٩ تشرين الثاني ١٩٢٧

المهدون والهدايا

في المهاجر

الجالية اللبنانية السورية في البرازيل — تمثال فتاة « برونز » رمز العلم والادب
 القس اسعد زعرب ، في اميركا — اواني فضية للمائدة
 نسيب بك وعزيز افندي الخوري ومدامتها في مكسيكو — عدة تحف منزلية
 اديب افندي حداد ومدامته في نيويورك — غطاء مائدة كتان تخريم يد
 ودزيتا « فوط سفرة »

جورج افندي عطيه ومدامته ، في بورتلاند — دواة وقلمان
 جاد بك عيد ، في مصر — علبة سكاير فضة

في الوطن

فرع لجنة اليوبيل ، في حلب — سجادة عجمية
 مدام المرحوم عبد المسيح رزق واولادها — سجادة عجمية
 اسكندر افندي الخوري صاحب جريدة الرفايل — دواة فضة كريستوفل
 محمد جميل بك بهم — ادواة كتابة
 جان بك عسلي ومدامته — وجاق للتدفئة
 شكري افندي رزق — جاطان فضة كريستوفل
 وداد افندي شقير — صورة صاحب اللسان ملونة واطارها ، وصور ادارة
 التحرير والمطبعة
 الخواجه خليل صعب — إطار صورة حفر

المشتركون بالتمثال بالبرازيل

رفائيل افندي يافث
 ريكارد افندي يافث
 الدكتور سعيد ابو جمره
 سعيد افندي جباره
 سليم افندي الراسي
 شديد افندي يافث
 جريدة فتي لبنان
 فوزي افندي المعلوف
 مخايل افندي بشاره
 ميشال افندي عبيسي
 نجيب افندي يافث
 نجيب افندي يعقوب
 يوسف افندي عبيسي

جريدة ابو الهول
 اديب افندي جباره
 الدكتور اسعد بشاره
 اسعد افندي الطرشا
 جريدة الافكار
 البرتو افندي يافث
 باسيلا افندي يافث
 بشاره افندي محرداوي
 بنيامين افندي يافث
 جبرائيل افندي يافث
 حنا افندي يافث
 خليل افندي اندراوس
 القس خليل الراسي
 ديمتري افندي قلفاط

المتبرعون

بيروت وسواها

فخامة الاستاذ شارل دباس رئيس جمهورية لبنان
 سمو الداماد احمد نامي بك رئيس دولة سوريا
 غبطة البطريرك غريغوريوس حداد بطريرك الروم الارثوذكس

امين بك ابو خالد
 امين افندي ابو عز الدين
 الدكتور امين يوسف
 الدكتور انس بركات باز
 الدكتور ايوب تابت
 باسيل افندي يافث
 بشاره افندي عطيه
 بشاره افندي مسابكي
 الاستاذ بولس خولي
 بيير افندي سرسق
 توفيق بك رعد
 المريكز جان دي فريچ
 جان بك نقاش

ابراهيم افندي اسير الخوري
 ادوار افندي بسترس
 اسعد افندي البستاني
 اسعد افندي صهيون
 القس اسعد عبود
 الك افندي سرسق
 الياس افندي جبيلي
 الياس افندي حاطوم
 الياس افندي شويري
 الياس افندي عزام
 الياس افندي قصير
 اميل افندي قرطاس
 اميل افندي نصار

سليم افندي دباس
 سليم افندي صوايا
 سليم افندي طراد
 الدكتور سليمان الصليبي
 شحاده افندي شحاده
 الدكتور صابر بسيط
 طانيوس افندي قرطاس
 السادات فرعون وشيخا
 فضلو افندي حوراني
 الفيكونت فيلب دي طرازي
 فواد افندي خوري
 الدكتور كامل لوقا
 محمد افندي ابو جمره
 محمود افندي شابندر
 موريس افندي سرسق
 موسى افندي عطا
 الدكتور موسى زخريا
 ادارة المطبعة الاميركانية
 ميشال بك تويني
 ميشال افندي شحاده
 ميشال افندي نصر
 ميلاد افندي شدياق
 الاستاذ نجيب خلف

جرجي افندي نقولا باز
 جرجي افندي خليل فريني
 جرجي افندي كرم
 سيادة المطران جرمانوس شحاده
 جورج افندي اشقر
 جورج افندي عبود
 جرجي افندي عطيه
 الدكتور جورج فورد
 الشيخ جبران نفاع
 جورج افندي ط مطر
 جورج افندي نجار
 جورج افندي اليخشوشي
 حبيب بك طراد
 حلیم افندي دموس وعن يده
 الاستاذ خالد ثابت
 خضر افندي النحاس
 خليل افندي فريني
 خليل افندي هارون
 الاستاذ داود قربان
 القس داود يمين
 رينه افندي سرسق
 سعيد افندي هاشم
 سيمان افندي خليفه

الياس افندي صراف
 انطانيوس افندي منصور
 انيس افندي رحمه
 جبرائيل افندي حلال
 الاستاذ جبرائيل خوري
 جرجي افندي نصر
 جميل افندي عدرة
 الاستاذ جواد بولس
 جورج افندي بندلي
 جورج افندي نقاشيان
 القس خليل عوض
 خير الله افندي كيروز
 الاستاذ سابا زريق
 الاستاذ سليم غنطوس
 الاستاذ سليم خير الله
 شفيق افندي لطفي
 عبد الله افندي الحصن
 عبد الله بك نوفل
 محمد فواد افندي صادق
 الشيخ كاظم الميقاتي
 لطف الله افندي خلاط
 محامل افندي البيطار
 محامل افندي نجار

نجيب باشا شكور
 الاستاذ نجيب نصار
 نصري افندي ارقش
 الاستاذ نعم مكرزل
 نقولا افندي ثابت
 نقولا افندي دوماني
 الدكتور نقولا ربيز
 الاستاذ نقولا غبريل
 مسيو نيدله مدير سكة الحديد
 هنري افندي الحلو
 مسز هسكنس
 وديع افندي دباس
 يوسف افندي اصاف
 الشيخ يوسف توما البستاني
 يوسف افندي الحلو
 الاستاذ يوسف الخوري
 يوسف افندي عطيه

طرابلس

ابراهيم افندي الحلو
 ابراهيم افندي ذوق
 الامير اسعد الايوي
 الفرد افندي حكيم

اسعد افندي البدوي
 الياس افندي السكاف
 جورج افندي بجاني
 القس جورج حجار
 جورج افندي صليبا
 حنا افندي قاصوف
 الدكتور عزيز شحاده
 عيسى افندي معلولي
 القس فريدنكر
 قبلان افندي حجار
 محائيل افندي جريصاتي
 ملحم بك خلف
 نجيب افندي جريصاتي
 نقولا افندي حرب
 وديع افندي مقصود
 الجريدة والمطبعة
 اسكندر افندي البستاني
 بشاره افندي الرئيس
 زيدان افندي زيدان
 شاكر افندي الخوري
 شكري افندي داغر
 كرم افندي البستاني
 الياس افندي قهوجي

مرشد افندي المقدسي
 قنصل الدومنيك
 مصطفي افندي الجسر
 ممدوح افندي الثملي
 موسى افندي حيدر
 ميشال افندي عبد النور
 نجيب افندي اندراوس
 يوسف افندي الدبس
 الاستاذ يوسف فاخوري
 الاستاذ يوسف نصر

المنيا

الصيدلي الياس افندي لبان
 اندراوس افندي خوري
 بشاره افندي كرم
 جورج افندي مابرو
 عزيز افندي نحاس
 كرم افندي كرم
 محائيل افندي رفيع
 نقولا افندي بطش
 يعقوب افندي نادر

زحلة

الدكتور ابراهيم شحاده

سليم افندي الفر
 عبدو افندي ابي عازار
 فرحان افندي رشيد
 فكتور افندي الخوري
 لطيف افندي فرحات
 الشيخ مصطفى عبد الملك
 ملحم افندي صفا
 يوسف افندي سلمون
 المتبرع بجميع التبرعات
 الاستاذ رازم كيسي

انيس افندي سليم
 بولس افندي الخوري
 جبران افندي جابر
 جبران افندي الحاصباني
 جورج افندي ابي حيدر
 جرجس افندي جابر
 خليل افندي ضو
 خليل افندي صعب
 ديب افندي فرزان
 سليم افندي درويش

كلمة الختام

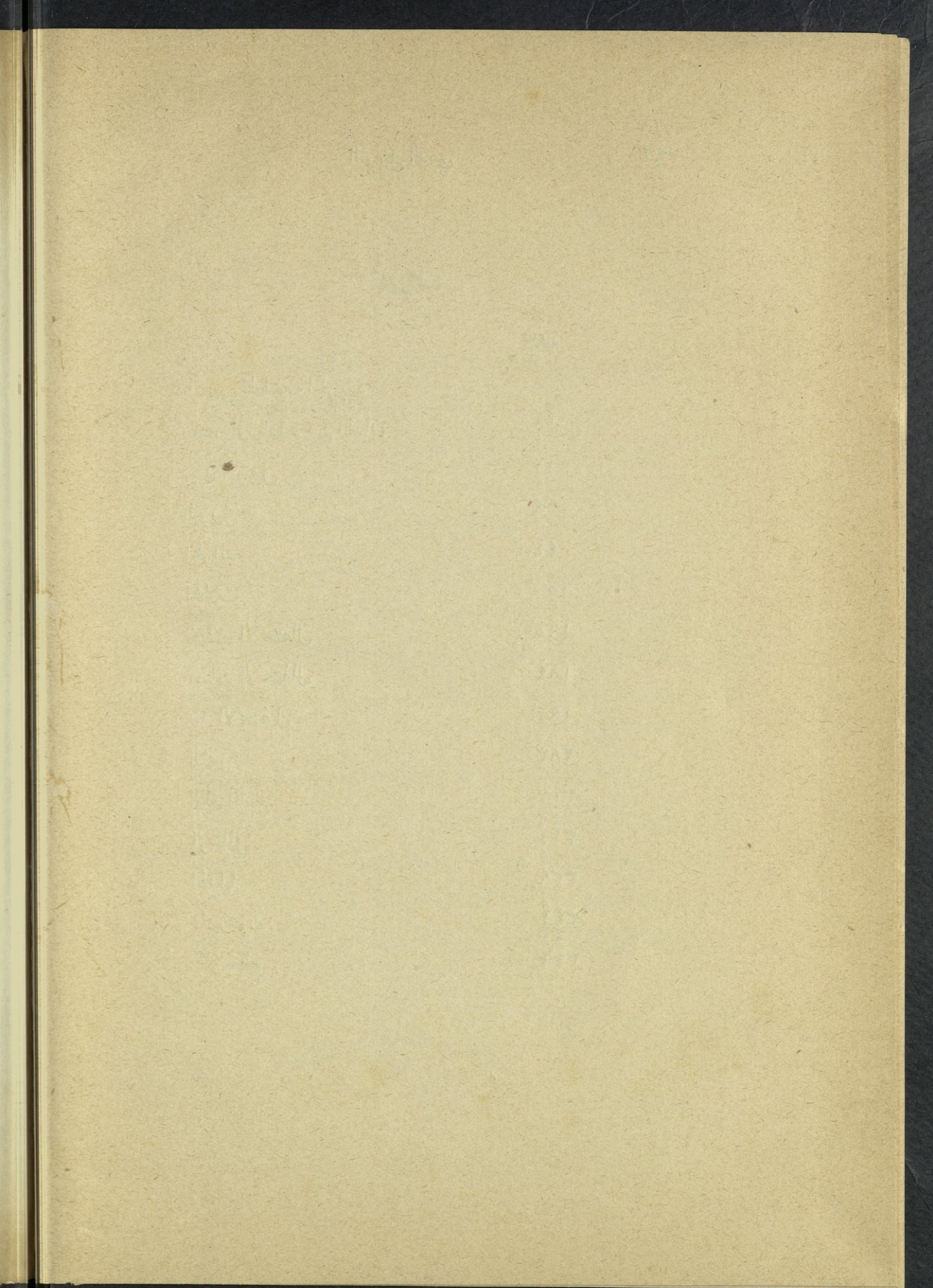
كانت لجنة اليوبيل المحترمة قد اقرت جمع ما قيل في عيد اللسان الذهبي في كتاب خاص تقدمه لحجي لسان الحال ونصرائه فالتمت منها العدول عن هذا القرار. فابت عليّ ذلك . فلم يسعني الاّ النزول عند رايها وانما اشترطت عليها ان اتولى طبعه وان اقدمه باسمها هدية لهم ارجو ان يتقبلوها ، معتبرين ما جاء فيها من ثناء انما هو موجه الى الصحافة التي كانت لنا الفخر ان قمنا بخدمتها طوال هذه السنين . وهكذا امتثلت لارادة اللجنة الكريمة مكرراً لها شكري وامتناني بقيت عليّ كلمة شكر خاصة اوجهها الى صديقي الوفي واخي الحبيب الاستاذ جورج باز فقد شاء ادبه العالي ان يتولى بنفسه جمع هذا الكتاب والوقوف على ترتيبه وتنظيمه في الطبع فجاء علي ما يراه القراء من الاتقان وحسن التبويب فوجب عليّ مضاعفة شكره

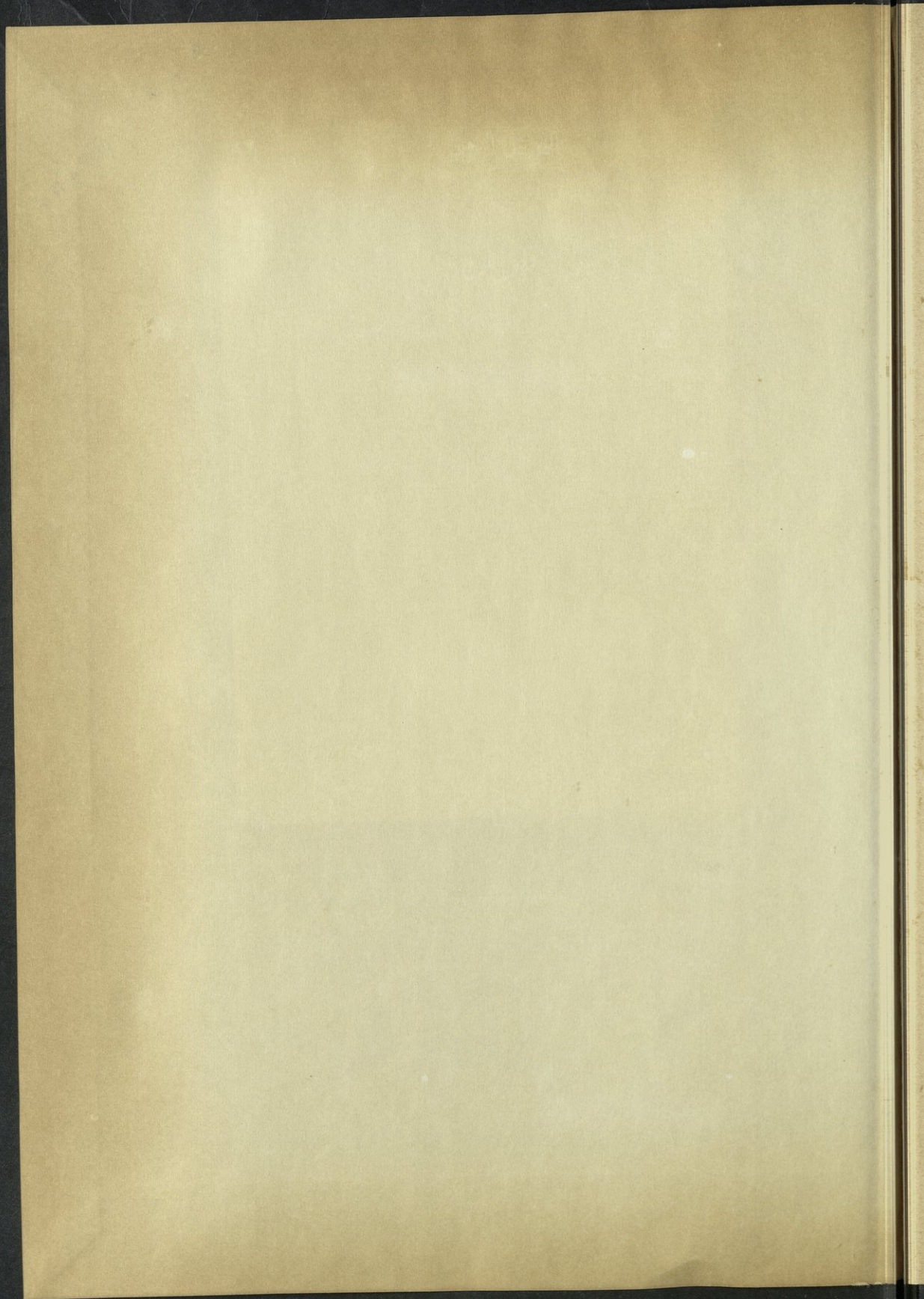
اما وقد اصيبت في جورٍ من الشكر ، فلم يعد في مقدوري الا ان استعين بالله ليكافئ عني اصدقائي الاوفياء عما شاء فضلهم ان يكرموني به من منظوم ومشور فجات اقوالهم الممتازة وتحياتهم الطيبة دليلاً ناصعاً على فضلهم وادبهم فلهم مزيد الثناء على ما قلدونيه من عاطفة هي اغل من التبر واثن اساله تعالى ان يوفقنا جميعاً الى خدمة وطننا العزيز وهو حسبنا ونعم الوكيل

رامز صد كيس

فهرس

صفحة	
٥	تأسيس المطبعة والجريدة
١٥	مقدمة اول عدد من اللسان
١٧	تمهيد اليوبيل
٣٩	اليوبيل
٤٤	الجرائد
١٥٠	المجلات
١٦٥	خطب الاحتفال
١٨٤	قصائد الاحتفال
١٩٧	بعد الاحتفال
٢٨٣	الشعر
٣٠٧	التلغرافات
٣١١	الرسائل
٣٣٩	الهدايا
٣٤١	المتبرعون
٣٤٦	كلمة ختام





A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00289875

~~NOT TO CIRCULATE~~



CA

079

L76yA

1928

c.2